



كتاب

فتح الرحمه وفتح الحليمه تأليف

الشيخ الاستاذ المحقق

الصالح مؤيد الدين

ابو اسحاق عبد الله

الحسين علي الطاهر

الوهرلي تقي

الله الرحمه والمغفر

والرضوان

آمين

اما المصنفان فانه كان وزيراً
في ارض العجم وكان يعمل القلم
في العروضا السلطانية
ولم يكن في فلسفة الاسلام
بعد جابر بن حيان الترعلي
منه في هذه الصناعة ولا احد
فياسا منه ولا احدا فقه منه
في طريق القوم ودارهم في
لقوة براعته وفهمه وحسن
مصنفاته في هذا العلم النفيس
وقتل شهيداً من الملك
الوزراء في الظاهر في
لما تحقق وصوله في هذه
الموهبة حسداً له وخوفاً

منه على زوال دولتهم

باب اصراف الجميع الخ

ماله نظير وهو هذا

انطلقوا يا اهل البقعة

والخلق والحمد لله

رب العالمين بلغتم

الرسالة وادبتم

الامانة اذهبوا الى

الكرامة الذي تعلمون

وما محمد الا وصى

القد خلت من قبله

تدفع اليه في اسباب الاخرى الاصبها
دعوى الله روحه ونور ضروحه آفة حكمة
ليرسوز الحكمة فان له فيها نصائب وهي
مستيرة عند اربابها في كتاب جامع الاسرار
وسر ارباب الانوار وكتاب حقايق الاستشهاد
يسين فيه صناعة الكيمياء والرد على ابن سينا
في بطلانها بمقدمات من كتاب الشفا ولة
بما طبع شعر في الضفر وله ديوان شعر
على عادة الشعراء واحسن كتبه واجلها
واعظمها هذا الكتاب المسمى بمفتاح الرحمه
ومصباح الحليمه فان هذا الكتاب كتبه
وخلاصتها فهدى للروح هذا الحكيم
وسمي ايضا هذا الكتاب مفتاح الكنز ومصباح الهمز

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي ابراهيمان خالق المكونات وميز تعينات
هو تباينها بتقارب القوابل والقوابل والامتزاجات وافاض من جوارق
على ارض التكوين فانيغت والهانرت ورئت وانبتت من كل ربيع
بيج ومنع مواد عالم التركيب على اقساط الكيان في محكم التفرع
قطرت اغنيانها وتميزت وتعددت صورها واختلفت
فقامت المركبات من تحت الملمات حسب مراتب المخرج طبق انواع
واضاف معدن ونبات وحيوان حكمة مبتدع بداء وادبير
الايجاد بغوا لمر البساطة الخالصه عن غلايق المادة
والمفصلة عن نواحي نقصان توثق بالمواضع قرب الى
البساطة وثلاث ما هو اقرب الى المادة ومساير الى التركيب
والظهور من شاعلى سحر حكمة فصنعه واظلمه على كيفية
تكون المتركب ووضع فعل يد لك الا فاعيل الخبايا
واسدك مراعى السر على اولئك الاسباب والصلوات والسلام
على فاعل افعال الاسرار والحكم وناسرا علم العلوم ان طهية
على كواهل اربابهم محمد وال ذو صفة وكنه ما بعينه
سوا الله جل وعلا ان يجزى على ما وضعته في هذا الكتاب
وان يجعل بينه وبين كل جاهل غير مؤهل ولا مستحق حجاب
فان لما عرفت بالهام الله على اسرار الحكمة الالهية علمنا
وعملنا وميزت غمما من تبيينها صوابا وزلا واظلمت على
ما وضعه الا ولون في ذلك قرائنها مع ما هي محسوس به من
الترغيز والاعزاز اقرب الى الحق من غيرها من كلام المستشرقين الملق
قلوبهم غيظا وحسد اخرصا ان يعيّل احد من اهل العالم الى هذا
العلم سواء هم شررا اخرصوا على غير واما وصل اليهم من كتب الحكماء
الاولين وضعه وحسوها بالانظار فالتى لم ينطق بها احد

من الحكمة في كتاب ولم يصلح بنا احد الى الصواب **قلت**
 ان العلم احسن شيء على نفسه تحققت ان لا يناله احد من غير الله
 ولا اينما حسنه فالفت في ذلك العلم كتاب المخرج الذي نزلنا
 ولما فرغت منها عن لي ان اجعل كتابا في ذلك جامعاً لذلك
 الفن على العموم والشمول بحيث لا يحل ما عر على الاوائل ذكره
 وانما اعلم طعنا ان لو كنت في زمن افلاطون او سقراط او ارسطو
 على ما فعلت ونهيت عليه واظهرت له العلم من هذا الفن
 في هذا الكتاب لما كان يسبح احدهم الا ذنبي والتحليل على
 اخراجي من هذا العلم يقتل ولكني استخفرت الله تعالى مراراً
 وانا انظر واحداً الاذن والارادة الى براز هذا الكتاب
 كما هو الحق والصواب **وقلت** بما يقع الرحمة واسأل
 الحكمة ليكون بما اودعته فيه من العلوم واوضحته مطابقا
 لمخراجه لانه والله حسبي **وقلت** على مقدمة وسبعة
 ابواب **اما المقدمة** فهي مبادئ هذا العلم واصوله
 وما يتوقف عليه الشروع في علم هذه الصنعة علماً وعملاً
وفيها خمسة فصول **الفصل الاول**
 في موضوع هذا العلم وحقيقته وبيان مادته وحقيقتها
 وما هي وما اصلها وهل يمكن ان يقوم مقامها غيرها
الفصل الثاني في المخرج والمخلط وما هما **الفصل**
الثالث في امارا القوم وحقيقتها وما هي **الفصل**
الرابع في الموازين وما هي وكيفيتها **الفصل**
الخامس في معرفة طبائع كل معدن ونبات وغير ذلك
 وكيف يعرف ذلك وبذلك تتم المقدمة **وامتثالا**
 الابواب **فاما الاول** ففي بيان الاصطلاحات
 والمتموز وبيان المراتبها وكيف يعرف ذلك **والثاني**

في التصغير وما هو وبيان ما يمكن تصغيره وما لا يمكن تصغيره
 الاجميلة وبيان ذلك التحصيل ما هو
 في التقدير وما هو وبيان ما يمكن فيه ذلك وما لا يمكن بحيلة
 في العقد والتركيب وما هما
 وكيف يحل
 وكيف يحل ذلك
 في بيان أن الحكم
 استنبطوا ذلك من أين وما هي أسس استدلالهم على ذلك به
 في بيان التدبير وكيفيته
 ودجاجة وما تنجمه كل درجة وعمل وبيان الانسجام الذي
 سموها ذلك من حقائق العالم وبذلك تحتم الكتاب
 بعون الله تعالى وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **المقدمة** في بيان
 مفادي هذا العلم **فصل الأول** في موضوع هذا العلم
 وحقيقته وبيان مادته وحقيقتها وما هي وما أصلها
 وهل يمكن أن تقوم مقامها غيرها فنقول **اعلم** أن
 موضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم من أغراضه الذاتية
 وموضوع الصنعة الالهية هو الجسر الطبيعي لأعلى الإطلاق
 بل هو من حيث هو مشتمل على أرواح وقوى غير مادية لا يوجد في العالم
 جسم كونه قوي ولا أغراض مادية أو أحافاذ كان بتلك
 الصفة ثم انجبر فهو من حيث أنه مستعد لأن يكون أكسيرا
 موضوع العلم الإلهي وأما حقيقة تلك الصفة
 فإنها علم يعرف به سبل المعادن الجسمية والانقسام المعدنية
 خواصها وأعطاهها خواصا غير مادية أو تدبير طبيعي وعمل
 حكيم كسبل الخصال الحرة وأعطاه البياض وتمثل سلب
 الغضة البياض وأعطاهها الصفر والعلم الذي يستفاد

منه ذلك وتعرف منه هو العلم المسمى بالصنعة لا غير وان
استفيد من غير ذلك فهو من ذلك فيه كما سذكر ان الله
تعالى وامّا بيان المادة ما هي فقد اشترنا الى ذلك
فيما تقدم ولكن نريد لك بيانا فنقول اعلم ان بيان
المادة على ما افاد ذاك لم يوجد في غير ك الكتاب
لا في لم اشق بذلك ولم يصح به احد قبلي وذلك ان المادة
التي حار بها اهل العالم مختصة في الاجسام المعدنية لا تنوع
الى غيرها من الانواع اصلا اي هي نوع من انواع الاجسام
المعدنية ببرهان ذلك اما نعلم طعنا على النيس فيه
سلك ان العوالم ثلاث عالم الارواح والعقول والنفوس
المجردة وهو عالم المجردات ثم عالم الاجسام وبهتة فسمات
عالم الاجسام البسيطة وعالم الاجسام المركبة وليس في
من العوالم الا واحد من تلك العوالم او من ذلك في واحد منها
فأذن ليس في من الموجودات خارجا عن تلك العوالم
الثلاث فكل موجود فهو منها واذا عرفت ذلك فنقول
المادة التي هي بحر القوم اما ان تكون من العالم او خارج
عنه فان كان من خارج عن العالم فهو مستحيل ان يكون شيء
موجود هو خارج عن العالم لان الخارج عنه معدوم وممتنع
الوجود والمستحيل الوجود لا يمكن تحصيله فضلا عن تبيينه واذا
استحال ان يكون من خارج وجب ان يكون موجودا من نوع
من انواع العالم المذكور فنقول ايضا اما ان يكون من
انواع المجردات او من انواع الاجسام لكنه يستحيل ايضا
ان يكون من المجردات لانها يستحيل عليها الكون والفساد
فضلا ان تلك وتصل فيرود عليها التصرف بالتدبير
وذلك لان الجبر الذي نحن بصدده لا بد وان يورده عليه

الحكيم بالديبر التحليل من فيلكه والركب من فيجعه
وكل ما كان هذا شأنه يستحيل ان يكون مجردا واما قلنا
يستحيل عليه ذلك لانا قلنا بوجوب تحليله من وتركيبه
وما هذا شأنه فهو مركب من اجزا يحل عليها عند التحليل ومنها
تركيب عند التركيب والجبروات يستحيل عليها ذلك كما بين
في علم الحكمة وح فهو اما من البسائط او المركبات ونقول
لا يجوز ان يكون من البسائط ايضا وذلك لانه لو كان
بسيطاً لوجب ان يكون اما بسيطاً فليكن او بسيطاً عنصرياً
لان البسائط من الاجسام منحصرة في هذين القسمين
ولا جائز ان يكون من البسائط الفلكية لانه اما ان يكون
جزائرياً او ان لو انزها وكل منهما ايضا محال اما الاول
فلانه قد ثبت في العلوم الحكمة استحالة الحرق واستقلال
جزء من ذلك عن مكانه فاذا استحال ذلك امتنع قطعاً
ان يكون المادة جزءاً ولاولى يمنع استحالة كون الجوز
من لوازم الافلاك ويستحيل ايضا ان يكون من البسائط
العنصرية وذلك لانها اما ما راوهوا او ما اوترايت
ولا يجوز ان يكون الجوز واحداً منها لانه لا يترتب عليه
صون ونوع ما لم يحصل الامتزاج والامتزاج لا يكون
الا من مجموع العناصر فليس واحداً من العناصر على انفراد
يجزئ بل ان يكون مادة للصنعة الالهية فليس الجوز مادة
تجزئها ولا هو اوضح ولا كما يؤخذ ولا ما رضى وتجزئها
فهي من المركبات فالعناصر لاربعة اجزاء الحجر المكرر
ما ارضياك اياه من سوق الدليل والبرهان المقدم
ذكر مع استقصاء لك فيه من اجناس العالم والكر عليها
واحداً بعد واحد فلتحفظ على ما صار اليك مما سمح لك

وكل ما كان فيه حرف الحاء وحده فهو
اشارة قوله حينئذ فافهم

به الوقت فانه عزيزه وانه ازواح الحكم ولم اعلم الى وقتي
 هذا من يتبع نفسه من الحكم والعلم بايراد هذا البيان
 لولك مسافة خوفا من النطق والسماع قال الجيطان لها
 اذان مع ما كانوا اقلية من العلم ولما رايتهم اهل عصرنا فصرخت
 عن معرفة اذني معرفة وافكارهم عجزت عن العروج الى اقل
 مرتبة كان ذلك اعيان الى ان ابين لهم هذا الميضي في هيتدي
 ثم تخرج الى ما كنا بصدده فنقول قد علمنا او فمنا من
 المركبات متحصرة في المولدات الثلاث والحيوان منها
 غير قابل للتدبير وكذا النبات فانحصرا الامر في معرفة
 الحجر على الاجسام المعدنية وذلك ما اردنا ان نبين
 ليس كل معدن من المعادن يصلح ان يكون مادة
 بل الذي يصلح من بين المعادن لذلك انما هو الحجر الذي
 يكون اغزرا لا يجرد قوي والطهرا واكثرها رطابية فاذا
 وحلف بعدنا او حجر بلك الصفة فهو حجر الذي نحن
 بذكره واما ذكر غيره وبيان تخصصه من بين كافة المعادن
 فحدا ما لا يجوز ذكره لان ستر الله تعالى ليس بحفيه ولا ممان
 حتى يسطر والكتب ويلقي في يد الجاهل والعالم لا فرق
 الشيء العزيز في نفسه اذا القى من غير عن واعطى لطالبه
 بسهولة صغر في عينه ولم يعن ويحضر عليه غنة له وخصه
 لواحد بالغب والخدنة ورياضة الفكر وادوم الخوض
 على المعرفة فوجب زيادة الخوض على ما حفظها وكمها فافهم
 على اني لقيت لك القلاحيات في قصص المراد منه من
 عند تأمل قليل وفكر قليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 واما اصل المسألة فنقول اصلها انما هو الغا صر
 الاربعة بالحقيقة واما كيفية تولد من ذلك

الجيطان لكان

وتكونه فبأن الحرارة الواقعة على جرم الأرض سواء كانت
من الشمس أو من غيرها تؤثر بها في محل وقوعها ما أثر لها
على نحو ما إذا كان هناك رطوبة كافية في بطون الأرض
تخلت بسرعة بخاراً متصاعداً لوجود المحالفة بين الحرارة
والرطوبة فتزول الرطوبة بسرعة من الحرارة بعد تحليلها
بخاراً كما ذكرنا ثم نقول هناك أيضاً في اليبوسة وتحليلها
وكانا مفضلين كل منهما ويتحركا على خط مستقيم ويطبق الدخان
البخار خفة الدخان ولقل البخار وإنما صعد البخار
أولاً وسبق الدخان مع خفة لأن البخار أسرع من الماء من الحرارة
لشد التحالفتين في الحقيقة الدخان كما ذكرنا والدخان
ليست اجزأ مفتوحة بل البخار كذلك فيأخذ البخار
للدخان في جوفه ثم يكاتف فيحطها بطاً إلى محلة ومنه
فلا يزال يكاتف وحرارة الطبخ تعمل على احتباس بطون الأرض
عليه وعدم المسافر منها أياً من أن يتحلل منها بخاراً ويخرج
ولا تزال اجزأ متراصة وتغلل بعضها ببعض إلى أن
تخرج مع بعضها وتغلط اختلاطاً على حيل الجراح ومقادير
المواد وتفاعل المواد بالكميات إلى أن يتم تكوينها لذلك
حوا على أحد من معدنه في وقت معتدل وهو أول يوم
من الربيع عند نزول الشمس من الجبال كما يأتي أن الله تعالى
وأما أن بطون الأرض تقوم مقامها في التدبير الأول وهذا
صورة التحليل في التراجع

فان كان من غير هذه المراتب

من القدر



ثم اعلم ان المادة بين العوالم الثلاثة عالم الكون والفساد
وهو الاكبر وعالم الانسان وهو الاصغر وعالم الارض والوسط
وهي الصغرة مشتركة بينهم والطينة واحدة وانما قلنا
ان الطينة واحدة لان المراتب فيها العناصر الاربعة
لا ينما مادة عالم الاكبر كله كما ذكرنا ومادة وطينة
لعالم الصغرة لانها اجزا المجزوء منها تركب نقلتنا ان
الطينة قد جعلنا العناصر منها المادة مجازاة لك
لان الدنيى وان كان واردا على المجزوء على الظاهر
فهو واردا عليها بالذات والحقيقة والعمل اير عليها
وانما يمتنع على ذلك لكونه على بصيرة من مقاصد القوم
وفطنة لا تقف ولا تصدق بشئ من عباراتهم على ظاهرها
قبل التامل والقياس على ما فيه الصواب فقل ان الطينة
واحدة وان اختلفت الصنم والمركبات فان العوالم
وان تباينت صورها فانها مركبة من لطيف وكثيف
فما كان من رقة ولطافة نسب الى النار والهواء وما
كان من غلظ وكثافة نسب الى الماء والارض وانما اختلفت
الصور والخواص لتابعة لها لا خلافا لمرصم ومقادير
الاجزا ونسب بعضها الى بعض ومقادير تفاعل كفيها

واحدة

واستقر ارضا على وسط هذا المزاج كذلك تلك المادة المتكونة
 التي لا اركان حافظة ومحفوفة فيها الصور والكيفيات
 خادنة اذ تلك الكيفيات الاول غير ثابتة والا وساطة
 الخادنة انواع اخرى والافعال والاقار والقي والخواص
 والاشباع والالوان طارئة على الاركان وما تبعه لتفاعل
 الكيفيات التي بها وقع التمازج والتفاعل وبها تعايشت
 الاكوان فعدن ونبات وحيوان فما تولد في المعادن
 ويطون الارض الصلبة كما تقدم تصويره ثم احقت فيه الانح
 والادخنة وامتنعت من النفس والتحليل وتراجعت اجزائه
 المتصاعدة المهيبة بعضها على بعض ولطف تحليله بطول
 الطبع اى طبع المعدن اياه وقدمه لتفسد الغر فتعلك
 اجزائه بالتعفن لدام والحرارة اللينة غير المرعزة
 كما ياتي بيانه فيتعلق كل جزء بالآخر تعلقا وثيقا لا تقدر
 الحرارة على الهائلة على تفرقه وهذا كله في بيان طبع
 المادة وتولدتها من اصلها في بطون المختلفة فليست
 التي لم يكن فيها منفسر لا منفذ وهو اصل احوال الحجب
 واما ما السعت منافذ ولم ينحصر في بطون الارض
 الصلبة بالغر وقدمه لتفسد وكان لطيفة اكثر من كثيفة
 وزوجه اقوي من جسده ولم يتعلك تعلك الذائبات
 بطول المد فان هذا النوع لم يقدر على انفساك
 لطيفة عند لقاء النار فاذا استدتت عليه اسلمت
 ازواجه اجساد كالحيوان والنبات وهذا القسم
 فسد بطبعه وتدين فهو ان كان كمثل الحجر لا انه ليس في
 تدبير فاذن ولو علم الجاهلون ان العمل انما هو في العناصر
 التي هي اصول الكائنات واحسنوا ما فيها وتعدل اولها

كثيفه

بالخارج والرتبوية وغيرهما والتذكير والتأنيث وتعليك
أجزاءها برقوق المد بتركها لتغلة المعادن بأجسادها ثم اعلم
أن الحكم اتفقوا على أن العلم ثلثون واحد وفي واحد
عملا واحدا لا اختلاف فيه فلذلك ذكرها هنا ماهية الوجود
والواحد وكما قسمها حتى تعرف وجه الحجر من إلى الأقسام
فقولنا أما الوجود فهي كون الشيء بحيث لا تنقسم إلى أمور
متساركة في الماهية فثبت ذلك صورتهان الأولى هي
أن يكون الشيء بحيث لا ينقسم أصلا كالجواهر الفردة في علم الكلام
وكثيرة من راس الخط فان كلامها يتبع عليه أن ينقسم إلى
شيء من الأجزاء لعدم تركيبه وانتقا أن يرد عليه التقسيم لفعل
أو بالحق فكما كان بتلك الصفة فهو واحد بالحقيقة
والصورته التامة أن ينقسم ولكن لا تكون تلك الأقسام
متساركة في ماهية وحقيقة كالتساركة الشجر إلى
الأغصان والعروق والأوراق وإن كانت
إلى أمور كثيرة منقسمة إلا أن تلك الأمور غير متساركة
في حقيقة الشجر فان الأغصان والعروق والأوراق
ليس كل واحد منهما بشجر فكما كان بتلك الصفة فهو واحد
أيضا لكن ليس بالحقيقة بل باعتبار شخصه فهو واحد بالعدد
والشخص وأما الواحد فانه وإن علم ما ذكرنا إلا أن
أريدك ببيان ما يكون المطلق على كتابي هذا غير محتاج إلى
علم ولا كتاب بعد فاما الواحد فهو كل شيء وهو موجود لا ينقسم
من حيث أنه لا ينقسم وأقسامه بحيث تغدو الوجود التي هي
سبب لوجوده فانه كان وجوده من النوع كان واحدا
بالنوع كالأفراد المتعددة مثل زيد وعمر وبكر وخالد
فانه يقال لها واحد باعتبار وجود نوعها وهو الإنسان

وان لم يكن النوع فاما ان يكون الجنس فهو الواحد بالجنس
كالافراد المتعددة تحت جنس مثل المطرات والجارين
والزوايق والزرايع والاملاح فانه يقال مثل ذلك
انها واحدة باعتبار وجود جنسها وهو المعدن وان لم يكن الجنس
بل كان الموضوع فهو واحدا او المحمول فهو واحدا بالمحمول
كالقطن فانه واحد باعتبار المحمول عليه وهو البياض وان
كان وجه اللون من شخصه فهو واحدا بالشخص العدد فذلك
اقسام الواحد وادعرت ما ذكرنا فيقول قد علم فيما
تقدم ان المادة والجوهر كذا كما عرفت ما له من الحق الذي
لا يطرقة السكت وادعرت او رايت في كتب المتقدمين
ما يقيم منه ان المادة بسيطة فاعلم انه عبارة عن حقيقة
والحق ما قلنا واما المطلق عليه البساطة بالحقيقة
انما هو جزاء المادة بعد فك تركيبها وخلتها الى العناصر
الاربعة البسيطة فاطلقوا اسم البسيطة على جزاء الجبر لا على
الجبر نفسه من اطلاق اسم الجبر على الكل وهكذا شأنه في جميع
عباراتهم واصطلاحاتهم كاسم البرق في كلمة فيما ياتيها
الله تعالى فاخضع على ما وصل اليك واسمع سنة الله في عباده
وصنوه من ابرار فانك والله العظيم لن تجد من احد ولا في كتاب
لفظة من هذا البيان فالتى سمعتك وصفه هناك واما ان
والصحيح فيقول وادعرت ذلك على ما هو الحق فاعلم ايضا
ان المادة لا يجوز ان تكون واحدة بالشخص والعدد والا لزم
عليه محال وذلك لانه لو كان لا مركز لك لا تحضر وجودها
في بقعة من بقاء الارض بحيث لا توجد في غيرها اصلا وذلك
لان الواحد بالشخص يستحيل عليه ان يكون في مكانين في زمان
واحد والا لزم ان يكون له اشخاص متعددة وذلك مستلزم

وبذلك خلاصة القول في المادة ليست كذلك بل هي موجودة في سائر
 البقاع وفي جميع الأماكن لا يجوز لها أن يكون في مكان واحد ومنسوق
 في جميع الأماكن والبقاع أفرادها لا تستخدم في وقت من الأوقات
 وحسب كان لا مركز ذلك فجملة الوحدة في ذلك فهو الحزن باليقين
 كثيرة بالافراد وقد تقدم أقسامها لوحدة والكثرة وما هما
 فاستخرج ما أعطينا من الضوابط والقوانين والحق والبرهين
 من الحجز من بين الموجودات والاشياء الذي تدعى به العامة
 وأما أن ذلك اسمها شيء يكون بعد ما علمت أن كل شيء بقية
 وممكن أن في حقيقة فإن الذي يتبينه ليس بعد من ذلك بل في
 السمع وهو شديد وقد عرفت في ذلك من أروا شاهدنا لهلاك
 فاني خرفت ما هو الحكم وتجاوزت الحد في بيان أسرار القديما
 وأدبينا لك الحقيقة فنشرح الآن في بيان أوصافها التي
 تميز بها عن سائر الموجودات فنقول اعلم أن الحكم وصفها
 بأوصاف أشهرها أنها البيضاء السفراء وقد أسرار الذين
 أرفع رأس في سدة ورم فقال لك

هذا البيضاء السفراء والشرح قسورها

فان طاعت القسور لنا با

ن

وليست بيضاء بالحقيقة بل هي مثل البيضاء في استمالها على الكيا
 الملك اعلى السدة والريح والنفث وان شئت قلت
 القسور الماء والذهن وان شئت قلت المعنينا والسمير
 والذمب والمعنى واحد والعن في مثل هذه الاسماء على المشا
 فاتهم لما وجدوا في العالم اسما تاما لمطلوبهم او بعضه في صفة
 اطلعواد لك المعنى على الحجر وسموه باسمه فقالوا هو البيضاء
 لما ذكرناه ونعنيهم ساء ببعض اجرائه وقواد كقول يسوس
 الشمس والبدر التام قصدي وفي غير غرام

حدة

دغى باشكراوا الامر مدهاج عقلى وانسلت
 فتاه هاشما باعتبار ما يؤل اليه فعل بعض قواه وهو النفس
 الصابغة التي يكون منها الكثير الشمس فتاه اعتبار ما يؤل
 اليه فعل احد قواه الثلاث اعنى الروح التي يكون منها الكثير
 البياض في اخر العمل وما صار المحر وبياضه وباعتبار طبايعه
 فتاه تسميا باعتبار طبيعة الحرارة اليابسة وقسرا باعتبار
 طبيعته الباردة والرطبة ومن هاهنا علم انهم لم يسموا الحماض
 حقيقة بل لما ان يكون فيه او يسموا او يتجزوا او يستعزوا على
 هذا يحتاج الى معرفة النسبة والمجاز والكناية والاستعارة
 المبنيات في علم البيان لتكون على بصيرة من ذلك ومنها انهم
 يقولون هذا الحجر المثلث الكيان المرتج الكيفية ومعنى الكيان
 الطبع اى فيه ثلاث قوى وطباع مختلفة او هن الجسد والثانية
 الروح والثالثة النفس وسياتي عن قريب تفسير الثلاثة
 حتى لا يقولك شئ من مظاهر هذا الفن اننا الله تعالى
 واما كونه مرتج الكيفية فانه مستعمل في الكيفيات الاربع التي
 هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **هـ**
 اعلم انه ليس الحجر مخصوصا بذلك من بين سائر المركبات
 بل جميع المركبات فيها ما ذكر اعنى مرتبة الكيفية لكن يكون
 بعض الاجسام فيه بعض الكيفيات ظاهرة وبعضها باطنة
 كالما فان البرودة والرطوبة فيه ظاهرة والحرارة
 واليبوسة فيه باطنة لانه اذا اضربت عليه ليزان قبل
 السخونة لكن البرودة تترقب من ظاهره الى باطنه بتدليل
 انه اذا اخذ منه بعد التسخين غرقة وزيت على اليزان
 اظفينا فعلم ان البرودة فيه باطنة وان جميع المركبات
 تشارك الحجر في هذا الوصف اعنى كونه مرتج الكيفية وانما

قصدوا بذلك الايمان الجمال وتعليقهم حتى ان الحجر اذا
وقع في ايديهم لا يعرفونه ولا يتفقون به لانهم يرونه خاليا
عزلا واصفا للنق وصفته الحكماء فلا يصدقون به ولا
يدعونوا للعارفين به ولذلك سماه الحكماء اسما طباع الدركان
ومراتب التدبير كقولهم ان حجرنا صار على النار غير فار ولا هارب
منها وانت تعلم ان كنت صاحب علم ان جميع ما في العالم لا يضر
على النار وانما مرادهم بيان صفة بعد التدبير واحكام تراجم
تبدأ التحليل حتى لا تقدر النار على اكله وتفكيكه وذلك
بمؤبة كل الجمل حتى لا يعرفه الا من كان يحكم او لمثل لك
ذلك بمثل فنقول ان القوم وجرمان اضلواهم بينهم
كحطرا اضلها على ان يسميان الجمال النور وان يسميا النور
بالجواهر قال احدهما لرجلنا لك خارج عن معرفة هذا
الاصطلاح اني اريد ان تاينق بالجل فذهب واتي بالجل
بعينه فقال له ما اردت ذلك فامر رفيقه ان ياتيه
بالجل فذهب واتي بالنور فغير الرجل لنا لك غاية العجز
ولم يعرف السبب وهكذا فيما نحن بضدده اذا قلنا حله البقية
ورأى ذلك الجاهل فذهب واخذ بيض الدجاج وذهب
فلم ينجح واما العارف فانه ياتي بالبيضة السقر المرادة
عند القوم كانه عارف بلغمته وعالم بما سارتهم فتخرج مقاصد
وقد علمت من هذا ان الحجر شيارك جميع المركبات في الوصف
المدكور اعني الكيفيات فان المولدات الثلاث كلت
مركبة من العناصر الاربعة والعناصر اذا اجتمعت في شئ
اجتمعت فيه واصفا فيها الكيفيات الاربعة في موجودة
فكل المركبات الا انها في الحجر متحدة فاما ك ان تغار
بطلانهم بغير تامل ومعرفة واذا عسر عليك في تحليلك بالقياس

فعليك

على حقائقي فان علمه والا بالاقدة ابا فعال التطبيقية
والله اعلم واما كونه مثل الكيان ان نفس روح وحده
هذا ايضا ليس من خصوصيات الجبر بل في المبركات الاتي
قليل منها اما ليس فيه نفس صافية وذلك كما تعلم من تفسير
ذلك ان جميع المولدات بل جميع ما في العالم قائم به حياة تات
تركيبه وحقيقته وهي الروح السارية في حيانية قوامه عفت
النفس عند تمام تكوينه فكل ما يكون له روح ولا تقوم الروح الا
بشكل ومحل وهو الجسد فتحتاج مع ذلك الى الالات والقيود
وهي النفس فكل ما في العالم له روح ونفس وجسد لا بعض
المركبات وان كان فيه نفس لكن ليست هي النفس المرادة
عند القوم ونحن نبين ذلك وتفسير حقائقي الثلاث
في اصطلاح اهل الصناعات لما يترتب على ذلك من المعرفة
والفائدة المعيارين على فهم ما تورد في هذا الكتاب
نسا الله تعالى فتعول ان الجسد فيطوق عليه لئلا
ايضا هو جسم طبيعي كسيف قاهر به لطيف ليكون له ومجلا
لذلك اللطيف والاجساد ثلاثة لانها اما ان تكون
مجلا ونبيا والى النفس النباتية ومجلا للنفس الحيوانية
فان كان الاول فهو الجسد المعدي في الانسان فالجسد
النباتي او الثالث فالجسد الحيواني تحت الجسد الحيواني
جسد اخر لانها اما ان يكون ذلك اللطيف ذا اثر
يصد عنه في ذلك الجسد فهو الحركة الارادية او الحركة
الارادية مع الادراك للعلوم والمعارف الكلية فان كان
الاول فهو الجسد الحيواني الاصح وان كان الثاني فهو
الجسد الانساني وهذه الاقسام هي المسموون بين العلماء
في الاجساد واما اصطلاح الحكماء على الجسد فاعلم من ذلك

النفس والروح
بالطيف ومجلا والى
النفس والروح
بالطيف ومجلا والى

وتفسيره هو الجوهر الممتد في الاقطار الثلاث الذي يدرك
 من التوهم في هذه النظر كالمادة من الحقيقة المشاهدة في المنا
 باللسان والظواهر انما هي في ذات شئ قلت هي في الوجود فليظ
 في جزم من اجرام الموجودات فانه جسد لئلا يكون الجسم بسيطا
 كان كراما لغا صرنا ان لتايفها اذا اجزيت عن الطايفها
 كان الكثيف جسدا واللطيف روحا او مركبا ككتايف المولدات
 الثلاث فانما اذا اسلطنا عليها القرع والانيق تميزت
 لطايفها عن الكثايف وطلبت اللطايف لما معها من الخفة
 العلو وطلبت الكثايف لما فيها من الثقل السفلى فاسفل
 واستقر في قاع القرع كان جسدا اعلى طاهرا رقيقا فيه وما
 علا وارتفع كان روحا لطيفا لا جسدا فيه وقرعها علت
 ان القرع يخبر فيه التميز بين الكثايف واللطايف
 وان ذلك لا يكون بدو ولا رفا اذا رايت في كلام الحكماء
 كذا وتخلو بالمتخلل للكرامات لغو بالفاخر المراءيه
 النار ولا تغفل النار ذلك بدو الله كالقرع فالجسم
 غير بالمتخلل فكر على يد كرام من ذلك فاني لما رايت من القوم
 بين المراد بالقرع والمتخلل الحكمة لغو والقرع والقرع
 ولزج الماخز بصدده من بيان القوي والكفائات
 الثلاث واذا استوفينا لك بيان الجسد فليشر في بيان
 الباقين فيقول اما النفس فانها عندنا عبارة عن اللون
 والروح عبارة عن الشيء الذي يدبر الجسد وينقله من
 من حال الى حال ومن صفة الى صفة وقد يطلقون لفظة
 الروح على النفس ويسمونها باسمها فتكون الروح خبيثه
 اعم وذلك لاننا نقول الروح اما ان يكون لها وزن
 او فان كان لها وزن فهي شيء يدبر الجسد وينقله وهو

متخلل الكرامات
 الفاضل

٥٥

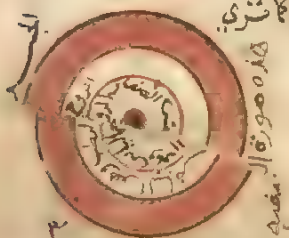
قوله يطلقون لفظة الروح
 على النفس الخ

بالحقيقة ما الحياة اعنى ما الحياة المستخرج من الحجر بعد تخليله
 وبعضه يطلع المادة على هذا الماء الذي جبر الحجر وقد قلت
 فيه قصيد في الحياة يا لست لم اكنوم ووصفت فيها هاتذا
 الروح الذي **فيها الحياة** ويجر من الحجر فقلت
 قل لمن يطلبك **سعد** بل الى العلم والنظر
 ليس والله ما ونا من ذم ولا ولا شعور
 لا ولا البيض والميني لا ولا النبوك والقدر
 لا ولا ساير المعادن اعنى بها **المعدن**
 لا ولا نابت ولا حيوان وذي **شعر**
 لا ولا ملحة العقارب الي سائبا الكدز
 فاطلبوا **المعدن** باجهتاد ولو كان في سفر
 واتخلو فيا له ان ظفرك به **ظفر**
 فاذا اما فهمتموا وتحققتموا **الخبر**
 فتمشوا اليها لا سلك فيه ولا **اسد**
 وهو يدبر الدجا اذا لم يتكتمه **كندر**
 يشبه الرغفران في اللون والصمغ في **الشجر**
 فاخذوا الغسل ولا وازوجوا **البكر** للذكر
 واخذوا الخلط بعد ان **فهمتم** بلا ضمير
 سكنوا **الجمع** قبيحة من زجاج بلا بصر
 قد حوت غير **عنصر** حجر ليس بالحجر
 صخر العلم **هات** وهو كمن خبر
 وهو البيت **يدين** فافهموا يا اولي النظر
 وهو **الراس** عندهم في البر ايميلن نظر
 وهو **مغني** سيام واسمه صون العتور
 وهو **بحر** الحنود ان كنتموا **البحر**

سان
 السماء
 هو
 الحجر

١٠ وهو البعير عندهم ١٠ وبه خال الدجستد ١٠
 ١٠ وهو الحوان عندهم ١٠ وبه جابر استند ١٠
 ١٠ وفوتين حمزم ١٠ وبه زوسواشتر ١٠
 ١٠ وهو دنيا هوس ١٠ ويسمي بدى العيز ١٠
 ١٠ وهو سبع حفرة ١٠ حين مرفوسل حفتر ١٠
 ١٠ ويسمي بكل شي ١٠ وبه قال اردجر ١٠
 ١٠ ويسمي كراك اسفدي موسى لذي قمر ١٠
 ١٠ ويسمي ولاسفا ١٠ والفتحى بها جكر ١٠
 ١٠ فذر واكل ما سواه ١٠ وكووا على حذر ١٠
 ١٠ واذا رسوا الكسبهم ١٠ دائما واحتسوا النظر ١٠
 ١٠ فجميع الذين يزدون ~~فوهة~~ فوهستط ١٠
 ١٠ ملهم كنت اقولا ١٠ امزج الصقوا لكدر ١٠
 ١٠ واري كل ناقص ١٠ كلاما من عى البصر ١٠
 ١٠ لما زكها الى ان ١٠ بدا الحق واشتهر ١٠
 ١٠ فاذا الامروا احد ١٠ ليس شي سوى الحشر ١٠
 ١٠ صفة الشمس من ١٠ جسد الصفة الفهر ١٠
 ١٠ يسبه الشع ذوبه ١٠ واذا سال كالمطر ١٠
 ١٠ واذا طاراك العباب ١٠ وكالت ارا قطر ١٠
 ١٠ هذه تحفة اليك ١٠ فخذها ولا ورز ١٠
 ١٠ وتدرسطورها ١٠ فيك الحق منسطة طر ١٠
 ١٠ واغل القول ان ١٠ اجل السر قد ظمتر ١٠
 ١٠ واقصد المحذر الكريم ١٠ في سراي ذوى النظر ١٠
 قتال ذلك فاني اتيت فيها بكثير من اقصاف هذا الروح
 وعاجته وتدابيرها واطلقت عليه الحجر في هذا النظام
 سنة علي الله الحار لضر الحجر وفعلت ذلك اقتدا

بطريقة أرباب الحارث في عدم المضيح بالأسرار فسميت
 هذا المأخراة أطلقت عليه اسمها من العالم مثال
 كما تستأخذ في هذا الكتاب ما يهمل العقل وأما ما لا
 وزن له من الأرواح فإنه اللون والصنع ويسمونه نفسا
 وهو لا يحصل إلا بعد النذير كما أن النفس إنما تدخل في
 النطفة بعد طبع الأرحام لها وتعينها أياها ولذلك
 قيل في تفسير قول الحكماء أن النحاس بمنزلة الإنسان له
 نفس وروح وجسد فالنفس هي الروح وهو الذي يصانع
 له والجسد هو الذي المصنوع وأقول أن الروح هو الصانع
 وهو المبيض والمسود والمحمرة وهو الذي لا لون له في المركب
 وهذه الألوان وإن كانت فابيضه البية من معاني الفيض
 الواصل إلى كل مستعد فان هذا الصانع هو المعد وليس
 الصانع هذا بمنزلة صانع العصفور والبقر والفرغفران لأن
 وضع الماء المذبح هذه الأشياء الثلاثة فان هذه الأشياء
 يتحلل منها الطبع والدواء الطيفية تحت الماء فيقطبها
 الألوان والصانع عندنا هو النذير المولد للصنع بتوليد
 الطبيعة الصنع في العصفور ونحوه وتوليد هذا الصنع في العدة
 إذا تمت استحالته دما الخمر والله تبارك وتعالى أعلم
 ومنها أنهم وصفوه بصور الدرجات الواقعة في أشارة الدرایم
 كما وقع ذلك في تصاویر الازمان والبرای لا أنهم لم يجعلوا صور
 تدل على طبيعة الخمر إلا بهذه الصور اعني الاستدارة
 وذلك باتفاق الحكماء على أن الطبيعة المذكورة
 دالة على طبيعة المادة كما نرى

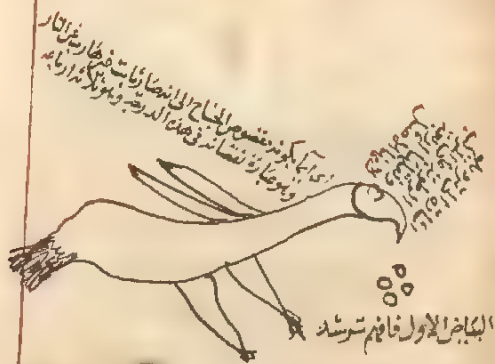


وَلَمَّا صَوَّرَهُ عِنْدَ الْمَرْجَاتِ فَعَمِلُوا فِي الْمَرْجَةِ عِنْدَ
الْمَرْجَةِ كَمَا مَرَّاجَ هَذِهِ الصُّورَةِ كَمَا مَرَّاجَ



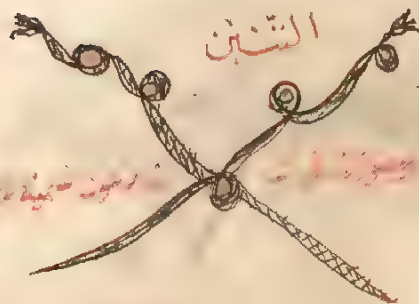
السَّوَادُ الْأَوَّلُ فَافْهَمْ تَرْتُدْ

وفي الدرجة الثانية جعلوا المهن الصنوع كما ترى
الفضاء الرطوبات الغريبة وثبات المركب
الما يكون بذلك فامل



البياض الاول فافهم تسويد

وفي الدرجة الثالثة جعلوا له هذه كاتري



وفي الرابعة جعلوا له هذه كاتري



وعند الغدا

١٦	المرب	١٦	وأخا لثة
١٦	البوط المربوط ومقادير الطي	١٦	في طبيعته
المقدار	أما أفرد النظر ولا تمل الضمير	١٦	١٦
	ومناظر الباطن ونظير الظاهر	المقدار	

١٦ مقدار

وأعلم بعد تحققك لما ارضناه لك اننا لا نخل في ذلك
 نفيد لهذا العظمة المعرفة الساتمة بدرجات التدبير وقد نزل
 عن ذلك كثير من الناس وكل منهم ظن ان تلك بحسب ما عند
 من العلم فاصحاب الجوز قالوا باننا صورنا للدرجات الفلكية
 والكواكب السماوية واصحاب الطلسمات والارضاد خلقوها
 صوراً لروحانيات وقد علمت المراد بذلك ~~والنفس~~
 المقيدة بالكلام على ان المادة هي تقوم مقامها غيرها
 وتبين غيب ذلك لانها الموضوع لها على سبيل التشبيه
 والموضوع لها على سبيل الحقيقة انما الله تعالى فيقول
 انما ان انواع الموجودات كلها تتبعها الحكم نوعاً بعد نوع
 فامرات الحكمة القديمة والقديمة العظيمة او جليل نوعاً
 او فرد ام هذه الانواع الانزل تناسبه وزيادة من جنسه
 كما يولد الانسان من السطفة والتمر الحبة تحا ولوا ان
 يجرؤا الطبيعة في جعل الموجودات وتوليد ما ليس فيها
 من غير المادة التي جرت العادة بتوليد ما منها وقد جردت
 في ذلك نفوسنا وقلوبها فما امكن ذلك التوليد بدون
 مناسبة بين المولود والمولد منه وذلك كمثل توليدهم
 النعابين والحيايا من شعرا الانسان بعد التعيين الطويل
 وتوليدهم الانسان من لحم انسان اخر بعد التعيين وتوليد
 الخلد الزايرين من الحور الجيول المعصنة ونظائر ذلك
 اكثر من ان يحصى والمقصود من ذلك بيان انه لا يمكن الحكيم
 ان يولد نوعاً من غير اصله الا بمنااسبة فان الحكيم لما اراد ان
 يولد الحيايا من غير جنسها لم يجدوا في العالم اصلاً تقع فيه
 المنااسبة الا الشجر فعصف فظاهراً تعرض المقصود ومن هنا
 يتبين لك ان من اراد زراعة من غير الاغوار التي يتولد منها

وازاد ان يحصد الذهب فهو اقرب من ذلك ولذلك
 قال **ما ربه** عليك بتوليد الذهب من الاشياء التي يمكن
 فيها الذهب كما كنت التماز التي تاكلون في عيدان الخبث
 التي تفسدون ثم قالت عقب ذلك وهل يمكن توليد ذهب
 الامر الذهب ومعدن من غير معدن او نبات الامر النبات
 او حيوان الامر الحيوان او انسان الامر الانسان وكل
 ذلك منهم بيان للمادة التي يمكن ذراعها الذهب منها
 وبها وفيها وايضا لا بد وان تكون من جنس الذهب وحيث
 كان الامر كذلك فلا يمكن قيام شيء بها ما لم يكن بذلك
 الصفة المذكورة فان احصر هذا الوصف في الحجر فلا يبق
 مقامه شيء والا جاز ذلك وعن بقول الحكم انفق
 على ان المادة لا يكون مقامها شيء وهذا كلام على ظاهر
 فان مرادهم انه لا يوجد شيء في العالمات تلك الحقيقة
 من كل وجه ويفعل فعلا من سائر الوجوه واما ان
 هل يمكن وجود شيء يفعل بعض هذه الافعال فممكن
 ذلك وشاهد ما ذلك مرارا لا يخفى فان حجر الجوز الذي
 سماه الحكم القنبه الملساء والبيت الحالى عن الباب
 يفعل فعل الحجر من الصنع والغوص وغيرها لا انه يبلغ مراد
 اجمع ومما كثر امور كثيرة غير هذا الحجر تفعل الافعال
 العجيبة الا انه ليس له نسبة الى الحجر الذي يصدره
 وليس يجب بقول الحكم ومن هنا علمت ان المادة لا يكون
 شيء من كل وجه بل يمكن ذلك ولكن من بعض الوجوه والله
 اعلم واما الاما التي تقوم بها ونبأ وصاعل المحي
 فانهن هذه الكبريتا الحمر الزينق الثابت العقاب
 الصافي الحديد المحترق الفضة الورقية الذهب

الشقوق الجسد الظاهر الطبيعة العالمية، الطبيعة
 الحقة، الأرض المقدسة البيضاء، الأرض المقدسة الحمراء
 شجر الانسان شجر الزيت المباركة، شجرة الامان، العالم
 الصغير، الانسان الصغير، الصبور على النار، المقاتل
 للنار، المهرز والمهازم الحى الميت، الملح الاجاح، الملح
 الناري، الماء القار، ما الحياه، ادم، حوى، الذكر، الانثى
 اليبوسة، الرطوبة، ارض الهند السوداء، جبل الطور،
 الشمس الناري، القمر الليلي، السما الدنيا، السموات
 المطر، الغمام، ثبث يلبث في قلل الجبال ورقية في
 بطون الافودية، السرداب المظلم، ميزاب مبراس، تنين
 غراب، غمام، عقاب، نسر، الماء البراق، الجسد الشفاف
 الجسد الرزني، شجر في حجر، ملقى في الصحاري، بحرفي
 بحر، نار في سار، دهن الغوص، دهن السموم، التفلسف
 القصور، البيضاء، الصفراء، البيضاء، شجر موعى، ما
 النيل، بحر الهنود، فمن اسامى لا على الحقيقة، بل بحسب
 المسماة والتجوز، واما الاسماء القرينية من الحقيقة
 الا انها غير تدعو به الغوام في هذه شجر القبط
 شجر الخيموم، ابوالمعادن، زيتون الارض، زيتون البقاع
 بارود المسالك، سحابة الذهب، ابار، ابار غاس
 الكحل المحترق، روح الحديد، نوسادر الحمار، فهذا قرب
 واوضح اسماء الاله، كما ستعرف ذلك كلمة عند شجر رموزهم
تذنب ليس في المواد والاجزاء التي يتعاض
 بها عن الجواهر الكريمة بالشرط المتقدم اشرف واقرب من الاميلين
 الذين يتولد منهما الذهب والمركز فان مراراً السهولة
 وقرب المرام وقنع بالقليل كفيه ذلك بعد معرفة الاصول

التي نوردها في هذا الكتاب ولنورد من ذلك نبتة تكون
 عوناً وآلة لمن اراد ان يقف على مواقف الصفة الالهية
 وذلك ان جميع المعادن التي اوجدها الحق جل وعلا
 على اختلاف اصنافها ونوعها تتولد كلها من الجار
 والرخان اما بواسطة كالذهب وبلا واسطة كالزئبق
 والكبريت وذلك ان الحرارة الواقعة على بسبب الغبار
 تحلل الرطوبة المستقرة في الخلائق المنخفضة من الارض
 وتلطفها فتستحيل موادها فتصعد تلك الاجزاء الهوائية
 اللطيفة وينتهي اجزاء الطبقة المائية يرتفع عنها الامتياز
 الحسي فتلك الاجزاء المصاعدة تتجاثر فعمل ان البحار
 اجزاء الطبقة المائية تحتلطة باجزاء الطبقة هوائية يرتفع
 عنها الامتياز الحسي وانما يرتفع عنها الامتياز من جهة
 الحسي لانها في غاية الدقة والطاوة اللتان يجزان
 البصر عن ان يفرق بينهما وانما كان ارتفاع من جهة
 الحسي لتمييز العقل بينهما ولذلك الوهم وخير علم
 حقيقة البحار فلتسرع في بيان حقيقة الرخان فقول
 كما ان مادة البحار رطوبة خالصة كما ياتي بيانه انشا
 الحق جل انعامه مفصلاً في بيان التصاعيد والاركان
 الجلية التي يتقوى منها الى ان يتم للظا البطلوبة
 وكذلك مادة البحار يئوسه خالصة تجل منها عند
 وفتح اسعة الاجرام الحارة عليها اجزاء الطبقة ارضية
 تحتلطة باجزاء الطبقة هوائية يرتفع عنها الامتياز
 الحسي فالاجزاء الهوائية مشتركة بينهما والامتياز بالرطوبة
 المائية فالاول والارضية والثاني مشتركهما اذا اجتمعت
 واحتلطت تلك الاخيرة والادخلة المحتبسة في الارض

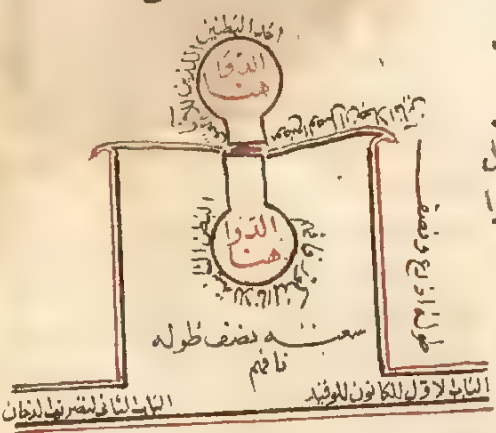
الرخان

ثم قلت فيها المراتب الطائفة مع الشداد المنافس واستحكام
مزاجها ونفاوت اجرامها وكسارتها تتولد منها جميع
المعادن ثم اذا كان البخار الكثير من الدخان ورطوبته
اقوى من يئوسه الدخان تولد منها جميع المعادن الثقيلة
الصلبة كالبلور والرجاج واليشم وغيرها واذا كان
البخار اقل من الدخان تولد منها جميع المعادن الكفيفة
الغير الثقيلة كالمنظفات الذهب والفضة والخطا
والحديد والرصاص والقصدير ثم اذا كان متساو بين
تولد الرقيق او كما ناه ذلك فيها اجرامها البنية اكثر من
غيرها تولد الكبريت فعلم ان المعادن كلها تتولد
من البخار والدخان بلا واسطة ثم من اطلع الترتيب
مع الكبريت يتولد الذهب بشرط ان يبلغ المزاج حد
والاعتدال قدره والالتولد الفضة وان نقص
الخطا من مزاج الفضة تولد البنية وان كان ميزان
الميزان راين اثرت في المركب اليئوسه والصفرة
وتولد الخاس وهكذا في بقية المنظفات وانما
الخطا بذلك لتعلم ان الذهب الذي هو الغاية
المقصودة ليس له مواضع الترتيب والكبريت في مكان
اقر شئ بدور اصحاب الجوز معرفة حجرنا وشئ
من يحيى الحكيم يوما وقد كنت في طرفة تلامذته وكان
عندنا خمسة اية بحارهم كل بحيرة تكتب عنه على غير العلم
الذي تكتبه هذه الاخر وانا استعمل في الركن الاول
وهو يقول لقد جعلنا لعامة البشر في تدبير اخذ
الربيعين ثم في غنى من تدبيره مخفيين والودود وانما مثل
ذلك لا اقل النظام واستغنى الناس فقد

طالع
وكما سئدة تلامذته خمسة اية
بحارهم كل بحيرة تكتب
عنه على غير العلم الذي
تكتبه الاخر فبما ان الله
تامل احوال الانسان سواهم
الربيعين ثم في غنى من تدبيره
مخفيين والودود وانما مثل
ذلك لا اقل النظام واستغنى
الناس فقد

العلوم وعلمهم
ما يتلقون عليه بالحق
في مجلس
العلماء
الذين
عليهم
العلماء
الذين
عليهم
العلماء

له يا اساد هل يستعمل من لهما دون جامع الزيد بذلك الرطوبة
 فقا الشيخ يخرج بجمعان فالق منع عقلك والمضرب ليريك
 فاخذت عنه ما افاده وارادت ان الحق هذا الفصل
 يذكر تدبير هذا الركن كما حدث لي وفصلته بدون زمر ولا حجاب
 فقول الشيخ ينبغي ان يؤخذ كل منهما ويظهر بعد ان يستوفى في كل
 منهما الشروط التي لا بد منهما في اتخاذ المواد التي يبرأ
 تدبيرها ثم يجدا فان من الزجاج الاخر لصا في المصنوع
 من ملح القلي ولغيره ويجعل الكبريتا العتيق في اخذها والاخر
 غطائه بعد التطين كما ياتي مغرفة ثم ارفعها على كانون
 له بابان احدهما للوقود والاخر لخرج الادخه ونعرة
 مقامه بالاناء الموضوعة على هذا الوضع



عقله
 في قوله الشيخ انما
 من الزجاج الاخر الصافي
 المصنوع من ملح القلي دون
 غيرت الي اضره فقام
 في ذلك وهذا يعرف حتى
 عقل اننا من قنار من
 انقلاب وغيره فانما في
 لم كما طلبوا الا من يعقود
 على نابي من ايقوزان مضوا
 عليه سموا كما شئت القلي
 لا سرحله وعينه اعالق
 وجوده مما في هذا السجل
 تتاسد بكاه رجه الله غاي
 هذا اءه ينفذ كل رطل
 وكل من سحره من رطل

واخر ان يكون النار شديقة فيترتب روح الكبريت الى الانا
 الذي جملته عطا محترقة فيرستع ما اوضيغه فلا تقدر

عقله
 في قوله الشيخ انما
 انما رستع ايد تتعقب
 روح الكبريت الي الانا
 الذي جملته عطا محترقة
 فيرستع ما اوضيغه فلا تقدر

السايق الاول للكانون للوقود
 السايق الثاني للمضرب
 السايق
 السايق الاول للكانون للوقود
 السايق الثاني للمضرب
 السايق

الى انكسار الالوان وبيعان يغيب بلا فاين واقد عليه النار
مقدار ما يقبل كل منهما الحارة ويفترق اتحد كمين من الجلد
والسما ثم اقر على الاناسرة ولطافة وانت في غاية
الاحتراس قبل ان تعمل فيه برودة الهواء وقلبه قلبا سريعيا
ليقبل الاعلى بالاسفل فيخلط كل منهما بالآخر فاذا امتزجا
فاعدهما في النار وردهما الى بطن من بطي الالوان المسددة
واخذ ران بنحى لهما في القلب وان يكون الحمل باردا فانه
يزرع الالوان يخرج منه هاربا ولو كان في اصل الحديد
فان كبر امر اناب لتدبير ابراهيم كسر لانا في هذه الدرجة
وبعضهم اسكت بعض غضا به لقونه ذكر على يقظة من ذلك
فانه امر مولى بقدر عليه اناب لجيل الصابنة اذ انشتر
الله لك هذا المهام فاحمد الله تعالى واسكنه وارفعه
عن الخزان وقد علمت حمزة فزيديه وراسه ونقل بحسب
مؤرق اسمه في الطلق العائمة وهذا ما اطلقوا اكسير
فان كل دليل من التدبير الحكيم الحقيقة لا تتجاوز طلق
فاذا صار هذا المركب في قوام الطلق غلة ما للخل الحاد
الذي يصفه في التدبير في هذا الكتاب ان شا الحق جل
وعلا وذلك ان نقص ما برقة امثاله من ذلك الخل
المذكور وتودعه الخمار اسبوعا في كل يوم تحضه مرتين
واياك ان تغفل عن حصه بكم وعسا الى ان يصير منا
واحدا ثم اكسفه بعد ان يبرد حتى توفته واستاخا لها
رغو الصابون فارفعها عنه ولا يبق منها شيئا فامثا
نفسن ثم فطر هذا المسألة فالان المقطعة الانية
الى ان يقطر جميعه ويبقى الا تقال كلها خالصه ليس فيها
شئ من الرج فضعها على حن وخذ القاطر جميعه وقطره ما بنا

ولا تزال تنظر منه الروح الرطبة الى ان ينقطع القطر
 وينتهي في الاماكن التي خاضت وضعه في انا ومن واحفظ
 عليه وكذا القاطر في انا اخر واودعنا في مكانين يلقين
 بطبقها **فتم** صعدا لارض وهي القول الباقية معك في
 فغرا لانا فاذا اصعدتها اخذها وارم ما تبقى منها الى الضعيف
 فلا حاجة لك بها ثم زن الصاعد فان وجدته نقص الربع
 في الضعيف فهو عيان محته والا فلا واذا وصلت
 الى هنا فاشرع في توليد الاكسير فان اردت البياض
 فذبرا القاطر الابيض وان اردت الصفرة فذبرا
 القاطر الاحمر **وذلك** ان تقسم الارض المصنعة قسمين
 احدهما للحم والآخر للصفرة فاذا اردت احدهما القاطر
 وهو الروح وقسمته سبعة اقسام متساوية في سبعة
 قوارير ولعمر الارض ينقسم منها وتودع في اربعة
 الى ان تنسجم فاعمرها بقسم اخر وهكذا الى تسبقها الاقسام
 كلها واخذ ان يسبقها اقسام قبل ان تسرب
 الذي قبله فيصنع تعبك فاذا فعلت ذلك كله
 على ما ينبغي ولا خرجت الارض وجدتها على غاية ما ينبغي
 فاعقدتها على ما دحاربا لطف ما يكون من التدبير
 واخذ من النار هنا فاما منصرف فاذا انعقد فتركه
 يبرد يوما كاملا وادخل به نكنا خاليا عن الازواج
 وحركات الجو واخرجه من انايه وضعه على صلاية صلبة
 لا يتحمل من حرها شيء عند التسخن كما ياتي بيانه ثم استحقه
 بفر من جنس الصلاية لذلك واجعله درورا **فتم**
 ارفعه في حقه من فضة ان كان اكسير البياض ومن
 ذهب ان جعلته للحم والاولى عندي ان توضع جميع

ملاحظة
 تحقوله ارفعه في حقه
 من فضة او من ذهب

الاكاسير في الاحقاق المصنوعة من لقولاذ الما الخيد
 ثم اذا اردت ان تستعمل شيئا من ذلك فخذ قيراطا
 من اخذ الاكاسير من المصطفين ثم اجعله في ثوب من شمع
 العسل الخامل لصقا في شمع اخر اذ ذهاب الفضة بقدر
 شبعة امثال الاكاسير والى عليه عند الدوران
 الاكاسير الذي في حشا الشمع فانه يكسده ويصير تراجا
 فتأخذ هذا الكسر وتلقى منه قيراطا على ثمانية قيراط
 من الخمار يقلبه فضة خالصة وتلقى الفضة يقلبها
 ذهباً واعلم ان الاكاسير او اكسير يكون لا يلقى على
 جسد من الاجساد قبل شربه وترزنيه فاذا القى
 منه شيء على جسد لم يسببه يحصل منه فائدة احسلا
 فاذا اردت ذلك فخذ من القطران خرا ومن الشعرة
 المكسرة خرا ومن السب اليماني خرا ومن الزجاج القوي
 خرا ومن اقماع الرمان خرا ومن زعفران خرا ثم تغسل السم
 بلع وصافون حتى تنفخ شمع شحى الابر المذكورة
 شحفا جيدا اكل خرمسا يستحق بفرده ثم يخلطوا جميعا
 ويلبثوا بالقطران ويحل ذلك خبونا فذرا لفلفل
 ثم يذير الجسد الذي تريد ان تصير ذهباً او فضة
 وترزحه بثلاث حبات واحدة بعد واحدة ثم يقلب
 في القطران لتغليه ذلك ثلاث مرات فانه يخرج
 غاية حسا في قوام الجسد الذي تريد ان ينقص عنه
 سوي اللون ذا الاكاسير فابكره الصنع والله اعلم
 وليكن ما ذكرناه في ختام هذا الفصل هدي لمن
 اراد ان يدخل الى هذا المقام ومن الله التوفيق ويسير
 الاتمام **الفصل الثاني من المقدمة**

ثم اذا اردت ان تستعمل شيئا من ذلك فخذ قيراطا من اخذ الاكاسير من المصطفين ثم اجعله في ثوب من شمع العسل الخامل لصقا في شمع اخر اذ ذهاب الفضة بقدر شبعة امثال الاكاسير والى عليه عند الدوران الاكاسير الذي في حشا الشمع فانه يكسده ويصير تراجا فتأخذ هذا الكسر وتلقى منه قيراطا على ثمانية قيراط من الخمار يقلبه فضة خالصة وتلقى الفضة يقلبها ذهباً واعلم ان الاكاسير او اكسير يكون لا يلقى على جسد من الاجساد قبل شربه وترزنيه فاذا القى منه شيء على جسد لم يسببه يحصل منه فائدة احسلا

بيان شبيب وترزمن الجسد

لعلم النراج

ثم اذا اردت ان تستعمل شيئا من ذلك فخذ قيراطا من اخذ الاكاسير من المصطفين ثم اجعله في ثوب من شمع العسل الخامل لصقا في شمع اخر اذ ذهاب الفضة بقدر شبعة امثال الاكاسير والى عليه عند الدوران الاكاسير الذي في حشا الشمع فانه يكسده ويصير تراجا فتأخذ هذا الكسر وتلقى منه قيراطا على ثمانية قيراط من الخمار يقلبه فضة خالصة وتلقى الفضة يقلبها ذهباً واعلم ان الاكاسير او اكسير يكون لا يلقى على جسد من الاجساد قبل شربه وترزنيه فاذا القى منه شيء على جسد لم يسببه يحصل منه فائدة احسلا

في المخرج والمخاط وما مما وكيف يعمل إذا اتصل بالذلك
 من الأصول الحكيمة فنقول **اعلم** وفقنا الله تعالى وأياك
 أن المراج عبارة عن اختلاط المواد الطبيعية بعضها
 في بعض أو غير الطبيعة عند العامة وأما عند الفلاسفة
 والحكماء فهو عبارة عن الكيفية المتوسطة بين كيفيات
 المختلطات الحاصلة من تفاعل العناصر بعضها في بعض
 وكسر كل منها سورة الآخر ومعنى ذلك أن البسائط التي
 هي النار والهواء والماء والأرض إذا اجتمعت وتضغرت
 اجزأؤها أي صارت في غاية الدقة والنعومة وفعلت
 المتضادة أي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 وكسر كل واحد من تلك القوى المتضادة سورة الآخر وقوة
 بأن تفعل الحرارة في البرودة بواسطة الحار والمبارد
 فتفقد البرودة وتزول بها عن جذر برودتها التي كانت عليها
 وكذلك يفعل البارد والحار ويضعف قوة حرارته
 التي فيه فتستبرد ثم يفعل الرطب في اليابس فيكسر يوسنة
 فتستطب وتنفعل اليابس في الرطب ويكسر قوة رطوبته
 فتجفف فكل قوة من تلك القوى الأربع تفعل في غيرها
 وتنفعل عنه وهذا معنى التفاعل الذي ذكرته في تعريف
 المراج **ثم** أن هذا التفاعل الواقع بين أجزاء المركب
 لا بد وأن يمتد إلى حد فإنه ثبت في الحكمة الطبيعية
 أن كل قوة من القوى الخمسة لا تفعل فعلا غير متناه
 قط بل أفعالها كلها متناهية وكذلك التفاعل هنا
 فلا بد أن ينفصل لتفاعل بين البسائط المجددة الكيفية
 أي الصفة التي يحصل لهذا المركب المتولد عنها بنت
 الأكثر والاكسار أو الفعل والالتفاعل أي المتسماة

بالمزاج نعلم هذا البيان المحقق انه لا يحصل لمركب
من المركبات المتولد من العناصر مزاج حتى لا يتحقق
ثلاثة اركان **الركن الاول** عقيل مواد ما يسر اذ
تركيبه وتخرج به وذلك المواد هي العناصر الاربعة **الركن**
الثاني تدقيق كل واحد من تلك العناصر ونقيته الي
اجزاء في غاية الصغر والدقة وهو المسمى بالتحق في رموز
الحكاية **الركن الثالث** وقوع الفعل والافعال
بينها الى ان يبلغ حد ونهايتها فاذا اريد مزاج شيء خلطه
ولم يكن اجزاء بمصلحة امتنع ذلك وكان الموت اقرب منه
او كانت المواد والاجزاء خاضعة ولكن غير دقيقة الاجزاء
بل باقية على غلظتها وكثافتها امتنع المزاج والخلط
ايضا لاجل ذلك او كانت المواد خاضعة واجزائها
متقنعة ولكن لم يبلغ المقادير حد استحالة حصول
المزاج الحق في كل من هذه الاحوال لعدم حصول
الاركان التي يتوقف وجودها عليها شعر المزاج
ينقسم الى اولي وما نومي وهكذا على نواحي الاعداد
لانها لا تخلو اجزاء من ان تكون بسائط او لا فان كان
الاولى هو الاول وان لم تكن اجزاء بسائط
فان كان مركبا من مواد كل منها له مزاج مخصوص وكانت
مجرداتها البسائط فهو الخلط الثاني وهذا مسألة
الحال الاول والكبريت مثلا فانه مركب من العناصر
البسيطة الخلط الثاني كخلط الذهب فان مواد
التي تركيبها نومي الرقيق والكبريت كل منها مركب من
العناصر الاربعة الخلط **الثالث** كخلط المتولد من
خلط الذهب والفضة وهكذا الى ما لا نهاية وكل من

هذا لاقسام المذكورة تنقسم ايضا الى الطبيعي والصناعي
 فالخالط الطبيعي ما وجد عن فعل الطبيعة ياذن القادر
 على كل شيء ولم يكن لفعل العباد فيه مدخل وانما الخالط
 الصناعي فهو ما كان بفعل الطبيعة ايضا لكن يكون مع
 ذلك لفعل العباد فيه مدخل والمقصود في صناعتنا
 هذه هو الخالط الصناعي ونسبته فيه وجوده مع الاركان
 المستقدمة امور احدثها السائر المعتدلة ذات الميزان
 الواحدة غير متزايدة في السخن ولا متناقصة في الضعف
 بل على حافة الوسط كسائر بنيانه وما كان على مثل
 هذه الميزان من الميزان افاد في المركب لصلاحيته
 كان على خلاف ذلك تغير بها حصول الخلل الحق فانها
 تنزع اجزا المركب ان كانت شديدة وتبدلها ويترتب
 الارواح وتسلم اجسادها وتبقى الاجساد قاطعا موصفا
 منية لا نفع فيها واكثر الخلل المذري عنصرنا هذا
 انما هو من جنسها بمقادير النيران لما يريدون تدبير
 فمن عرف احكامها في كل تركيب بحسب طبيعته وقواه وجعلها
 ملائمة له في شدته وضعفه وكثافته ولطفه
 فقد بلغ مرتبة الصنيع التي في مقادير مواد التي
 يتركب منها فان كل مركب وخلط ليست الاجزا التي
 يتركب منها متساوية فان ذلك فادرا للواقع جدا
 او غير ممكن على راي بعض الحكماء لان ذلك لا يكون الا في
 المركب المعتدل وهو الذي كانت مقادير اجزائه
 متساوية مثلا يكون فيه من الجزا الحار الاناري اربعة
 ومن الجزا البارد المائي اربعة ومن الجزا الرطب الهوائي
 اربعة ومن الجزا اليابس الارضي اربعة فتكون فيه مقادير

الترطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة متساوية وعلى قدر واحد وذلك ليس لانهم لما عرفت بل لا يلزم الاعتدال اذ اذاعة الاعتدال المطلق وانما اللازم الاعتدال بحسب الطبيعة وعلاوة ما يضاف من التركيب وذلك بان تنظر في الاجزاء التي تربطها وتبينها على نحو التبريد والجماد الواقعة في الصفة الالهية وتحقق طبيعتها بما ياتيك من الاصول التي نوردها في فضل الطبائع فاد اعرفت طبيعة كل واحد من الاجزاء التي تقع في التركيب فانظر ايضا ما مقدار طبيعتها من هذه الدرجات

شرح
الشرح

فأذا تحققت مقدار رطبها فانظر في كل جزء وقابل بين طبيعة
وبين طبيعة الجزء الاخرى وقابل ما بين درجة طبيعته ودرجة
طبيعة الجزء الاخرى مثال ذلك ان اذنا خا طار ومزمار كبا من
الرابعة عقاقير احدثها حار في الدرجة الاولى من درجات
الحراية كالكرشي والثاني بارد في الدرجة الاولى من درجات
البرودة كالطيار وزيغ الارض والثالث رطب في الدرجة
الثانية من درجات الرطوبة كالما القراح والستراخ
باب في الدرجة الثانية من درجات اليبوسة كالغلاب
ثم اذنا ان غرضنا ان تلك العقاقير المذكورة لا اجل
صحة خلقها فالتعين قبل ذلك المقصود من تدبيرها في
العرض لذي لاجله فعلنا ذلك فنقول في الامثلة ارجلا
تفضل به الاجساد المعدنية فتتحقق قبل ذلك ايضا
الطبيعة التي ينبغي ان يكون عليها الجو الخلل المطلب
ليحصل منه ما قصد به فنقول ان هذا الخلل ينبغي
ان يكون حار ايا بسا بقدر امثال حراية ما يراى غلبة
ويبوسة لاجل ان يحصل ما فيه من الحدة بين اوساخ
الاجساد الغريبة وبين اخرتها ويكون فيه رطوبة
في الظاهر وبرودة ليتمكن من مخرجه الاجساد الباردة
وتعينه تلك الرطوبة الظاهرة على ان يعطى
العرض المقصود منه يبوسة الياطنة فاذا علمنا
شرعا في مقام اجزائية وليس يمكن لاحد من يريد
ان يقا في شي في هذه الصناعة من خلط ومنج
ان يفلح معه شي من ذلك وهو على جنل ما قدمناه من
الاصول التي نتبع بها احداث الحكم لا شرف تلامذته
ولا الاكابر اولاده فاني وحق في العظمة المقدسة اين

او انما ما رايت احدا وضع في كتاب من كتب هذا العلم
 شيئا قد ذكرته الا باسان خفية وتلوحيات عمية لا يحصل
 منها الفاضل على ما يدعى اصلا بل ينبغي ان يتصاعق العالم
 لما يرتب على تداولها من التمسك بصناعة الاموال
 والارمان والاستغناء بها عن الشرايع والاديان
 ولنرجع الى ما غنى صدده من بيان معرفة الاخلاق
 ومقارن موادها فنقول **اد** التحقق اذ لك كلمة من معرفة
 طبائع المفردات وكذلك طبائع درجاتها وكذلك طبائع
 ما يترادفها بعد التركيب وما ينبغي ان يكون عليه والعرض
 المقصود فلسفة في بيان لاصول الالهي والارضي ان
 يذكر فنقول **ب** قد ظهر لك انما وصفنا ووضعنا انما
 هذه الحكمة الذي يريد ان يصل اليها على قليل الشرح
 فيقال لا زهد ولا اخلاق ان يكون مقدرا باوصاف الحكماء
 في ذلك واصطلاحاتهم واستعمال عباراتهم في ذلك الباب
 وتبيينهم في ذلك وما رسته ومساهدته معرفة افعال
 الطبيعة واسرار الخلق الذي ذكرها بالبيان في كتابه
 فذهل عنها السواد الاعظم ولم يفتوا اليه من ذلك ولم
 يعلموا ان هذه الامور موزعة تحتها كوزن في حق المعرفة
 وصل الى معرفة المادة بعينها والذير الحق بعينه فخلبك
 بهذا الكتاب بعد ان تروي من حاركتها هذا فاسلمت
 فيه رمت افاحشا ولا سترا فاحسب سببها لظالم الحق
 ربطا الثواب والتعاضدات الملك الوهاب ويجب بعد
 ان عرف ما ذكر ان يعرف ايضا المبادئ الاولى والثواني
 والثالثات ويعرف ايضا كيفية تركيب الافلاك والنفوس البتة
 وابدا بها في المدد المضروبة لهما وكيفية ارتباط بعضها

مطلقا
 في معرفة ايضا المبادئ الاولى
 والثواني والثالثات ويعرف ايضا
 كيفية تركيب الافلاك والنفوس
 الى اخره

بنقض وانسا النفوس المدبرة لها ويجب ايضا ان يعرف
 العناصر والاركان البسيطة والحرارة المفردة واعوانها
 من البرودة والرطوبة واليبوسة مفردات غير مركبات
 ومزجات مزدوجات وتتحقق اوزان اجزا الممتزجات
 ومقاديرها في كل واحد من المركبات والنسب التي بينهما
 التي هي علل الخواص ومبادي القوي التي هي مجهولات
 عند الحكماء قد اعترفوا بالجهل عن معرفتها وعن ادراك
 اسبابها وهي عندهم معقولة متاهلة ولا يعرف كيفية
 زدة المركبات الى البسيطة المختصة ويجب ان يعرف
 ان تركيب العناصر والبسيطة كيف ينبغي على المقادير
 المتعادلة وتزويد قواها واعدادها المواد العنصرية
 لقبول الصور النوعية والحرارة اوجة بين الصور وما ذكر ان
 والمواد ومخالفات ويجب ان يعرف كيفية انسا الانفس
 بتأليف الاعداد يعني حتى يعرف معنى قول الحكماء في النفس
 انها عدد ما لبق وصحة مزاجهم وذلك وان حلة حكماء
 فافضوا بعضهم بعضا وما فاضوا القائلين به قبل ان يعرفوا
 اصول قائلهم ونسأهدوا عما نال الجمع بين الماء والنار
 والظواهر والارض كيفية اصطلاح هذه المتعادلة والمتعاقبة
 ثم ترى كيف تاتي المعادن رطبها المتكاثرة اذا ما الصعود
 والهبوط ثمانية بالحرارة الرقيقة الدائمة المستوية
 وتعليل اجزائها وطول الطبخ والتخفيف وتهدم النفس
 حتى تصير عند الازمنة وملازمة ميزان السبوك ولا
 تغارق لطيفتها كيفية الاستمرار واحكام اجسادها ويجب
 ايضا ان يشاهد افعال الطبيعة في انسا النبات
 واستمداده الغذاء من الارض بقوى النداء والشم ودخول

الإصباح على الأركان العديدة الألوان وخروج الأوراق
الخضرة والحمراء والأزهار والبيض والصففر والحمرة
وبغيره السبب في انتقال ألوان الثمار الفجة من حال
إلى حال إلى حين بلوغها الأذراك والاستواء ونشأ هذين
الحكمة العزيز في تكوين الحيوانات من العناصر واستعمالها
الاعذية في بطون الحيوانات من حال إلى حال الملازمة لها
في آلات الغذاء المعقدة لأحاليها وطبيعتها حتى تتشبه بما
هو من الأعضاء والمعتدي وكونه ويحسب أن يستند
بما يتأهل من تغاير الأكوام والألوان وكون المركب
منه صيحاً ومنه مركباً ومنه صيقاً ومنه ذاسقاً ومنه حياً
عند البعث حياة وبقاء لا موت بعداً أبداً غير مفارقة
أزواجها لأجسادها على قدر الله تعالى على نعم الأجناس
الهادمة وتخليد الأرواح فيها ويسمى أسباب ذلك
عياناً لا بقاء ومنه كسباً وينفتح لك بالعيان المغايب
التي ومن هنا حكمنا في تقديم الطبيعة على النفس وكونها
مفسدة لها ومذبذبة لها فيظهر لك من هذا اقتدار القوم
على تشاهد النوع ذي الخاصية التي لا يشترك فيها غيره
ولا يشترك فيها غيره التباين للفضل المقوم التي عجز
عن انشائها من عند الله فلذلك يحسبهم أن يسموا المكونين
والمصنوعين وأن الاطلاع على هذه العلوم الفاضلة
والترقي من علم إلى العلم على محاكاة أفعال الطبيعة
في أنشأ الأنواع وأدخال الاستحالة على الأركان
موافق ما ينبغي إليه القوم البشرية علماء وعلماء ولذلك
سمى هذا العلم حركة على الإطلاق فيجبها بين العلم المقنن
والعمل المحكم وما عداها خارج عن الحكمة والله أعلم

وهذا المقام الذي نحن بصدده اعني الخلط الحق الموافق
 للحكمة القديمة التي ابرزت الصالح في كل شيء واحداث
 السلاج في كل مكان هو اعز من افعال الحكام الاول على كنه
 وعصا وعليه بان يبايخهم لانه اول شيء يكم واستمر كنه
 الى زماننا هذا ونحن بحمد الله تعالى نعلم في ذلك نبحا
 بينا وسنفيدكم من تمام البيان طريقا هيينا ومعنى قولنا
 موافقة الحكمة هو ان الحكيم الذي يريد ان يفعل شيئا
 من الاشياء كما كان فعلا ان وقعت منه الاشياء التي
 يوردها في عمله في رتبها وعلى ما تستحقها ويحكم على الحقيقة
 والا فلانك اياه رجل اراد الذهاب الى جهة من الجهات
 فلف في طريقه شخصان احدهما ياتي بالمال ويضعه في الخجل
 ليصفيه به والآخر ياتي بدقيق الخسطة ويضعه
 في القدح ليصفيه به فلما اظفعا على هذين الفعلين
 نظرم انهما على خلاف قانون الحكمة وانما لم يوافقا
 الحكمة في شيء من ذلك فاخذنا من امر صاحب الخجل ووضع
 في القدح واخذنا الدقيق من صاحب القدح ووضع
 في الخجل وقال لهما هذا اجعل هذا او هذا لهذا
 واعطى كلا حصه من الحكمة فها هو الشخص وافق الحكمة
 فافعله وهذا ان الشخص خالف الحكمة في فعله
 فها هو واماله موافقة الحكمة وقد وضع بعضهم
 في معرفة الخلط والامزجة اشارات لا تنحى على الطريق
 استمع مقالته حق ايتها الرجل
 في كشف سر يسمى عندكم رجل
 سمع مغنيسيا في رموزهم
 لكونه ولدا السين والحملة

محله
 في قوله مثله رجل اراد
 الذهاب الى جهة من
 الجهات الى اخره

وَمَثَلُوا بِأَشْيَاءَ مِثْلَهُ
مَنْ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ إِنَّمَا مَثَلُ
قَالَ لَأَسْوَكَفَ وَالْذِيَابُ يُصِيبُهُمْ
وَكُلُّ شَيْءٍ فَلَاحُخْ لَمَّا نَقَلَ
مَوَاجِئَ الَّذِي فِيهِ الْحَيَاةُ لَمَّا
فِيهِ الْحَيَاةُ لَنَا وَالْعَالَمُ وَالْعَمَلُ
هَذَا الطَّيْرُ الْثَلَاثُ الْبَيْتُ تَعْرِفُهُمْ
بَطَائِرُ رَاجِعٍ مِنْ طِينَةِ جِبِلِّ لَوْ
وَالطَّيْرُ فِي قَفْطٍ عَمَّى بِلا بَصَرٍ
فِيهِ يَكُونُ لَدُنَّ شَأْنٍ وَيَقْتُلُوا
يُفُوتُ قَلِيلًا قَلِيلًا عِنْدَ رُؤْيَا
فِي قَفْرِ بَيْتِهَا الْبَيْتُ أَنْ تَسْتَعْلِ
وَالنَّارُ عَرِضٌ بِهَا فَرِخٌ تُلْقِيهِمْ
فَاعْجَبُ لَطِيفٍ يَخْرُجُ عَنْهُ مَا قَتَلُوا
نَمَّ الْفَلَّاسُ وَالرُّوْحَانُ يَحْتَبِئُهُمْ
مِنْ شِدَّةِ الْعَقْدِ تَرْتَابًا بِهِ يَذَلُّ
مِثْلُ الْحَرِّ نَفْسٌ مُسَوِّدَةً لَيْلًا
مَا لِلرُّطُوبَةِ وَزَنَا فِيهِ يَتَحَلَّلُ
هَذَا الْبَابُ نَحْسُ الْقَوْمِ فِيهِ لَنَا
مَا وَنَارُ هَوَاكَ الْأَرْضُ تَقْلُ
هَذَا الْغَرِيزُ الَّذِي يَلْمِزُ الْبَحْثُ الْبَدَلُ
بِمَا لَفَّاسُ قَبْلِي يَلْهِي بِهْ يَجْتَلُو
هَذَا مَوَاحِلُ خَلْطٍ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ
وَنَاحِيَةٌ عَنْ عُلُومِ الْحَقِّ تَتَحَلَّلُ
هَذَا مَوَاحِلُ الْمَذْفُونِ زَوْجَةٍ

في قبة نعمة السنين والاصلاء
بينما تراه كصلدا القحرقوقه
او يستجيب في غفوة ضلل
هذا هو البحر بحر الهدى اذ سمعت
اجزاه وبرائر اصيله تتحل
فالبحر منسجرا والجو منسجرا
والبحر منقصر والغيب منمحل
فالمناظر لولوا والارض من سيج
والسم من ذهب لا قمع ضلل
اعنى الغافر واعنى السرسرهم
ونظفة المعدن الاعلى الذي غلوا
هذى هى الصفة السعرا عندكم
بالوزن والخلط والمقدار تنقل
هذا المزاج الذي قد سمع عندكم
بهية الجو والفرخ الذي غلوا
هذا هو النار والنور الذي مزوا
وهو الهوا وفتح الملك والكل
هذا هو النفس والذهى الذي كروا
والصبيح والذهب لا يبرز اذ فضلوا
هذا هو الاخضر الكبريت عندكم
وهى الحماير والزرنج والتفعل
هذى المسماة عند القوم الفحة
وهى القريب وذو القرنين والاسل
هذى الملك المتجود وسيرته
بذروغ الفلك الاعلى له المسئل

هذه السيد المحترم طاعته .
والصنيع والاسد القيام والمطل
هذه التي منك لاسيا بقوتها .
مثل السقج ولا يروى لها بلل
هذه الخيز الذي لولا ما حدثت .
طهر مياه ولا فالوا ولا وصلوا
هذه الوليد الذي من اجل مولد .
ذلا لظعا وذان السهل والجبل
لا في السما ولا في الارض مولد .
كالشمس را عليه الخيل والخلل
بعد بالجسد المبين فعد لها .
خللت فاسخ مفا لامابه خلل
وذا كمن بعد تعظيم وتصديقه .
وكل غلبه الارواح تنفصل
حق زغل وترداد وتصديقه .
من غير لمن كف فافهموا نضلوا
فالما اسود هذا الجسم شميه .
يبين شربه عجمت يا رجلك
فاضرا سايكلم وافعل دينهم .
واقهر حديثهم فالمرما بطل
فلمت متفعاما من مستخلا .
بكنتهم ابدا كالا ولا نضلوا
ان لم يفيد كما منهم مسافه .
بفضل الرجال في العلم والعمل
فما في ذلك حق التامل فقد بحت في ذلك ما اذا

حقيقة المندرج باصطلاح القوم وزنوزهم عرف المشراف
 والله اعلم **تمت** في كمال ما نحن بصدده من معرفة
 مقادير الاوزان الواقعة في الخلطة اخطط يكون من هذه
 الصناعات وهو المعبر عنه في الحكمة بالنكاح والتساع والزوج
 والتزواج والنكاح الذكر بالانثى وغير ذلك من اللفاظ
 من الدالة على ما يحصل من فعل كل من البيوضة التي هي ذكر
 والرطوبة التي هي لانثى وكس كل منهما فوقع الاخر وفعل
 كل منهما في الاخر وانفعاله عنه المسماة للمساكنة الواقعة
 بين الحيوانات فيقول **ساد** في الارض ما ذكرك فليست في المفردات
 بعد معرفة طبيعتها في ان يخلوا من ان يكون كل واحد منها اما
 حارا او باردا او رطبا او يابسا او خارا رطبا او جارا يابسا
 او باردا رطبا او باردا يابسا وكل واحد من هذه الكيفيات
 لابد وان يكون على مقدار معلوم في احد المفردات بان يكون
 في الدرجة الاولى من الحرارة مثلا او في الثانية منها او الثالثة
 او الرابعة وهكذا البقية من البرودة واخرها فان طبيائع
 المفردات لا تتجاوز حد الدرجة الرابعة فهي غاية ما تنتهي
 اليه طبيائع المفردات فلذلك يكون المفردات لا تطبقه
 حار في الدرجة الرابعة من التسميات اعمام معدن او حيوان
 كما ستعرف ذلك في درجة السنين في التدبير ان شاء الله تعالى
 نعم ان افويل لدرجات الاربعة واضعها الاولى وانما
 كانت الدرجات اربع لان دايخ المركبات ستة عشر فجمعوا
 لكل طبيعة اربع درجات بخلاف دايخ الاساقفها ثمانية
 وعشرون لان المعروف التي هي موادها كذلك فجمعوا لكل
 طبيعة سبع درجات متواليات اغلاها الاولى واضعفها
 السابعة فاكان من المعادن او النبات في الدرجة الاولى

طالع
 في قوله ان اقويح
 الدرجات الاربعة

من ذرات المركبات فتوافقها المتبانات طبعا وكذا كالحال
 ما كان منها في هذه الدرجة فهو كالحال طبعا واغرضها
 قوى واذا كان ليس في الاجزاء ما يوجب الصفه سوى الجبر
 الكرم وسبب كرمه على بقية المعادن هذه الصفه التي تبرز
 بها عن غير واستحق التفضيل والتكريم رجع به من بعد هذه
 المعارف المقدمة في درجة الشيء الذي كان مركبة تركيبا
 حكيما وتخطو درجة لم تقابل بينه وبين درجة الشيء الاخر
 فان تساويا في الدرجة والطبيعة كان يكون احدهما خارا
 في الدرجة الاولى والاخر كذلك فما اخذ من كل منهما مثل
 القدر الذي اخذ من الاخر فادفعنا ذلك احتضا
 الى ما تركبه معها ليكون طبيعته الفعل والانفعال او ذلك
 لاننا قد بينا ان المزاج يحصل من فعل القوى المتضادة
 في المركب والشيء المركب من شيئين كل منهما خارا لا يحصل منه
 مزاج لعدم التضاد لانه ليس بين الحار والبارد تضاد
 وكذلك البارد والبارد فيبقى الامر في معرفة ذلك وهو
 ان نصنف الاشياء المتوافقة في الحار والاشياء التي طباعها
 البرودة والى الاشياء المتوافقة في البرودة والاشياء
 التي طبيعتها الرطوبة وبالعكس نجعل الحد الذي يخالف
 من الرطوبة اضفا للبرودة وكذلك البرودة فاذا اخصلت
 هذه العناصر والاقوان على هذا الخط كان المركب الذي يتكون
 على وفق الحكمة ويميز ان الطبيعة التي يترتب عليها الصلاح
 والعمل والسير الى الحق فاسكر الله تعالى وكن ضئيلا على ما وصل
 اليك فاصح به الحار فانما وطم ان اياه موضوعا في كتاب
 ولا امر ساء هذه القوانين التي تضمن بها الاول على اولادهم
 فجعلوا بها عن تركه ثم واخذوا منهم الهوى والموايل المغلظة

فيقولون انما حصل من هذه العناصر
 هو ما لا يوافقها المتبانات طبعا
 الذي تتركه على هذا هو الذي
 الطبيعة التي يترتب عليها الصلاح
 والعمل والسير الى الحق فاسكر الله تعالى

فيقولون انما حصل من هذه العناصر
 هو ما لا يوافقها المتبانات طبعا
 الذي تتركه على هذا هو الذي
 الطبيعة التي يترتب عليها الصلاح
 والعمل والسير الى الحق فاسكر الله تعالى

على كتمانها والتعاضد عن وضعها وتذوينها فهذا خبر تنازع الحكماء
الفاضل ارسطاطاليس ليل به لما راى قلة الحكماء في بعض
وقصودهم الطلبة ووقوع الافتراض في اهل المعارف
جدا بعد جيل واما ما بعد زمان راى انه يدور الحكمة
في الطرود خوفا على ضياعها مع تطاول الدهر والافتراض على
الزمان فلما فعل ذلك علم به الحكماء فاولا طرسل اليه
واحضروا وعانته على فعله هذا غاية الغائب فقال له
يا ارسطاطاليس قد خرفت ناموس الحكماء وابتدعت
طريقة ناسلكها احد من العلماء وانتهت الاسرار ونسبت
في اخلاط كلام المعارف لهم بهذا ان الجاهل اليهم لان
الكتب لم تقع في يد الحكماء تقع في يد النعم وفقت علمنا
نايا لا يسد فقال له ارسطاطاليس في ضياع
ضياع الحكمة لانه قد ما في زمان ليس فيه حكم مثلك
او مثلي ولست انت نعم الى اخر الدهر ولا انا حتى تاخذ
الطالب بول على الحكمة فقال له انت وسأمكن خبر وبلغك
من غير الجذر فاما سنا لك هذه الحكاية لتعلم مقدار خبر
الحكماء في تقدير المتقدم للحكمة ليكون على علم من ذلك وان
ما وضعناه لك وهذا الكتاب تامنا في النفوس ان تضعه
في الطرود والله اعلم سمراد اعرف ما قد سنا لك من
اركان الاخلاط فليبين لك كيف يتوصل اليها ونقدم
قبل ذلك الكلام على السبيل الاعظم في ذلك وهو البران
عندنا فانه لا يوجد مولود على احوال الاربعة الا بواسطة
طابع وهو حرارة الشمس ويطون الارض في المركبات
الطبيعية والبار في المركبات العظمية في الركن الاعظم
ومعرفة ما في الفساح الاعظم فان الخلط اول شيء ينجب

معرفة في التدبير فاقول **ان** النار التي يدبرها الحكيم
 الجوروي النار الحكيمة مطلقا وانما سميت بذلك لانها لا تدبر
 بها شيء الا كان محكما متقنا على القانون الحكيم وفي النار
 رطوبة رقيقة مستوية ذائبة ذات الميزان الواحد غير
 متزايدة ولا متناقصة وكل نار لا تكون رطبة فليست بالنار الحكيمة
 او ليست برقيقة او لم تكن ذائبة فذلك او لم تكن على ميزان
 واحد فلم يدخل الحكيمة منها شيء اما النار اليابسة التي ليست
 برطبة فانها تخفف لدوا وتخثف وتخرج منه روحه
 وتجعل اجزاءه ممتدة لا روح فيها فعلم ان النار اليابسة
 مفسدة بخلاف ما اذا كانت رطبة فانها لا تترك للدوا
 يحرق بل تطبخها طبخا معذلا بحيث لا يترتب منه الارواح
 بل تكون شيئا من بخصان الطير والفرج ويطول الارضين
 في فصل الشتاء وهي الحراة المصلحة المنفجة التي تؤوي
 الاشياء الى اكلاتها وهي التي تاكلها الحكيم بزبل الخشب
 والحماء والرطوبة وبطن الفرس نار العقين والحراة المعتدلة
 والطلع بكمال الحراة والرطوبة جميعا فلا تدع الرطوبة
 ان تخفف النار الدوا بل تكون شيئا من بخصان الطير
 وما عدا هذه الحراة ان كانت ناقصة الحراة غير المعتدلة
 فانها تضعف عن الانضاج والطلع فلا يحصل منها الخلق
 الحق وان زائدة فترسخ مبددة للطاقيف مفسدة للمزاج
 والمخلط الذي لا يتم الا بطول الممارسة لان البرد يطفئ
 اذا تدهب باسرع علاج الحراة المفرطة اياه بقي الكيف
 وحده بلا روح فامنع الفعل والانفعال فباعتذر
 المزاج ويمتنع حصوله وهذه الحراة الرطبة اللطيفة
 مما لا تخل الا غذية في بطون الارضين والحيوانات

هي قوله وهي التي سماها الحي
 بزبل الخشب والحماء وبطن الفرس

وفي أيضا خلل الاجزاء الصلبة كما يري ذلك من استمرارية
 الظهور وخواصها الاجزاء الصلبة كما يستمر في الغام
 المحذبة الحماية والمروءة لحفظه ميزان هذا الميزان
 قال الحكيم يلطف التدابير افتقرت الفلاسفة
 لايجودة العفافير وقد ضرب الحكيم الامثال انواع الحلول
 المذكورة في الكتب والامثال لكل الدن وحل الرزبل
 ومن اهتدي استكشف جميع هذه التدابير المنقورة
 وجمعها بالتدبير الواحد فان جميع ما في منا عسا واحد
 فان حبرا واحد وتدبير واحد وكذلك الاقا والظفر
 الذي يقع فيه هذا التدبير الواحد فانه ايضا واحد
 وقد قيل النار اذا احسن تدبيرها وتقدرها احت
 غسل الاجساد وتقيها لانهما هي التي تقيها وتغسلها
 وتطهرها وتقدرها وتبيضها وتحميها وتسودها واعلم
 ان المراد بالنار هنا ليس ما يعرفه العامة من النار
 العنصرية الاستقصية بل المراد به هنا السربل اي
 الحرارة التي تحرق الرزبل فان النار العنصرية مزججة
 للاجساد ومخرقة لها ومبددة ما منسبها الا اشد
 وفكت تركيبه وحلت مزاجه في المصروق كل ما هذا
 شأنه لا يبرح منه حصول التركيب ولا يكون فاعله ذلك
 فانه مفيد وق ليسوس خرق الاجساد خرقا
 رقيقا لا يكون الا بنار رقيقة رطبة كسبه خصانة الطير
 وق لمظم مارية وهو عجاظها في شأن النار اعلى
 انما ينبغي لك ان تدعى الحكمة بلا نارها ولا ينبغي لك
 ان تدعى النار بغير رطوبة والحرى على سدة قرا الاما
 ليل يخرج رطوبته الدائمة عند ملاقاتها حراة النار

في قوله بل المراد به هنا الخ

وقال ايضا روح النحاس يخرج ما لنا من اللينة الرطبة
التي تسبب حرارة الفرج وتلك الروح هو الصبح فاذا اصاب
صبيها قابل النار لانه كان اولها ابقا هاربا وصار حرا تابعا
وقال ايضا النار صفة وكروية في الاجساد التي تظن
معها في التركيب حتى يصيرت احمر لا يتغير وقتا وهذا
العمل ان لو حذر غليظه ويجرق حتى يصير رمادا لا يحترق
له لم يخرج روجه التي لا يخرجها الا لطيف النار فوقك
ان الصانع الخلاق يبتدي في صناعته بالطبيعة فاذا
علم انها كيف اعدت لالات المسكة لما يدخل فيها من
الرطوبات المنبجحة السبالة والاعذية وغير المخلوطة
بها وعلم كيف يحتاج باسما للمعدن على الغذاء والارحام
على النطف وكيف تنصرف في جهسا في الطبخ والتلطيف
والتهنية لها والامساك عند الحاجة والدفع عندها
ويخرج الرطوبات بالينوسات حتى تستعين على هضمها
وتخرجها الى المواضع التي تسد فيها وتبقى معها الى غاية
ما تحفظ به رطوبات الغذاء السد بدل ما يتحلل من اجزاء
اعني يعطى الجسد مقدارا عوض المقدار الذي تاكله
الحرارة الغريزية وتدفع فضلا منها الى خارج في لالات
سدة لها فمن علم ذلك وعرفه عن المعرفة والعلم علم ان
محتاجا لمثل ذلك اى مثل ما اعدته الطبيعة من لالات
المسئلة على الاركان المصورة الغير المتفسدة الحاسبة
لها عن الطيران والتحليل الى الرطوبة الجارية والمجتمعة
لاجزاء المركب وضمتها والاضاق بعضها ببعض الطابخة بما
يلقاه من الحرارة والى الحرارة الدائمة التي لا تنفارق
الحيوان كاله كالا تبطل القوة الغاذية في الانسان وسائر

الحيوان من بقا الشخص فاذا بطلت بطل الشخص واذا
 ضعفت اوزادت على الاعتدال اللاتي بوعه وتركيبه
 اختلف به الاوقات والامراض وهكذا تركيب الحكمة
 الالهية على مثل هذا القانون بغير زيادة ولا نقصان وكلما
 كان المدبر فيها جديدا لطيفا كان اشيء بافعال الطبيعة
 كما سيأتي بيان ذلك في بيان ان الحكماء اقتبسوا هذه الصيغة
 من اى شئ وبأي شئ انسا الله تعالى جميعا المتناقد يد ذكر
 الاصول والاركان التي لا يتم الخلط والمخرج الحكيم لا يمتسا
 فلسرع في بيان الطرق التي يتوصل بها الى كيفية عملها
 واحكامها بعد واحد نحو فيقولك ثم من ذلك اعلم فنقول
 انا قلنا ان ذلك لا يحصل الا بتفصيل البسائط التي
 يتركب منها ثم بعد ذلك يحتاج الى تصغير اجزائها ثم ذلك ايضا
 يحتاج الى التقاطع بينها على حد التمام وقلنا ان ذلك
 لا يتم الا بتارة القوم وقد افردنا لها فصلا نذكرها فيه
 فبقى الذي يحتاج الى بيانه في هذا الفصل انما هو الاصول
 الثلاثة اعني تفصيل البسائط ثم تصغيرها ثم احكامها
 التفاضل بينها فنقول اما كيف يتوصل الى تفصيل البسائط
 في صناعتها فنذكر لك كون بان تاخذ المادة وتجزئها
 ما كان احمر واصفر واخضر وقطر كما كان اخضر ثم انا قد
 تكلمنا فيما تقدم على المادة وانما من المعادن ولكن لم نتكلم
 على صحة بئونها وانما اذا برزت حصل ما يحصل فلنعمل هنا
 قبل الشروع في كيفية ردها الى البسائط ان هذه الاعمال
 والتدبير صحيحة عقلا ونقلا اما بالعقل فلان الاصل
 في الاس لا يحتاج الى تدبير غير ان تدبير رطب
 او ترطيب ليس فانظر الى الفاعل والحاس في ترطيب ليا ليس

مطلبه
 اصول الثلاثة

اما اذا كانها من
 المعادن

٢ وهو اسفند ريم

وتبين الرطب ونحوه لا يبيض بتبييض البحر الى ان يرجع الى
ما كان عليه واذا اجتمعت بين القلب والخصاير خرج من
بينهما شيء اخر وكذا اذا غفل السمع خرج منه حية كما
ذكرنا ذلك مفصلا فيما تقدم لكن في بحث غير هذا ومثل
الشعر ايضا ورق الكزيب فانه اذا غفل خرج منه ايضا
سام لمصر وكذا كل شيء يدر من المعادن والنباتات
والحيوانات جارا ان يكون منه شيء اخر لكنه لم يوجد في
العالم شيء غير ما ذكرنا اذا عادت عليه الطبيعة من وكن
ثابتة متممة بحركة اقوي من الاولى الامادة القوية فان
المواد الثلاثة ثلاث حركات حركة اولية بعيدة
ضعيفة جدا لا يمكن اتخاذ الجرم منها والثانية قريبة منها
ماخذا والثالثة جازت عن المادة فلا يكون منها
فلذا اضرؤم بالقليل والكثير من المعادن والنباتات
والحيوان فانهم وما مثل فيما ذكرنا لم يوجد في كتب
المقدمين فضلا ولا اهل من خطر له ان يفسد لاخذ
من الامدنة الا بعد طول الخدمة والامتحان المحققين
فما مل فان غرضنا من ذلك ان يكون على غاية الحفظ
على ما سمع به الوقت من هذه العلوم فمن رام قلب
الخصاير فضة او الرصاص ذهب او شيئا لقلبي وسعيد
الزئبق فمادة القوم لا من غيرها هذا كلمة ثبت الحكمة
الاطمية بالعلم وحج ثبت بالعلم فلذا ذكر ثبوتها
بالنقل فقوله ما ثبوتها بالنقل فاما جات من الله
تعالى وجبا الى نبيه اذ مرصكوات الله وسلامه عليه
نورا الى ولدك شيب عليه السلام ثم اتي هرس ثم اتي
نوح ثم اتي سام ثم اتي حام ثم اتي فالغاه ثم اتي

ابراهيم، ثم الى يوسف، ثم الى ايوب، ثم الى موسى، ثم الى
سليمان، ثم الى الاسكندر، ثم الى قسراط، ثم الى ثيودورس
ثم الى سقراط، ثم الى قسراط، ثم الى يوشعور، ثم الى سوره
ثم الى فلاطس، ثم الى اريسطو، ثم الى رسطاطاليس
ثم الى جالينوس، ثم الى ان وصلت الى الاسلام
اغنى الله العلي يوسف، وقد كانت فاسية في نبوت
النبوة وقد ذكر القرآن احاديث وآيات، ثم الى امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعناية
وكرم وحظه، ثم الى خالد بن يزيد، ثم الى جعفر الصادق
رضي الله عنه، ثم الى جابر، ثم الى الامام الفخر الرازي
ثم الى ابن وحيه، ثم الى المجديعي صاحب رسائل المسهر
والمعارف لما نوره، وبني لان مشغل سافى بحمد الله
ممنضلة بكل دليل وكل العلم يشهد بصحتها وبدي علمها
فاذا تحققت ذلك فوجب طلبها واني انسا الله تعالى
لموضعا في هذا الكتاب كشفا جليلا لا مزاحيا نقول
حيث علمت الصفة فلتبين الان ايضا قبل الشروع
في تفصيل طبائع المجر الا ربعة وعلينا كيفية الحركة
الكونية التي جعلنا المجر اذن القادر العليم جامعاً
عندنا ثم خلقته وتكوينه لتلك الطبائع الاربعة التي
حالة اليها بقانون الحكمة فنقول اعلم ان اول وجود
خلق الله تعالى الحرائق وفي من الحركة الكونية اعجب
الحاصلة عند حركة العالم والكون وظهور من الغد
الموتى الى الوجود المحقق وفي الجوهر القديم والاضل
الكرام وهو المسار الى باءه وبكل اسم مذكور وانصا
يشيرون الى هذا الاصل بكل معدن او نبات او حيوان

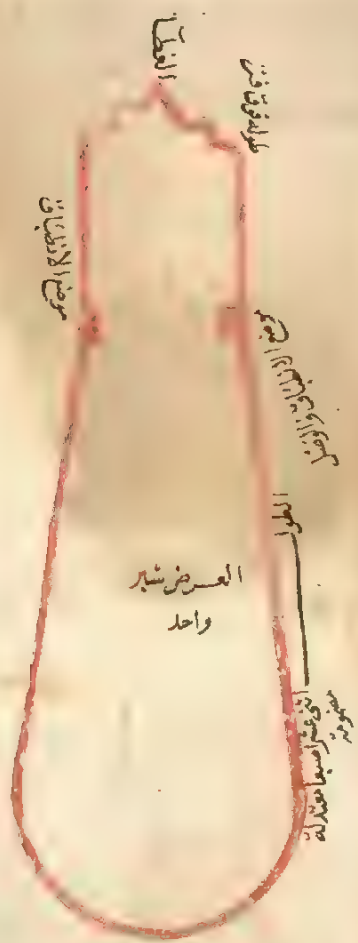
حاز فاذا قالوا مثلا خذ ادم اوالكبريت او حبة لرساد
 او ذر الانسان فالكل المراد منها شيء واحد وهو الحجر الحار
 من الاصل والمادة ثم ضد الحركة السكون فلما اوال الفلك
 الحار على الفلك البارد قلنا اوالا امرجا بسرعة الحركة
 فتولد عن الحار البيوضة وعن البارد الرطوبة وهي اي
 البرودة سواء كانت وحدها او مع رطوبة او بيوضة يسمونها
 حوي يسمونها الحراة بادم وقد يفيدون في ذلك فيقولون
 في من الحار ادم المشرق وفي البارد حوي المغربية وكل اسم
 مؤنث يظلمونه على الاصل الساتي الذي هو البرودة
 وكذلك ايضا كل معدن وماء وحيوان ما رويته
 حوي المغربية فكانت اربع طبائع حار اياسا ومباردا
 لطيفا في جميع واحد روحاني لطيف فلكيفته الطبيعية وهما
 الحكيم وهو اول مزاج بسيط ولم يتقدمه سوى كون فقط
 وهما المادة اوال البيضة اعني الحراة فان الحار اثنون
 والبارد اتمه فلك البيضة ذات الطبايع الاربع
 فهما ثلاثة قوي نفس وروح وحسد يظهرن بالتدبير وهو
 واحد نوعي كالقدر معدني بلا سلك موجود في شراب
 البر من معدن الفوم اذا انداولون بتدبيرهم الصالح
 الحق طاهر كيف يصل وصلية الحراة الى حد اليدين
 باعند الى عقدهن فان في باطنه كامنة وهو حجر في منطن
 ما في حجره لم يكن بيضة ولا تضع طبعه كالعادن صانع
 قبل التدبير واصنافه التدبير والتبويض والتخبر والتسويد
 غايض ذائب فكل حجر لا يدوب لا يكون منه صيفا ولا مازجة
 وانما الغرض روح فيه جسدا وجسد مذاب وهو متعلق
 بالاجساد في ذوبها لا يغيرها ولا يزيل صفتها وانظر افعها

نه

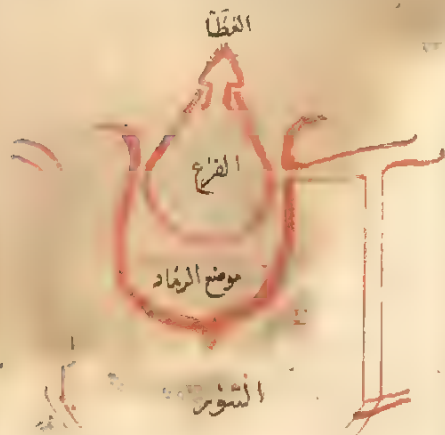
فصل في تدبير
 منه صيفا الحار

يصغر الفضة ويذهب النحاس ويبعد الالامك فهو النحاس
 الذي لا يكون الا كسيرا الامنة ومن طلبه من عشرين
 لا يحصله فطراي لا يحصل جميع افعاله واما وجود مادة
 يومر مقامه في بعضها فممكن كما استرنا لك فيما تقدم
 فيه غير الحياة ومنه تغير ومو ذهب لغوم وذكر المعادن
 ونان كامنة فيه اى دم وحرى فلا يخرجها منه الا بكم اعلى
 مفاتيح قلبه وهو من المكنون الذي لا يجال المضرب به
 والله تعالى يهب من لمن يضطفي من عباده ولستفهم منها
 ما نحن بصدده من حل المادة الى العناصر وتخصيلها
 منها للتوصل بذلك الى مزجها وخلقها وذلك ان تاخذ
 المادة بالشرط المذكور اعني بشرط كونها حمرا او صفرا
 لا حمرا ثم تاخذ المادة طرية بنت يومها وتجمد
 بثلاثة اشكاله ما قرحا تحلوا لا لكونه مناسبا له
 وليس هذا المائن غرضه فان الغرض لا يدخل صنعنا
 فطنته بقصه في قرعة عرضها شبر وطولها اثنى عشر
 اصبعاً مصنوعة بقدر ما ندخل اليه دو عطا وهافون
 فتزوتسدا لوصول يملح مكلن معقود بعد حلة وعقد
 وكصفه جبراً وكزبعة زما د او شجر بالغا وليت جلي
 اللين ويبعد على هذه الصور

ملاحظة
 قوله في قرعة عرضها شبر



وتوضع على شور منقح زنونى او مدور في جوانبه كوشان
 وهي معلقة في قدر طوله أطول القترعة منقح ونصف
 وفي القدر قليل رماد وتوضع على نار قد يلقي له سبعة
 أيام على هذه الصورة



والزبد اهور من هذا واخذل واسل حرارة فتدفع فيه
 استبوعا واماك ورايحه فانه منقح دسم قاتل فتضع
 في انفك قطرة فيها دهن منقح وتقطر بالبنق بصير
 فان لا اول عي والمقطرة بالمرطوبة اسلم واول في
 الى دامة النار معرفة ميزانها وموقد زما يحل
 كحك راسل لا ينيق فاذا انقصل المستبوع ما حار واماك
 والبارد فانه يكثر الالة ورايته اعظم وكيفية عمل
 ذلك تاخذ قدر او تجعل ثلثة ما وتحرق له في جنبه

قوله واماك ورايحه اي رائحة
 المركب فانه مضر بالروح

خرقا لا تريد منه الماء اذا انقصر وتسد ثم تاخذ القرعة
 واجعل لها طوقا من طين في رقبته وتمر بها في القدر
 ويكون بينا وبين الماء الذي في القدر اربعة اصابع
 مفتوحة على هذه الصورة كما تراه في الصفحة التي تلي هذه
 ليرد اذ يد لك تحتك وتصور لك لما ذكرنا والله اعلم

هذه الالة بها سحر الشجر
 وبعائه العرفه بهما سحر ارفيقه



ثم اتقيد النار تحت القدر بلقطة ويفطر فاذا تم القاطر
اقطع النار اخرج القعدة بعد يومين وثلاثة وتضع عليها اعي
بعد ان تبرد فيها ما اخذته من مائها واودعها في الرنبل
سبعة ايام ثم اخرجها وقطره كما فعلت تفعل ذلك مرارا
حتى يجف نصف الحجر فاذا فعلت هذا فهو الخل المذكور والمفتاح
الذي لا يقع قفل الابه وهذا هو كيفية عمل الاصل الاول
من اصول اركان الخلط والمزج فليست في الان في بيان تصغير
اجزاء البساطيط وهو التقي الحكيم الذي ليس فيه حركة كفت
ولا يد كما ذكرنا فسقوا اذا اردت التقي الحكيم فهو المذنب
الذي لا يتم عمل الابه وهو ان تخل المياض في الرطب وذلك
باحكام خلطها لتتمكن الرطوبة من اجزاء البساطيط وتفضل الرطوبة
الداخلية على رطوبة المياض فيترط ويقتوي كمنها ما لا حصر
لا اتصال الحسنة مع دوائر الطبع فيلدين الجسد ولا فالا لال
ان يزول طبع البساطيط ويبقى جازيا فهذا هو التقي الحكيم
ولا يتم عمل الابه ابدا وهو المذكور الاول فانك لا يمكنك
ان تجعل شيئا في آلة التقطير قبل ان يكون هذا العمل ايلياض
متسعا متخللا رقيقا القوام او جامدا كاللبن الرابع فيمساك
يحصل لك المقصود وهذا تمام الاصل الثاني ولما اخكام
التفاعل بين الاجزاء فذلك بعد عمل ما تقدم من الخل والتقي
الحكيمات لا الذين يعرفها الجملة من الطبكية فانها
غريبان والغريب لا يدخل عندنا فسقوا اذا اردت
الخلط والتركيب الحكيمين سواء التركيب الاول والثاني
في العالم اني عالم صنعتنا فلندكر لك الطريق الاقرب
لاته امنون وذلك بان تاخذ ادم المشرق في
وتضعه في قسرة بانوم على هذه الصورة

لهذيب الجلايع

فه

عنه فواجل من متعلق بالشمس

صورة

الغضا
الوصل
الوصل
الانبوب

هذا انركست اجري
برمفيمات التمشيع
والعقد الدوا



موضع الدوا

كتاب الطب
 في معرفة الاسباب
 في معرفة الاسباب
 في معرفة الاسباب

وتعزل

ثم تشبه بقايل قليل من حوى المغربية حتى يمتزجوا ويحلا
 بالزبيب والعقيد في مدة ستين يوما تقريبا
 او اقل ثم يخرج منه ويطبخ في رطوبة خائبا وهو الماء
 الاطفي فقد صار حاراً رطبا ثم يجعل للنقل الباقى
 في قشرة على نار مادية حتى ينفطع رطوبته ثم تصعد
 كما ياتي لك بيان معرفة المضغد في الفصل الاخير
 ان شاء الحق جل وعلا فهذا هو اكليل الغلبة والاكليل
 الجاسي والزيغ ومنع التوساد والحماس الحارة
 الميابة فتاخذ ان كان نقياً ولا فضاء عن متق
 اخرى حتى لا يبقى فيه دس ثم ارجع الى الماء الذي نظف
 ثلاث مرات واكثر الى سبعة فهذا هو التمهيد للحكي
 وهذا اصارت طبائع الحار كلها فسيطة طاهرة لا غرث
 فيها ومن هنا سميت ارضة الارض المقدسة نظرا لثباتها
 من جميع الاوساخ وسميت ماد الحياة لاجل انها مامن
 جسد الاضياء ودبت فيها الروح الحادثة التي
 تعجز القوى البشرية عن اخراجها منه ثم بعد ذلك
 خدش تلك البسائط الطاهرة اقرامسا وبنه
 بيزان الحكما بحيث لا تزيد طبيعة منهن عن الطبيعة
 الاخرى بيزان طبعي ما يتك بياضه بالاشارة الطاهرة
 في فصل الطبائع ان شاء الحق العليم جل جلاله ثم
 اصنع اناكروما من زجاج اخضر مضغ من ملح الصل فان
 كان غيرة ذلك فانه غير نافع ويضيق عليك ضايحا بلا فنع
 فاحكم عملك بالالات المناسبة في مخ مقاصدك وتبين
 ذلك الاناسقين اذا طبق احد ما على الاخر تولد
 في بعضها بعضا دالا في دالة وذكر في اني هذا

فصل الطبائع هو الفصل الخامس
 طالع
 ان شاء الله تعالى
 اخضر من ملح الفلمج فانه كان
 غير نافع لانه غير موافق
 في طبيعته ضايحا بلا فنع
 فاحكم عملك بالالات المناسبة
 في مخ مقاصدك وتبين ذلك
 الاناسقين اذا طبق احد ما على
 الاخر تولد في بعضها بعضا دالا
 في دالة وذكر في اني هذا

ان شاء الله تعالى
 اخضر من ملح الفلمج فانه كان
 غير نافع لانه غير موافق
 في طبيعته ضايحا بلا فنع
 فاحكم عملك بالالات المناسبة
 في مخ مقاصدك وتبين ذلك
 الاناسقين اذا طبق احد ما على
 الاخر تولد في بعضها بعضا دالا
 في دالة وذكر في اني هذا

توضع فيه تلك الطبايع المتساوية وأطبقت بسترعة
 خوفا من الضوي ليلا نظير روضة ويكون جميعها خاليا
 من الطين لا موضع الا لطبايع والاشنان فانك
 تكون قد احكمت توليدها في محضها واخذت عليها بطين
 الحكمة خوفا من المسافر وليلا تخرج روضة وصباحها مع
 الاجرة فاذا فعلت ذلك لذلك وعلى ما ينبغي كما هو
 حق فافرد عنه الحامدة ان الحرائق الرطبة اسبوعا
 ثم انظر اليه في صبحه كل يوم وعشيه وعصه مرتين
 وانت لا تعقل غير ذلك طول الاسبوع ثم اخرجه
 واتركه يوما وليلة يبرد ثم ارفعه في زماد خارج
 اسد بدو روضة من خراج الزبل المحكم واذا برء انقلبه
 الى زماد اخر وهكذا الى ان يحرق فافرد عنه الحمار اسبوعا
 واخرجه واعقد على الزماد وهكذا حتى يلبث عفت
 ويتبع من الخلف منه دوما على ستين يوما من الفضة
 لاجل التجربة فان ظهر له عند القابض على الجسد دخان
 فذاك علامة انه لم يسك كسيفه لطيفه ولا تنبت
 فيه روضة فليكرت يد بين او ليحفظ الصانع من عدم
 لطافة التدبير فانها لو يجب ذلك الدخان الدال
 على قسار الروح وابوقها وعدم اسمائها لما هي فيه
 من الجسد وهكذا حتى اذا اقيمت على الميزان المتقدم
 ذاب وسري في اعماق الجسد الملقى عليه ولو كررت
 عليه العمل ايضا بعد ذلك بشرط ان يكون التدبير في
 كل مرة لطف من المرح السابقة لرعاية لطف المركب
 حينئذ وفي كل مرة فيخلق الصانع خادق يجاذي لطافة
 الاجر بلطافة التدبير والكم والكيف وليست من

هاتم بن عبد الله الحلي

من النار كل الاحتراز فان بالاحتراز والاهمال في شأنها
 بعرض لدوا الآفات وتحدق به العاهات
 فكر على نقطة من ذلك واستغن عن كل امورك وافعالك
 بالتضرع الى الله في فاضلة الهداية والعتوب وازاحة
 الغواية والحجاب **وكن مخلصا للناسبة في ذلك**
 بين الزمان والمكان والنيران مع تجنب مزارع الصبر
 فان بذلك يبلغ الظالم ملكه ولكل من يجد نصيب
 وانما انما ذكرناه من معرفة المرح والخطا نسير للظالم
 جميع ابواب التدبير ان كان على نقطة من ذلك واتقان
 واما ذكر بقية ما يحتاج اليه الامر في ذلك من معرفة
 الامتزاجات والاستحالات التي هي اصل كبير لكل باب
 ودرجة من ابواب التدبير الواقعة في الاكران واصناف
 التركيب المنتشرة في الارضات فاسماع عنها ونقاطها
 وعظم فايدنها بحيث تبلغ ان يحفظ عليها العارفين
 من الاغيار ويصوبها المعلم اهل الامتحان والاختبار
 فان الله يبارك على اسرار حكمته ان توفع في محلات الاقدار
 وان تجعل في وعاء الامداد والله الله في ذلك فليستفهم
 حينئذ ما وعدناك لتكون شيئا عما في كتب هذه الصناعة
 من لقر الذي ليس فيه لباب وتقديم على ذلك ما ينبغي
 ان يقدم من معرفة الامور التي ينبغي تقديمها الله اعلم
 فقول **ادع على ذلك اعلم ان الحركة عبارة**
 عن خروج الشيء من الوقوع الى الفعل كاسنبل التذريج
 بمعنى خروج الشيء انتقاله من حالة الى اخرى ومن صفة
 الى اخرى كالانتقال الشيء من مكان الى اخر ومن القصر
 الى الطول ومن وضع الى وضع اخر بل كالانتقال المركب

مطلقا ولا يجوز من ذلك كل الاحتراز
 وهو قوله ولا يجوز من ذلك كل الاحتراز
 والاهمال في شأنها بعرض لدوا الآفات
 وتحدق به العاهات فكر على نقطة من ذلك
 واستغن عن كل امورك وافعالك بالتضرع
 الى الله في فاضلة الهداية والعتوب وازاحة
 الغواية والحجاب **وكن مخلصا للناسبة**
 في ذلك بين الزمان والمكان والنيران
 مع تجنب مزارع الصبر فان بذلك يبلغ
 الظالم ملكه ولكل من يجد نصيب وانما
 انما ذكرناه من معرفة المرح والخطا نسير
 للظالم جميع ابواب التدبير ان كان على
 نقطة من ذلك واتقان واما ذكر بقية ما
 يحتاج اليه الامر في ذلك من معرفة
 الامتزاجات والاستحالات التي هي اصل كبير
 لكل باب ودرجة من ابواب التدبير الواقعة
 في الاكران واصناف التركيب المنتشرة في
 الارضات فاسماع عنها ونقاطها وعظم
 فايدنها بحيث تبلغ ان يحفظ عليها
 العارفين من الاغيار ويصوبها المعلم
 اهل الامتحان والاختبار فان الله يبارك
 على اسرار حكمته ان توفع في محلات
 الاقدار وان تجعل في وعاء الامداد والله
 الله في ذلك فليستفهم حينئذ ما وعدناك

اعلم ان الاصل في

من كان الانتقال إلى مكان التقطير ويسمى مثل ذلك في
 الاصطلاح حركة في المكان ومثل انتقال المركب أيضا
 من السواد إلى البياض ومن اللبن إلى اللبن ومن
 البرودة إلى الحرارة وهذا الانتقال ونحن نسمي حركة
 في الكيف، ومثل انتقال المركب من العظم إلى المقدار
 والكثير فيما إلى الصغر وإلى القلة كان يكون قد مر تحت
 ضمير اثنان ونصف وهذا الانتقال ونحن نسمي حركة
 في الكم إلى المقدار ومثل انتقال المركب أيضا من وضع
 إلى من نسبة اجزائه ومحاذاة اجزائه مكانه إلى وضع
 أخرى نسبة بشرط بقاءه بحالته في مكانه وهذا ونحن
 نسمي حركة في الوضع فعلم من ذلك ان معنى الخروج هو الانتقال
 من صفة إلى صفة وان أضافه على أربعة أقسام المقتلة
 هذه الحركة المكانية والحركة الكيفية والحركة
 المقدارية والحركة الوضعية وليس كل انتقال على هذا
 النحو من الانتقال يكون حركة بل يستلزم فيه ان يكون هذا
 الانتقال تدريجيا أي يكون يشترط في إضافة بالصفة
 شيئا فشيئا وجزءا فجزءا بحيث يكون بين ابتداء الشروع
 في تلبس الموضوع بصفته وبين تمام حصولها مقدارا من
 الزمان يمكن تقدير كساعة ودرجة ونوم ونحو ذلك
 وهذا هو معنى التدرج المذكور ولا في التعريف فاذا لم
 تكن تلك الامور في صناعتنا تدريجية فليست حركة في
 الاصطلاح بل تسمى انتقالا دفعا لا حركة لان الحركة
 مقتدة بان تكون تدريجية أي في زمان ومكان
 ذلك مثل التقريب وتوضيح ما نحن بصدده من الفرق بين
 انتقال الشيء من صفة إلى صفة دفعة واحدة وانتقاله

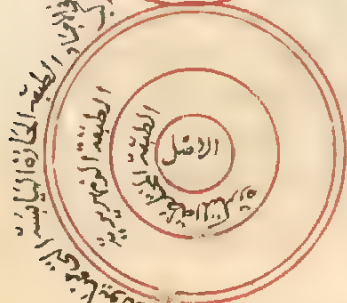
في قوله الحركة المكانية الخ

انتقالاً تدريجياً وهو الحركة ناقصة عليها في شأن عرش
 بلقيس في الفوقان فان انتقال العرش من موضعه
 الاصل الى الخضر نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام
 على ما الرمز به اصف نفسه او نفس سليمان على ما قيل
 من لانيان به في اقل من حركة الطرف فان انتقال
 العرش هذا الانتقال ليس من قبيل الحركة لما ذكرنا
 من ان الحركة لا تكون الا تدريجية او شيئاً وهذا
 ليس كذلك فهذا الانتقال دفعي ومثال الحركة
 كالانتقال العرش من مكانه الى مكان نبي الله سليمان
 على ما الزمة الجني من لانيان به قبل انقضاء مجلس
 الحكم وقيل انه كان ينصب الى وقت الظهر وهو زمان
 مقدّر ولو فرض وقوعه والله اعلم وانما اطلقنا في ذلك
 لما ان هذا المفضل عرشا لهما في الحكمة الالهية
 فان جميع اجزائ الدنيا الواقعة في هذه الصناعة لا تخلوا
 من الحركة او نوع منها كما مثلنا فيما تقدم وليس يكون كتابنا
 حاوياً لجميع اصول هذا الفن ونرجوا انه اذا كان قريباً
 في عصره وحقيقاً بالجلالة ومحروساً بالمهابة فكن
 عليه من ابناء عصره خريصاً ولا تنقص من الله الهداية
 فمن انزعة اقسام تحت الحركة المضطربة عليها يتوقف
 عليها بيان الاستحالات الواقعة بين الدقائق العنصرية
 كما يتعلق بالمزاج ويسمى كوماً وفساداً وكذلك يسمى المنا
 الذي يخرج فيه هذا من المركز الى الاثر الى مقعر تلك القمر
 تشمل على كرات بعالم الكون والفساد لما انه يفرض له هذا
 الوصفان دون جميع العوالم وتتمثل على عالمين عالم السم
 الكون المركب على اختلاف انواعه

مقصود اربعة اقسام
 تحت الحركة المصطلح
 عليها



وعلي عالم الكون والفساد البسيط علي هذا النحو



وهو يستعمل على طبقات كلها بل كل واحد منها لها
وعالم الحكمة الالهية والصناعة التدييرية نظر
هي درجة من درجات التدبير لان الصناعة عالم عيرانه
مماثل لهذا العالم بل ازياة ولا نقصان وذلك
كما ياتي بيانه ان التدبير قسمان فالسما والاوق
مماثل لعالم الكون والفساد ويسمى تركيب عالم الكون
والفساد ودرجاته هذه على الترتيب
تركيب عالم الكون والفساد البسيط،

الدرجة الاولى منه،

الاتقال،

الدرجة الثانية منه،

الما البسيط،

الدرجة الثالثة منه،

الدفط الهوائي البسيط،

الدرجة الرابعة منه،

الحار اليابس الناري السما البسيط،

هذه درجات عالم الكون والفساد البسيطة

ومراتبه فصاعداً، والثاني التركيب

الثاني المركب وهو متولد من هذه في ابا ون فعلى

هذا الترتيب كما ترى،

الاول التركيب الاول من هذه الاربعة

المرتبة المعدنية،

الثاني التركيب الثاني عليها،

المرتبة النباتية،

الثالث التركيب الثالث عليها،

- المرتبة الحيوانية •
- **الترتيب الرابع** التركيب الرابع عنها •
- المرتبة الانسانية •
- وفي المولود الكامل •
- ومرتبة البعث السالم •
- والحياء الكامل •

فقد مرّ ترتيب تركيب عالم كون والفساد والفسر السابق
هو تركيب عالم البسائط الاول باقسامه كما يأتي ولا يمكن
على عقبي من صعوبة المصرام وكثرة الكلام، وانتشار
الاقسام فان ذلك يمكن احصاءه وتقليل ثبوته في قليل
من الزمان فلا يعوقك عن مرغوبك عما قل ولا وهم
واما الكون والفساد ماعنا فذكر اما الكون فهو
عبارة عن حصول صورة في المادة بعد ان لم تكن له حصول
صورة الحوا في الماء بعد ان لم تكن وحصول صورة في
الماء في الهواء بعد ان لم تكن كما يحصل في كوار الحداين
والفساد عبارة عن زوال صورة عن المادة بعد ان
كانت طائلة كزوال الصورة الهوائية عند الخباس
في كوار الحداين وكزوال الصورة الارضية وزوال
الصورة المائية الى الحجرية في بعض بقاع الارض
من حيث هي ذرات تقع معدنية في وسطها احالة ما جاورها
من المياه الى طبيعتها اعني الحجرية فهذا معنى الكون
والفساد المضطلم عليهما وحسب انتمى البيان الى هذا
الحدا فلنبدأ ببيان الاستحالات ففوق الاستحالات
يتم استحالة والمراد منها هو المعنى المضطلم عليه
واقسام الحركة اعني الحركة في الاستحالة الكيفية التحرك

من الحرارة الى البرودة وبالعكس والمراد بالكيفية
 الحد الكيفيات الاربع التي تعرض للمعاصر فتشبه في كيفياتها
 فتكون الاستحالات الواقعة سنة عشر مجيبا لنفسه
 العقلية هي هذه استحالة الساكن من الحرارة الى البرودة
 وهو اغريبا ثم الى الرطوبة ثم الى اليبوسة ثم استحالة
 الساكن من البرودة الى الحرارة ثم الى اليبوسة وهكذا
 الى ان تبلغ تسعة والمكرر خمسة او اثني عشر والمكرر
 ثلاثة **ثم** نعلم ان الاستحالة غير الكون
 والفساد والفرق بينهما ان الاستحالة حركة في الكيف
 مع بقا الصورة النوعية بعينها مكانه حركة الماء
 عند التسعين من البرودة الى الحرارة هذا الجسم المائي
 الذي تحرك من البرودة الذاتية الى الحرارة العرضية
 باق بعينه مع زوال كيفيته وهي البرودة ويفسر
 بينهما من وجها اخر هو ان الجسم المستحيل في كيفيته لا تزول
 كيفيته راسا وبالحقيقة بل الماء لا يستريح بقوة الصفة
 الواردة عليه فهو في البرودة مسلما الى الساكن الى باطن الجسم
 ويبقى الحرارة الى حيث تغلب عليها البرودة الذاتية
 فتكسرها وتخرجها من محالها وتخل البرودة في جسدها
 كما كانت واما لو كانت الكيفيات تزول راسا في
 الاستحالات لما عادت ابدا واما الجسم حال غرض
 الكون والفساد فانه تزول كيفيته التي تستحقها
 الصورة التي زالت عنه راسا وتثبت فيه كيفيته
 الصورة الجديدة وكذلك كلما زالت كيفيته الجسم
 راسا زالت صورته وليس ذلك خاصا بالسياط
 الغضرية والصاعدة الالهية بل تعم جميع المخلوقات

وذلك ان العناصر اذا تلبس بعضها الى بعض من حيث
 كيميائيتها وجدنا بعضها يشارك بعضا في كيميائية واحدة
 وبيانية ونجما لفة في الاخرى او نجما لفة بعضها البعض
 في جميع كيميائيتها ونجما لفة فيهما نجما مائلا الاول
 النار والحق فان كل واحد منهما يشارك الاخرى في
 الحرارة ونجما لفة في الرطوبة واليبوسة والماء
 يشارك الماء في الرطوبة ونجما لفة في البرودة
 والحرارة فان الهواء الحار والماء البارد والماء يشارك
 الارض في البرودة ونجما لفة في الرطوبة واليبوسة
 فان النار والماء والارض يابسة ومغالب الثاني الماء
 والنار فان الماء يغلب النار في كل جملة كان النار
 تحالفة من كل جملة والهواء والارض فان كل منهما
 يغلب الاخرى في كيميائيتها فاما القسم الاول وهو ما كان
 فيه المحالفة من وجه والاشتراك من وجه اخر فانه
 لا يتوقف الامر في لبس كل منهما بصورة الاخر الا على زوال
 الكيفية المخالفة من احدهما وحلول اصد هما محالفة
 كالنار والهواء مثلا فانه لا يصير النار ماء الا بعد
 ذهاب يبوستها وصيرورتها رطوبة فلما صارت
 يبوستها الى الرطوبة صارت موابيا الحقيقة لانها
 صارت حينئذ خارج رطوبة ولا معنى للماء الا ذلك
 مع البساطة وقد صار ذلك كله في مادة النار
 عند زوال اليبوسة عنها وكذلك يصير في الماء موابيا
 كقول الحكماء الفاضل
 تبقت ولو لم اجعل الماء والاري
 هو انبار القوم لساك ما بفسا

فقد نبه على القسمين المذكورين سابقا وان ذلك
لا يكون الا بآثار القوم كما ياتي ذلك والفضل الثالث
واما القسم الثاني وهو ما كان الاختلاف فيه بين
الجزئين معا فانه لا يجمع صورته الا بعد زوال الجزئين
معا ويلعب ولا صورة الا قرب ثم يجمعها ويلبس الا بعد
مسألة النار اذا اردنا جعلها مافاته لا يمكن
ذلك الا بعد صيرورتها هواءا بزوال بيوتها
وجعلها رطبة فاذا صارت كذلك كانت هواءا اذا
صارت هواءا انكسها جعلها مافا بزوال الخزانة واعطا
البرودة فعلم من ذلك ان الكون والفساد لا يعرضان
لغير الاغلي والنجسين اما بواسطة كالنار والماء والهوا
والارض واما بلا واسطة كالنار والهوا وقسمها
هذه الاشياء جعل النار هواءا جعل النار ماء
جعل النار ارضاء القسم الثاني من الكون والفساد
جعل الهواء ماء جعل الهواء ارضاء جعل الهواء ارضاء
جعل الهواء ماء القسم الثاني من الكون والفساد
في عالم الصناعات جعل الماء ارضاء جعل الماء نارا
جعل الماء هواءا القسم الرابع من الكون والفساد
جعل الارض ماء جعل الارض هواءا جعل الارض نارا
في ذلك اسرار الحكيم

لنا عالم من ارضه كون ما به

ومن ما به والنار كون هوائه
وهذا امثل شي على الحكيم بعد اتقان ما بيننا واما
انه كيف يتوصل الى جعل النار ماء وهكذا الى اخر
ما ذكرت فياتي ذلك في بيان نارا القوم وان الحكيم

كلهم اطيعوا على انه لا يجوز ذلك الا بنا را القوم كقلنا
 عن بعضهم فيما تقدموا الى ذلك ^{في} رؤوس في ناموسه
 • صبرا الارض الى المنا • واجعل الماهوا •
 • واظهر الحكمة خطا • في انتقال النار ما •
 • كاهذا الحق سهل • للذي بالارجاء •
 • حكمة في بارقومه • من خواها الحق جاء •

واغلا انه لا يمت لك شيء في صاعنا هذه الابنا را القوم
 سواء كان كوننا او غير فلنكن على قبضة من ذلك وارغب
 في تحصيل ذلك فانه ليس يسير والله اعلم **الفصل**
الثالث في انا را القوم ما هي وما حقيقتك وباني يحي
 يتوصل اليها وهل هي واحدة او كثير بمعنى انها انواع
 متعددة وهل اذا كانت انواعا متعددة فهل اذا استعمل
 كل منها في التدبير فاذا الصلاح امر كل نوع منها ليس يخل
 في محل حصته بحيث اذا استعمل غير حصل الفساد فنقول
 اعلم ان الحكماء حرموا على المور في هذا الفن لغيرنا وسف
 منزلتها فبعضها تكلوا عليه ويبيعون وبعضها لم يبيعوا
 • ولم يتكلموا عليه لكونه المصريح به حراما اي في غير وقته
 ومحله وبعضها تكلموا فيه لكن لم يتكلموا كلاما فاسيا
 بل اشاروا الى ذلك اشارا لا يبيد الحقيقة ونا را القوم
 من هذا القسم الاخير لان الحكماء تكلموا عليه كلاما مجحلا
 لا يبيد الحقيقة والسبب لا عظم وخطا العامة والظا
 في هذا العصر عدم خبرهم بنا را القوم لا استقلالهم بحسنهم
 المركب في معرفة ذلك فلهذا كوا بنا را المحسوس وخرقوا حرام
 بحسنهم وبسروده طلبهم مع زعمهم اضر على الحق المبين
 وانهم ظفروا باسرار الاولين فكفانا الله شرهم وحامانا

لين

من ان يعمل الى علو مناظرهم ائمن فقولوا ان النار
عبارة عن الحرارة التي يدبر الله بها عالم التركيب وولد
بها الموالد فكل حرارة لم تكن مشابهة للحرارة التي
بها تدبر المركبات لم يحصل بها صلاح ابدا وذلك الحرارة
سنة اقسام القسم الاول الحرارة التي دبر الله
بها المركب المعذب حتى صار معدنيا وهي حرارة طبخ
المعدن الثاني الحرارة التي دبر الله بها تركيب
النبات حتى صار نباتا وهي حرارة طبخ النباتات
الثالث الحرارة التي دبر الله بها المركب الحيواني
حتى صار حيوانا وهي الحرارة الطابخة لتركيب الحيوان
حتى صار حيوانا الرابع الحرارة التي دبر الله بها
المركب الانساني حتى صار انسانا وهي الحرارة
الطابخة لتركيب الانسان حتى صار انسانا
تامام الخامس الحرارة الطابخة لعذم المركب
النباتي حتى حصل النمو والزيادة في الطول والعرض
والعمق وبذلك يتصور سبب خيرة ورحمة الله من البر
بعده صغرها في مقدار من العظم وما ذاك الا بسبب
التغذية التي تلصق بها وتستعمل الى نوعها وتسمى
بالحرارة الطابخة للعدا النباتي السادس
الحرارة الطابخة للاغذية في اجوفه الحيوان
الى صير تلك الاغذية مشابهة لجسد ذلك
الحيوان وخبرائمه هذه اقسام النار التي فيها اسرار
الحكمة وبها يكون الصلاح في العالم ويشترك ويتم
الاقسام الثلاثة الاول حرارة الشمس فان لها
دخلا في طبخ المعدن وكذا في طبخ النبات وطبخ غذائه

وكل

وكل واحدة من هذه الاقسام صنف بخلاف الاخرى بحيث
 لو دبر مجازاً أخذها الاخرى لم يتم تركيبه لعدم الفسطة
 الذي يحتاجه من الحرارة الملائمة والحكم تكون في هذه
 النيران كل ما مستتر وسموها باسماء متعددة ورموز
 متعددة ترجع كلها الى هذه الاقسام ولا يخرج عنها
 فان من تأمل في هذه الاقسام المذكورة وكيف تدبرها
 وتنبع فعل الطبيعة فيها في التدبير فاما الاسماء التي
 وضعتها الحكماء فان سموها نار المغدن بذلك وبذلك
 حرارة الشمس حرارة الخفيف نار الطبخ النار
 البسيطة النار المحبسة النار المحبسة نار بلا
 لهب نار بلا خطب نار من غير قيد نار مضى الرماد
 الحارة وسموها نار النبات وحرارته هذه حرارة الشمس
 ايضا حرارة الهواء حرارة الجوى وسموها نار الحيوان
 وحرارته الطابخة له بعضا الظهير ونار الخل
 ونار الزئبق وبطن الفرس وسموها الحرارة الطابخة
 للغذاء النباتي بذلك وبهذه واسم الفيل
 وراس الحدي والمخل والسحق والخل وسموها
 الحرارة الطابخة للغذاء الحيواني وهي ارق مراتب
 النيران في هذه الصناعة واعدها واعرها واسرها
 لانها تظهر الخبايا والخرائب بهذه الفسيل
 والنغفين والساحر والكاهنة والنمزود
 وفرعون واسمها الاسماء التي هو كالنحرط لها وان
 كان يسميها القولم الحرارة الحقيقية او النار الحقيقية
 او النار المستوية او النيران الواقعة على ميران
 واحد هذه اصطلاحات الحكماء واسماء النار عندهم

هـ
 هـ اسماء النيران الحارة

لكم لم يتيوا المراد منها ولم يسهني احد من الحكماء الى
هذا التفصيل والبيان والمقصود من ذلك تبينه
القاصرين من اهل طريقتنا والمستحقين على ان النار
المعمودة ليست واحدة وان استعمال كل منها في محلة يوجب
الصالح وان المقصود الا عظم ذلك ان تحيل المدبر
لصانعنا في كل درجة منها على ان تكون ناره التي يدير
بها سائر هذه الاحاد هذه النيران التي بحسب درجة
التدبير كما ياتي بيان ذلك مفصلا في التدبير ان شاء الله
تعالى واما انما ما بي فقد تقدم الاجالا ويا في تفصيله
عن قريب واما انما اهل بي واحدة او كثير فقد طهر
لك ذلك مما بينا من ان النيران ستة فهي كثيرة بالافراد
واحدة بالنوع ونوعها هو الخراز الرقيقة المستوية
الدائمة ذات الميران الواحد بحيث لا تنريد ولا تنقص
فهذا نوع النار التي بها يحصل التدبير الحق في العالم
وحقيقته فكل خراز تكون فيها هذه الاوصاف المذكورة
في النار التي استعملها الحكماء في تدبيرهم وذلك خراز
من غير عنصر اي تكون حرارتها رطبة كالخراز الخريزية
في خوف الجنون التي تطبخ بها الاغذية وتعمل الاعمال
العجبية من احوالها العذائكية وسام كبلوسا وهكذا
الى ان تضيق ما الخرافات وهذه العجبة من افعال
صانعنا فان الاكسبر ليس ما عرف من ذلك لان
الاكسبر من مادة اجتمع فيها الاوصاف التي تقدمت
في الدرجات باطنها واما هذا ما شئ من هذا اي
عذائكون منها ما كان او جيوانا او معدنا فعلم
من ذلك ان ما را العوالم التي تستعمل اذا طارت رطبة

لا يمتد

لا يفيد صلاحا ولا يكون التدبير بها سبب ذلك
 ان اقسام الحرارة الستة ليس فيها واحدة فيها الا وهي
 رطبة فكانت الحرارة التي جعلها الله ركن التدبير
 في تركيبات العالم رطبة وقد جرت بذلك حكمة القادر
 على كل شيء وتزهد كبرياؤه واما الحرارة الباردة
 وهي النار العنصرية اي نارا العامة فانها تقصد كل شيء
 وتحرقه وتاخذازواحه وتبقى منه افعالها وكانت افعالها
 فلا تصير فيه فائدة بعد زوال خريفه الا فضل الذي
 هو الروح التي جعلها الله محل حياة ما ركب فيه فاذا
 خرجت من شيء صارت ميتا لا حياة له ولا فائدة فاذا كانت
 النار العنصرية ميتة الاجساد التي تدبر بها كان التدبير
 بها على خلاف قانون الحكمة الالهية فلا بد من كون رطبة
 كما ياتي بيان التحصيل على ما رتبك الصفة ويجب
 ايضا ان تكون النار المذكورة رقيقة وان تكون لطيفة
 وهذا ان الواصفان يتدبران تحت الوصف الاول
 متى تحققت الرطوبة تحققت الرقة والدخافة
 فهما زيادة نوضح وبيان المفهوم للرطوبة ويجب ان يكون
 ايضا مستويا على ميزان واحدة وقد وجد يجب لا تزيد
 ولا تنقص من اول التدبير الى اخر التدبير ووجه ذلك
 ان اثنين فيما ياتي ان القوم اقتبسوا ذلك من افعال
 الطبيعة في تدبير الكائنات على ما جرت به الحكمة
 الالهية فلما راوا الحرارة التي تطلع الغذاء وتدبر
 في جوف الحيوانات ما دامت على الميزان التي خلق الله
 ذلك الحيوان عليه فهو على قانون الصحة في جميع افعاله
 لتدبيره غذائه بالتدبير اللائق ومتى زادت فيه الحرارة

بسة

ذلك

الطابعة لغذائهم وانقصت فسد غذائهم واجدقت به
الافان واما ادى ذلك الى هلاك ذلك الحيوان
فراعوا في نارهم مقتضى الحكمة وجعلوا ايزرائيل ذات استواء
وميزان واحد على قدر مزاج الملوذ الذي ارادوا تدبير
او توليد او تغذية الى غير ما سيظهر لك في التدبير
ويجب ايضا ان تكون دأبه مستمرة غير منقطعة ومعنى
ذلك ان تكون موجودة من اول الامر الى غاية خضوع
المراذم منها بحيث لا تكون موجودة في حين شتم تقطع
ثم توجد بل تكون موجودة مادام الاحتياج اليها لا انها
دأبه ابدا فان ذلك غير متصور فيكون ان يراذبا لدوام
هنا طول المدة فيكون ذلك تحريصا للطالب على الصبر
في تدبيره بحيث لا ييسأر ولا يفزع من طول المدة المقدرة
فيقطع النار طعاما ان يحصل ذلك الاستحسان فياخذ
يفزع فان اعظم الاركان في صناعتها هذه هو الصبر
والصبر عليها فمن احكم النار وصبر على طول مدتها ففهم
بالحق المبين وحصل على غاية التمكن والله ولي الهداية
ويجب ايضا ان تكون ذات ميزان واحد وسياقي
بيان الميزان ما في في بابيه والمراد من ذلك هو الاستواء
الذي تقدم بيانه في قولنا يجب ان تكون مستوية
وذكر القوم لمزاجه التوضيح والبيان واما بيان
انها اذا كانت انواعا كثيرة فكل اذا استعمل اي نار منها
في التدبير صح او كل قسم من الاقسام الستة المقدمة
يستعمل في عمل محضة فنقول اعلم ان الاقسام الستة
المقدمة للقوم ست نيران شبيهة بها لا بد من استعمال
كل منها فلا يتم تدبيرا لأكبر الا وقد استعملوا تلك الاقسام

كلها

في درجات النار وميزانها

كلها وذلك ان مراتب التدبير ستة وتسبع درجات
كما في بيانه فالدرجة الاولى هي الدرجة المعدنية
وتدبيرها انما يتم بنار شبيهة حرارتها الحرائق الطباخة
للمعدن والدرجة الثانية هي الدرجة النباتية
وتدبيرها انما يتم بجراثيم شبيهة بجراثيم النبات الطباخة
والمولدة له والدرجة الثالثة الحيوانية وتدبيرها
انما يتم بنار شبيهة حرارتها بجراثيم الرحم والحضان الذين
يتم بهم توليد الحيوان وتركيبه وتوليد الدرجة
الرابعة درجة المولود الانساني وتدبيرها انما يتم
بجراثيم شبيهة بجراثيم توليد الانسان في الرحم وفي الحضان
المعدلة والدرجة الخامسة درجة الساق وفي
التغذية لترسيب المولود المذكور في الساق فتمت
التسقية الاولى وتسمى تغذية نباتية وتدبيرها
انما يتم بجراثيم شبيهة بالحرائق الطباخة للغذاء النباتي
المذكور اولاً والدرجة السادسة درجة الساق
الاخير وفي درجة التغذية لترسيب الانسان والمولود
الكامل فان التسقية عبارة عن الغذاء الذي يرضى به
المولود ليحصل له النمو والحركة وهذه الدرجة
انما يتم تدبيرها بجراثيم شبيهة بالحرائق التي تطبخ الغذاء
في جوف الحيوان الانساني وفيها يتم الاكسيرة وتدبيره ولم
يبق الا كشف حجابها وفك تخان وذلك نهاية التدبير
والله اعلم هذه قواعد واصول لم يسمع احد من الحكم الاول
ولو كان كعضها هذا اسأل الاغصان ساقية لكانت تعرفتم
لهذه الصناعات بواسطة ما قرناه من الاصول فتدبر
من خيل الويد ولكن هذا الفن منع غالب الناس في

سر الله وهذا هو السبب في كتم الاوائل مثل هذه الاسرار
 التي ذكرتها لك التي لو ذبح احد الحكيم على النطق
 او الضمير ببعضها الاختار الذبح دون ذلك لان اهل
 عصرهم كانوا كلهم على غاية من صفا الذهن والفكر والترقب
 بعلوم الرياضيات والطبيعات فكانوا يقيمون باذني
 قائل ويحفلون باذني تفكر ويقيمون الحق باذني اشارة
 وزمن وكل زمان ذو قوة ورجال واعلم ما تقدمت
 النار المستعجلة انواع كل درجة من المذبر يستعمل فيها
 نوع من تلك الانواع الستة المذكورة بحيث لو استعمل
 غير لفسد والله اعلم واما ان هذه النار او النار
 المذكورات باي سبيل وطريق يتوصل اليها فقول
 الخوض في ذلك يقتضي ان يبين لكل نار من هذه الست
 طريق يتوصل اليه وتوقف لطا اعليه ببيان ذلك
 يتوقف على ست مطالب المطلب الاول
 في السبيل الى تحصيل نار شبيهة بنار المعدن وحرارة طبعه
المطلب الثاني في بيان السبيل الى تحصيل
 حرارة شبيهة بحرارة النبات التي يدبر بها تكوينه
المطلب الثالث في بيان السبيل الى تحصيل حرارة
 شبيهة بحرارة طبع النطفة الحيوانية وكيف في المطلب
 الرابع في بيان السبيل الى تحصيل حرارة شبيهة بالحرارة
 التي تدبر بها المولود الانساني وكيف في المطلب
 الخامس في بيان السبيل الى تحصيل حرارة ونار شبيهة
 بالحرارة التي يدبر بها الغذاء النباتي المطلب السادس
 في بيان السبيل الى تحصيل حرارة شبيهة بحرارة
 الطبع للغذاء الحيواني المطلب الاقل في بيان التوصل

ولعل زمان
 دولته جليل

الى تحصيل خزانة شبيهة بالخرقة الاولى وعلى ميزانها
 لتدبر بها الدرجه المعدييه من الاكسير فنفقوا
 ان القوم عملوا على ذلك كما يجبوا بعد التقبل لسد يد
 وذلك بان يعمل كانوا مرتين مناضر وشواخ بيضاء
 الادخه ولكن تلك ليست في غاية الوسخ ولا في غاية الضيق
 وتركه عليه قد قد نلنا له رماذا او ما اليكس بطوق النار
 لم تاتي بالانا الذي فيه الدوا والاكسير فيولد في هو القدر
 بحيث يدخل في جوفه يصير معلقا بطوق من اوسع من هو القدر
 ليحوشه ويجلسه ويحيى يكون بينه وبين النار او الترماد
 الذي في القدر قد صالح من العجز وذلك في قفاقل
 تقريرا ثم يحكم ذلك كله ويوصل في الانا الذي فيه الدوا
 بالصاروخ ثم يحكم الوصل ايضا بين القدر وطوق
 الطين الذي في عنق الانا الذي فيه الدوا ثم يضغط
 سراج اخضر مدهونا دها ناعما ظاهرا وباطنا بحيث
 لا يسمع شيئا ثم يضع له فيل يحكم من قاش لفظن الجريد
 النقي الصالح ويلف من ذلك قدر خمس طبقات لفافه
 بعد ان يعمل بين كل طبقتين قدر من طين الملح وهذا طبقة
 من العباس وطبقة من الملح المكسره فايد ذلك طين تقويم
 الفسيل وطينها وتدخينها وجعلها على ميزان واحد من القدر
 ثم يجر ذلك ما لزيت الطيب الحاصل المشطوف ويصير
 الفسيل في الكون المذكور ويبرأ على انطال في ذلك نقصا
 الزيت ليزيد ويبراف ذلك غالب الاوقات الى ان تنفقد
 مدة ذلك فاذا فعلت كانت النار هذه على النار المعدييه
 وكنت قد حصلت نارا وحرارة رطبه مستويه رقيقة
 وبسر هان ذلك هو ان نار الفسيل المذكور وان كانت

فما أغضرت إلا أنها يحصل منها بسبب الجيلة عليها ورفع
لهيئتها ويذهبها حرارة رطوبة تزيق المركب وتحدث فيه
الصلاخ وذلك إنما نتج عنها بضعفها لا غا وكثافة
القدر بالرماد أو الماء كانت الحرارة الواصلة إلى الدوا
لا تنقل به إلا بعد تلطيفها وضعفها وتوسيتها وهكذا أقل
فضل إلى الدوا إلا وقد زالت بنوستها وصارت
حرارة رطوبة بيان ذلك أن قدر القدر الذي قيل لرماد
أو الماء ليس إلا سعة الفسيل ونار فيسلفي قوتها أولا
فحرارته أقوى من فضل الحرارة منه فيجذب في طريقها الماء
أو الرما دففعلا فيلحقها وتحمته لكن بخارها أضعف
من الحرارة التي يكتسبها قدر القدر لأن قدر القدر
يكتسب الحرارة بلا واسطة والرماد أو الماء لا يكتسبها
إلا بواسطة هي قدر الماء كانت أضعف ثم أن الرما
أو الماء يستخرج حرارته التي هي أضعف طهوا الذي في خوف
القدر الذي بين قدر الماء الذي فيه الدوا وبين
وجه الرما أو الماء فتكون الحرارة التي يكتسبها الطهوا
الذي في خوف القدر أضعف من الحرارة التي يكتسبها
الماء لأن حرارة الطهوا بواسطتين وحرارة الرما
بواسطة واحدة ومعلوم أن الأشواصل إلى الشيء
بواسطة أمرين أضعف من الواصل إلى الشيء بواسطة
أمر واحد ثم يستخرج أيضا قدر الماء الذي فيه الدوا بواسطة
الحرارة التي يجلبها الطهوا الذي في خوف القدر فتكون الحرارة
الواصلة إلى قدر الماء أضعف الجميع لأنها وصلت
إليه بثلاث وساطة ثم نقل الحرارة أيضا إلى الدوا بواسطة
قدر الماء ففضل الحرارة أضعف من الجميع لأنها وصلت إليه

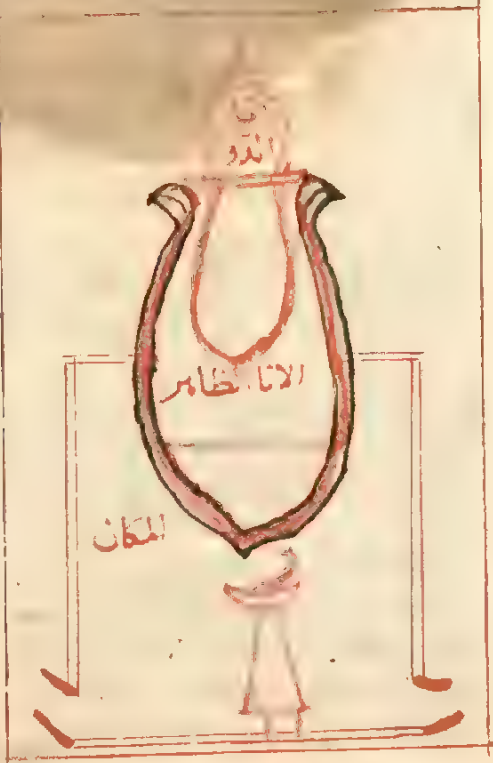
من الفئيل ما ربع وسابيط فنسبة الحرارة التي تصل اليه
من الفئيل الى مقدار حرارة الفئيل كنسبة واحدة الى
خمس فاحرارة التي يكتسبها الدوا في مثل هذا خمس
مقدار حرارة الفئيل وهذا انما نفيين جدا بل
ما عرفت ان الكبريت الحار به نخل رموزيم الواردة عنهم
في مقدار الحرارة كقوتها اجعل النار بقدر خمس دهم ومعا
اجعل الحرارة التي تدبر بها اكثر كعل في خمس حرارة
النار كالفئيل مثلا التي تصل منها الحرارة الى الاناء
وذلك ان الطاج لا كسيرة هذه الدرجة انما هو الحرارة
التي يكتسبها الاناء الذي فيه لا كسيرة انما تصل اليه
الامنة وبذلك ايضا نعرف معنى قولهم ان النار التي
تدبر بها حجرها ليست نار العامة اي ليست هي النار
الغضرية وذلك ان العامة يدبرون امور تركيهم
وتدبرهم بحرارة النار الغضرية نفسها او بواسطة
واحدة كطبخ الادوية التي يصنعونها بواسطة حرارة
جمر الاناء التي هي فقط وهي حرارة لايسة لانها ليست
موجوبة عن النار الغضرية الا بواسطة الاناء فقط مثل
ذلك ليس بكاف في دفع يئوسها والتحليل على رطوبتها
فان قلنا ان الحرارة التي ذكرتها هنا في المشرقة
المعدنية هي ايضا من النار الغضرية لان النار الفئيل نار
غضرية ايضا فما السبب في كونها غير غضرية قلنا في الجواب
عن ذلك لا يلزم من كونها مكشبة من نار غضرية ان
تكون غضرية لان كلامنا في الحرارة التي يكتسبها الدوا
وهي حرارة رطبة ما بيننا وبين الغضرية من الوساطة
ولو كانت غضرية لكانت مثل الغضرية في افعالها وصفاتها

وفلك ان النار العنصرية من شأنها ان تحرق اليابسات
 وتجعلها رطبا والالهفة فيها ولا روح كما تفعل في الخطب
 ومن شأنها ان لا تصير على مشها حيوان ومن شأنها ان
 تخرق الفساد في كل ما مسته والحرارة المصاعفة المذكورة
 وان كانت كنسبة من العنصرية الا انها فارقتها في جميع
 صفاتها المذكورة فان العنصرية رابسة وهذه رطبة
 والعنصرية محركة للاجساد وهذه حارمة ومشرطية
 والعنصرية مفسدة وهذه مصلحة والعنصرية ضارمة وهذه
 لا روح الاجساد وهذه عجيبة ساو الله اعلم تنبيه
 اعلم ان هذه الحرارة المذكورة ليست مخصوصة بجملة تخيلها
 بما ذكرنا بل الذي ذكرناه هو الاصل الذي فعلته
 الحكم وهو اليابس لتفصيل نظايرها والاصل في ذلك
 كله راجع الى كثرة الوسائط وقلتها والنسبة في ذلك
 ايضا فكما قد تكون الوسائط فيما ذكرنا خمسة وهي هذه
 اقا الدوا الساتني والهو الذي في خوف القدر
 والرماد والمسا وحسد القدر فمن اربعة
 والواسطتان الباقيتان هما الفئيل والدوا
 وبعضهم لم يعتبر هذين الواسطتين الاخيرتين فلم يعد
 وموحي فعلى الاول الوسايط بين حرارة الدوا وبين
 حرارة الفئيل خمسة والنسبة نسبتة الواحد الى خمسة
 اجزا فنسبة حرارة الدوا على القول الاول الى حرارة
 الفئيل خمسة وحرارة خمسة امثاله وتكون الوسايط
 على القول الثاني اربعة وتكون نسبة حرارة الدوا
 الى حرارة الفئيل كنسبة الواحد الى اربعة اجزا
 فبني ربح وهذا اقل ما يكون من المصاعفة ويجوز ان يزداد

في اسم الدوا من الفئيل اربعة
 اربعة خمس من الدوا
 من الدوا من الفئيل اربعة

على ذلك لمن اراد دقة التدبير ان الاول اقل
مدة وصغارا والثاني اطول مدة واخص صغارا
كما ناتي ذلك ان شاء الله تعالى المطلب الثاني
في بيان التوصل الى حصول حرارة مشابهة لحرارة النبات
فنقول وبالله المستعان وعليه التكلان ان
كثيرا ما حسنونا كتابنا هذا بربكة الاسرار واودعناه
من اسرار الحكمة الالهية ما يخفى على دقات الانظار
وميت كان ذلك شتتنا في هذا الكتاب على ما مر
مسبب الاسباب فلتسوق عنان البيان على السبيل
المبنيج وتخرى في ذلك البيان الظاهر يدور من
ما هو فنقول اعلم ان ميزان المعدن المتقدم
بياننا في المطلب الاول هو اصل الاصول في موازين
التيران ومن عرفها على حقيقة ما ذكرناه سهل عليه
معرفة ما سواها من التيران لان الحكم لم يمتوا في
اسرارهم سوى مفاتيح الاعمال وابوابها وكان ميزان النار
المعدنية مفتاحا وبابا لجميع انواع النار الحكم فلم يبق لنا
سريكم بعد ما ذكرنا ذلك على سبيل ما تقدم والله اعلم
اعلم ان من اراد ان يحصل نارا لدرجة النباتية فليستك
السبيل المتقدم ما وصفتنا غرائه يسلك في ذلك
سبيل اخر من الحكمة وذلك بان يجعل نباتا نارا استوا
اما اخر يفضل به وفيه مجاري ضيقة غير واحدة يفضل بعضها
بعض ويفيد بعضها لبعض ليكون المركب اذا لطف
واستند لطفه وصار الى القوام الذي به ينبغي ان يفضل
بالطبع الثاني اعني ان يصير بحيث يكون في الدرجة
المسماة بالدرجة النباتية في اصطلاح الحكماء اذ اتم ذلك

ونقدله في تلك المسافة فانه يفصل الى الوان شتى
 من الحمر والصفرة والبياض والسواد المتباينة لاوراق
 النبات والوان الارهار باختلاف صنوفها وكذلك سمي
 نباتنا اما تسمية الحزاز المذكورة بذلك فلا ياتوذي
 المركب الى الالوان الكثيرة المصاحبة لاوراق النباتات
 مع ان التدبير في ذلك مشابه للتدبير الطبيعية النباتية
 المركبة النباتية وهذا مثال **الاشجار**



وقد تقدم تصوير ذلك وأتممنا لا لانا المذكور
الذي فيه تدبر الحكمة الذريعة الساتية في خوف الاله
المقدمة فعلى تلك الصورة والله اعلم بالصواب



فاذا احكمت ذلك طلة على هذا المنهج القويم وعلمت
ما ذكرته لك من تفائيل التعليم فاقبل ولا تحف من سوء
الخطا فقد انكشف لك الغطاء والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل المطلب الثالث في كيفية
التوصل الى تحصيل حكمة مسابقة للحرارة التي تدبر
بها الطبيعة المتركبة الحيوانية فقولنا اعلم ان الحكمة
الذين استنبطوا الحكمة الالهية بنور عقولهم تأملوا في
احوال المخلوقات زعمنا فانونا وتفكرنا في تدبير الطبيعة
لها وكيف تنقلها من حال الى حال ومن صفة الى صفة

الى ان يتم تركيب المركب ثم لما تحققوا ان تلك الطبيعة
 لا تفعل شيئا بدون الحرارة الرطبة الطامجة للمركبات
 كلها وانها لا يمكن الصلاح في شيء الا اذا كان على ذلك النوع
 من الحكمة الاصلية تمسكوا على حصول ذلك بعد الاجتهاد
 الطويل والعلاج الخليل فهم لم يصلوا الى ذلك الا بالنظر
 في احوال الطبيعة واسرار الخليفة وتدابير الطبيعة
 وينبغي التنبيه على ذلك عن قريب فمن اراد ذلك فليعد
 الى محل محبوب عن السما ليس فيه منافذ ولا مصارف
 تجلب اليه من الماء الا هوية فان ذلك جميعه مفسد ثم
 يحفر في ذلك المحل حفرة قدر ذراع ونصف طوة وعرضا
 وعمقا في ارض خارج تامتها الاوصاف ستون مئة مئة
 الشروط غير محجرة ولا صلبة ولا هائلة ولا رطبة جدا
 ولا يابسة جدا ولن تنظر الى هذا البرودة من بقعة اخرى
 كان تكون قريبة من نهر او بحيرة او نحو ذلك فليحذر مثل
 ذلك فانه مضر غاية الضرر والسلام على من عرفه
 الحق وعمل به فاذا فعلت ذلك كله فاعمد الى تلك
 الفخمة المذكورة واحكم بها من جهة ما بالطين الحكيم
 احكاما تاما ثم اجعل فتحة من جهات ذلك منفذا
 منفصلا الى خارج يقض من الرصاص المحكم وذر كبريتا
 راس ذلك الانبوب فعا من الحاس وفيه تركيب
 وسبقا ووضع عليه معلاق عظم تحيط بوضع عليه ويلتصق
 عند الحاجة ثم يجعل عند كل جانب من جوانب ذلك الحوض
 محلا خاليا قدر نصف ذراع على طوة وعرضا وعمقا
 على ما ياتي بيانه في تصويبه ثم بوضع في المحل الحاميين
 الذين عن يمين ذلك الحوض ويسار زبلا خارجا جديدا

بعضه من الخيل وبعضه من الحمام كذلك ثم يحيط فيه بعضا
من النحل وأفراده النحلة الرطبة لأجل أن تمد
ذلك بالرطوبة ثم يصرق الماء الحار الشديد الحرارة
فوق الزبل من الجنتين ثم يمد عليه بما يعطى محكم ثم يوضع
في المحلين الحالمين الذين عن جنتي أمام الحوض وخلفه
شيئا من قديد الفهر بخلاف يغلق على كاهيهما على ما يجي منه
أن شاء الله تعالى ثم إذا انتمت ذلك وأحكمته على ذلك
القا نوز الحكيم غدا الدوا واجعله في أناس التعفين
الذي يذكر لك فيما يلي وثقله في قفص سلسلة
وأحفظ جوانبه لقفص يقطع الصوف وخرق للستاد
وخيطة طيبا ثم اذهن الخيط بعد ذلك حتى لا يتعرا
او يدرب وذلك أن تسمه أولا قبل الحياطة في السب
وبياض البيض وكسرة من الحنظل المحلاة فيه فانه ينسكه
زمانا طويلا ثم لا الحوض المذكور ما حار حار جدا والحرارة
واضحة عليه أن يشر به جميعه وانزل فيه القفص المذكور
واجعل حته وعن جوانبه شيئا من الزبل المذكور ثم اطبق
عليه العضا واستفقد كل يوم الدوا مرتين وانت تحضه
وتبها بالسلسلة المذكورة ونصب اليه الماء الحار
من الانبوب المذكور وتغير عليه الزبل كل اسبوع وهذا
تسمية الحكماء في رموزهم ببطن الفرس والحمام وتسمى حرارته
ونان وبنار الحصان وهذا صورة

بلاق

الفتح

بلاق
الفتح

الضمير والانبوب
والمغلاق هكذا

ق
بلاق
الفتح

التي امام الحمام
وفتيد الفحم
هنا

البيبري

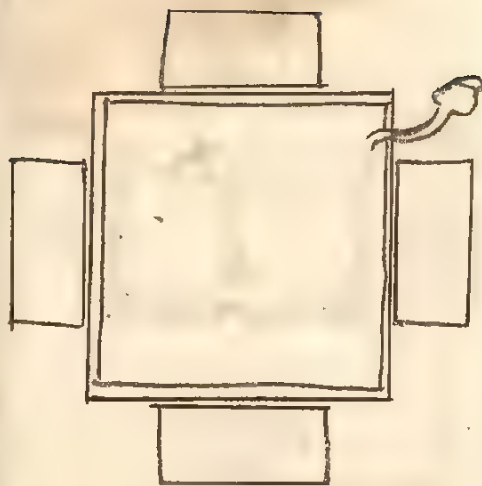
موضع
الزئيل



الفتح البقي

موضع
الزئيل

وفتيد الفحم
هنا
التي خلفه



المطلب

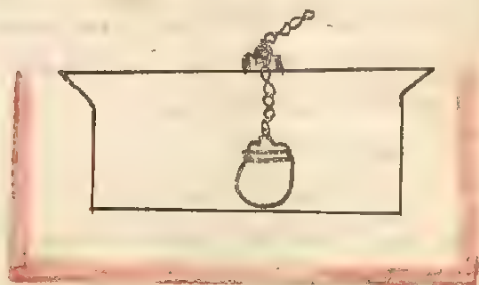
المطلب الرابع في تحصيل الحرارة المشابهة
 لحرارة المركب الانساني فنقول ان هذا النوع قريب
 الفرق من النار المتقدم بل على ما لها ليس بينهما الا فرق
 يسير واكثر الحكم يستغنى بالحرارة الشبيهة عنها وقد
 قال **ابن سينا** ليس من الواجب انك تتبني جميع انواع الحرارة
 التي ذكرها الحكماء بل الذي ينبغي ان تختصري في علمك على ما فيه
 الصلاح وتقتصر على نار الحماة فان فيها البجاح والغنى عن
 كثير من نيران الحكماء التي ذكرت في سفوفهم فاحكمي نار الحل
 قليلا لتطغري والله اعلم **المطلب الخامس** **والسادس**
 في تحصيل حرارة مشابهة للحرارة الطائفة للغذاء مطلقا
 سواء كان خبثا او انسابا ويؤان كما جعلنا هاهنا
 في اول الكلام فيما يرجح ان الى شيء واحد في الاحكام
 تقبلا للموئدة الكلام وادراجا للفائدة فيمطوي
 الاحكام فنقول **اعلم** ان الحكماء كما ذكرنا لم يذكرُوا من
 التدابير الا الاوساط والاولى وذلك لسد حرمهم
 على هذا السر الفاحش والاصل الباهر فذكرُوا على مقتضى
 عادتهم المستمرة من ليزان الاخيرة ونبي اليزان التي
 تستعمل عند الحجاج الى تغذية المولود الاكسيري
 اغنى للنساء في المذكور في اخر التدابير وهي المستحاة
 ايضا بالتعفين فقل **ابن سينا** في جماعة من الحكماء المقدم
 في هذه الصناعة منهم فلاطون وجالينوس وابراولون
 وصاحبا سفوفه واسفندار وجماعة من الحكماء المتخل
 الذي تخل المركب في التدبير الحكيم مؤا الذي يعين المولود
 على شرب ما الحياة ويمتج فيه القوة العضلية وينشئ
 وجسد العظم والظما والموتخل الحكمة فاحذروا

وهو مخاطبا لما روي
 ر

مين

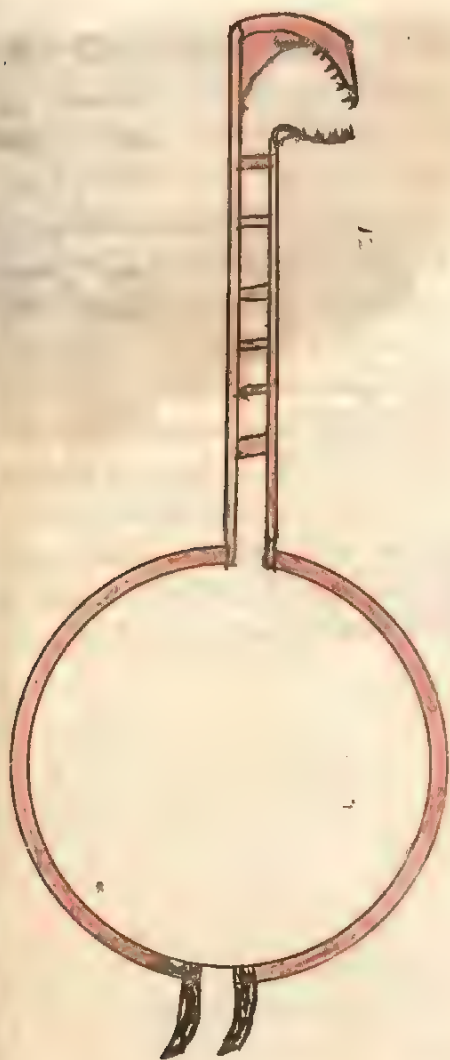
معشر السامعة ان تكشفوا الالبا الحكمة وذلك هو
 الذي نسميه بالحضان ومما الذي يحل فيه الغفيل
 والكبان وتظهر فيه ومنه للطباع والالوان
 وفيه نسود وفيه يكون ازدهار الطبايع الاربع
 وفيه تفضل وفيه تنسود وفيه تبين وهو المستحل
 الخلال ومنحل الحكم الرجال قد افنوا الزمان وطلبه
 ترق فيه الطبايع الجاسية ويوسر عظيم كمة الحكم جهنم
 ولم يذكر روح برزخية يقولون مثل حصان الطير
 او نارا الزيل وقد رشح من سبط القبر وفيه تدبر
 الصناعة الالهية كلاما من اولها الى آخرها وليس
 في الصناعة وفيه نار الا في النقط والتركيب والتويد
 الاول والضعيف النشادر في وسط التدبير وفي آخر
 العمل وقت نساق المحرق على رما دكار فاعلم ذلك
 تظهر واستيعظ وتذكر وهذا اول البيان
 عن هذا الشأن فنقول فاعدنا الى امر صفة ذلك
 ان تخفف حرق قدر ذراع ونصف تقدم من كل جهة
 كذلك واقول ان هذا القدر وهذه النار
 خطا وزمروا ما تكون كذلك في الصفة المسقدمة
 واما هنا فالصوامع ان يكون عرضها طول نصف طولها
 وفي السمك والعمق كذلك والصنايط ومثل ذلك ان تكون
 قدر ذلك مناسبا لقدرا لانا الذي تدبر فيه والقفص
 الا في ذكره وذلك سهل فان الاما في قدر الدوا
 قلة وكثير وعظما وصغرا وكذلك القفص الذي يوضع
 فيه الاما لا بد من مناسبة بينهما في القدر وكذلك
 المناسبة بين الحفير والقفص وكلما كان احد المذكورات

عظيمة كان الحفير على نسبته اوصغيرا فكل ذلك والله تعالى اعلم
 فاذا تم ذلك على الصفة المقررة سابقا وذلك ان يكون
 ذلك في أرض خرق وان تكون تلك الأرض ما حُرثت قط وان
 يكون مع بالشروط المتقدمة ثم تملأ وهما ما حاراً صافاً
 الحرارة ثم دعهما واضرب عليه إلى ان يجري في مصارف
 الأرض فتشربه الفجرة جميعاً فاذا شربت الأرض لما المذكور
 كلمة فاملاهما من الزيل الرطب من الخليل واخلطه زبلاً
 فابسا ايضا ثم اخلطه زبلاً ثم اخلط ذلك جميعه
 من اوراق البقول الحضر النجدة وبتقى هذه بالترطوبة
 وتحفظ فيه الحرارة والعفونة عن الزوال ثم ترس عليه
 من الماء الحار الصادق الحرارة الكاوي جداً شيئاً بقدر
 العمل ثم يجعل بوسط ذلك كلمة قفصاً ملبداً وفيه
 الانا المستعدة للتعفين اعني الدوا والاكسير المحتاج
 إلى تعفينه لبعض الصلاح ويكون اللبأ دحيطاً على القفص
 كما ذكرنا سابقاً قد غشت تحتها بغير امه شيء ويكون الحنيط
 مغموساً في شئ وبياض ينضج كسرم محلوكة ليلاً ثم ترا
 من الجمود هذه في ذلك على هذا الصفة



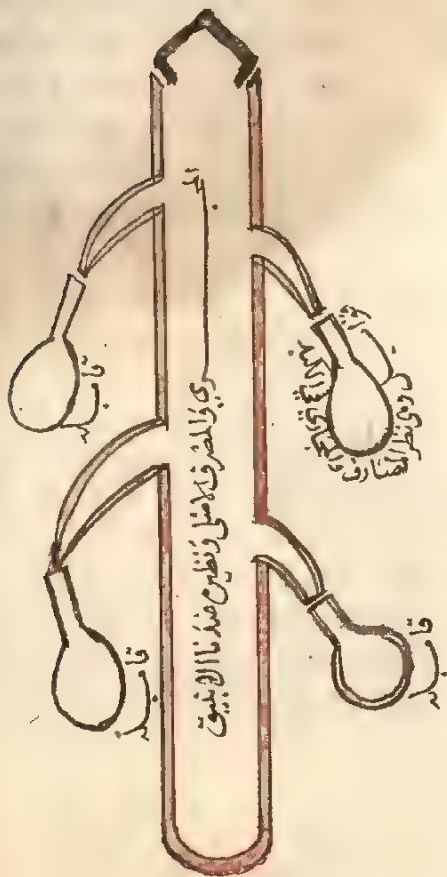
ثم انقسام نيران الحكا الاول لا بد من دخول ذلك في
التدبير لا بتساو الصلاح عليه واما اقامته اليه فان
على ان تلك النيران فيها الصلاح التام دون فئتين
ذلك في تدبير الغذاء الانساني ونقصه عليه لا يعاقب
الى الوجود ان لتعلقه بكل انسان وكل واحد من الناس
لاغنا له عن ذلك اعني عن الغذاء فتقول اعلم ان الحكمة
الصناعية التي نحن بصدد بيانها قد ذكرنا اولا ان
معرفة ما منوطه بالنظر في افعال الطبيعة والاعتدال
بافعالها في نوع من انواع المزيجات من اقتداء
بافعال الطبيعة فعلا بفعل وقدمما يقدم نظريا بالتدبير
الحق الجواني وامن باذن الله من مواقع الخطأ وموافقة
السطح اسوا كان اقتداؤها في تدبير المعادن او تدبير
النباتات او الحيوان او تدبير الاغذية فان اقتدى
بفعلها في اي نوع من تلك الانواع كان اللفظ تدبيرا
واحسن تاسيسا فان الافعال متساوية والاركان
الفاعلة والمفعلة فيها ايضا متساوية والمزاج
المقصود فيها كلها والاستحالات الحاصلة بسببه
بعضها بعضا وانما يتميز بالصورة لقائضه اليها والخواص
التابعة لها واما المواد وتصرف الطبائع في ابقاء
الامرجة بينهما فانها قريبة التشاكل بافعال السماويات
بانوارها واصنافها في اثار الانحرف والادخشة
واحداث الاثار العلوية موابضا فترتب السببه
بما غرض فيه فلذلك سمو احكمت هذه عالمنا لسا
ثم اذا نظرنا الى التدبير المتعلق بالغذاء الانساني
وكيف تصرف الطبيعة في تدبيره ونظرنا الى افعالها

ردققنا النظر وكان نظرننا في ذلك الى الاول فالاول
وانما الطبيعة تاخذ الغذاء اولاً اي هذا يكون سببنا
كالخيزوعين او حيوانيا كالغمر ونحوه فاذا اخذت الغذاء
تسوي عليه اولاً فتخلطه وتضيف اليه قدر من الرطوبة
شيئاً فشيئاً وتحمه باضراس الفم الى ان تصبح ائمة وتخلط
وتخلط مع الرطوبة المضافه حتى يصير ائماً واحداً
في الماضعة ونظير ذلك الفعل في الصناعة التي يمكن
وهو الذي اشار اليه بعضهم فقال **لـ** خذ اولاً
ادم فضعه في قرعة ثم صب عليه قليلاً قليلاً من حموي
الى ان يخلط ثم قال **لـ** وهذا هو السحق الحكيم فقد
صدق هذا في الذي ذكرنا ان هذا اول العمل والتدبير
وانه يسمى بذلك والله اعلم ثم ان الطبيعة اذا خلطت
الغذاء بالرطوبة في الماضعة جذبه الى انا الطبخ
والتدبير وهو انا على هيئة الرجاجة بعد طوله ثمانية
اصباً وجوف دوزنه بعد الرجاء ثم ونصف على هذه الصورة



وهذا الانا هو المسمى بالمعدة في خوف الانسان فجعل
 يفتدرا العزرا اعلم لطبع الغذاء الانسان فاذا جذب
 الطبيعة الغذاء المستحق الى خوف هذا الانا استنوت
 عليه الطبيعة بالحراثة الغريزية التي جبل عليها
 الانسان وهي قائمة بالسطح المائل من المعدة المحتاس
 للغذاء يعني ان الحراثة الطائفة هي التي في ذلك السطح
 واما الحراثة في خارج طامرا او باطنا لم لا تزال تطبخه
 الى ان يصير كاللبن الرايب وصارحة الكسايقة
 التي لا تفع فيها وهي القصور فتدفع من مفا في قعر المعدة
 وهذه هي الاتفا التي تلج خارج العالم وصاعنا
 هذه ثم صار ذلك بملك الصفة فهو معنى قوله
 الحكما لا يكمنك ان تصنع شيئا وانما التقطير قبل ان
 يكون ما يعار قيقا الطيف او جامدا كاللبن وبعدها
 يصير قابلا لذلك ثم اذا صار الغذاء كذلك فرغ
 فعل المعدة فيندفع ايضا من مناس الى الكبد وهو انما
 وليس باننا وفيه تحاري بفضل بعضنا بعض فيستطغ
 فيه ايضا بالحراثة التي تحملها وهكذا حتى يجبل الى البيا
 والطحاع وهذا المحل شبيه باننا التقطير هكذا
 في الصفحة الآتية والله اعلم بالصواب

يبط



ومن هذا المحال استنبط الحكم انا التقدير فعلم هذا ان
 النار المذكورة تقيدها صلاح دون غيرها ولن يقوم
 مقامها غيرها اذا رأت صلاح فوق هذا التدبير الذي
 بقا الحياة ما دام ذلك التدبير موجودا على ما ينبغي
 فعداما اذناه من التنبيه على وجود الصلاح بما اذا ان
 يكون بايا يطلع منه جميع انوار الحكمة الالهية وقد لوحظ
 فيه بطلان جليلة المرامي تسير الى كوز خل رموزهم والله اعلم
خاتمة الفصل الثامن ما ذكرناه من حقايق النيران
 وكيفى وكيف يتوصل اليها وما يتى يحصل من الحق الذي
 عليه الاصطلاح وبه يكون التدبير الحق في هذا المحال
 والذي عليه المتقدمون واما المتأخرون من عوام هذه
 الصناعات فقالوا لما مضى عفوهم الى شئ من ذلك
 ان نارا تقوم ما نرى بالنار الظاهر من وتارة بمركب فقاير
 سديده الحرائق والحدق قد عولجت بتدبير صادق حتى التفت
 قوق النار العصفرتهم وصارت تفعل فعلها واسد من غير
 فساد ثم انهم استعملوا ذلك في محلات تليق من تدابير
 جرم كازيمون وليس بحرنا بالحقيقة وانما فيه بعض
 صفات جرمنا الا انه ليس مستديرا الهية حيوان بري
 بحري لها من معدن وحجر وباطنه حيوان ومما هكذا



وَسَنذكر ذلك ان شاء الله تعالى في باب التدبير والاختصاص
كيف عمل تلك النار المذكورة وهل في التدبير الحق
تظير ذلك فقوله انهم اصابوا من وجهه واخطوا
من وجهه وذلك لما ينبغي ان ينبه عليه بتميز بين الحق
والباطل فان ذلك لم ينبه عليه احدا فثبت لنا

سعر

اودعت سر علوم الحق منتظرا
حقيقة لا تحاذا الفضل في نظر

فاذا ريت لنفسك شحوقا
وما تحثت وحق الله في خبره
فهرت وحدتي وعصر يليت به

وصنعت فضلي في سحر وفي بصير
والان اذ عنت الفطر المجمع

لانظر العلم في المنظور والنظر
فقلت قد كان كما كان في قدر

فطن خير ولا تسال عن الخير
فقوله ان ذلك عندنا ما لا رواح اذا اكتسبت

من اجسادها قواها وطمعها اعنى المياه الحادة المستحقة
في المعذبات المذكورة في كنهها كالماء الثلاثي وما القلي
وما السم وتظيرها في علمنا الارواح اذا امددوا بها
على الاجساد واخذت طعمها وقواها واجلها في بطونها
فقوي بذلك على الاحراف والانصاف في الاجساد وهي
تكرار العمل ترادا وقواها وانما غريب الامسا

بملك المياه في كلام الحكم اشار الى العمل الحق وفي ذلك
يقول ليس تصنيف ما ذا الكبريت ولا تطيق ان تصعد

منه هو مثل ما يصعد من الانبيات واني اخبرك انه
يا بوق من النار ومن غير ما قبضعد الى لفظا اي غطا
الا بقيق فايضعد فاعيد به على الاجساد التي يضرب
منها لان ذلك الرقيق قد اخذ فوق تلك الاجساد
وطعومها واصابعها وازواها منضار مرقيا قويا
ملا قويا مقابلا للنار وطبيعة ذلك وان كانت
في راي العيز ما فانه سيصير حسدا في حرفة طعوم
تلك الاجساد ولذا كان الكتب الحقة انتهى كلام
وسمى اقول **وكذلك قلنا ان حكمنا مقتدر**
بالحكمة الالهية في كل شئ ومقتدرون بها في كل
مركب حتى في ضرب الامثال لا نقول ان في الكتب المنزلة
الالهية امثال كثيرة تحفة لما عهد الحكام من الحكمة
ومصنعة مطابقة ومطابقة بها الانماستقامها
واحد من منسج واحد وتحد من لا يعرف فعل النفس
البشرية في قول القصور النوعية امتا في النقطة وجيا
ذلك اواها ما وامتا في المنام ما تترسم في الحيات
لها لا يكون مناسبا لها اما مناسبة لفظية او امتا
مناسبة معنوية واحياج البعض للتاويل واستغنا
الاخر عنها واميراد بعض صريحا وبعض غير ذلك واقعدوا
بذلك في الاثار الالهية وانما اغاب المتأخرون
على الحكماء في وضعهم الاوضاع السنيعة والنتيجة مثل
الاشياء التي يتبعها الشرع ويردها كجوارات
الكواكب ودكر الاضنام والسحر والظلمات ومثل
ذلك فان ذلك لا يقدح ولا يضر فيما نحن بصدد
من الحكمة الالهية وانما العيب على واضعها والعل في

ون

ذلك عندنا ان فرض والحدوثان من اداء القوم في ذلك
 تمويه الجهال وتغليبهم وسر الحاكمة عن غير اهتدائها بالرموز
 والامثال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والى طريق الصواب
 والله اعلم **الفصل الرابع** في الموازين وكيف ذلك
 وبأي طريق يعرف فنقول **الميزان** في اصطلاح الحكماء عبارة
 عن معرفة قانون كل يتوصل به الى معرفة مقادير البزاق
 وغيرها في المركبات الصناعية لتحصيل الصواب فهذا
 حقيقة ذلك وأما الطريق الموصل وكيف يعمل ذلك
 فهو ما تعارض عليه النفوس ان تؤدعه في الطردوس وكما نورد
 من ذلك ما يحصل به في المقصود وعلى الله التوكل وبه العزيمة
 اعلم ان معرفة ذلك تتوقف على تحديد بعض ضايق في المبادئ
 لما تريد ان تضعه فيها معرفة الطبيعة ما هي في اصطلاح
 الحكماء ومنها معرفة الطباع ما هو وهل يتخذ ان معنى امره
 يقتضيان ومنها معرفة القوت والفعل وما يستعمل فيه
 في اصطلاح ايضا وما هما ولم اقسام كل بين قسمين ايضا
 ومنها معرفة اقسام الكيفيات الاربعة قوتها الطبعات
 العنصرية التي هي البرودة والرطوبة والحرارة وفعل كل
 منها على الآخر بعد بيان صفاتها ورؤوسها على ما بينته
 الحكماء في اصول الساعات ثم اذا اتينا على ذلك كل انشا
 الله تعالى شرحنا في بيان ما نحن بصدده من البيان
 الشافي فنقول **اعلم** ان الطبيعة في اصطلاح الحكماء
 عبارة عن مبدأ الحركة والسكون السائرين في الجسد
 والمراد بالمتبدا الفاعل المؤثر والمتردد من الحركة جميع
 اقسامها الاربعة النقلة وهي الحركة المتكاثرة
 والاستحالة وهي الحركة في الكيف وذلك مثل انتقال

الجسم مكان الى اخر ومثل انتقال الجسم والجسد من البرودة
الى الحرارة وعكسه والحركة الكلية مثل انتقال الجسد
من العظم الى الصغر ونحوه والحركة الوضعية مثل
انتقال الجسد من هيئة وضعية الى هيئة اخرى فهذا
تلك الحركات الأربع تسمية الحكماء لطبيعة وبيان ذلك
ان الجسم الذي ينتقل تلك الانتقال لا بد وان يكون
فيه امر لقول غير مساهد فيقتضي تلك الاحوال التي
يضاف بها الجسد انه لو لم يكن فيه ذلك كان نقصا
ذلك دون غير ترجيح لا يخرج وهو مستحيل فاذا ثبت
ان في الجسم وفي حقيقة ما يقتضي ذلك وهو الذي
يسميه الطبيعة وهي التي تقتضي وتعمل الحركات
والسكنات بمعنى تحصيل الجسم بها لا بمعنى اليجاد والخلق
فان ذلك من الحكيم الخليل جل جلاله وقد سئل
واما الطباع فهو لهذا الحركة والسكون النابتين
المذكورين في تعريف الطبيعة الا ان الفرق بينهما امر وجه
اخر وهو ان الطبيعة ليس لها شعور كما يصدر عنها من
الافاعيل وذلك مثل المبدأ المستقر في الجسد المعديني
او السابق الصادر منه في الجسم النور والتغذية
والتوليد ولكن لا تشعر بها بل تصدر عنها من غير شعور
لكنها ليست بمحركة ولا حاسة واما الطباع
فانه المبدأ المذكور لكن مع شعور كما يصدر عنها من الافاعيل
وغيرها كطباع الفلك المتبع في حقيقة الذي يصدر منه
مثل الحركة المستديرة بارادة وشعور وادراك لذلك
فذلك حقيقة الطبيعة والطباع مع الفرق بينهما
تنبيه اعلم ان الحكماء يسمون التدابير والآفعال

والحركات الصادقة عن الطباع بالحركات والأفعال الإرادية
 وهي والاحتجاج عننا خارج عن صفتنا هذه ابداً ويستوي الأفعال
 الصادقة عن الطبيعة بالأفعال الطبيعية وهي والاحت
 عنها غاية المقصود فيما نحن بصدده وهما كمثل ثالث
 يصد عن الجسم محاراً بالحقبة الصالحة على تسميته
 فعلاً وحركة شريفة يكونها على خلاف الطبيعة لأن النفس
 معناه الفهم وهو خلاف لطبع وهو يصد عن طبيعة خارجية
 عن طبيعة الجسد وهو الاحت عنه في صفتنا مقصود
 أيضاً لكن الاحتياج إليه أقل من الأول وذلك مثل
 تصعيد الأجساد في صفتنا هذه فإن صعودها شري
 فري وذلك لأن الأجساد من شأن طبيعتها أن تتحرك
 إلى أسفل فإذا انحزكت إلى العلو يكون ذلك شريفاً وعلى
 خلاف طبيعتها وذلك مثل دفع الحجر ما يجيد إلى فوق فإن
 المحركة له الطبيعة الإرادية المستقرة في بدا الدافع
 فإذا أسقطها على الحجر فإن كانت مقاومة للطبيعة
 وغلبت عليها فمزنه وصرفته عن طبعه إلى خلاف جهة
 الحركة فيحرك الحركة الفسرية ونظيرها عندنا تصعيد
 الأجساد وتخريكها إلى العلو بالهزجة تسلطف وتكتب
 قوة الأرواح عند بيان ما ارادناه من بيان الطبع
 والطباع والحركات الثلاثة الطبيعية والفسرية
 والإرادية والله أعلم وأما بيان القوة والفعل
 ومما أفقوا **الحكم** أن القوة في الاصطلاح هي
 مبدأ التغير في شيء آخر من حيث هو آخر وقد عرفت
 المراد بالمبدأ فيما تقدم وأما التغير فهو عيان في
 عن انصراف الشيء من حالة إلى أخرى مثل انصراف الجسد

من اليوسفة الى الرطوبة بواسطة القوق المستقن
والتعفين وكان صرافه من الرطوبة الى اليوسفة
بواسطة القوق النارية والمبداء وطبيعة التعفين
في الاول بين القوق والطبيعة النارية هي القوق في
الثاني وهما المعبران واما قلنا في شيء اخر ليجز
ما كان فيه المبداء والتعفن في شيء واحد وقولنا
من حيث هو اخر ليدخل الطبيب المعالج الجسد نفسه
مثلا فان التعففات الحاصلة يسمى مبداءا وهما قوة
من حيث هو اخر هذا كلامهم والصواب ان ذلك
ليس خارجا لان المعالج والمبداء في المثال المذكور
هو النفس والشيء الاخر هو الجسد فلا يحتاج الى قيد
الجنية واما اقسام القوى فان ذلك لا ينحصر في
قوى اجسام المعادن والنباتات وحياتها ويعين
ذلك باضافة القوق الى ذلك النوع فيقال
مثلا قوق معدنية وقوق نباتية وقوى عنصرية
الى غير ذلك والذي يستعمل في صناعات هذه من القوى
انما هو قوى البسائط العنصرية التي هي اجزاء المادة
المعبر عنها بالفسر والغشا والبياض والصفار بعد
التحليل والتدبير الحق كما ياتي بيانه وكذا قوى ينج
عن القوى المادية للجزء بعد نقله في اخوار التدبير
المستأمة بالدرجات والمكثي بالقبال لعالم بواسطة
المسببة او الاستحاض كما ياتي ذلك وكذلك
قال الحكماء ان اعمالنا وتدبيرها لا يخرج عن حكم البسائط
والعناصر الاربع وليس لنا اركان سواها وقد علمت
تما تقدم ان هذه الاركان البسيطة غير موجودة في العالم

جميعه الا ان المراد بها ليس هو العناصر المعنوية
بل المراد اجزاء البسطة الشقرا التي فيها قوى العناصر
جميعا وهذه لا توجد في العالم جميعه ابدا الا بالتدبير
الصاقل والحق المشتمل على الموازن الصادقة واليزان
الغير المخروقة وعلمت ايضا انها متفرجة من الطبقة
ما في العالم ومن كثر ازواحا وقوي كما عرفت وانت
تعلم قطعاً انها الحكيم ان ذريت ان الطف ما في
العالم ما هو الروح فان وجدت بالاستقرار والنظر
جراً موكباً من الطف روح في العالم ومن اغرها قوي
فاعلم انه جمر لا غير فاد اصغ وجوده فضع انه جمر
وانه جمر روحاني وان ما الحياة بالحقيقة
لا على سبيل الجواز والاستعارة وان ارضه من الجسد
الباقى منه بعد انفصال ما يده وما يديه وفاره
عنه هي الارض المقدسة لانها ارض مستخرجة من
الطف ما في العالم روحاً وروحية وقوي وحيانية
اعنى من الطف لا زواج ثم هي صائفة بالتدبير
الحق حتى صارت خالصه لا يشوبها شئ من غير جنتها
الا القوي لروحانية الخالدة المستفادة من التراكيب
المنتهية الى افضل الانواع الذي هو الانسان
والمولود الكامل فذلك الارض هي احد البسائط
الاربعة وليست مقدسة دون غيرها من البسائط
بل كل من بسائط الحجر بعد التحليل صار مقدساً فاعلم
من ذلك ان البسائط غير موجودة وانما هي موجودة
بالتدبير وجب كان العمل عليها فلذلك كرهنا افاعيلها
وخواصها وما يتبعها ثم لغف ذلك بذكر موازين

كل منها على الحضرة موازين النيران الاول على
الاستقصا فنقول اعلم ان قولي البسائط الممتزجة
عنها والمحتاج اليها اربعة الخرافة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فالخرافعة سواء كانت في المعلومة
او الموحودة بالتدبير عيان عن كيفية من شأنها تفريق
المختلفات وجمع المولفات فانها اذا سلطت على جسم
مركب من جسدين بارد رطب وبارد يابس مثلا فانها
لا تنزل تجمع اجزا كل واحد منهما حتى يتم شئها فخر احدتها غير الاخر
فتعد الباردة الرطبة حارة والباردة اليابسة برودة وكذا
تفعل في كل مختلفين ومضادين واما المولفات
فكامل اجزا الخار اليابسة الدقيقة المتفرقة في حرم الشئ
المركبة ومن غير اي المتبددة في اقطار مساحة
جرمه فانها عند احتسابها بالحرارة وتسلطها على
المركب لا تنزل تجمع وتضم مع بعضها بعضا الى ان
تتم كل ما وتستخلص من الجسيم الذي هي فيه وتضعه
ان كانت قابلة للصعود او تنزل ان كانت قابلة للنزول
وهكذا اذا كان الامر على مثل ان يبقى من المركب
الذي سلطت عليه الخرافة ارضة وجسد واتقاله
فاقية وحدها غير مشوبة بشئ من غيرها مثال
ذلك ان الخطب الذي سلطت عليه النار العنصرية
لا تنزل تجمع فيه الاجز المتماثلة بعضها من بعض من
مساحة جرمه طولا وعرضا وتجمع جملة وتضعه ارضة
حاملة لا زواجا الى ان لا يبقى فيه شئ مما هو قابل للصعود
حتى يخرج منه فيبقى جسده وتغله ارضانية لا روح
فيها ايدها او رمادها فكذا معنى كون الخرافة

تفرق المختلفات وتجمع المتلفات **تنبيه**
قد علمت مع غاية البيان ما ذكرناه في ذلك ان
اول شيء يحدث في المركب من الحرارة هو التحليل اذ ليس
معنى التحليل الا تفصيل المركب الى اجزائه التي يتركب
منها وتقرى فيها واستبان ايضا ما ذكر ان التحليل
لا يكون ولا يمكن ان يكون بشئ سوى الحرارة واستبان
ايضا ما ضرر به انه لا يمكن ان يكون التحليل في غير المركبات
فلا يمكن التحليل في البسائط لانها ليست قوا انحاء
لما اجزا اولية متراكب منها فلذلك لا يكون التحليل في
صانعنا هذه الا في اول التدبير والتحريك على تركيبه
ثم في اول القسم الثاني من التدبير يحتاج ايضا الى تحليله
لانه يكون هناك قد جمعت اليه اجزاه وبسائطه التي
اخذت منه وهذا من المكنون وقطع ماريا في كتاب من كتب
الحكمة هذه الاصول مبتنية ومفصلة على هذا النوع فليجد
الله كل مطلع على كتابي هذا من اخواننا ذوي القسطه
النافعه والبصيرة النافعه وليبصنه الا عن اخواننا
واهل علنا وفضلنا والسلام على من اتبع الهدى
من سلك طرق الحكمة والصواب طبا اقتدي والله اعلم
بالصواب **واما البرودة** فانها ضد الحرارة
في التعريف والفعل فيقول **ان البرودة** كيفية
من شأنها جمع المختلفات وتفرق المتلفات عكس
الحرارة كما ذكرناه في ذلك انها اذا سيطرت على المركب
من جسمين احدهما حار يابس والاخر حار رطب فانها تجمع
بينهما وتخلطهما ببعضهما بعضا ولا تزال مع ذلك
تفرق الاجزا المولفة من كل منهما وتبددها وتسرها

فما دامت البرودة مسلطة على مثل ذلك المركب الذي
 ذكرنا فانهما تحتلطان الاضداد التي فيه بعضها ببعض
 وتفسد اجزا كل منهما بالتفريق والتبدد بحيث يستحيل
 قل احدهما على الاخر ويمتنع جميع اجزأ احدهما مع بعضها
 بعضها **المسا** ان الجسم الذي يحلله الحرارة
 عند التبريد يتحقق فيه الجماع اجزأيه والضماء بعضها
 بل ان الجسم القابل للتكليس والاختراق اذا كان ملاصقا
 للجسم البارد الرطب كالماء فان الحرارة اذا سلطت
 عليه لا تقدر ان تتمكن من فعلها فيه وانما ذلك
 لان الحرارة تريد ان تفك اجزأه والبرودة التي تمته
 تريد فيه جمع اجزأيه والبقاء على حالة التركيب وبذلك
 يتضح ان البرودة وفعلها ضد فعل الحرارة والحرارة
 ضد البرودة في الفعل فان النار العظيمة المسا
 لا تحرق شيئا الا بشرط ان لا تمتسه برودة اصلها وذلك
 كقوله يسمونها ذكرناه **واما** الرطوبة فانها كيفية
 تقتضي سهولة الالتصاق والافصال بسرعة
 وقيل انها كيفية تقتضي عدم مانعة الغامر وقيل
 انها كيفية تقتضي قبول الشكل وسرعة وسهولة
 والكل ينطبق على معنى واحد والاختلاف في اللفظ
 فلذلك على بيان ذلك ونقول **اما** التعريف الاول
 فحقيقة الكيفية فيه قد عرف مرارا فيما تقدم فليعرض
 عن الكلام فيها **هنا** وقولنا يقتضي غناء ان الرطوبة
 المذكورة تستلزم القضاء والحكم على كل ما الصف فيها
 سواء كان بسيطا او مركبا بانه يسهل الالتصاق والا
 ومعني قولنا سهولة الالتصاق الى اخر المراد به

هذه

تفصال

هنا ان كل جسد يوصف بالزطوبة فانه يلزم ان يكون
عند اتصاله جسم اخر يصلب بعض الصلابة متصلا
بذلك الجسم غير مسفة وفي اسرع زمن يفضل عنه
ذلك فان الاتصال معناه اتصال شي بشي اخر
غير او بمعنى الاتصال عدم ذلك ومكانه ذلك
في صناعتنا طبائع الحجر الكرم عند التحليل وقبل التركيب
سوى الجسد وارض مادة فان كلامنا تلك الثلاثة
التي طبائع الحجر طيبة بذلك المعنى وان كان في
بعضها اما هو باس كالحدا لزيقين فان يتوشتت
لبيست بالمعنى الذي يقال معنى الزطوبة هذه بل بمعنى
اخر غير مذكر ايضا عن فريش لستكون معك جميع
الاصول التي يحتاج اليها معالج الطبيعة ومكان
ذلك خارج صناعتنا الدين والعسل فان كلاً منهما رطب
بمعنى انه اذا انفصل به جسد غير كالاصبع ويخفى يلقصق
به بسهولة ويفصل عنه بسهولة وبذلك يعلم ان الماء
استد زطوبة من العسل والطوى استد زطوبة من الماء
وذلك ان الماء ينفصل بغير اسرع من اتصال العسل
ويفضل ايضا اذا انفصل اكثر من انفصال العسل
فان كلامنا وان كان عند انفصاله لا ينفصل كل الا نقول
بان ينفصل بعضه ويبقى بعضه كما اذا غمس الاصبع في احداهما
فان الاصبع اذا اخرج ينفصل عما التصق به بعضه
 ويبقى بعضه على الاصبع الان ما يبقى في الجسد المائي
اقل مما يبقى في الجسد العسلي فاعلم بذلك ان زطوبة
الماء استد زطوبة العسل لذلك واقبل الجسد الهوائي
فان زطوبة استد من كل منهما فانه يتقبل الاتصال

وينفصل كل الانفصال بحسب ما يبقى منه شيء والله اعلم
 بغيره واحوال حكمه **ف**هذا بيان معاني مقدمات
 التعريف الاول على القول الاول وهو مجموع المستأخرين
 من فلاسفة العرب كما يكرر محذرين ذكرنا الرأزي ومثل
 هذا الرجل ممن يؤخذ عنه المعارف اكثر من نظره في العلوم
 القديمة ولذلك تقدم اهل الصناعة وفلسوفها
 وحكمها صاحب المقالة النفيسة التي لم يسمح بتمثيلها
 احد ذكر فيها بيان الارواح والنفوس المعنوية
 والاكسيرية وكما ذكر موازين كل شيء للتدبير
 واليزان بما ليس عليه من زيد من تقطرها وسنورد هنا
 في هذا **الكتاب** عن قريب عند الكلام على موازين
 الاجساد والنفوس والارواح واليزان ان شاء الله تعالى
واما بيان مفهوم التعريف على القول الثاني وهو
 قول بعض المستأخرين ايضا **فمفهوم** ومعنى
 الكيفية والاقصا قد علمنا سابقا **واما بيان**
 مفهومهما لغة في علم الطبيعة فهو ان يكون جسمان
 احدهما له طبيعة مخالفا لآخر واحد كما يريد ان يفعل
 بطبيعته ويؤثر بمقتضاه في الاخر والاخر يريد ذلك
 ايضا فان كلامهما عند ذلك يدفع الاخر بطبيعته
 المضادة فان كانت طبيعتا مائتساويتين دفع كل
 منهما الاخر ولم يتبين كل منهما من الفعل فتسمى تلك المدة افعه
 الواقعة بين طبيعتين متعادتين كما لغة في اصطلاح الحكماء
 والمراد بها لغا من هذا الجسد او الطبيعة الخاس الاخر
 مثله ليختبر طبيعة هذا بطبيعته ويوافق طبيعته او يبداهه
 وينقسم ذلك الى قسمين حتى اراد به وطبيعته معنوية والاول

مثل ان يجبل الانسان باصبعه حسدا من الاجساد ويجعل
 به لينطرح في طبيعة وينفعل فيكون رطبا او يمتد
 ويدفعه فيكون قابسا مثل حب الصانع المذموم
 الحكيم لينظر هل استنوي فضلك عند الحس او طربز لنبيا
 فيلين ويندفع فقام الحس في هذا هو الحس الى راديت
 واما الطبيعة المعنوي فهو عبارة عن ملاقات اي طبيعة
 لاخرى واجتماعها في تركيب ما وتدميرها كما يجبل عند
 التركيب الاول من الخلل الاول فان كل طبيعة مزاج
 عند اجتماعها في التركيب تجس منها التخميرها هل تقبل
 نعلها فيها او لا فان وجدتها طبيعة اوصل كل منهما
 اش في الاخرى وتم المزاج بذلك والا فلا وتفسد
 التركيب ويحصل ذلك من الخطا في ميزان التركيب
 بزيادة احد الطبايع على الاخرى او نقصا منها
 فتعذب احد كما اذا ما وتغلب الاخرى لذلك وعكسه
 والفساد والخطا المثل ذلك ما لم تعادل ميزان
 الطبايع وتساوى مقاديرها والله اعلم بذلك
 ما اردناه **واما شرح الثالث** من حقايق الرطوبة
 الطبيعية على القول كتابك وهو ان الرطوبة كيفية
 تعصى قبول الشكل ونزكه بسرعة فالمراد بالقول
 وهنا وفي جميع مواضع الصناعات الاستعداد يعني
 المكان انصاف الشيء بصفة ما وكونه بحيث لا يمتنع
 عليه ان يتصف بها كقولنا في شخص من اشخاص الانسان
 لم نعرفنا لكتابه انه قابل لها اي يمكن ان يتصف بها
 ولا يمتنع عليه ذلك وقولنا في الماء الفراج عندنا
 انه قابل للخارج والينوسة مع انه ما سادج خالص

لا يشوبه شيء يخرج عن الشذاجة اضلالا لصنع و
فيكون نفسا ومعنى ذلك ان هذا الماء لا يمتنع عليه
ان يصير حارا فائسا وان هذا ممكن اذا تبرهننا
ما اردنا من معنى لقبول ما هو واما الشكل فهو
عندنا عبارة عن الهيئة الحاصلة للشيء بسبب حاكمة
حد او حدوده وكل يحد فيه رطوبة فان تلك
الرطوبة تقتضي في ذلك الجسد ان تقبل الشكل بالمعنى
المذكور هنا بسرعة وبقليل تركه لذلك ايضا وذلك
ان يكون بمثل ما اوضح في جسد شكل اكتسب منه ذلك
الشكل وصار كقوى بعينه لكن من غير حصة وتقبل بسهولة
ويقبل عقب ذلك لقبول التركة لذلك الشكل بسرعة
فهذا ما اردناه من بيان معنى الخرافة المفردة
واللزوجة المفردة والرطوبة المفردة غير مترجات
وبقي علينا بيان ليبوسة وهو ان ذلك سهل بعد ما ذكرنا
في الرطوبة وذلك لان الليبوسة عبارة عن الرطوبة عمتها
من شأنه ان يكون رطبا واذا كان شيئا احدهما
عدما والاخر ملكة ان احدهما وجودي والاخر عدمي
كان تعريف العدمي منهما بالوجودي واليبوسة والرطوبة
من هذا القبيل فان الرطوبة عدما لليبوسة عما من
شأنه ان يكون يابسا فاذا عرف احدهما عرف الاخر
وقد تكلمنا على الرطوبة بعينها وتبينت الليبوسة
منها غاية البيان وذلك ما اردناه والله سبحانه
ولعالي اعلم بعينه واذا قد نمنا ذلك فلنستريح الان
في بيان ما نحن بصدد من الموازين ونغدادها
وذلك يشمل على سطر الهي بالحقيقة معارف

المعرفة الأولى في خواص القوى البسيطة وأفعالها
 وموازنها واحدة بعد واحدة ونقد على ذلك ونقد
 بمقالة الجبريلي التي أوعدها بذكرها سابقا لمساقتها
 من أصول الحكمة لأن أفعال الحكمة متبينة ومتعلقة
 بتدبير النفوس والأرواح الأكسرية والمعدنية فكان
 يجب على الصانع الحاذق أولاً قبل التدبير البحث عن
 خلائق النفوس والأرواح وما هما وكما النفوس وكما
 الأرواح وما هي تدبير ميرة مما إلى الصالح في التدبير
 الحق وهو المعبر عنه بالميزان **المعرفة الثانية**
 في بيان موازين النفوس مطلقاً على اختلاف أنواعها
المعرفة الثالثة في بيان ميزان تدبير الأرواح
 مطلقاً **المعرفة الرابعة** في بيان ميزان تدبير
 الانقاس **المعرفة الخامسة** في ميزان
 النيران لكل من الموازين السابقة **المعرفة**
السادسة في بيان الموازين العشر المتعلقة باتحاد
 هيولى التدبير ومادة الصناعة وبذلك ختم الفصل
 ختم الله لنا ولوالدينا وللمسلمين بالحسنى وببدي
 فيما أمة ما يعون الله تعالى ويوقيه **فبقول**
المعرفة الأولى في خواص القوى وأفعالها وموازنها
 واحدة بعد واحدة ونقد على ذلك ذكر المقالة
 الموعود بها في النفوس والأرواح وبيان أنواعها
 ونسبها وأسمائها والروح في اصطلاح الحكمة
 وذلك من جملة الغايات الحكمة وصناعة الحكمة فاما النفس
 فانهم يريدون بها ما نحن لا نألف له ن يدخل على الجسد
 بالتدبير الحق وما اللون يعني الصنيع وقد يظنون عليها

في ميزان اتحاد المادة على كل تدبير
 وموازن العشر المتعلقة باتحاد هيولى
 التدبير

في ميزان النيران لكل من الموازين
 السابقة وهذا الترتيب فيما يأتي واما هذا
 الترتيب الذي ذكره هنا فهو ترتيب
 المصنف وأصل الترتيب الذي غير
 ترتيب المصنف خطأ من الكاتب

الروح في بعض المواضع وأما الروح فأنهم يقولون بها
 ما يدبر الجسد وينقله من حال إلى حال ومن صفة الصفوة
 مع كونه ذا وزن ومقدار ومأله ووزن بالحقيقة بما الحياة
 وهو الزئبق الغري والروح الرطب كما قال الله جل جلاله
 وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا **الثالثة** اعلم أيها المفسرون
 على الزئبق الشرقي أعني ذهب الحكمة وسميتم النفس تارة
 والروح تارة أخرى وذلك لأنه لما كان حاملا للصنع
 الأحمر سموه باعتبار نفسا مجازا من إطلاق اسم الحال
 على المحل وباعتبار أنه يدبر الجسد في كثير من الأحيان وينقله
 من حال إلى حال وكذلك فتر الحكمة فإنه نفس باعتبار
 وروح باعتبار ولذلك قيل في تفسير قول الحكمة
 إِنْ الْخَاسِمْ تَمَرَّلَ الْإِنْسَانُ لَهُ نَفْسٌ وَرُوحٌ وَجَسَدٌ
 فَإِنَّ النُّفْسَ بَيِّنَةُ لَوْنِهِ وَالرُّوحُ هُوَ الصَّانِعُ لَهُ وَالْجَسَدُ هُوَ
 الْمَصْبُوعُ وَالْمَرَادُ هُنَا بِالْخَاسِمْ هُوَ الْأَرْضُ الْمُجْمَعَةُ بَعْدَ
 التَّسْوِيدِ الْأَوَّلِ فَأَمَّا السَّمِيُّ فِي اصطلاحنا بِذَلِكَ
 وَأَقُولُ إِنَّ الصَّانِعَ هُوَ الْمُبْصِرُ وَالْمُحَرِّقُ وَهُوَ الَّذِي
 يَنْشِئُ الْأَلْوَانَ كُلَّهَا فِي الْمَرْكَبِ وَهَذِهِ الْأَلْوَانُ وَالْكَوْنُ
 فَإِنَّهُ مِنَ مَعْنَى الْفَيْضِ الْمَوْصُلِ إِلَى كُلِّ
 شَيْءٍ فَإِنَّ هَذَا الصَّانِعَ هُوَ الْمَعْدُ وَلَيْسَ الصَّانِعُ
 هُنَا بِمَنْزِلَةِ صَنِيعِ الرَّغْفَرَانِ وَخَوْنِ الْمَاءِ وَصَنِيعِ الْمَشَا
 الْمَذْبُورِ بِذَلِكَ وَخَوْنِ اللَّوْنِ وَالصَّانِعُ هُنَا هُوَ الْمَذْبُورُ
 الْمَوْلَدُ لِلصَّنْعِ كَوَلِيدِ الطَّبِيعَةِ الْأَصْبَغِ فِي الْعَصْفَرِ
 وَالْيَقَمِ وَالرَّغْفَرَانِ وَكَوَلِيدِهَا الصَّنْعِ فِي الْعَدَا إِذَا
 قَامَ اسْتِحْاطَةُ دَمًا وَكَمَا أَنَّ هَذَا الْمَصْبُوعَ الَّذِي صُنِعَتْ
 الطَّبِيعَةُ نَصِيرًا صَانِعًا لَغَيْرِهِ فَنَصَبُونَا كَذَلِكَ هَذَا الصَّنِيعُ

وجه

عندما اذا انت استعمل الله يصير كذلك واما اناس
 الارواح والنفوس وذكروا فيها بالتدبير الحق الامير
 الصالح في ذلك فهو ما كتبت به المقالة المذكورة
 ومضمونها هذا قال **الحكم** الوقت والزمان قدس الله
 تعالى سره لغير الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحي القيوم ومن
 لا تأخذ سنة ولا نور **وبعد** فقد جالست ستر خفيق
 تدبير القوم في زماني لا ياخذ في فيه نقطة النور روح الامر
 العرفاني ويجمع التسع المباني فأتسنى في غربي نبات
 المستوب وكسفت لحيات امكن الكيان والوجوب
 وسامري بقض ابد والارل فأتاني بالبحر العجائب
 فيما نقل وكان فيما تلى المعاني بيان حقيقة الريح النفاذ
 والنفوس الروحية فقال **لست** ان النفوس فبان حقا
 نفس تعلقت بها الاوساخ والاد ران ونفس طامسة
 عن العباداة والكيان ولكل من هذين السمين ربيع
 نيا يسمي في اللطافة والكسافة وذلك الريح هو الريح
 المدبر بها كاهلها بفاض عليها انواع المريج والحرافة فقال
 ومو القصة فيما ذكر والمخير من العيان لاجل الخبير ان النفوس
 القابلة للتدبير المكين فترى الارواح المجردة عن كساف
 التلون وبهيئة كالحبات لصور الامرقة والمواد العليات
 واما النفوس البسيطة المجنونة باوساخ البقيع الموقوفة
 عن النفوذ من اقطار الكيان في وحلة التلون فترى الارواح
 الصاربة عن الشيات بشدة الفرار والابوق والالتفات
 وهن على هذه الحواس الخمس فمن احدى عشر زوجة نفسانية
 ارواحهن احدى عشر زوجا ذكرانية وقد تعاهدن ولا يك
 النفوس والارواح وتعاودن بكشف الستور والاسلح

اعلمه
 يعيض

ان لا يكتفى عن بعضه بل الحكيم المثلث فائدة من احبها وادواجن
 شيئا في ذكره فافهم فالنفس الاولى هي النفس الطبيعية
 المضروبة بشدة مرضها عن الطاعة وتوقع لغورها المذموم
 عن الاستطاعة وهذه النفس اصعب النفوس المعذنية
 قياد او بعذها صعود او عواد او اشدها لغورها تصول
 على الطبايع صول وتهاوت على الدنويات الجليل يادي
 لسان طبعها انا السهل انا العسر واذا فبرت بداما فيها
 وعسر الغيب واعتكرو بتسهم بخاريف الاركان اذا
 تولى عليها التدبير وتزايد ورش الطور او بين كلبس
 شوك الغساف والمتران الذي به يذبح الجسد الذي
 هذه نفسه ان يجلس في الخانة السليمانية ويوضع في خوف
 بجل الطور ترصبت عليه الحكيم الجسد الذي بعباده وفيه
 الصفات شيا فسيلا ليزال ايضا على الفوق والبعيد
 الى اسفل ويكرضعوده وتضعيف الى ان يخرج الجسدان
 ويفعل الداخل عليه فيه بمقتضى طبعه فانه يحق ما ظهر
 من تلك الخبايا والافواح ويظهر ما فيه من السر الالهي
 ماذن الله تعالى ويسبح لهذا الزيادة بيان في المتران الى
 نذكرها التدبير الارواح واما النفس الثانية من النفوس
 البسيطة النفس الدخانية الكبريتية وهي النفس المتلونة
 بالالوان المعكوسة فذخا من دساها وترها راكن
 في ارضها وبهاها ولدتها عوايد الارواح وشبهه الطبايع
 وراذلتها الكيفيات والاشكال ودمتها في اطلال الخال
 ومتران هذه في التدبير حتى تعود الى الصلاح والتطهير
 بان تنقى من خل العقاب حتى تشبه جميعه ثم تنظم في التقين
 حتى تعود الى اروح الفطرة وتذهب عنها حقن الغبرة

الدرج



الخافض السليمانية وجل الطور هو الانا
 واما الصغور المختلفة فهي
 عقاير الصنعة التي يتولد من
 جملتها الاكسير

ف

وبذلك نصير قابلة لتفخ الريح فيها فتدبر وتنفخ تشرّد
 للصواب **وسياق** إن شاء الله تعالى لك يا سائر إنك
 ضا ذلك والله أعلم **المقالة الثالثة** النفس الحقيقية وهي فان
 عن النبات غير قارة بالقليل من المعالجات ان غلب عليها
 الطبيعة الهوائية غرست فيها من زرايل لصفات الخمار
 الرقوم وأجرى عليها من لقايل لا غما بخار الجموم والبسما
 من الصنعة الطبيعية فان جلد كلب وتارة رأس ثنين
 وان غلب عليها الطبيعة المائية البسما من بسج الا لوان
 الحكيمة خلا سند سبية واستيرقية **وميزان** عن قري
 من الاول على وعلا الا ان في ذلك غرض شديد لكثرة
 طرقة الفساد عند ان عقلة فليكن المدبر على ستة الخدوش
 السفلى كل اهاجت قوتها هجرها واخذها الى ارضها بالحل
 العقلي المذكور فانه ان غفل عنها طرفة عين هربت النفس
 منه وتريد روضا لعبه في خسائر وقد شغل اكثر احوال الحظا
 في ذلك لصعوبة المرام فليكن الصانع مراقبا لما في قول الخجل
 الى اخره وكلما اهاجت وظلمت الفراق كما تقدم والله اعلم
الرابعة النفس البخارية والفرق بينهما وبين التي مرت
 ان المارة بخارية دخانية معا ولذلك كانت على ستة من
 الفراق والوقوف وانما هذه فانها بخارية واكثر فسادها
 من قلبت البخار عليها ووصفها حالا الغباطة **فقالت**
 مي نفس كثر شوق طبعها الاصيل فارجو الاجر الحارة
 عن سهولة العقليل واخذ لطيفها الحية ما فيها من الاجزا
 البخارية **فاما ميزان** طهرتها كما لا ول غير ان ما يصاد
 منها يطرح خارج الانا ولا يتفخ به وهكذا الى ان ينقطع
 المتصاعدا البتة والله اعلم **المقالة الخامسة** نفس الاجساد

المحيية جميعا وميزا منها قريب من الا والخذ من حيث كذا
النفس الغبيطة التي لم تدخل الى صلاحية العمل الا بعد
العمل المتعلق بها **واما** النفس الخاصة المنفاعة
المنتمية لجميع الاعمال فهي ستة وهي كل نفس وقعت في العمل
الاول والثاني وجبت عليها مقتضيات طبائع الحل
والعقد وخصي حرمها بذكرها التدبير وهي ستة كما ذكرنا
اولا لانها اما ان تكون تستقر في المواد الطبيعية
او حاصلة عنها بالتدبير فالاول الدعة منها ثلاثة
النفس الرابعة جسد لها النفس فيه وقد يطلق القوم
على بعض هذه الثلاثة ايضا اسم الروح كما ذكرنا فاتهم
بطلون اسم الروح في ذلك المقام ويريدون بها
الطبيعة الباردة الرطبة عقب الحل الثاني وهي التي
رمررها بالزئبق الغروي وبما الحياة وبما عمر وتحيي
وبالانثى المخرية وبما النيل وبالماء القراح وغير ذلك
ويطلقون اسم النفس على الطبيعة الحارة السابسة
لغيرها الصنم كما ذكرنا اولاً وسكنوا على النفس الثالثة
قليل ذكرها الا في بعض مواضع وكثيرا في بعض كرهنا
واما النفس الباقية فانها الماخدة الماء الحادة
والثانية الماء المسمى بالصابون فسد من حيث كذا
النفس المستغلة في الصناعة الالهية والله سبحانه
وتعالى اعلم بغيره **واما** افعال القوي وخواصها فان قوت
المادة الحارة ان تفعل باذن الله فيما يصحها من المادة
الاجزاء المسمى بالتكليس عندنا والتجفيف والشيء بالتجفيف
والصعود والتدخين فمن هذه الافعال تخص كيفية
الحراة وتعلامات لوجودها فني وجدت واخر منها

في معدن او غير قصص عليه بالحرارة فليس في تلك الاعمال
 وحالها ونقول ان الحرارة اذا فعلت في معدن من
 المعادن فلا تخلوا اما ان تستولى عليه بحيث يفتني
 ما فيه من الرطوبات البتة فان افتت رطوبة جميعا
فذلك هو التكليس والاحراق في المعادن وغيره من المولدات
 ويقال لهذا المعنى في الجيوان موتا وفي المعدن تظاسا
 وفي النبات احراقا فالمعنى واحد والاختلاف باعتبار
 الاصطلاح فانهم ترشد وان لم تستولى الحرارة على
 الشيء بحيث يفتني ما فيه من رطوبة فلا يخلوا اما ان تستولى
 عليه بحيث يفتني الرطوبات الظاهرة من الجواهر والحرارة
 الطامخة وهذا القسم خمسة انواع لانه لا يخلوا ان يكون
 مع ذلك قد اضيف اليه رطوبة اولى وان لم يتحد فهو
 الدسم والسائي اي ما لم تحاط له رطوبة فهو السائي
 وفي هذا اكله مع عدم استراطا القوي والحصر وجعل المينا
 اي سد في الانا فاما اذا استعظم ذلك ففيه اختلاف
 ويخت هذا النوع لان السائي الذي يوضع في الاناء
 المحبوس اما ان يكون يابس او رطبا فان كان الاول
 فهو الدخيل لان الحرارة تستخلص منه اجراما بخرة
 دخانية حارة يابسة وهو المستحق في صناعتها والمرموز
 اليه بالكبريت مطلقا فكثيرت الحكماء على الحقيقة
 انخرج دخانية عمل الفسل لصانعة ويكون ابيض واخضر
 واغدها الاجمروا رطبا الا يبيض وايضا الاصفر
 فانهم وقتن ظهوره ان كان السائي فهو التبيد ورموز
 في الصناعات بالرويق فهو يترك الحكماء لانه كرويق العامة
 في المراج والولادة ويقال لكل من هذين القسمين تصعيد

فالبضعيد الحكيم في تميز الطبائع الخواص المناسبة
لغواير المدد عن الكفاية بضعود لطيف الى اوج الاناء
وركود الكيف على حالة في خصيصة الاناء والعرض من
البضعيد عند الحكم يختلف ايضا فان كان غرضه من ذلك
ارتباط الارواح بالاجساد بعود الصاعد على التراكيد
وبضعيد ثانيا وثالثا وهكذا الى ان يحصل العرض
المذكور فهو انسا الارواح في اجسادها الميتة وان
كان الغرض تميز الطبائع المختلفة ليتمكن من تركيبها على
وجه الحكمة فهو الحل الحكيم وان كان الغرض التمييز لكن ليس
لاجل التركيب بل للعلم بكمية كل طبيعة منه وما الغالب
عليه منها فهو قانون معرفة مزاج كل مغدود وغيره فان
التحليل اعظم قوانين الحكم في معرفة طبائع المستحكات
وسيجي لذلك كلمة شرح وبيان في محله ثم اذا كان استيلا
الحرارة على الجسد بحيث تمصر بعض الرطوبات وتقللها
بحيث لا تصل الى داخل الجسد فهو التجفيف وهو اضعف
الكل حرارة وفعلها من يلبه الطبخ شعر الشيء ثم واليدخين
بعدها التبخير في رتبة الطبخ والشيء ولازم لهما بحيث
متى وجد احدهما وجد التبخير وكذا البضعيد في هذه جملة
ما يخص الخواص من القوي والافعال واكثرها واما
انه كيف يعمل وكيف يتوصل الى مثل ذلك بطريق الصناعة
فسيجي له بيان في بيان عمله على ان ما ذكرناه ههنا
من اصول يستعقبها شأنا رامة العاقل اللبيب يستخرج
منه الصواب بالنظر المصديق ومن الله شهيد البيان
وعليه نجاح التكلان واما كيفية البرودة فان
ما يخصها من القوي والافعال هو ضد ما يخص الحرارة

من ذلك بعينه فاذا عرفت تلك عرفت هذا بالطريق
الاولى لكن انصرح بها حرصا على ما سكتاه في ذلك الكتاب
من البيان فان ذلك من المهمات وقد قال
باليوناني بعد من الحكم والامر بالمخاطبين بعلومهم من لو
يعرف ذلك حقه فان ذلك من الاصول الكلية النافعة
لما ياتي وفيما ياتي لا يبتا جميع اعمال هذه الصناعة
عليها علم او علا فنقول **ان** لما علم ان الحرارة تفعل
التجفيف علم ان البرودة تفعل عكسه وهو ترطيب
ما جففت الحرارة فانه اذا احدثت فيه الحرارة اليبوسة
فالبرودة تحدث فيه الرطوبة وهكذا تفعل عدم الطبخ
وعدم الشيء وعدمه التجفيف وعدمه التبخير وعدمه
التضيق وهكذا لانها صادان واما الرطوبة
فان قواها البيلة وعدمه الاستواء والنضج وتلين
اليابس فاقول **ان** البيلة عبارة عن تحلل الجسم
الرطب باخر الجسم المتحلل الاخر كما يتحلل **الماء**
باخر السفع لتحلل اجزائه وسريانه فيه فمدن
حقيقته البيلة واما عدمه الاستواء فهو ايضا عبارة
عن بقا بعض الرطوبات او دخولها لم تستأصل
الحرارة الطاغية وسببها ايضا الرطوبة ولو لا هذا
لحصل الاستواء المحكم في مائة الاستواء واما عدمه
النضج فهو عبارة عن منع الحرارة الغريزية عن تحوّل
الجسد المطبوخ الى بلوغ الغاية المقصودة ويسموا
ذلك ايضا بالعضونة **فصل** خواص القوى المخصوصة
بالرطوبة ومنها يعرف ايضا ان البيلة كذكرنا
لان كلاهما صاد الآخر فليعز عنهما خفا من النطويل

والملل في هذا ما اردناه من بيان القوى واقعا
وامتياز ان القواين المتعلقة بها من حيث العمل
الصناعي فان ذلك يبين من باب معرفة الطباع
وليس من باب معرفة ذلك فاقدمنا من الاصول لمعرفة
الساكنة في موازن النفوس وكيف ذلك في التدبير
الحق فقولنا ان الكلام في ذلك ينقسم الى قسمين
لان الفعل الذي يريد تدبيرها اما ان تكون في باطن
جسد هامستورخ اعني بالقوة او في ظاهرها من مشهورة
فان كان الاول فان ميزان الحكماء في ذلك ان يمدوا
تلك النفس بالماضي يحصل التعارف بينهما وذلك
ان الحكماء اراوا الاشياء توافقا لها واسكالها
وتباين اضدادها وعلوا ان الضعف الحاصل للنفس
في باطن الجسد وان المسائل كذلك والمماثل له
ما يكون ظاهرا من روجا وباطنه جسدا وعلوا ايضا
ان هذا الضعيف اذا امتد بامثاله واتصلت به صارت
القوة المغلوبة والضعيفة فيه غالبة وقوية وخرج
ما في باطنه الى ظاهرها وهذه عبارات اصحابنا
واما يفتون به خروج ما بالقوة الى الفعل فلما راد ذلك
جعلوا اعمالهم في الاشياء المتماثلة التي يتوقف بعضها
الى بعض لما يجتمع من القوى الروحانية الكامنة في
بواطنها اذ باطن كل واحد منهما عين ظاهر الآخر واما
مؤمنهم مستغرق ولا يدركه الحس اضلا واما يحكم
بوجوده الا العقل فقط فتدبر وتأمل وليس للبدن
وصول ولا سبيل الى تفصيل احد ما من الاخر جملة حتى
تري الباطن عيانا ويساهن ببيانها واما السبيل

لاظهاره للحسن بامداده بامثالها كما ذكرنا اولاً حتى يخرج
بواطنه الى الظواهر في هذا ميزان التدبير للنفس المستورة
في باطن الجسد واما ميزان الظاهرة فهو بعينه عكس
ذلك بلا زيادة ولا نقصان فان الحكماء ذكروا الاجساد
التي في بواطنها ارواح بالارواح التي في بواطنها
اجساد فلما تعارفوا بالقرابة التي بينهما تعارفوا
واختلفوا ولولا كثرة الاختلاف وفي كلام المتن فقد
جاء ما يوافق كثيراً من اعداء الحكماء في ذلك بقوله عليه
الصلاة والسلام الارواح جنود مجتدة ما تعارف
منها ابتلع وما تناكر منها اختلف فخرجت بواطن
الاجساد والارواح جميعاً الى الظواهر بما لا اعتدال عند
البعض فصارت خالدة مخلوقة الاجساد في القيامة وهذا
الفصل في غاية الشرف والمرتبة لم يذكر احد على هذا
الوجه من التفصيل والصرح والبيان ولعل ارباب
نبينا فافهموا يا بني ان الله سبحانه فاما مضى او ذلك
في قول الحكماء فقد **ك** هرس في كتابه الذي يجمع
فيه اصول هذا العلم لا يقبل جسد روح غير ولا يثبت
روح في جسد غيرهما كما ان جسد الانسان لا يقبل روح
ظاير ولا يثبت ارواح اولئك في جسد انسان وكذلك
هذه وانما كان الجسد لا يقبل روحاً غير الروح التي اجساد
لعدم التعارف وحصول التناكر وهذا المعنى بعينه
لا يصح العمل في المعذبات لان ارواحها ليست خارجة
من اجسادها فبقوة عند البعوض اليها قيامة خالدة
فان اخرج لها بنصف كبرياء ولا كان في غاية المسفة
ومعنى قولنا ليست خارجة من اجسادها ليس المراد

به انها منفصلة عنها بل المراد به انها ليست ظاهرة
على طواهرها والحكم كلهم يجمعون على ان المعادن منوثة
كلها من الزواجر والكبريت وامتزاجها فانها انما تفعل
بالمساقفة ويطلب له التأويل الصريح أو البعيد
مع عدم المحاكم وانما الحكم فانه ظاهر الوجود ولا وجه
للتأويل وكلام الحكمائنا قصر عند البحث والتحقيق
وان اشبهت طواهرهم فحسب ان يذكر ما قلناه
لك من الحكم الفاضل فيهم من ان الحكم حاولوا ان يخذوا
طبيعة واحدة فيهم قوي الطبايع من ارواح واجساد
متفقة لتعلم ان الحكم ما طلبوا الا طبيعة واحدة
يستخرج منها القوى والارواح والنفوس والاجساد
المتفقة وتذكر اسرار الاله حتى نصير في طبيعة
الذهب كما ياتي والفضة ولا يطلبوا في ان يحيطوا العمل
في الاشياء المختلفة ولذلك قلوا لا يلزم ان تكون
غبيطة فانظر حكم القوم واسعه وخذ ذلك الشيء
المسار الى غبيطة كان او غير محللا او غير حيث
تجتمع الشروط والواعظكم بالمولف في ايامهم والمختلف
وذلك كله والاعلان القرابي اذ اجتمع بالتدبير
الحق فينا الحكمة وعولجت بالاعمال لراقة الموصية
الى الصالح فيها حصل التعارف المسار الى الله
وان ضد ذلك التدبير المتقدم ودها الى القرابة
والمعارف والتمايز مع الاختلاط وانما السافر
فانه حاصل للقرابة لا طاعة في تعارفها ابدان
ذلك كما تقدم لا طاعة للحكماء في حصوله والتسافر
حاصل فيهما طبعاً لا سيما بين يوسايتا وطلوبها

وأما الرطوبات العريضة بعضها من بعض فقد يخرج
 امتزاجا قريبا من الصلاح في رأى العين موافقة بينهما
 في أصل الطين والوضع والجسد والاصناف يوجب ما ذكرنا
 قليلا خط في جميع ما ذكرنا وذلك كشال الحمر والماء
 والرصاص والنحاس والنايئين وقد بينا ذلك
 وقد بينا فراكال دهر والماء والابار والنحاس والقص
 كل رطوبة تخرج أخرى كعرفته من ذلك فمن قاعة
 كلية فيما نحن بصدده وكان ان الفرق الذي هو التكليس
 بالتيان القوة ينقص التركيب وينبذ الاجزاء ويميت
 الجسد ويخرج ارواحه منه ويغير الرطوبات الكامنة
 والظاهرة والطبيعية ويغيرها كما اسرنا الى ذلك
 سابقا ويميز الرطوبات الصادقة ايضا عن البسوسات
 ويبطل المزاج اضلالا كذلك صدق وهو الترطيب بالمياه
 الملحجة غير القسفة ذات القوة الصادقة يخرج ويخلص
 الاجزاء بعضها مع بعض لا سيما اذا كثر ترطيب الجسد
 القسفة لياثر بها حتى يفترق اجزائها التي لم تقدر
 النادر على احاطتها وتفريقها ويصل الى معورها وتعددها
 فتجد دما بالذكور والملازمة والتدبير الحق والقرابة
 التي كانت بينهما في أصل التكوين وتسوق بعضها الى
 بعض في أصل التكوين وكذلك في الـ **الراهب**
 وفي ما علمناه لك سابقا فيما ذكرنا
 • واوراخ المبكر الحلال •
 • والشمس في قسط الكمال •
 • قسط استوت فيه النسب •
 • وهذا مما لم البيان •

فيما نحن بصدده ولا اطلق عليه مزيد **المعروفة**
الثالثة في تدبير الارواح وميزانها في ذلك وقد
 علمت تدبير النفوس وما فيها من الصعوبة واما ما يتعلق
 بميزان تدبير الارواح فانه قريب من ذلك وهو بعينه
 تدبير الزواجر وذلك ما صول الرابعة **الاولى**
 الفصل الثاني في التطهير الثالث المضاعف الرابع
 المقرب كان النفوس سبعة بتدبير الزواجر والكمالات
 ولذلك قال الحكماء الوقت هرسا قايما والسير المحركة
 وانما اغوا به ذلك الكباريت التي واجها في لعنات قهر
 وهي لا ذهان لا يماري كل شيء وما ذكر من السواد
 والظلمة والفساد كله فانما اغوا به الاذهان لانها
 اليها سرية ومن احسن اخراج الذهب من الكبريت هو اول
 طريق العمل والوصول **المعروفة المعروفة**
 وميزان تدبير الارواح والاحسان فان كانت ذائبة
 فذلك انما يكون عند تدبير الارواح وتبينها فيها
 ويحصل ذلك باننا الانفس والارواح بغودها واخراجها
 وهكذا الى ان يخرج فان الذوب انما هو خروج الرطوبة
 الباطنة الى الظاهرة بالحرارة المرغوة او الضعيفة
 والاني كالدم فانه يظهر رطوبته الى ظاهره باذني
 خزانة الاول كالنحاس فاذا لا تظهر رطوبته الى خارج
 الاجزارة شديدا والصلابة ان الجسد ان كان
 وثيق المزاج كان ميزان الحرارة لعنات السد بحسب
 تساوي درجة مزاجه فانه يحصل بذلك الصلاح
 المتأقرون الفساد فانه في الحكمة وخروج الرطوبة
 الاجل فاقوتها الحرارة لتبقى جسدها فيها فاذا اقوت

ريت

الرابعة صح

به

النار عليها فتنظيرها وتبقى ارضها واتقالا
 لا اروح فيها وان قاومت النار تنسلك الاجزاء
 الجسدية اياها ومنعها لها من التصير ان فيلب عليها
 وزنها حدث منها حركة وورثت منها ذبا لروح والجسد
 وطلب اخذها الصعود لحقته والاخر المرسوم
 لقلته فكانوا القوتين فيهما كما يدور الذهب في سبكه
 الطويل ولا ينفصل منه شيء الا ما لا توبة به ولذلك
 حكمنا عليه كالاخذ الى له غلبت اخذها القوتين
 لم يحدث تلك الحركة ولم ينس النساء الدائم كما تري
 ذلك في الاجساد الطبيعية المراج الخارجية عن
 العبد لان القليل الرطوبة كالصخور يتكلس
 ولا يدخل عليه الذوب يكون رطوبة مستخرقة
 والكثير الرطوبة التي يزيد رطوبتها على يوسايتها
 تزايد اروحها كالصخور وتبقى اقطارها ارضها واما
 الارواح الحارة وعلى المياه الحادة المستخرقة في
 الرطوبات والمعدنيات المدكور في كتبهم كالماء الثلاثي
 وما القلي وما السم فنظيرها في علمنا الارواح اذا
 قامت على الاجساد واخذت طعومها وقواها واجفيتها
 في بطونها فتوق على الاحراق والانصاج وهي تنكرار
 العمل تزداد قواها وانما ضربت الماء ان تلك المياه
 اسان الى العمل الحق في ذلك فنقول قد قال
 ريموس يصف ما الكبريت ولا تظن ان ما صنع منه
 هو مثل ما يصعد من الابيضات واني اخبرك انه
 يات من جيز النار فيصعد الى عطا الابيض فما يصعد
 فاعيد به على الاجساد التي هرب منها وانما ذلك الرينق

١١١
 ١١١
 ١١١

قد اخرجته تلك الانبياء من ايمانهم في جوفهم وطعمهم
 واصباغها وازواجها فصا رمرقا فوقها بعا ملا للنا
 وطبيعية تلك وال كانت في راي العين ما فاته
 سيصر حيدنا في جوفه طعوم تلك لا جسا دواصباغها
 وازواجها وقواها وقد قلنا ان الحكماء قد دون
 بالحكمة الالهية في كل شئ حتى في ضرب الامثلة والامسا
 الانعلم ان في الكتب الالهية المنزلة على الرسل امثال
 كثير مختلفة متفقة لما عند الحكماء من الحكمة ومصدقة
 ومطابقة لها لانها مستقاهما من مآو احد ومنبع
 واحد في محمد ذلك من لا يعرف فعل النفس البشرية
 في قبول الصور النوعية اما ان يكون ذلك في البقطة
 وهو الوجه والالهام واما ان يكون ذلك في المنام
 اما من معاوضة الحيات لها بما يكون مناسبا اما
 مناسبة للظنية واما مناسبة معنوية ولذلك
 بفضل الناس يحتاج في ذلك الى التاويل وبعضهم في غنا
 عن ذلك وايضا بعض صرحا واقتدوا بذلك في الآثار
 الالهية كما ترى في الاثر عن افضل البشر في شأن تعارف
 الازواح وتساكرها **تنبيه** قد ظهر لك تمام ذكرنا
 ان موازين التدبير المتعلقة بمسوي الاجساد كلها
 انما هي في الحقيقة لاجل اجسادها وكلها صائبة بالحقيقة
 الى اعلاها وذلك لان النفوس كان كانت اسرف
 منه للظا فتمنا وكثافته وتديها له فلهنا بالحقيقة
 لا يصد ر عنها صبيح يدون الجسد وكذا الازواح
 فكلها خوادها لصير له قواها وافعالها المخفية
 الخامسة في ميزان اتحاد المادة على كل تدبير

خالديا كان التدبير او غير والفرق ان المادة الاولى
 مركبة من الزوايق والزغريات وغيرها والمادة
 الثانية ليس الا شئ واحد وهو المعترضة بالبيضة
 الشرا ومن ذلك يظهر لك ان قول الحكماء ان جبرنا لا يقوم
 مقامه شئ غير ليس على اطلاقه وقد بينا ذلك في
 محل اخر غير هذا وخاصة ان المراد انه لا يقوم مقامه
 شئ في جميع افعاله واحواله بل هناك مواد كسيرة
 متفاوتة في الصنع والالقاء الا انها لا يسيرة الى احد فعمل
 البيضة فانهم ولتسرع فيما نحن بصدده فنقول
 اعلم انه لا ينبغي ان تسرع في اخذ المادة للتدبيرها
 يجب تنقح بها الانتفاع الحق الى حصول جميع القوانين
 الواجبة في ذلك وقد حضرت عند الحكماء في عشر بعد
 التجربة الطويلة والتأمل والرياضات مع العشر
 المدبر وصفها الوقت طمعه ولم يذكرها مجمعة بل ما ذكر
 واحد منهم اخذها الا تركه الخروج ذكر غير ولنذكر
 ذلك على التوالي فنقول الاول منها الطرف
 وهو الا ما الذي يودع فيه المادة وهذا يتوقف عليه
 تأمل العمل كله وقد افرغوا وسعهم في كنهه غاية فهو مكتوم
 جدا وذكرنا له اسما كسيرة من امثال جبل الطور فطام
 سليمان ونحوه مما و ذلك لان الا ما المذكور لما كان
 يحضر لطبايع الانبياء وينبغيها فيه لتطبيع الحايك المدبر
 وبما غلبها الطاعة ليتصرف فيها كيف يشاء من وجوه
 التصرفات وكان ذلك كله وصف الا ما المذكور فاشبه
 خاتم سليمان في انه كان به تصوير الارواح وتصورهم
 وتلبسهم على الطاعة فسمو به فكل انانية تلك الاوصاف

فما يأتى الحكمة فخذة وبرية ولا تبالى واستأثر
الى ذلك الزمان فقال

من طور سيناء بغير
سراه من بعد الطريق
تقلم بانه موحين

ما قاله من قد كذب
انصد الى هذا الجبل

والشمس في شرج الحمل
وفي رموز سمع قب

فانما الجبل الى الانا المذكور وبالبيت الى محل
الانا المذكور وذكر الحكيم الاول للانا المذكور اسما
كثير وكذا المتأخرون وعلى غير الالات التي في الكتب
المشهور مثل الفراع والابانيق والقذروا القذفين
والقياس وذات الابواب وذات الجوفين وذات المنا
والنجاويف والمصارف والرجاجة المتأخرة التي
تساها المعدة في كل شخص بل اصل استنباطها المعدة
فان الحكما حاكموا المعدة بالرجاجة في الشكل والهيئة
وكذا الاواني المتقدمة فانهما كلها مستنبطة من الاف
الطبيعية واعضائها في الانسان والحيوان لم تات
الحكمة بشئ من عقولهم في ذلك بل جميع ما نقل عنهم وسمعه
من افعال الحكيم انما هو مستنبط من الحكمة الربانية
في الكون في تدبير المولودات وكلهم مقتدون في ذلك
ويقلدون لا فعلا الطبيعة في الاكران حتى في الالهة
كما ذكر في الانا وقد استرنا اليك سابقا بالاحصاء ان
الطبيعة المحتاجة الى الغذاء والافعال لا تحصل

الاجزول الغذاء الذي تفصله الى مواد جسيدها ومن
مذاوجب تحصيل المادة اولا قبل كل شيء واستنبط
الحكمة كون المادة الماخوذة لكل شيء السليم يكن
في قوتها حصوله كانت فيضاً الحية للتدبير وذلك
مثلاً اذا اراد الحكيم صنعاً الرخيف فلا بد ان يحصل
المادة التي في قوتها ان تصير رخيفاً وهي السريق
والكرب على نسبة جزء وثلاثة ارباع جزء فلا يصح من
غيرها ولا منهما على غير تلك النسبة وانما ثانياً فاعطاهما
الحض في الفم ومن هنا استندت الحكمة السبق الحكي
وهو الاول تدبير الحجر وقس على ذلك فان من نظر الى ذلك
بعين البصيرة فانه وهو الله يفتح ابواب الحكمة التي تفتح
عنها اهل الاعصار المقدمة وانما تذكر في بابهاخذ
الصناعة ذلك مستوفوا ولولا خوف كشف سر الحكمة
لمنت لك عجائب عندك وفي ذهابك درجات الصناعة
منصوتون على الترتيب الحق الخالي عن الزم والابساس
ولكننا سلكنا في ذلك طريق الحكمة واخرناه الى محلة
حيث عندنا لذلك باباً على جنة والله اعلم واوضح
الاسماء التي تسمى بها تلك الالة اعني الانا انما تقدمت
اليه الاشارة وهو البوط المربوط فان من تأمل في
ذلك ادنى تأمل واستحضراً فانه من الاصول
عرفنا الانا الحكيم ووجد ذلك اسم من ان يسميه ذلك
الانا يقوم في اعمالها مقام المعدن في طبع الاشعة
وحيثما حتى يرم بعضنا على بعض فيجعلك وتقول
منه الاجساد المعدنية ويقوم ايضا عندنا مقام بطون
الارضين في حفظ البرور ويقوم ايضا مقام الرحم والظام

الحيوانات في الاشكال على الخلقه ويقوم ايضا مقام
 صور النماز واعينها في منع الطمايق عن الخلق والطرا
 والتفتيح في اتحاد الارواح بالاجساد اتحادا يوجب
 في تلك الاجساد الاستوي وتحملة طبيعة ذلك
 النوع ويحكم به المزاج وينبع به المكون غايه كمال الخلقة
 وهو مكتوم جدا لذلك لانه لا يتم تدبير غير استحكام
 المزاج الموجب للكمال وذلك متوقف على الانا فالانسان
 راس الخل ويوميز ان جميع الاعمال الانسانية فيه
 وتعدل ومن هنا علمت ان القوم لم يدركوا من الموازين
 الا كلاما متعلقا بالهيران حتى ان غالب اهل الطلب
 في زماننا هذا يظنون ذلك الجهل باصول الحياه ودق
 عقولهم مع طواير كلام الحكماء فلذلك ضلوا على الوصول
 ونحن بحمد الله قد اتينا على جميع ذلك وسرنا كرايت
 ما ينبغي ان سابقا من قصد الاصباح والنصرع شفقة
 على اخواننا من سوا المعرفة والله المستون في تمام
 ما قصدت شرعا ان الحكماء كلهم عولوا على قسمة
 الصانع واكثر ما قالوا في بيان الانا هذا يجب
 ان يكون من الرجاء الصافي ليؤدي لوان الدوا
 ويظهرها من خوفه على ما هي عليه فيه فيراها المدبر
 لذلك فيعمل الحق من الصواب واما لو كان كدر
 اللون فانه يغير لون الاكسیر من اصله فلا يظهر
 الصواب من اظهار لون الدوا في درجة لونا لونا
 ودرجة بعد درجة وايضا انه انما كان من الرجاء
 لئلا يتخلل منه في الدوا اجزائهم بين اجزائه وبين
 اتحاد بعضها ببعض وامر اجزاء وقد اجمع الحكماء على

ن

ف

ذكر الانا للحاكم

على ان لا يدخل فيه غير في الذن واغريب وذلك لان جميع
ما تريد الحكم من الحجر والتركيب او يزيدونه منه او يزدونه
او يزيدونه به او يزدونه له فانه موجود في الحجر
في اول خلقه لولا زيادة روحه على جسده زيادة مفردة
وانما دخل التدبير عليه بالتعفن والتركيب ليزده الى
الاعتدال المطلوب كما علمت ذلك ولا بعض من
الاشارات المتقدمة وبمخرجه مزاجا وبها لا تقدر
نيران السبوك على تبديد روحه والتفريق بينهما كما
عرفت ذلك فيصير كالدخول في السبات والبقاء
الا انه لطيف وبوريق ما فذر وحاني في جسدي في
في طبيعة السموات وذا وقد تعود الصبر على التار
فمنذ اخلاصه ما يتعلق بالانسان وسيجي لنا تحقيق
في ذكر الالات والواني التي تحتاج اليها الصناعة
نعرف منه معنى قولهم ان اما الحكمة واحدة كما ان الحجر
واحد والتدبير واحد وبما هما كذا ايضا ان هذا
كلام على خلاف الظاهر منه **الثاني** في من القوانين
العشر في اتحاد المادة وبما ان يكون ذلك المتخذ
صافيا في جوهرية من مخالقات طبعه فان ذلك
يهلكه وبما ان يكون مخلوطا بغيره هكذا ذكرنا ذلك
ولم يتيقروا ذلك واقول **اما** ان يكون تلك المخالطة
التي في ذات الحجر بسبب تركيبه وفساده فتعزبه
ان يكون مزاجه غير صحيح او ان لا يحصل له مزاج في الحقيقة
او ان لا يكون له من القوى والارواح التي اشتراطها
كثرتها مزجية وزيادة على جميع المعادن فبذلك كلها فاسدة
لا يصح اخذها للتدبير ويكره ذلك ان يكون طبع الحجر

امّا خارج عن الاعتدال الحق أو ناقصاً أو موفيقاً فيه
كلمة بالفساد أو ان تكون تلك المخلطة المذكورة
سبب دخول امر غريب عليه من معدنه وذلك اقسام
لانه اما ان يدخل عليه قبل التركيب مع احد بنايطه
او يدخل عليه عند قرب الاستواء المصح فاما ان يمتنع
نصيبه واستواءه فيكون نيباً أو يزيد في نصيبه على الحد
فيعبر عن الوسط أو يزيد فيه الى الغاية فيكون محترقاً
او يدخل عليه بعد الاستواء بجميع الاقسام المذكورة
لا يمكن علاجها وتغييرها الا هذا فانه يمكن بنظيرين او ثلثه
او نحو ذلك وكذلك ينبغي غسل المادة مثل كل شئ
احياءاً او دفناً لقل الضرر وانما كان هذا القسم
صالحاً للتدبير لانه لما كان ما دخل عليه حاله
بعد تمام المزاج وحصول التركيب كان ذلك غير مضر فيه
بوجه ما في ذلك الحين لانه لا يمكن ان يتحول من اجزائه
والحال انه قد امتزجت والتصقت المتباينان
ولو جادق اللطائف فيه فكان المزاج المحكم اشد
حارس وحام للمركب من دخول الاغيار عليه والله اعلم
الثالث ان يكون صافياً فلو كان كدر الكمال
فاسداً ايضا هذه الاقسام ايضا واولها ان هذا غير
صواب فان المادة اذا كانت كدرة كان تنقيتها
تصيرها الى الصفا الاول وان الاصل يحصل
بالغسل وحي المراد من كلام الحكماء ان المادة الا
خالصة صافية اسبق الى الغسل والتنقية لان
ما كان كذلك من المادة لا يصلح للتدبير فهو باطل
الرابع ان يكون لطيفاً الجوهر والقوام والمراد

به ان تكون ارضيته ليست غالبه عليه غلبة لا توجب
 فساد الا ان لا تكون فيه ارضية ابدافانه غير ممكن
 لا ينداحسك والارواح القاينة بالمركبات في عالم
 الشهادة غير ممكن ان تقوم بذاتها بل جسد مجرديا
 وذلك الجسد هو الارض المدسوسة بالذات كما تقدم
 وفسر غيرنا بكونه جديا غير عتيق وما ذكرناه اوضح
 لبيان العلة في ذلك لان غلبة الارضية تكون ايضا
 اذا كان الحجر عتيقا كما هو في سائر الاحجار والمعادن
 والنباتات والحيوانات سائر اصنافها ويعلم ذلك
 من انه يذلل في علم الطه فانه يتقوا بدون مجل
 وتعلم لسنة احتياج الطباية ولو كان بيان ذلك راجع
 الى علم الصنعة لما ذكرناه خروفا واحدا وواصل
 ذلك انهم قالوا ان لكل مركب من المركبات المعقودة
 من اجزاء المواد الثلاثة بل الاربعة له اجل اذا طلعه
 اي فاته او قاربه او اسرف عليه سقطت قواه وبطل
 نفعه من كل شيء فلا يستعمل في شيء ولا تدبير ولا غير
 وهذا ما شهد في سائر النباتات الا ان اعمار المعادن
 اكثر الاسقط قواها الا بعد زمن طويل لان اجلها
 اكثر من اجل الانسان فلا يمكن الانسان الواحد
 شهوة ذلك الا قليلا والحكماء كانت اعمارهم طويلا تدرك
 ذلك وغيره ولكن جعل علم ذلك احدا الحكماء مختصا في شيء
 عسرا نونا وسماه علم السنين فينبغي لمن اراد ان يقان
 تلك هذه الصناعة ان يحكم قوانين الطباية فانه كما
 يعالج بذلك امراض الايد ان الانسانية كذلك
 يعالج به امراض الاجساد المعدنية ويذكر اوي امراضها

طب
 طب
 طب

فاز الاجساد المعدنية محتاجة الى ذلك اسد احتياج
من الانسان وقال اهل عصرنا يطيلون عمل الحكمة
الاطبية قبل علمنا وانما ذلك من الطبع المفرط وقلة القصر
الموجب للعجلة وعدمه الثاني وذلك دليل الرقونة
فليعالج نفسه فانه مريض كبير بل قال اكثر الحكماء انه
ارادى امراض النفس واجمعوا على انه ليس له دور الاجل
من العلوق الرياضية فالمرضى بنفسه بما لم يقدم
على الصيانة بعد ذلك كان على غاية من المكنة والله
افضل **الحق** اسر ان يكون تعيانا وساخا فلو كان
قد اذنا فلا يصلح للتدبير انما قبل ان ينفي **السادس**
ان يكون نظيفا وهذا شبهة باسئلة الا انه قريب منه
واكثر الفضل لانها بمعنى واحد واقول ان الفرق
بينهما من وجهين وان النظافة عبارة عن تطهير المادة
طهران لا يحتاج بعدها الى تطهير ولا ينبغي بعدها فيه
من وساخه وقادورا له شي وانما التفتية فانها عبارة
عن اخراج الغريب من المادة ولو بقي بعد ذلك منها شيء
والله افضل **السابع** ان يكون اخذ المادة والخروج
في غير اوانها في وقت غير الوقت الذي يصلح فيه اخذ
ومو زمان لا عند الحق كان ذلك في اي قطر
كان ذلك الوقت موافق اخذ المادة فان قلت
يلزم على ما قلت انه يجوز اخذ المادة في اي وقت
من اوقات الربيع ولو كان اخر افروسطه وعليه يلزم
المخالفة لاجماع الحكماء فانه اجمعوا على ان تؤخذ المادة
اول الربيع وهو عند نزول الشمس من الجبل اي اول
دقيقة منه **قلت** ليس المراد بذلك ان المادة

لا تؤخذ الا في هذا الوقت وانه لا يجوز اخذها في غيره
بل مرادهم من ذلك توسيع زمان التدبير فان الزمان
كله زمان التوليد والتكوين والتدبير وهو ~~أصل~~ ^{أصل}
الا زمنا لذلك واصعب شئ في التدبير اوله فلما اخذ
المادة في اخر الزمان مثلا كان تدبيره في ذلك ترتيب
الخطا لا عرف مزاج الزمان فكان اخذها في اول
الزمان اول من غير وان كان خيرا والله اعلم **الساكن**
ان تكون المادة في اعتداليتها اعلم ان هذا محتمل
ان يكون للمادة عند اجسامها وبنوا الظاهر وان يكون
للبدن المعنوي وذلك عند ارادة تركيبه وضمها الى
بعضها البعض بالقانون الحكيم وهو الخلق **تسببه**
علمت من ذلك ان الحكماء ليسوا محمولين وكلامهم على الحقيقة
ولامعة على ذلك بل يكون الناظر في كلامهم مسقطا
اعبارهم عما يجب لا يأخذ منهم حكما قياسا على غيره وذلك
لخصها ارادوا بالمادة مجموع الطبائع الخاضعة
بعده التفصيل من المادة والصابغ وذلك ان المادة
قبل التدبير لها صفات تتألفها عند التدبير في كل درجة
فان يريدون بالمادة العنيفة التي لم تدبر ولم ينفوها
بصفاتها قبل التدبير فيقولون ان مجرما موجود في كل
محل شأنا كذا وكذا ثم اذا تدبر في اول درجة وظاهر له
فعل ولون ويخود ذلك قالوا ان مادة ساكنا كذا وكذا
وعندها الصفات التي تلحقها في كل مرتبة ودرجة
وينفوها عنه ما في فطن العيني ان تلك الاوصاف كلها
هي صفات المادة العنيفة ويسمى في علمها وبخصيتها
فلا يجدها في العالم باشر فيخرج خيرا نادما للحكم واما

وناسبا اليها الكذب والعسر ولم يدر ان ذلك من نقص
 عقله وفطنته وانهم لو لم يفعلوا ذلك لعرف الحكمة عامة
 الخلق وهتكوا اسرار الربوتية وفسد العالم بخلاف
 طريق الاسرار فانها محفوظة غاية حتى انما اذا وقعت
 في يد الجاهل والعالم لا ينفع بها الامم كما في هذا المبدأ
 فلا تفضل الاسرار الا لاهلها ابدا من هذا طريق الحكماء
 في معارفهم ابدا لاجل ما ذكرناه لك من قصد في ذلك
 والله اعلم **الكتاب السابع** ان تكون المادة عند اتخاذها
 وتقبلها في مراتب التدبير معتدلة مقادير تعينها
 والمراد به مقادير النيران التي يعجز بها الحجر وليس ذلك
 للمادة الغبيطة بل للتدبير وسياتي في الفصل الثاني
 مقادير النيران واحكامها بطريق جامع على الجملة فيقول
 في ذلك ينبغي ان تكون نورا لتعطين الحكمة معتدلة
 في جميع الحالات وذلك بان لا تكون مبردة مفسدة
 التركيب لان المقصود من التعطيل الحيل والمارا التي
 تسلك الصفة لا تعدو على الحيل وان لا تكون فاسدة
 فلا تعدو على النضاج الدوام فيكون ضعيفا لخرارة كثير
 الرطوبة وان لا تكون قوية زائدة فتعوز الدوام
 اقل زمان وسياتي لذلك وعلمه بيان محموت رشدا الى
 ما ذكرناه لك فاني نجت في ذلك الى كل عمل لم افصله
 اول الكتاب غاية القضيال والبيان واسرته الى تمتع
 اخر او فصل اخر فاني سأتكلم على تفصيله في محل اخر بعد
 ثم اطلع على كتابي هذا لئلا ينطويه نظر حكيم ماهر ويخرج
 سابقه مع لاهته وأوساطه مع اظرفه ويتأمل في ذلك
 يجد الحق الذي يظفر بماله في محل اخر فليكن الناظر

في هذا المبدأ

ما وصل اليه ولا يتكلم منه شي على سبيل الحكاية او الارشاد
 فان ذلك خرق قانون الحكمة والله سبحانه وتعالى اعلم
الف سر جوده موضعته اي غلظه بان من لم يلق
 المعنونة المزاج لان المعنونة تتبع مزاج ارضها في
 الاعتدال والاعتراف وان يكون في انائه وان يكون
 الانا في فعله الذي يوضع فيه شيء عند واحد من هذه
 حصل الفساد لان ردة البقية فوجب اعتراف الحجر
 على الاعتدال ووضعه في غير انائه المعنونة فما لف
 الحكمة فلا يتكون ووضعه الانا ايضا في غير محله فخالف
 الحكمة فلا يحدث من ذلك كلمة صلاح البتة فليحذر
 عن ذلك كلمة غاية الاحترار قال **ك** في السموات والارض
 تنظي بامارتهم ان هذه الموازين اي القوازين العشر
 المتعلقة بالمادة يمكن الساهل او في بعضها او تركه
 فلا تظفر من التدبير بشي واياك ونحو الفة قوازين
 الحكم يصنع بغيرك واما المراد بمحمل الانا الذي تدبر
 فيه فوضعه كذلك الانا بغير المعنونة لا سائما من اختلاف
 الاموية ووصول الحجر السديدا اليه في الصفة البرد
 السديد في الساو وكذلك قال بعض المتأخرين
 من اهل الصناعة ان الفلاسفة اصطنعوا البرابي
 والاهرام ونحوها من البيوت والهيكل التي لا يصل
 اليها حر الصيف وبرد الشتاء لاجل التدبير فيها عند
 الحاجة كذلك ولما اعز عليهم من اسرار الحكمة الالهية
 فاقسم والله اعلم هذه جملة القوازين العشر التي يجب على
 كل مدبر مراعاتها وراذ بعض الحكماء فوانونا فقال **ك**
 وينبغي ان يكون الماخوذ من المادة اسفلها ولا هراما

فيها

ولا طفلا اقول هذا مندرج وواحد في قولنا فيما
تقدم فالصافيان فان مرادها باسفل الحجر ان كانا بقية
الارضية المكسوة وان لا تخط بغيرها ففسدت وانما
قوله ههنا فقد مر في قولنا ان لا يكون عبقا وقوله
طفلا قد مر في اعتداله فان المراد بالطفل عبارة
عن قدم الاستواء والحاصل ان القوم سمو المادة اذا
سقطت قواها وضعفت وقصر عن فعل ما يراذ بها
بالشيخ والكميل نسبها بالانسان في اخر عمره اذا سقطت
قوته وسموها اذا كانت في غاية كمال قواها واستحكام
مزاجها بالسب وسموها اذا لم يتم نسبها ولم تدرك
كمال قواها بالطفل نسبها كما مر بالانسان وانما
وجبان لا يؤخذ اسفله الذي هو بقله لاجل غسل
الكلاب وخل الاطلاق واخراج الاجزا الحجرية
والرمال عنه فانها تمنع المزاج ولا تقبل الاخلا لانه
لم يثبت في العذاب فظهر عنه بالقصاص الذنوب
وقولنا وان لا يؤخذ اطرافه والطفل الذي لم يتحرك
يكن ان مراد به ايضا المركب الذي هو يفسد في اوائل
الدرجات التدبير لم تطله القوم الصابغة ولا
استحكم مزاجه كما ان الطفل ليس له عقل الا بالقوة
والالية كلها ضعيفة جدا وانما الضمير يجوز على
الحجر المجننى او على الذواحيب اذ كل كائن وان طال
اثره فهو فاسد وليس في قوه مواد الكاينات ان تحفظ
ابد الصورها وانما استقامت اعمالها في الطور والفقر
ولكل اجل كانه وقد قال الله كل شئها لك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون والله اعلم من جملة ما يخص

المادة وأجزاها من النفوس والأرواح من قوانین المیزان
إجمالاً ونسباً إليك نقضيلها ان شاء الله كما ذكرنا على الترتيب
ما تقدم لك في هذا الكتاب من الأصول والضوابط
لا غنية عنه الحكم ولا معرفة بدونه هـ وقد جمع
الحكم أصول هذه الصناعة إجمالاً في الفاظ يسيرة ذات
معان كثيرة بل هي جواهر موزونة تحتها كنوز من غرر
حق المعرفة فقد احاط بجميع ما في هذا الفن من المكتومات
ومضى هذه قال حكيم الوقت انما معارف الحكم لا تزيد في
كلمة خرافة بغير فائدة ونسك بالكلية الواحدة ونفي
المعاني الكثير المتراصة وإن خالص ما نطق به الحكم
من ذلك في القوانين الحكيمة فظهر التبيان إليك
الروح للروح تغلب، الروح للروح تسك، الروح
للروح تحبس، الحى تغلب الميت، الميت تغلب الحى،
الطبيعة بالطبيعة تفصح، الطبيعة للطبيعة
تغلب، ومن ذلك اجتماع عامهم على البهينة ونقضيلهم
أياها ومن ذلك أيضاً قولهم الإنسان لا يلد إلا انساناً
وكذا كل مندرج في هذا النسخ من ذلك على قياس ما تقدم
والله اعلم فقول قد ظلت فيما تقدم ان الكيان معناه
الطبع وكذا لك على معنى الروح فقول اعلم ان الحكم
يدينون الشيء الواحد في التمييز الواحد باسمين واسماً
فقولهم هنا الكيان للكيان يمسك او يفرخ او يغلب
او يحبس شأنه الى قوانین يندرج فيها جميع أصول التمييز
لمن عملها اشارة الى قوانین فلسفة في بيان ذلك
اعلم ان الكيان المستداه اولاً في هذا الكلام غير الكيان
الشافي في تلك الاحكام الاربع والمقصود من ذلك

بيان ان الكيان ليس مقصودا بتمام معنى واحد بل بالان
الذي يدل عليه الا قولنا لا الذي يدل عليه ان
اذا عرفت ذلك حقا فنقول **اما قولهم الكيان**
للزمان **فمسلك** الشان من الحكم الى السبب الحكمي التي
به تستقر الارواح في اجسادها بحيث لا تقارن بها ابدا
واشارة ايضا الى بيان السبب والغرض المقصود من البصيرة
الحكمي في هذه الصناعة وذلك ان من طبل جدا في غاية الشرف
لان من اراد ان يعرف اسرار الحكماء في تدابيرهم فلينبه او
عن غرضهم في كل فعل من افعالهم التي تقع منهم من قول
التدبير الى اخره كمثل ان يعرف مثلا ان الحكم اما احاطوا
الى ان يصعدوا امرهم لاجل ان يعطوا جسدها المركب
وارضية قوة الارواح اللطيفة وهو ان ارتفاع الى
العلو والجسد لا يرتفع الى العلو الا اذا كان متساويا
للروح لان هذا سائها واما الكيف فان من سائها
ان يطلب التسوي الى اسفل فاذا تحركت الى فوق كان ياتر
خارج عن ذاتها فاذا ذلك وهو المساوية المذكورة
اذا فهمت ذلك فاعلم ان امساك الكيان هو ان يكون
طبيعتان مختلفتان في الصفة كالجسد والنفس والروح
مثلا او كاللطيف والكيف وكان غرض الحكماء المزاجية
بينهما حتى يتحد كل منهما بالآخر اتحاد النجوم السبع من الفرق
بينهما بوجه ما اذا اراد ذلك الصانع كان غيراته
في ذلك قول الحكماء المتقدم كما ياتي شرحه واما الحكمة
في ان الحكماء سمووا السنين المتخلفين بانهم واحد وهو
الكيان فسموا كل منهم احيانا بمعنى انهما وان كانا مختلفين
الا انهما تقاربا في الالتم والحد والوصف فانهم سموا

الروح كياناتها مع انها ليست طبيعية الا انها لما تجددت
سموها بذلك في هذا هو المراد من الكيان الجلاء واما
بيان تلك الاحكام المذكورة فنقول اما الاول
وهو الكيان للكيان نفسك اي الشئيان اللذان
تقاربا واتحدا واكتسب كل منهما صفة الاخر فانهما اذا
اجتمعا ياتلفان ويمسك كل منهما الاخر ولا يفارقه
والسبب في ذلك تلطف الاجساد حتى يصيرها التدبير
الحق الى صفات الارواح اللطيفة ثم ان بعض الارواح
من الشئيت الى ان يصيرها مسيطرة الاجساد في السجود
وعند الفراق بعد انحلال ذلك الجلاء وقد استرنا
اليك سابقا ان الشئيتين لا يتفقان حتى يتقاربا
ولا يتحدان حتى يتقاربا ويصير اثر طبيعة واحدة
واحد الجسد مادام غليظا جافيا خشنا فانه يجزع عن روح
ويتركه ولا يرا وجه ولا يتحد به ابدا فاذا الان وانسلخ
عنه وظلة وسواده الذي جفاف وعساو وعظمه
فقد صار نورا للروح وهناك يقع التزاوج والتمانج
وهناك يصح قولنا الكيان للكيان نفسك واما انه
كيف يعمل ذلك بطريق الصناعة فانه سياق ذلك في
فن التدبير مفصلا ولكن نورد ذلك الجلاء لتكون على
بصيرة من ذلك فنقول اما اذا هاب غلظ الاجساد
التي يقصد زيلها بازوالها فهو ان يتقدم الى ذلك
الجسد بعد علمه وعمله وتنقيته فتكسبه في تنور
الزجاج كما يأتي بيان ذلك مرتين او ثلاث وهكذا حتى
يصير في غاية النقية والصفاء كالرخام المكلس فاذا
تم ذلك فخذ من الماء القراح قدر ملاءم مرات

وأما ان المراد بالماء القراح هو الماء الصافي النقي الخالي
عن الصنم الذي لا يتوهم من الا لوان عني مع انه من طبيعة
المادة المدبقة ليس غريباً عنها الا انك قد علمت ان
القريب خارج عن هذه الصناعة البتة وسنبت لك
كيف ذلك في باب التدبير ثم اقم هذا المثال في اوطرطيه
بالثلث الاول الى ان يصير ما يعاسي الا او خاسر
او رايباً كاللبن ثم ضع في القراح وكل ما معدومة في
في الخط اعرف عليه وهكذا الى ان يسرب في موضع الثلث
الاخر وافعله كذلك ثم الثلث الثالث شيئاً
فانه يتغير بالوان باطه وهكذا الى ان يصعد الجسد
مع تلك الازواح كانت تصعد منه فاذا اصبحها فقد تم
الامر وما اعطى الارواح فوق تلك الاجساد فانه
بعينه ما ذكرنا في عمل الجسد وذلك ان الماء القراح
من الازواح ايضا كما ذكرنا وانما سمي بذلك لكونه مادة
ساذجا لا لوان له بالفعل وانما يظهر فيه
بالدبير فهو روح وهذا الماء الذي ذكرنا انه روح
اذا اصحب الاجساد في الصعود كان قد اكتسب منها
قواها وطفوها وصار مضافاً لها في الجسد ثم اذ قلنا
اولاً ان الشئيين مادام مختلفين فانهما يتباكران
ولا يتحدان ابداً فلما احدثت الازواح تلك الاجساد
منها في الصعود علمنا انها قد تيلفت كثير في الصعود
والهبوط وعودها اليها كلما صعدت وانما قوتها
في بقية القواين يجبر او يفرج فانهما كالسراج لما ذكرنا
لا مخالفة اصلاً فانه لا فرق بينك اخلاط الطبيعة
للاخرى او حبسها لها او فرجها وكل من التاخر بين

كل منهما الموجب الى ذلك واما قولهم الطبيعة الطبيعية
منسك وانفخ او تغلب او تغلب فهو ايضا بعينه كالاول
ويعلم ما فرق فيقول ليس هذا محله سر ذلك في التدبير
السا الله تعالى واما قوله الخ فيك الميت فانه ارادوا
بذلك الارواح او النفوس مع اجسادها المفارقة لها
فان اجسادها كالميت الذي لا روح فيه والميت
ما يغلبه سلطان الروح على جسدها الميت فتمت
ما فيه من ضيق ونفس وغير ذلك فسموا انها الروح بحيث
لا يمكن ان يكون بها الحياة في الجسد التي تدبره وتطويه
كالمه المقصود وهتكت القضية تنفع في مكانين
التركيب من العمل الاول وكذا التركيب الثاني من العمل
الثاني والله اعلم واما قولهم الميت يغلب الخ فانه بيان
لما يقع منها لنفسه في التدبير وذلك انه اذا كان هناك
جسد ان احدهما ماسك لروحه والثاني ميت لا روح
فيه فخلط الجسد الماسك لروحه ببعض من الجسد
الذي لا روح فيه كان ذلك نفسا للعلم جميعه وموديا
للفساد وفيهما ولا يتفهم باحدهما وقد ذكر في
في ذلك المحل اياتكم معشر التلاميذ ان تصيغوا او تخلطوا
الجسد المذير الماسك لروحه بالجسد الميت او عكسه
فيضيق علىكم بلا فايد وكيسوا على ما قلت لكم بعد ان
تعملوا اعمالكم في المتسايفات والموتلفات دون
المتسايفات فذلك معنى قولهم صبروا الاجساد اجسادا
والتي لا اجسادها اجسادا واما انه كيف يعمل ذلك
فقد اعطيناكم اصول كثيرة فيما ترسل اليه واما بيان
ان هذه القوانييل تخمنا جل اصول الحكمة الالهية

افذلك

فذلك ظاهر ما تقدمه وايضا ولكن بين ذلك اجمالا
وذلك ان المقصود في الصناعة بالتدبير اما سائر اشياء
فان كان شيئا واحدا فاما ان يضاف اليه غير او لا يضاف
اليه غير والاول باطل لما علم ان الصناعة لا يدخل
فيها غيرها واما الثاني فكذلك لاننا ذكرنا ان الصناعة
فيها طبائع كثيرة متولفة ومختلفة كما مر في ان تكون
اشياء كثيرة حتى يمكن التعداد فيه وقد علمت وحدة
المادة اولا فوجه تعددها ان فيها اجزا بسيطة تنفصل
اليها وتحل بالتدبير على البسائط المشابهة للبسائط
الانما التي يقول اليها الامر في التدبير على العمل عليها
فان كثير في الصناعة الالهية امر متعلق به التدبير
سوى هذه الطبائع الاربعة بعينها او ما هو منقول
عنها وكذلك قال انما ليس لنا مادة سوى العناصر
الاربعة وان التدبير والعمل كله متعلق بها لا يخرج عنها
ابداً وبني غير العناصر الاربعة الموجودة في العالم
لان طبائع الحجر الاربعة لا توجد في العالم بدون التدبير
اصلا فهي معدومة حتى توجد بالتدبير اذ اعرف في
هذا فاعلم ان هذه الاربعة لا بد منها بطبيعية كيفية
غليظة ارضية تسبه عنصر التراب في الطبع والغلظ
وهذه الارضية هي التي يسمونها الحكماء بالجسد سوا كانت
بصفتها الاولى وغيرها فهي تسمى بالجسد من اول
التدبير الى اخر غاية الامراتهم في بعض التدريجات
يسمونها ببعض اسماء العالم التي تسمى بها صنوعها مغنيساء
عند التحليل الاول وتحلا واما اذا اخلطت منها
الريح وصارت جسداً محترقا مكلسا لا روح ولا رطوبة

فيه وهكذا ثم لا بد من طبيعة باردة رضية مائية
خالصة شبيهة بغض الماء في الوجود وهي التي سماها
الحكيم بالقزاح ثم لا بد من طبيعة أخرى مائية
ذات حرارة ورطوبة تشابه غصن الطور في المطافاة
والطبيعة وهي التي يسمونها أولاً ببياض البيض وأخرى
بزيق العرب وأمر غرر وكل موت ثم أيضاً لا بد من
طبيعة رابعة هي آخر البسائط الموجودة في الجبال فوق
قبل التدبير وبالفعل نجد في الطبيعة الحارة المائية
الحاملة للنفس الصاعدة ذات اللون الأحمر القاني
ومنها أكبر الحمر كما أن الطبيعة المائية ذات اللون
الابيض الشعشعاني البراق النير منها أكبر البياض
وهذه الطبايع الأربع إذا فصلت وصارت كل
طبيعة منها منفردة عن الأخرى لا بد وأن يحتاج الحكيم
في تدبيرها إلى ضم واحد منهن مع الأخرى أو مع اثنين
أو إلى ضم أربعها جميعاً بعضها مع بعض فإن كان الأول
فأما أن تكون المائية مع النارية وهو حال الماء على
أن الرق لا يحصل منها تدبيراً إلا في جسده أو المائية
مع الأرضية وذلك هو الغسل والتقية أو ضم
النارية مع المائية فهو باطل أيضاً لأن حرارة
الحكيم أن يفصلهما ويمزجهما فليس له عرض في خلطهما
أو مع الأرضية وذلك هو المقصود أيضاً أو ضم أربعها
وذلك هو الخلط الأول أن كان الطبايع على جفاها
وعطاسا وأن لم تكن على ذلك فهو التركيب الثاني فهذا
هو أنواع التركيب التي يحتاج إليها الحكيم في التدبير
فأما الأول الذي هو ضم المائية إلى الأرضية الذي

هذا
هو الغسل فان يعرف من قول الحكماء ان الغسل الحى يغلب الميت
من عرف ذلك عرف كيف يغسل ارض الحجر وذلك ان القصور
من الغسل تنقية الارض واخراج ما فيها من غريب والمسا
الفراحي المحلول في الارض حى وتلك الارض ميتة
كما تقدم فغسل وزود الرق عليها يعمرها ويغلب ما فيها
من الاوساخ ويخرجها فقد علمت ان قولهم الحى يغلب الميت
يعرف منها كيف الغسل في الاجساد ونظيرها ونحو ذلك
وهذا غاية النفع لان ذلك في هذه الصنعة واما
البقية فكذلك واما القسم الاخير اعنى قسم الاربعة
بعضها مع بعض فان ذلك المقصود منه في الخلط الاول
اتحاد الاجزاء بعضها مع بعض وذلك لا يحصل الا باحداث
المساومة بين بعضها بعض حتى تاتلف وذلك لا يحصل
الا بعزلة قول الحكماء الكيان اولا الطبيعية فتسلك وتعلم
وعين للكيان والطبيعة فاذا عرفت ذلك علمت ان
قوامين الصنعة منبذية جميعا على تلك الكلمات
المذكورة من تحقيقها فالصم والله اعلم **المعروفة**
السادسة في موازين الناس والطائفة لكل ما تقدم
الكلام عليه اعلم ان غاية الحكماء لم يبينوا اما الحكمة على الحقيقة
ولم يفصلوها ولكن لم يكتبوا عليها كلاما اجماليا انطلاقا
بحيث لم يبينوا في كلامهم شيئا من المميزات وغاية ما انكروا
به ان قالوا ان ناز الحكمة هي حرارة معتدلة رقيقة
مستوية دائمة وهذا في غاية الخطا لم يعمل به على ظاهرين
لوفرض تقدم ان على معرفة عمل حرارة مثل تلك الحرارة
الموصوفة فاما لك بغيرها وبسبب ذلك ان الحكمة لا تتعلق
تدبير نبى واحد بعينه من اول التدبير الى اخره بل هي

امور كثير لما اعلمنا ان التدبير للطبائع الاربعه
وما يقول فيها وتلك الطبائع المذكورة منها النفس
ومنها الارواح ومنها المياه الحادة والقراحيه والخلو
والمياه المثلثة والمنزعة ولا ستك انك تعلم
ان هذه الامور مختلفة في الطبائع وقياسها من قوام
وطهر حاد وغيره وكذا بعضها لطيف وبعضها كثيف
واللطيف منه ما لا يستقر على النار الموجودة في العالم
لكثرة بخارها لهوايق ومنها ما لا يقدر على النار
الشديد له دهيته واشغالها كالكباريت ونحوها
وحيث كانت تلك الامور مختلفة هذا الاختلاف
كانت النار التي تدبرها الحكيم تلك الاشياء والطبائع
مختلفة ايضا بهذا الاختلاف المذكور في انما مختلفة
وتدبرها كذلك وقول ان نار الحكمة واحدة
كالتي تدبر كلام مول ليس على ظاهره وذلك انه تعبير
بحسب درجات التدبير درجة درجة وطبيعة طبيعته
اي ان كل طبيعة واحدة ودرجة من طبائع التدبير
ودرجاته طما نار تناسلها في الكم والكيف من اول
تلك الدرجة الى اخرها على تلك النسبة بحيث لا تزيد
في شيء من الكم والكيف ولا تنقص فيما اذ امت تلك
الدرجة محتاجة الى التدبير فان اختلفت النسبة
في ذلك فسند العمل قطعاً واما ان تدبير الصناعة
لله نار واحدة فباطل قطعاً ولا تصح على وجه من
الوجه كما شاهدنا ذلك ولم نزل ذلك صحت
والعمل اصله فانظر كلام الحكماء ومقاصدكم في كلامهم
وخرصهم على علومهم فاذا علمت ان نار الحكمة مختلفة

بجاء خلاف طبيعة الشيء الذي تدبر وأنه يشترط
ان تكون واحدة الى ان تنقلب طبيعة ذلك الشيء تنقلب
النار ايضا بقدر المرتبة التي انقلب اليها فاعلم
الآن القانون الذي يرشدك الى ذلك فتقول
اعلم ان اجناس النيران في هذه الساعة ثلاثة
الاولى التي تدبرها النفوس الشايفة النار التي
تدبر الارواح الثانية النار التي تدبرها
الاجساد وهي ذات قانون فطيم في معرفة موازين
النيران جميعا الكل تدبر تحت هذه الاجناس
اضافا خرجت هذه بالتركيب وذلك لان النفوس
لا تحلوا اما ان تكون منفردة او مع غيرها وكذا
في الحقيقة على هذا فيكون كل من الثلاثة امثالا
معتبر بنفسه او مع كل واحد من الاثنين الباقية تكون
اضافا لتدبر بواسطة مسر كما تراه في ظهر هذه
الصفحة والله اعلم

ق	ر	ز	ح
زنته	زنته	زنته	زنته
۱۲	۱۰	۸	۶
مدته	مدته	مدته	مدته
ص	ص	د	ب
میزانه	میزانه	میزانه	میزانه
او کات از کافیه نیزه خورد نفسه	او کات از کافیه نیزه خورد نفسه	او کات از کافیه نیزه خورد نفسه	او کات از کافیه نیزه خورد نفسه
ع	ع	ع	ع

فثم اعلم ان الحكم في موازين النيران قاعدته كلية هي ان
كل نفس فان اضلها فالتي تدير الى الفردية فلما كان
المراتب ثلاثه ج وكل روح من الارواح المذكورة
سابقا وفيما تقدم لها من المراتب الطبيعية سبعة
من المراتب والذبح وكل ماء من الاقوية الساذجة
المذكورة بالماء القوي وبما حل لبعض شجرة من ذلك
ظلالها انقل مما قبلها وجعل لكل جسدا زادا تدبير
الجوارح فانه له من المراتب العددية الطبيعية المذكورة
انتهى عشر مرتبة يثبت من ذلك ايضا الكمية اكثر من النسخ
تفلا وغلظا وكثافة ولان نسبة الى النسخ نسبة
النور الى المعادن وهو راسيها واتصالها الى ذلك
اجزاء طوعا واضعها عملا ثم بعد معرفتك لذلك
اذا اردت تدبير شيء من الاشياء بعد تحصيله فانظر
في ذلك الشيء هل هو نفس او من قبيل الارواح او غيرها
فاذا تحققت ذلك فانظر مرتبتها كما تقدم فاخطها
ثم انظر ايضا ان كان غيبيا اعلم تدبر قبل ذلك
اصلا او لا فمن سنة اقسام اجزاء اخذها ان يكون
ذلك الشيء الذي تريد تدبيره من النفوس ولكن لست
بسمها تدبر اصلا فاتخذ منها القدر الذي تدبر
بأبى وزن كان ثم اضرب عدد الجوارح فيها في عدد
مرتبتها فالخارج مقدارا المدة التي يستوفي فيها
تدبير تلك النفس الغيبية ثم غير عنها ما فيها من ارضية
وكثافة وزنها بالتدبير الصالح واحترس من الترخ
فانه ينفص الوزن او يزيد ولين عملك في العمل في روح
فاري مسود متصل بالشمس اتصال مودة ان اكسير الخضر

أولها لزومة أن أردت خلاف ذلك أو بما هو على طبيعتها
من الكواكب السابعة وأعداد أن يكون الظاهر ناريا
في الأول وما يأتي في الثاني فإن ذلك من أعظم
الأركان المعتمدة في هذه الصناعة وقد عرص على ذلك
كثير من الحكماء فإذا عرفت زنة الجسد فانظر كيف كرمية
من أجزاء الأصل وأصغر عدتها في كمية مرتبته أغنى
سنة عشر كما تقدم وأسقط المتحصل من ذلك من ضعف
مراتب النفس أن كان أقل إلا فالأقل من الأكثر
أعظم كما كان فإن بقي شيء فهو ميزان الحرارة التي تدبر
بها ما أردت من ذلك الطبع المذكور وإن لم يفضل
معدك من أضعاف المرتبتين شيء فالميزان بقدر مرتبة
النفس التي تريد أن تدبر بها فاجعل ميزان الحرارة
بقدر رها يقبل أن الله تعالى وهو هذا القانون
كانت سمية الزوايا أسطونوميا أغنى تعديل الحرارة
وكان بعض المتأخرين من الحكماء أفرد ذلك على نفسه
وسماه على التعديل فلا زال مشهورا بين الحكماء إلى أن أتى
أغذورطاس وأخذ الكتاب وأخفاه في سرب وقال
مثل هذا العلم لا تقطيه الحكماء المشافهة دون دراسة
وأنا أرى ذلك كما يوجب على عبنا ولو من صاحب
الساموس فاستحسنة بعض ملوك اليونان على ذلك
فأخرج منه تعديل الميزان فقط ودنا إلى أن أتى بعض
حكماء العرب فآظروا أيضا وهكذا إلى أن وصل إلى
دراسة ومشافهة وأتى على يقينه من أنه لم يشح أحد
من القدماء بذلك فانه عليه جميع أعمال الصناعات
بل لم يهتد إلى ذلك كان مؤنة أقرب إليه من الوصول

وانما ذكرنا لك ذلك حتى يكون عندك غير ان عرفت
ذلك فاعلم كيف يعرف من تلك المقادير مقدار النيران
لانها لا يتقدرا الا ما يمكن وزنه والشار لا يمكن تخصيصها
الا في مادة تقوم كالاجسام القابلة للاحتراق في الحرا
العنصرية واذا كان الامر على مثل ذلك فمن البين ان ذلك
ليس على ظاهر بل هو قول ولا بد منه من تحيل لانه لا يمكن
وزن شيء من الاجسام الا اذا كان له ثقل وميل والشار
ليس كذلك لانها اذا لم تطلب العلو فلا تعلقها ولا
تيل الى ارض الى اسفل فقول انهم اعلم انه تقر في علم الحكمة
الطبيعية ان كل ما كان من هذا القبيل فانه يمكن تقديره
بتقدير محله وقسمته بقسمته كالبياض والسواد والقوس
الشارية في الاجساد فانها اذا قسم عملها اجزا كثيرة
لرغم من ذلك ان يقسم ذلك الشيء ايضا بالعرض بالذات
فاد اعلمت ذلك علمت ان التحيل في ذلك بتقدير المادة
التي يقوم ذلك الشيء الذي يبرأ قسمته وتقديره
والله اعلم وحيث علمت ما ذكرته لك من ذلك فانظر
ان كان التدبير بالحرارة العنصرية كالفسيل والرماد
فاعلم انها لا بد لها من مادة وبكثر مادة بها وقلتها تكبر
شغلها او حار بها او ثقل فقد علمت من ذلك كيف يتوصل
الى معرفة ميزان الحرارة للنفوس المعدنية وذلك ان
تتخذ طاقما من القطر النظيف المنسوج الطيب او نحو
فرن منه فتبلا بتدريسا يبقى معك بعد الطرح من عدد
المراتب المتقدمة بحيث يكون الاجزا التي تنزل بها
الفسيل تحت الاجزا التي وزنت بها النفس التي تريد
تدبيرها وتركيبتها فان كان زنتها بالافواق كان ذلك

بالدرهم اوزا الدرهم فيها القراميط وعلى هذا القياس
ثم بعد تحرير ذلك لها واجعلها طافات بين كل
طافين منها شيئا من الملح المكسرة تقدم بحفظ قدر السعة
ومنع تغييبها وظفها فاذا احكمت ذلك فارفع الدوا
على ذلك قدر انفس المدة المستخرجة وانت في غاية المراقبة
مثلا **صه** اردنا تدبير الكبريت فنظرنا فيه قبل ذلك
وامعنا فيه النظر فوايناه من النفوس المعدنية الاصلية
في التوليد واخذنا اوراق عشرة ثم اردنا معرفة مدة
التدبير بهذا النفس البهيطة فضرنا عدة الاجزاء
عشر في كمية مرات النفس فكان المتحصل ثلثين فقلنا
منها المدة المقدرة لذلك التي لا يصح مثله في اقل
منها ثم طلبنا ميزان ذلك للحرارة الطالعة لذلك
فنظرناكم في الزئبق من الارضية فوضعا في الفسراج
وظلناه فكان جسده ثمانية بالاجزاء التي وزنا بها اصله
فضرنا عدة بها في عدد المرات فكان اربعة وعشرين فطرنا
الاقل ونحو الاربعة والعشرون من الاكثر ونحو الاثنى عشر
فكان المتبقى ستة فقلنا ان الحرارة بعد تحويل الستة
المذكورة الى الدرهم يكون ميزانها ستة دراهم والله اعلم
واما ميزان الروح المعدنية فكذلك وذلك انما اخذ
منها ما شئت باي وزن اردت كما تقدم ونصرت وزنها
في عدد مراتها فالخارج المدة المطلوبة في التدبير المذكور
لذلك الروح ثم اذا اردت ميزانها فانظر ابي وزنها
فان كان اكثر من مراتها فاطرحه مرة او مرتين فاكثر منه
الى ان لا يبقى ما يكن طرحه او يفتى فاذا افعلت ذلك
فاحفظ عدد مرات الطرح وخذ لكل واحد من الطروح

واحدا واحظ المحصل ايضا ثم انظر فان كان قد بقي
 بعد الطرح الشيء فاسببه الى كمية المرتبة وحذف قدر
 نسبة فصنفه الى المحفوظ يكن ذلك الميزان وان لم يبق
 شيء بعد الطرح فالمحفوظ الميزان **مسألة**
 اردنا تدبير يتبع غيبط فنظرا فيه ما هو موجودا في الميزان
 وكان ذلك غيبطا كما ذكرنا فوزنا منه قدر معلوم
 وكان ذلك القدر مثلا احد عشر اوقية فاردنا ان نعرف
 المدخ الخ لا يمكن تدبير في اقل منها فضرنا وزنه في قدر
 مراسبه وهي سبعة فكان ذلك سبعة وسبعين معدلا
 فقلنا ان المدخ كذلك بتلك المعدل المعلومة ثم اذا
 اردنا ميزان حرارته الطابخة فطرنا كمية مترتبة
 من مقدار وزنه فكان ذلك مرة فقط وبقي من الميزان
 عشرة اربعة فاخذنا الميزان واحدا والاربعة المتبقية
 نصفنا فقلنا ان ميزان تلك الروح على ذلك الوزن
 فقلنا المدخ وزنه نصف من الحرارة المعدلة **تنبيه**
 قد تبين لك من ذلك ان ميزان النار يختلف باختلاف
 الوزن وجملة الشيء ومقدار ارضية في النفوس لما مر
 وتختلف باختلاف الوزن فقط وكل روح فليس ما ذكرناه
 لك في المسائلين دايا مستمرا في كل تدبير بل ما ذكرناه لك
 فيما ينبغي على القدر الذي ياخذ الصانع من المستركب
 وعلى الاقدار الباقية لكل وزن مدخ ومقدار من
 الحرارة المعدلة فاعلم ذلك والله اعلم **واما ميزان**
الاجساد والكسائيف وكل ما هو في حكمها فعلى قياس
 ما تقدم الا ان فيه فرقا من وجه وذلك ان تنظر في ذلك
 الجسد الذي تريد تدبير بشرط ان يكون غيبطا فاخذ

ج

والجوا

مرتبها واضطربا واضربا في مقدار وزن ما اخذته منه
 ذواها كان اقوا او اقل ازا رطالا فالخارج المد **تنبه**
 انما ان خردنا بالمد هنا ليس الالمدن التي تحتاج لها في جميع
 ما يتعلق بذلك الشيء من الاعمال الى ان يتم تركيبة المد المتعلق
 بها عمل واحد فافهم شدة اجعل ميزانه وقدرة بقدر مرتبته بعين
 زيادة ولا ينقص ثم لك ما تريد انشا الله تعالى في هذا
 بجملة ما يحتاج اليه في تدبير الخلق كل من الكميات الثلاث
 مفردة غير مركبة وبسيطة غير مذبذبة فالتا معرفة ذلك لها استعمال
 بعد المد بها في عمل من الاعمال وفي حال كونها مركبة مع غيرها
 فذلك سهل على الفطن بعد ما ذكرناه من القرائن المذكورة
 والكماتين ذلك على سبيل الاستطراد وقد وضعنا لذلك
 حدا ولا تعرف منه مقدار ذلك الكميات كما شري والله اعلم

مراتب النفوس	مراتب الارواح	مراتب الاجساد	مراتب الامور
المرتبة على ما تقدم	المرتبة على ما تقدم	المرتبة على ما تقدم	المرتبة ايضا على الحكم السابق
ح	ز	ط	ي
ميزانه اذا كان في الدرجة الاولى المفروضة او لا من التدبير	ميزانه اذا كان في الدرجة الاولى المفروضة او لا من التدبير	ميزانه اذا كان في الدرجة الثالثة من التدبير	ميزانه اذا كان في الدرجة المذكورة
و	و	و	ح
مد ذلك اذا كان على جميع ما ذكر من الشروط	مد ذلك اذا كان في الدرجة المذكورة من التدبير	مد ذلك اذا كان في الدرجة المذكورة من التدبير	مد ذلك اذا كان في الدرجة المذكورة من التدبير
و	و	و	و

فانما علمت ما قدمته لك فلنشرح الان في حقبة الاقسام
 المركبة واعتبر ان من اتقن الأصول التي ذكرناها في
 المفردات والسياسة احاط بما يحوال المركبات
 من غير تكلف فنقول اما النفوس المدبرة اعني
 التي ليست بعبثية فهي على اقسام اربعة ان تكون
 في الدرجة الاولى من التدبير او الثانية وهى كذا الى
 الاخيرة والمحتاج الى الحراة المدبرة هو ما سوي الاخير
 من الاقسام لان ما كان في الدرجة الاخيرة فقد
 استوفى التدبير ولم يبق له حاجة الى ذلك بوجه من
 الوجوه فلنذكر ذلك مفصلا كما تقدم فنقول
 ان السبيل في معرفة ذلك ان نحب لكل درجة وقت
 فيها النفس درجة من درجات المرتبة لتلك النفس
 فابقي ان كان هو الميزان والا فالميزان افضل
 درجات مراتب ذلك ومن ذلك علمت ان كل مركب
 تريد تدبيره فان ميزان حارته تنقص عن المرتبة
 التي قبلها واما السبيل في ذلك لما بقي من الطبقات
 فعلى هذا الحكم في النفوس كان بحسب القابلية من
 درجة التدبير وتختلف قدر من المرتبة وتجعل
 ما بقي بعد ذلك ميزانا لتدريدها كما كان وجسدا
 والله اعلم وذلك كما ترى فافهم

فمن اشرف على هذا التركيب نال جزا كبيرا

جزء وعلم الكيمياء جز، وهو انقلاب

کونها ترکیبی نظم منظمه

کاملونا تگوتینا دوریا و ما یصح

واللهيريت والزريخ والشاخر فان

الذبيحة والكسوة

وانتقال الزيت والزرنيخ يلون

من الزيت وزن أربعة من الاوله

من البريتور دارم من الثانية

ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهمين

ثالثا اربعه يغسله اربعه

شهر و تشوهرات بنار ۷ پتکون

تأليفه في تاريخ طبرستان

ی معدن شیت و هوذا یت یقوم

خدمان التوبىق وزن اربعة

من البريخ ووزن در همین من است

ثالثه يعسل اربعة وثمانين غسل

هو وصف ناره الذي هو نار الدنيا

اذا البسائط المفردة من حيث انها مفردة من مدبرة
 المركبات بعضها مع بعض فذلك يكون تحصيله
 تباين ما سبق وانما ذكر لك ايضا على سبيل التقر
 اجملة نقول اعا ان التركيب الحاصلة من ذلك
 ثمانية اثنان اثنان في كل تركيب وعص على اربعة
 اسماء ثبات ياخذوا طمع نفسه ثم اخبر ما ملكت

او لهما ناسا وهو ناسا اللبنا
 وانشا ناسا ولا رايعة ناسا
 اوى ناسا ناسا
 ونسرا ناسا
 فنبلا ولا ناسا
 الا حصروها

ثم اخذ مع ما قبل الذي يليه اي مع اخر المفردات وهكذا
الى تمام الاقسام هكذا.

الاول . **الثاني** . **الثالث**
نفس مع نفس نفس مع روح نفس مع جسد

الرابع . **الخامس** . **السادس**
روح مع نفس روح مع روح روح مع جسد

السابع . **الثامن** . **التاسع**
جسد مع نفس جسد مع روح جسد مع جسد

فذلك جملة ما تبلغه الشائيات فامت ميزان
اولئك فبان تاخذ كل مرتبة كل منهما وتحفظ
ثم يجمعها فانهما من نفس المجموع يحصل ميزان ذلك
ماله اردنا ان نذكر شيئا من المواد فنظرتنا
في ذلك الشيء هل هو مركب او بسيط فاما مركب فاداهو
مركب شائى من نفس صابغة وجسد خالص او ارضية
محصنة فاخذنا مرتبة النفس ثلاثة حفظنا **هـ**
والجسد **د** اربعة عشر حفظنا **ها** ايضا ثم جمعنا **ما**
فكان المجموع تسعة عشر فنامنه اذنع ثمة نصفنا
المجموع بعد ذلك فكان تسعة فميزان ذلك المركب
الشائى الكاين من نفس صابغة وجسد وقد وضعنا
جملة ذلك في الصفحة الثانية كما ترى .

<p>مجموع مرتبتهما</p> <p>المجموع</p>	<p>مجموع مرتبتهما</p> <p>المجموع</p>	<p>مجموع مرتبتهما</p> <p>المجموع</p>
<p>وهو مقدار المدة له</p> <p>ويميزانها بعد التصفيف</p> <p>التركيب الرابع</p> <p>مرتبة مدته</p>	<p>وهو مقدار المدة له</p> <p>ويميزانها كذا</p> <p>التركيب الخامس</p> <p>مدته اربعة عشر</p> <p>ويميزانها سبعة</p>	<p>وهو مقدار المدة له</p> <p>ويميزانها كذا</p> <p>التركيب السادس</p> <p>مدته ثمانية عشر</p> <p>ويميزانها عشرة</p>
<p>التركيب السابع</p>	<p>التركيب الثامن</p>	<p>التركيب التاسع</p>

وأما القسم العاشر من تركيب الثلاثة جميعها وهو
التركيب الثلاثي فهو تمام التركيب الموجود في كل
ما يراد تركيبه وتدبيره وهو أصعب الأقسام تدبيراً
وعلاوة على جميع الأقسام المقدمة كلها أوقات أشار
إلى ذلك بعض المتأخرين حيث تكلم على المراتب كما ذكرنا

فقَالَ

ان تنقل الميزان في عمل الالى
اخذوا الصانعة من طريق واضح
فاخفظ الجسيم مراتب مع زائما
مع ظائما مع يائما واور
واحصل لكل طبيعة حرقا فان
نفس المصروف في الطبيعة فانغ
واقصديا يطها فان لعدتها
دال ومدة ذلك الباب افغ
وكذا الموازن والنقل مديرا
لمركب ثنينة منها انج
وكذا اقسام تنوط بسعة
واذا تركبت الجميع بمص
وارغب تحقيق الجميع لعل ذاه
يعطيك مفتاحا به تستفتح
فكرت ذي فضل سكونه العيا

فاما انه كيف يعمل ذلك بالقوانين الحكيمة حتى يتوصل
بها الى موازين ذلك فنقول ان السبيل الى
ذلك ان تنظر في مقدرات ذلك الفهم وكيفية منها
ثم انظر في طبيعة كل منها وهل هي نفس او روح او جسد
او غير ذلك فاذا اتقننت كيانها فخذ مراتبها
فاخفظها ثم انظر في ايليه كذلك وخذ له مرتبة وهكذا
الى ان تتم مراتب الكائنات التي في ذلك المركب فاجمعها
واحفظها ما تحصل بعد ذلك من جملة المراتب المذكورة

على نسبة صحيحة وذلك ان توزع كميات مراتب الكميات
الثلاث على كل منها ان كانت الكميات ثلاثة وان
كانت اربعة فاربعة فاذا اخفقت المجموع فانظر قدر
كل من الكميات بالوزن المعبر فاخفظ ايضا تلك
الاقدار ثم انظر نسبة وزن الكميات الاقل الى الثاني
ثاني وكذا اقدر الثاني الى الثالث ما هو من النسب
وكذا اقدر الثالث الى الرابع ثم صف اول النسب الى
ثانيها وثانيها الى ثالثها وثالثها الى رابعها فاذا
حققت تلك النسبة لم تكن على هذا الوجه فاقترع
مساكن من جملة المراتب يكن ما قصدناه التمسك
لوقصدنا صنعة ما في مركب من المركبات على ان غرض
من اغراض الحكمة كحل وعقد وتكليس ونحوه وحفظ
وضعيه وغير ذلك فلما خذ القدر المحتاج اليه من
ذلك ثم ننظر كمية بسايطه وما فيه من الكميات الثلاث
وكم قد رتبناها فاذا عرفنا ذلك على الصحة والتميز
ثم ميز بين طائفتي كل منها بما في ذلك من القوايين المبينة
في الفصل الاثني وذلك ان ننظر في بسايطه هل بعضها
حار او بارد او غير ذلك بالفعل وذلك ان توجد فيه
ظواهر الحس او لا وهو خلافة وهل ايضا تلك الكميات
في اول الدرجات بان تكون ملائمة لا عدل الاجساد
المعدنية او في ثانیها بان تكون كميته زائدة على
بقية المعادن او في الثالثة بان تكون بحيث يحدك
في ما يلي عليه ابد تغيير الم يعلم ان يكسها وينسبها
ازواجها او في الرابعة بان يكون بحيث يحدك في ما يلي
عليه كونا وفسادا اكثر معرفة ذلك كلمة وهكذا الى بقية

الدربجات فاذ تحققت ذلك على الصحة والتحرر الثاني
 للسك فانزع اذ ذاك من مجموع مرات الكل جملة تلك
 النسب وارفع هذا القدر رافعا صحيحا تستعمل اذ ذاك
 كمية الميزان واليومانية تسمى هذا بالعرضييون اعني الميزان
 الكلوي بالمسبار وهو قريب منه جدا والله اعلم القريب
 لو فرضنا مركبا من مجموع الكيانات الاربع وكان قدر الاول
 منها جبران والثاني اربعة والثالث ثمانية والرابع
 ستة عشر لكان مجموع المتضاييف من النسب الخاصة بتلك
 الاقدار بعضها الى بعض نصف نصف نصف يعني ثمانا فقط
 ذلك على هذا النمط النسبي وما ملنا في كمية المراتب
 للاربع كانت المذكورة وهي ٣ ٦ ١٧ ٢٦ خمسة وثلاثون
 مرتبة مجموعة فحفظناها عقلا وعدنا الى النسبة المقدمة
 المحفوظة عن العاطل وجدناها ١ ٢ ٤ ١٦
 ثمانية اذ انا ملنا فيما يتاها من الخمسة والثلاثين فهو
 اربعة اجزاء ونصف وزرع جرع على ذلك تكون قدرنا بذلك
 العمل ما يخص هذا المركب الرباعي من الحرارة فنقول
 يجب ان يكون المحتاج اليه من الحرارة المدبرين لهذا
 المركب اربعة اجزاء ونصف وزرع من الجبر الحار الرطب
 فذلك يميز ان الحرارة المذكورة لذلك المركب على هذه
 القضا البدع وهذا اخر ما اردناه من قوانين الموازن
 الحكمية بطريق التعديل وقد وضعنا لاهل التجربة
 لذلك قوانين تجريبية متوقفة على التجربة العملية فقال
 قائلهم لو كان معنا مركب قدره كذا وجرسه كذا وازدنا ان
 نتحقق قدر حرارته فليكن زنة الخطب والفيتل ونحو ذلك
 مقدار كذا او نديم تحته الحرارة ثم قد اراد من السريان

وأما الاجناس المشتركة فان كانت ثنائية فهي تسعة
على ما ذكرناه لك ولا يغير زيادة ولا نقصان ويضبطها
أصل هذا الوضع

الاول الثاني

مكتب مرتبة ميزان
٨ ٦ ٤ ٢ ١

الثالث

الرابع

الخامس

السادس

السابع

الثامن

التاسع

لواما ان كانت ثلاثية فتقسم الى اربعة اقسام اضاف
 التراكيب المعبرة ويضبطها هذا الوضع على ما اوصلت
 اليه التجربة المستمرة هكذا

الاول	الثاني	الثالث	الرابع

وَأَمَّا أَنْ كَانَتْ رُبَاعِيَّةً فَلَيْسَ لِأَقْسَمِ وَاحِدٍ بِالذَّاتِ
وَتَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْاِعْتِبَارَاتِ وَالْإِضَافَاتِ فَيُقَرَّرُ
عَلَيْهِ الرُّبْعَةُ بِحَسَبِ لُجْجِ الرُّبُوبِ هَكَذَا

وَقَدْ أَوْفَى الْاِعْتِبَارُ بِالرُّبُوبِ	الْمُتَالِفُ أَنْ يَحْلِبَ	الْمُتَالِفُ أَنْ يَحْلِبَ
الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ
الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ
الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ
الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ	الرُّبُوبُ

فذلك فائمة ما أوصلت اليه العربة لا ريبا لبحار
 وأما أرباب القياس فكذلك إلا أنهم فوق أولئك
 القوم عليهم باصول وضوابط تضبط لهم ذلك يرجعون
 اليها عند الخطأ ويميزون بها الصواب من غيب
 بخلاف المجريون فإن اعتمادهم على ما وصلوا اليه
 فإن أخطأوا فلا يدرون بماذا أخطأوا ولا بماذا
 أصابوا فهم في غفلة جاهلية عن السبب الموجب لذلك
 وأما أهل النظر ففوق الجميع والواصلون الى ذلك
 بالقوانين الكلية الى المادة كقائمة لك ما بها وبيان
 بيان كل من الطرق الثلاثة المذكورة ومخا ورات اصحابهم
 في ذلك كما ستره في الباب الذي يبين فيه الطريق التي
 استنبطت الحكم منها هذه الصناعات ما بين مرام ومن الله
 استهدا الصفة والالهام وعيننا الله ونعم الوكيل
الفصل الخامس في معرفة طبائع المركبات
 وكيفية الغالب عليها من الحرارة وأحوالها في جميع المركبات
 من المعدن والنبات والحيوان اعلم أن كل مركب
 فانه ملتبس من العناصر الاربعة اذا اختلطت وتماست
 وفعلت ظهورها في كيفية تلك المتصادمة هي مواد المركبات
 وهي بولصا لان معنى الملبس عند الحكماء هو الاصل الذي
 يكون منه الشيء ونسبي عناصر ومواد واستقصاها
 واران وكل مركب منها فانه معرض للفساد لجواز زيادة
 اخلاجه عليه على الاخر ونقصانه وكل مركب فانه ليس
 بواجب ان يتم الى العناصر ولا بالذات بل انما الواجب
 ان تكون العناصر مادة له ولو بواسطة اذا غلب هذا
 فنقول اعلم ان هذا الفصل الذي نحن فيه لما كان

معرفة طبائع كل معرور ونبات وغير ذلك

ها

معرفة المقصود فيه بالذات متوقفا على الكيفيات ومواد
وأجبارها وطبايعه لا يمكنه واللازمة لأن المركبات
تختلف طبائعا باختلاف الزمان والمكان لا تزي
ان الياقوت تختلف بذلك حتى كان المخرج معتدلا
واضطر حارا وهكذا وسبب ذلك الزمان الذي
تولد والبقعة وجب علينا بيان ذلك أولا ثم
نشرع في بيان معرفة طبائع المركبات بعد ذلك
أسد العاية الفصح والسلام ولنبعد في بيان
المواد وأجبارها قبل طبائعها لا يمكنه فقوله
أول المواد الحاملة للكيفيات في مركبات المولدات
النار وهي حارة بالذات مائة كذلك وبسببها
أسد من يوسه الأرض فذلك اختصت الحرة بالحرارة
ليابسة دون يوسه الباردة ومن ذلك علمت
أن خل الحكمة طبيعته حارة يابسة لوجود الحرة فيه
فاسببه النار ولذلك اقتدرنا به على خل بعض المواد
دون غير والثاني من المواد المذكورة مادة الزراب
طبيعتها يابسة بالذات والاصالة وباردة بالخص
والاكتسابين غير وثالثها المادة الجوالة
وهي حارة بالاكساب رطب بالاكساب من الحرة وبها
الماء وهو باردة الطبع بالذات رطب يجب لاكتساب
فمنه ما دامت على كسائطها أو مخلطة بالمركبات
تسمى مواد ومادة لها والمزاج صورة وصورى لها وإن
الصادق عند تمام تركيب المولد معدنيا كان أو غير
فانما غايتها وأما الفاعل فمعلوم من هذه اجزا
المركبات العقلية والطبيعية والمراد بالطبيعية

خل الحكمة حار وبارد

فعال

مسألة ١٠٢ الهوى
لا يلق

ما تقوم الوجود والمادية جميعا وانما كانت المواد
اربعه لا تحصر الحركات العنصرية بين اثنين حركة
من المركز الى المحيط وحركة من المحيط الى المركز فما كان
حركته على الاول فاما ان يكون خفيفا مطلقا فهو
الاول او اما لا صافه وهو الثاني وان كان حركة
الى الثاني فيقبل اما مطلقا او اما لا صافه فلا اول
الثالث والثاني الرابع فهذا هو الوجه في قائمه
البرهان على حصرها في الاربعة المذكورة وهذه مسئلة
طبيعية تبين في صناعة الطبيعيات في محالها واما
احياؤها قائمها اذا خلقت من القاسر فرسوب لتراب
الى تحت الكل كما يشاهد ذلك من غود الحجر المقسور الى
مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء المتساها
وفوقه الهوى بدليل شهود ذلك في الاباقين وشهوده
في الرق المنفوخ والنا راغلا الكل تحت فلك القصر
ويقلب كل واحد منها الى الآخر ويتبدل ذلك اجمالا
اولا ونحن نفصله هنا فقولنا قال جمهور الحكماء
بذلك في جميعها قالوا لان الهوى في نحو كره الخرداد
تصير ما راوا النار تصير هو حيث تصعد من اكمة كذا
قالوا واقرع جميع الحكماء بقدي ان هذا منطوقه لان
النار لو انقلبت هو لم تصعد على خط مستقيم على زاوية
قائمة الى المحيط واما الهواء الذي في الكور فقولنا
انه لم ينقلب واما ما تظف والا لا حرق طرفه واما
انقلاب الهوى متساها من السحاب المتسا طر كذا
قال الحكماء ايضا واقول انه لا يمكن ان نقول ان
يكون هذا كما صعد سابقا كما في السقطير للارواح

ولم يثبت عندي الا انقلاب الهوي ما في القوارير
 على سطوحات ياردة وفي كهوف الجبال الموصودة
 لذلك واما انقلاب التراب ما فقد اذناه
 بعض الحكماء ولم يثبت عندي عليه برهان بجواز ان يكون
 المتجدد في القوارير ايضا والمتسا طر من الاحجار في كهوف
 الانايق كما فيها واستدل الاربطو وغيره على الا
 الساقطة من المساعير ناهض لاني اقول انها لا يخرج
 وادخلة فصلت عند حيز الحزان واعرف مقدم الحكماء
 بانه نزل قطعة خدي كبيرة بزمه من الاثير فعولج
 فيها بالتحليل فصعدت ابخرة وادخلة ولم يبق منها
 شئ وهذا يدل على ما قلناه ولو كان اصلها ما لذات
 وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية
 بالتدليس لا ترى ان البارد وان صار محرقا يبرح
 الى اصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لاختلافه
 ولو خلع صورة لم يبد وهذا مذهبه لانه يكره ان
 الصنایع ويحیی بان التقدير الذي كسبه الذهب
 من كيان الفضة يعود الى الاصل بالفارقا ~~فان~~
 فهو محقق في هذا لانه لو يترك الصناعة اصلا بل انكر
 كون مسير ورج الفضة ذهبا قلبه حقيقة وذلك
 لاينا في الصناعة فكيف يحج بما ذكرناه **تبيينه**
 مقتضى العقل ان تكون طبقات هذه المواد لكل واحد
 طبقة صرفة تحفظ المادة واخرى من التآكل وطبقة
 للصرفه من غير هاتين الطبقتين والحوال انهم انبغوا الدار
 سبعة والسهرو زدي والشيخ لم يحقق ذلك والذي
 نقل عنه سبعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا

حجار

بعة

الساورة أربعة للهوى وفي التلويحات ثلاثة والذي
اقوله وفاقا للعالم بها تسعة وعللوا ان التراب
ليس تحت ما يحترق منه فله الصفة والطبيعة والكم
للسعاع واما الما فان له الطبقة الصفة خاصة
لان التراب والهوى يهربان منه وقوته المادة
للكون قد امتزجت به من ومالحة وعذبة وكذلك
غير ذلك واول طبقات الهوى ما احاط بالمادة
وهو البار الذي يبرد غول الماء يقال له حكم بحرارة
وهو يبرد حتى يكون لقاطر الماء عند التحليل وهذه
الصناعة باردة غير حارة وهو خلاف الواقع وثانيها
ذات الدخان والتجاري على سنة فشرقا
من سطح الارض وهل هذه البسائط توجد عندنا
قال اهل الصناعة نعم يوجد نظيرها كما هو في الحكمة
الالهية لان الاعمال كلها متبينة عليها وقيل يوجد
ما سوي الراسب كسائر الفسيل وما المطر اذا اصفى
الجو والهوى اذا اعدت الارباع ورباعها لا يوجد
الهوى فمما يتعلق بالمواد ومخالها وطها
النفق والاعانة السامة وهذه الصناعة جدا لمن
النفقها ومن اجتماعها حصلت الاكوان في المولدات
بالمزاج كما تقدموا التنبؤ المواليد منها بذلك وكما
كان مبدأ الكون التركيبي كان مع عناية المبدع حيث
اشرفت الكواكب على البقاع ضمن بحر السموات وبالبحر
وبينما يشرق زحل والجمرة وملح وقبض بالمرزج وحلا
لوايقض بالمستوي وصفى الزمرق والتمزج بقطارهم
تعاقت الطواري السقلية فتصلحت الاعوار وخصت

الجبال وتركت الائمة فكان من الحروا ليسل الكبير بين
وضعه الرقيق وبما انوا جميع المعادن فاجتمعوا بالنتاج بين
ذكر وانى وهذا المشع الذي نحن شاعرين فيه اصل كبير
في معرفة طبائع الاشياء فكن من القى اليه سعا ووجه
اليه ثقلا فتقوا انما انه حصلت الحركة الكونية
في السايطة الا اولا بالاجتماع فكان اول كين ومولود
عن ذلك ادم الذي ذكر ايمو المعادن وهو الكبير النقي
الخالص ثم ولد معه زوجة حوي افر المعادن كلها وحي
الرقيق الموصوف بالا واصاف السابقة ثم لما تم ولادة
الايونين وتكونيها بالحركة الكونية اجتمعا على ضرور
من الاجتماع والتساع مختلفة في الكم والكيف باختلاف
المعادن ولما اجتمعا كذلك بنظر المدبر وخذ بالتق
بين عاشق ومعتوق فالتقا ففصر الفحل من الاشياء
كان الاصلان خلصا خفا واسمها بالقوى الصابغة
فان حدث عند اجتماعهما الرطوبات منها اجمع تولد
منهما البياض والذهب وكانا بياضيهما ومن هذا
علمت ان البياض والذهب كل منهما تعلل عليه ليوسه
الذهب جميع الرطوبات من اصليهما فيعلبضه هـ
ولزيادة الطبع كان لعل الحرا من ههنا تيمت
الان كل مركب تراه معرفة الغالب عليه فلا بد اولا
معرفة اصله الذي تولد عنه وكيفيته فيسئل ذلك
ويبقى بعد ذلك زمان والبقعة مدخل كاي في بيانه
ثم ان اجتماعه كان الكبريت مغلوبا والرقيق زايدا عليه
واسلب الصبح من ذلك ايضا فحققت تلك الامور
كلها وكان الحاد من ذلك الغمر فان ضيت الرطوبات

كان نحوها لياقوت ايضا وان لم تضر الرطوبات بل بقيت
كان عن ذلك الفضة ونحوها وقد عرفت ان ذلك ينسب
الياقوت في النوعين لا سترط منا الرطوبات وان
الفضة يغلب عليها الرطوبة لعدم ذلك فيها فتنبه
لمثل هذه الأصول الجليله فانما توصلك الى الهداية
في تدبير احوال الحكماء ووجههم ان تحققوا وكان الذريرت مع
الصنم وقل الترياق وخدمته الزينة فالمولود في ذلك
المرجان والتماس وكان الرقيق ايداء واخترق الكبريت
كان المولود المعطاس في الحديد او فساد معا واد الرقيق
كان المولود نحو الفلح والاسرب والزنجير في ذلك
حقيقة الحركات الكونية في المولدات المعدنية ومن
هنا نوجد الصنعة ويعرف كيف تزج المعادن الضعيفة
الى الصنعة باعمال الحلال والعقد والتكاليف وعلاجهما
كما ستعرف وهذا كله اذا كانت الافعال كلها واقعة
من الطبيعة في محل السعور فان اعمال هذه الصنعة
مربطة بالحركات الفلكية بحال ذلك من لم يرض نفسه
بعلوم الحكمة واما اذا كان ذلك في عمل الخوس فان
نظرت اليها في اختراقها كان المولود نحو الزجاج او وقت
الوبال نحو اللؤلؤ والزجاج واما الحركة الكونية
الثالثة فهي المتكونة بعين حالها بعد قليل العصارات
والساقب ما في الدرجة النباتية ونعدنا في الدرجه
وصيرورة النبات غذا اصاله وبذلك وبزيادة
النظر فيه تزاد معرفة الطالبي في اسرار هذه الصنعة
وذلك كله معلوم للحكيم المطلق في حضرة المواليد الثلاث
وسبب سبيلها اماطه الحكم بالمثلثات والجمع بجمهور

الحكم على انحصارها في الثلاث وليس كذلك بل الحق انها
اربعه على طبق المواد والاصول والمولد الرابع هو
مولد الكائنات النافضة واصل هذا المولد الاذنة
والجارات كما ان اصل الثلاث الباقية التزييق
والكبريت والعقاقير والعصارات والتعفين والنطف
الثلاث وقد استعمل هذا المولد على انواع كثيرة ليست بشي
من الثلاثة وهي من المزاج قطعاً وانما سمعها المتأخر
ارتفاعها وحقيقة ذلك ان الاسعة اذا ظهرت وسقطت
الحرائق الالهية وحلت ما صادفها من الانجوع الباقية
والانجوع الرطبة فان كان الصاعد رطباً فالبحار
او اليابس فالدهان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام
قريباً من الارض الراسبة في اسفل ان كان ذلك الصاعد
كاذباً انفع به في الصناعة وقس على ذلك من شرسد
وما ذكرناه لك النفع الا عطر في الابدان وما كان من
احكم ذلك علم ان ما يغلب عليه الجز الجاري كالزيت
اذا اراد يثقل مثلاً لا يجوز ان يذير ما ان شيئا الذي يغلب
عليه الرطوبة لان الرطوبة مادة الجار فلو فعل
ذلك لعكس عليه العمل وكان مثل من يريد سباحاً يبط
وهو يهيمه وقس على ذلك بقية الابدان يثقلها ان
ضرر وبه العلم على اختلافها كما تعود الى اصول المذكور
كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والصالحين
والالوان والحركة والسكون وغير ذلك وضرر
لك مثلاً يرسدك الى ذلك فنقول ~~لك~~ ذلك مثل
من يجمع الزنجفر والسفدياج والسلب والغمم فاستبحار
بين ان يصيرها جيب لا يغلب فيها كون على اخر او يجيب

تعمل بعضها في اللون فاللب البقش وترند بعضها على
بقش وكذا اللقية فهذا الاختلاف كالاختلاف
الواحد بين الاكوان بغير زيادة فتدبر بعض تلك
طبائع الوجود بقدر اتقان اصل التوليد ومثلها
التركيب واختلافها مع اصولها الاربع وان اعتبرت
مع ذلك اصول الاحكام والانتقان في الشيء والشيء
والنفس والطبع والقلبي والتخفيف والخراف والاصنع
والحل والعقد ثم لك المترادف من ضبط المواد ومزاجها
واذا في من ذلك ان تعلم ان من الاشياء ما يسهل مزجه
فيكون الشيء الثالث المتولد عنهما موافقا لهما في الطبيعة
وليس حاكم مزجه بحسب لا يميز ان لا يتعادل الجواهر كما
والدليل والمقتضى من احكام المسألة خفية كالترقيق
وقسور الرمان فانهما يمتزجان بحسب لا يميز احدهما
عن الاخر الا بما ذكر ومنها ما يفسد فيه ذلك اما الحقة
اخذ الجواهر من كالدهر والماء او يفسد ذلك المسافة
بينهما ومضادة طبيعة توجب ذلك كالحمار والقلبي
ومنها ما موافق في الكيفية والطعم فوشر قليله في
كثيرا الاخر وتعدل مثل هذه يسمى كيمياء المكيا وهو في غاية
الدرقة ومنهما وسائط فصدت احكاما لمواد صغورها
من الكون واما بيان معنى كون الشيء يعمل عليه احد
طبيعة من الطبائع او تعدل فيه فنبية ايضا قبل
المقصود فنقول **اما** اذا قلنا هذا المعدن طبعه
كذا او كذا امر اذا بد لك بيان ما يعمل فيه من
الكيميات الاربع واحدة كان العالي والانيز وذلك
كان نقول مثلا ان الملاح حار يابس معناه ان الحار

والنبوسة كلهما فيه زائدتان اي ان الحراخ فيه
 غالبة على البرودة والنبوسة فيه غالبة وزائدة
 على الرطوبة واما انه هل يوجد ما فيه الطبائع كلها
 متساوية لا يغلب فيه احد ها على الاخرى فذلك مما
 لا يوجد اصلا واما وصف الحما الارض السوداء
 في الاكسيرا لا عند الملاحظ انها استكم من اجها واتخذت
 اجزاها بعضها ببعض واما الموجود في العالم من ذلك
 ثمانية عشر تسعة بالفعل وبقي المعتدل من المعتدل
 في النسبة بان تكون اجزاء الماديات والصور متساوية
 في الكمية والكيف بان واربعة مفردة واربعة متساوية
 ايضا الحار اليابس وهكذا الى اخرها ومعنى المفرد ان
 تكون فيه كينيتان متضادتان احدا ما غالبة والاخرى
 مغلوية كالحراخ والبرودة اذا قيل هذا الحار او باردا اذا
 كانت احدا ما غالبة والباقيتان متكافيتان في متساويتا
 فيند تسعة وكل منها اما ان يكون بالفعل او بالقوة بان
 تكون الكيفية موجودة فيه بالفعل محسوسة او لا ولكن
 تظهر عند اخلاط مع غير حراخ الملح والزئبق اذا قرنا
 بغيرهما فانهم عند ذلك يوتران الحراخ فيما قربا به فاما
 طبائع الكيان الموجود في المادة بعد ان تخل فان اجزها
 الرقيق ثم الالف ثم الخل ثم ما الصابون ثم الملح واسبها
 لانه لا يقطر منه الا القليل وقيل هو رطب وهو الصبيح واما
 كان القاطر منه اقل الصبيح وجوفه وانفتاحه فبعضه
 ما فيه نجف رطوبة مفقوض طام ولما فيه اغمال
 ونداءير شريفة تاتي في باب التدبير والعمليات واما
 طبائع الامكنة والبغاء التي في محل التوليد والتكوين

ن

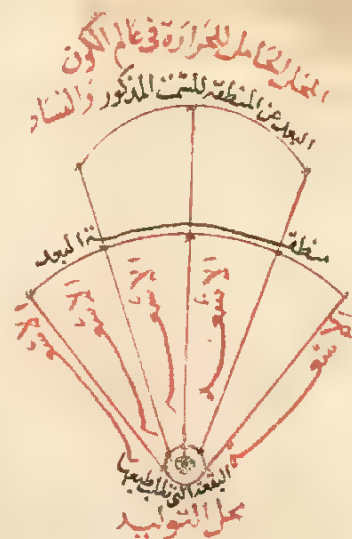
اي تدبير الملح في بار البربر

مطلوب
معرفة طبع البقعة الخ

فقول ان ذلك ينبغي على اصولها وان كل بقعة فلا بد
وان يكون لها طبع توليدها وقوع تكوينها اخذ
الكيفيات الزئيم وان يكون ما يتولد منها من المعادن
والاحجار على سلكة طبعتها وقريباً بالميل اليه منه وانه
كلما يزداد طبعة منها فلا بد قبل من معرفة امور اخذها
ان ذلك ينبغي على قريب لشمس وبعد ما فعل بقعة من البقاع
في خارج الطبع اذ كان النير قريباً منها وبارة اذ كانت
الشمس بعيدة عنها واما معرفة هل هي رطبة او يابسة
فليس للشمس فيها مدخل اي ابل انما ذلك ينبغي على وجود
البحارات فيها وعدمها فان وجدت فيها كانت البقعة
رطبة وان لم توجد كانت يابسة الطبع فذلك هي القاعدة
في معرفة طباع البقاع ويعرف منها ايضا طباع الاوقات
ولذلك اوجبت الحكم اخذ المادة وتدبيرها في اول
الترتيب عند نزول الشمس المحل لان الرمان يكون طبعة
معتدلاً لكون الشمس في حافة الوسط ليست قريبة ولا
بعيدة بحيث ظلت ذلك فليفصله هنا فنقول
ان اعدل البقاع طبعا وتوليد البقعة التي على خط
الاستواء وما فيها من البحار وغيرها اعدل لان البحار والماء
الموجود فيها اعدل للمادة والتدبير اعدل فيها ما بعد
عن تلك البقعة من البقاع كان ابرد واظف وكذا ما بعد
عنها كان كذلك لانها تنحرف الى طرفي البقعة لا يكون فيها
للشمس سوى انها تبعد عنها بعد اكثر من سائر البقاع بعدا
فانها تكون اميل الى طين البرودة فطعا لبعد الشمس عنها
لما اشرنا اليك به من القاعدة المنارة سابقا المبينة
سبب العلم تكون تلك البقعة باردة دون وهذه آخر

دون دى وهي قولنا ان قربا لير المسقى مؤرخش
بلسان اليونانية يعنى لير الاعظم الشتى فياقل الحرارة
الغريزية على قوابل المركبات المعدن والبان والحيوان
والانسان يوجب في البقعة التي يقرب منها الحرارة
وبعد هاهنا يوجب ذلك الصدا على البرودة فعلم من
ذلك ان كل بقعة من البقاع التي يقع فيها التولد
لاحد المركبات فاما حان مع ما ولدته ان قربت منها
الشمس وبارودة ان بعدت عنها واما الرطوبة فان
القاعدة فيها سهلة وقد علمنا تمامه وذلك ان الاشعة
اذا ظهرت ووقعت على ما صادفها على البسيطة والغيرا
والمصعدت ما صادفها من ذلك فان كان المصاعد
وطبعا فالبخار وان كان بايسا فالدخان ويصير كمن
رطوبة وينبسط من المادة التي تكوّن منها فان كانت
ارضية وهوائية فالدخان او رطوبة فالبخار اذا
علمت ذلك فافان هذا البخار اذا كان في البقعة
من البقاع المذكورة صاعدا ومصادف الحرارة فينعكس
ما يوجد هذا البخار المتعاكس في بقعة يوجب كوطنا
رطوبة بعد ما يوجب كونها يابسة فبعدت من ذلك
القانون الذي يعرف منه طبائع الامكنة لا يحتاج
بعدد العاقل المتيقظ الى تفصيل فان العاقل كفى
بالحد من بعد وبالاجمال التصحيح عن التفصيل الصريح
واما معرفة بعد الشمس وقربها فعلوم من صناعة اخري
فان من اخلاطوا الى البلاد واعرضها عن قربها القرب
والبعد فان البقعة كلما زاد عرضها زاد بعدا لير
مؤرخش فيها وكلما قل العرض قربت الشمس وذلك ان

والتأثيرات الحارة والبرودة فيزيائية على ذلك



ومن هنا تعلم انضا المية طبيعة اي بقعة وقد عاود لك
ان تنظر في كمية البعد ما هو ثم تقسّمه الى البعد لبقعة
اخرى وننظر ما هي النسبة بين البعد المذكورين فاذا
علت من وقد راى ما عند ما على كمية احد ما هذا الاخرى
مسألة اردنا ان نعرف مقدار طبع احد لبقعتين

بعد كل منهم ما عدا اثنى الوسط خمس مروج حكما من ذلك على ان
 كل مسأولا لاخر في مقدار الحرارة والبرودة وغيرهما فاذا
 كان بعد احدهما على الشمس خمسة والاخر اثنان ونصف
 كان طبعه من الحرارة وغيرها على قدر النصف اي ان درجة
 الحرارة او البرودة في كل واحد من البقيتين المذكورتين
 على تلك النسبة ففي التي بعدها خمسة من الحرارة ضعف
 ما بعدها اثنان ونصف من البرودة وما بعدها
 اثنان ونصف من الحرارة نصف حرارة الاخرى وهكذا
 فبقية الكيفيات الاربعة تنبه قد تحققنا
 استنبان من القواعد المذكورة سابقا ان كل بقعة ازيد
 اخذا لجزئها او ينقص فيها فان حكم طبيعتها سارعي
 في سائر الاحوال حتى في البرد والنعافين وذلك
 ان البلاء التي تزيد فيها الحرارة كان طبعها يميل
 الى الحرارة بزيادة كانت تلك الزيادة موجبة لتقليل
 نارا للتدبير عن قابضها الا عند الحاجة الامر على
 ذلك اوجب فيها جريا فاما يوجب سدها جميع الاحوال
 باسرها في بقايا الاعمال فبقايا الالبقة وعلى ذلك
 يقاس ما بقي من قوانين ذلك فان ذلك بعد معرفة
 القواعد الموجبة للتطبع المذكورة في البقاع يسهل منها
 معرفة طبائع بقاياها والله اعلم الاندر زعر
 فمن البرد يورث يعرف بنا طبائعا ومنسفاة اتي ومن
 الشمس يعرف طبائع البقاع في الكيفيات وكذلك الزمان
 ثم قال بعد ذلك ما نقر بقرينه باليونانية ومن الجمل
 يكلمه المكان والزمان يقع الخطا في التدبير غالبا
 اكثر يا فان ذلك عندنا نرى عظيم في التدبير ولذلك

هذا في البقعة

ان تدبر

ومنه الجمل بطبيعة الاحوال
 في الزمان يقع الخطا في التدبير
 غالبا اكثر ما قامه وعندها
 عظيم في التدبير فمما

في الزمان يقع الخطا في التدبير
 غالبا اكثر ما قامه وعندها
 عظيم في التدبير فمما

[illegible]

في قوله وما ضلوا به
الارض منة الى اخره

هذا هو القول الذي
 وردنا به الحقوله في
 اصل ما قبل من هذه الصناعة
 جميع انما الصناعة كلها على
 اصلها وواعيها على ما قبل
 هو اصل ما قبل من هذه الصناعة
 لا نسا جميع اعمال الصناعة على
 وواعيها وواعيها على ما قبل
 ان اصلها على ما قبل من هذه الصناعة
 لا نسا جميع اعمال الصناعة على
 طابع الزمان اصل
 لكل الصناعة وواعيها
 يتغير اساس صناعتها
 حقه هو الذي يبي
 عليه الصناعة كلها
 وواعيها وواعيها
 فكيف يصح من يدونه
 تامل واعلم انك اعلم
 وواعيها وواعيها

وهذه أغلبية إلا أن الاختيار كثير منها لأنها أو القول فيه
وأجب المتقدم على ما قبلها ولمذكرتها بحجة ينفع بها
فقولنا أنواع الطعوم ثمانية على هذا الترتيب قال أول
منها الخلو وهو كونه لذنه إذا ذكر كنهها الذي يفت
وجدها ملائمة للطبيعة وهي دليل الحرارة والرطوبة
فيما هي فيه وقال المعادن فأورد ذلك وتوجد في السمات
كثيرا فينبغي بذلك فيما إذا اريدت به شيء منها للاختصاص
المعروفة طبعه فان رأس البدن يعرفه ذلك والدليل
على ذلك يطلب من محل غير هذا الكثرة في الحرارة وهي دليل
الحرارة واليبوسة فيما توجد فيه من المعادن وغيرها
والسالم الملوحة دليل الحرارة واليبوسة أيضا فيما
توجد ولذلك كانت الأملاح الصاعدة كالزراذخ
والجواريت ونحوها حارة يابسة كما يأتي ذلك في تدبير
النساء الله تعالى السراج المحمودة دليل البرودة واليبوسة
فيما توجد فيه من كل المركبات الخماس الحفظ وهو الذي
قبله وفيه زيادة ينفع لمن فالج بعض المعدينيات والانبية
السادس الدسم وهو من لوازم الأدهان يشبه الأول
طبع السابغ الحريف حار يابس فيما يوجد فيه أيضا السامن
النفث وقال المعادن كذلك ففي دليل البرودة فيما
توجد فيه وأما كونه رطبة أو يابسة ففيه تفصيل
وذلك أن الشيء الذي يوجد فيه ذلك من المعادن
أو من النباتات وغيرها فلا يعلم إلا أن يكون رطبا
بالفعل أو لا فان كان رطبا بالفعل كان باردا رطبا وإن لم
يكن كذلك كان باردا أو يابسا وقد ضبطنا ذلك في أبيات
له نبوة الحفظ والاستحسان عند الحاجة إلى ذلك

فقلت

يحتاج في امر القضايا والنسب
الى دليل حينا العقل طلب
كخود والقط اذا فذحا
بالبرد واليبس ضد اعلمنا
ونعجه في ذلك الامر جلي
بالطعم واللون مع الريح قل
وانقل السلائع علمنا وخبر
اوطا وقولنا فيه انحصر
انواعه منذ النامى وقفت
خلاوة مزاراة ما حمضت
ملوحة عفوصة حرافه
وسومة تغاهة خلا فيه
فكار خلوطبعه خرر طيب
وكل متر مثله اليبس صحب
وطبع ذي جحر نقيض ما خلا
قال امر في هذا وذاك فصلا
وما لم يشبه مرارا والعفص
بالبرد واليبس وغيرا ما خصص
وكل خريف بما لخر وصف
كذا دسومة ورطبا اصف
وما يكون تغبا فالبرد قل
وكونه رطبا ضد الا قتل
ما لم يكن احدى للدين ذكره
بالفعل فيه مثل قتل ومكرا

علم من هنالك
الشيء والشيء

فان قصد بهذا ان نذكر وكذا
 • فالج به ذا البسيط تنفسا
 فهذا قانون معرفة طبائع المزاجات بدلائل العلم وله
 نفع جليل في هذه الصناعات جدا فان من اراد ان يدير
 الربوق والكبريت لا يمكنه ان يبلغ مراده في كل منهما الا
 بعد معرفة طبائعهما ودرجته طبع كل منهما لينى على ذلك
 قانون التدبير في التركيب والمراوجة بينهما ومقدار
 درجة النار وما ذكرناه من ذلك مما يتيسر له ذلك فانه
 اذا نظر في الربوق اراد ان يستدل على طبعه من ظهه
 يعلم انه بارد رطب لكونه لها لا طعم له اما كونه باردا
 فلو جودا لفاضة فيه واما كونه رطبا فلو جودا لرتونة
 فيه بالفعل واذا نظر في امرا الكبريت ووجده حارذا لثا
 حار محترق وبيسه ويحترق على ذلك بقايا المعادن
 والمذهرات **القانون الثاني** في التوصل الى معرفة
 ذلك حسب ما من جهة الرائحة فنقول ان ذلك
 يدل على وجوه لانه ان كان طبيبا عطرا كان حارا يابسا ان
 كان مع ذلك فيه حدة في السهم والافحار رطب وان كان
 كرهيا فان كان غفنا دل على الحرارة والرطوبة ومن هنا
 علمت ان بعض الموجودات التي ليس لها رائحة بعين
 معرفة طبائعها واخراجها بهذا القانون بخلاف القانون
 الاول فانه يترتب عليه ان ما لا طعم له وهو النفس
 تارة يكون باردا رطبا وتارة باردا يابسا واما هنا
 فلان الشيء اذا كان عديم الرائحة عسفة **وقول**
 ان معرفة ذلك تمكن من وجهه ان الشيء الذي يبرأ
 معرفة طبعه العا لبا اذا كان عديم الرائحة فانه يكون

معرفة طبعه

يابسا

فأبشأ ولا كلام لأن الرابحة إنما تكون بتحلل أجزائها
أطواراً إلى قضية النفس فتذكرها القوة الذاتية
فتأخذ ذلك التحلل إنما يكون بواسطة التحلل الآخر المقتضي
فيه غلبة الطهورية فكون رطوبة وإذا انتفى ذلك
التحلل والرطوبة بمنزلة الهواء أن يحلل منه شيئاً
وذلك لسنة ناسك أجزائه وغلبته يئوسه فإن قلت
لا نسلم أن عدم الرابحة يلزمه يئوسه المزاج وليس
كذلك ولا التحقق في مثل الحد نديم أنه له رابحة
عفصية وذلك بخلاف لما ذكر قلنا ليست الرابحة
الموجودة في الحد يوجب الرطوبة وإنما يلزم ذلك
أن لو كان ذلك له ومن ذاته وهو ممنوع وذلك لأن الحد
الغبيط فيه فضلة وروح كبير يوجب من معده بعد
التمام عجزت القوة الدفاعية فيه عن دفعه فلزم من
ذلك بقاءها فيه ولزم أيضاً أن علمت يئوسها المحترقة
فيما فيه من الرطوبة المعلوبة وتعجز كل منهما سبباً آخر
فالجسد الحديدي فوجب في ذلك رابحة عفصية أوجب
ذلك لئلا ينال في ذلك من ذات الحد خاصة ولا
عموماً وكذلك إذا ظهر بالعقاب وغسل بماء الليمون
وخرجت منه تلك الأوساخ والعفونات وصار
ظاهراً ذهب عنه الرابحة بالكلية ولم يبق له
رابحة أصلاً والله أعلم **تسعة** إذا غسرت عليك
بعد ما ذكرناه أخرج طبيخة شئ من المعديات
فأعمل في حلة ويحرقه أولاً ثم زينه وزنا محترقاً وضعه
في قارورة صافية وأقدحته إلى أن يصير النار
معلك يوزن وسد رأس الأفاستاً ويبقى بعد أن تصنع

فيه المعدن الذي تربيأحسان التحصيل طبقه وقد
ورثته وشخصه كالتقدم ببيانهم وكذلك واستمرافيه
الى ان تحلل سايطة تمامها ولم يبق فيه شيء غير خلة ثم انظر
في القارورة وانظر حدود سايطة المركب الذي فيها
وميزجدها على حسب ما يدل الامر عليه من الغلبة لميزج
تمام هذه الاجزاء تطفر بطبيع ذلك الشيء على انقلاجها له
وهكذا اكانت الحما ستخرج طبائع المركبات بذلك وهذه
صوت ذلك كما يشاهد في الصفحة الآتية

الجزء الثاني

الجزء الثالث وهو الصالح

الجزء الرابع

الجزء الخامس

الأعلى	أصفر			
--------	------	--	--	--

ثم اذ انقوى الجزء الاغلب مما البسائط الموجودة في الانا
المعدود والحل فاحكم بطبيعية وتعلم طبيعة الجزء من حيث
مكانه كالمقدم وذلك ان حيز التراب ومكانه الرطب
تحت الكل اذ الم يكن هناك مانع والماء فوقه كما هو شاهد
والهوا فوقهما كما يشاهد من لزق المنفوخ اذ اخبست
منا فزع ووضع في الماء فانه لطيف ويهرب الى فوق
لما فيه من الهوائية التي لا تحل كما نرى ما بين النار
والماء اذ الم يمنعها مانع فعلم ان مكان الهوا او ما مثله
من اجزاء المركبات عند التحليل كما هنا واما النار
فهي فوق لكل فاعلم ايضا من هذا ان ما يوجد في الارض
من اخر المركب فوق الجميع حكم عليه بطبيعة النار
ومما يليها حكم عليه بالهوا وهكذا البواقي وذلك
اصل عظيم يرتب عليه جميع اعمال الخلوالات الالهية
ان شاء الله تعالى واما الاستدلال على ذلك باللون
فهو ايضا بعد مراعاة ما تقدم من القوانين المذكورة
واستحصارها مع مزيد اصول طبائع الارض والامكنة
تظهر بذلك فاذا عرفت ذلك فنقول اعلم ان اصول
الالوان محصورة في اربعة اولها الابيض وهو يدل
في المحلات والباق المعقدة وفيما توجد فيه
من المعادن على البرودة والرطوبة كالسريع
واللؤلؤ والفضة والبلور والارض البيضاء والاشال
ذلك وفي النبات مثل الحنطة الفتحة فانها باردة
رطبة التي من اصول الالوان السوداء وهو
دليل البرودة واليبوسة فيما توجد فيه من المعادن
والنباتات والحيوانات وفيها كغناطير وغنيسيا

يكحل وفسر عليه البقية وبالمجدة فكل اسود من معدن
 وغير فانه بارد يا بشر الثالث من تلك الاضواء
 الصفرة وتدل على الحروا البنية كل ما تجد فيه
 من معدن ونسب وغير كالكبريت الاصفرة والذهب
 والنحاس الاصفرة من المعادن هذه كلها تستر
 في انها حارة يابسة لكونها صفرا اللون **الارابع**
 من الاصول الخمسة وهي تدل على الحروا الرطوبه
 المعتدلتين فيما يكون اخضر فاذا نرى افعالا لوان
 قدرا واسد لها مناسبه في التدبير وذلك كالذهب
 الاحمر والكبريت الاحمر والرخضر النقي وغير ذلك
 من النباتات والحيوانات فمن اصول الالوان
 تدبره فكل هذا يكون البهية وقد وجدت جامعة
 لثلاث طباع الاولى الطبيعة النارية الحارة الباهية
 وهي الصفرة وكان كذا كونا لو يوجد لون الصفرة فيه
 الذي هو دليل الحروا البنية فيا يوجد فيه كاعرف لثانية
 الطبيعة الباردة الرطبة وهي البياض المحيط بالصفرة
 وانما كان كذلك ان ملحقا بالطبيعة المائية وانما
 كان كذلك لان الصان بالبياض وجب له ذلك
 وبقي لفسر وموا الطبيعة الباردة اليابسة وقد
 اورد على ما فترناه سكت عظيم وتفسيره ان يقال
 اننا نعلم ان يكون القسار المذخور باردا يابس الرضيا
 على ما فترناه بل عليه يجب ان يكون باردا رطبا وتكرر
 فيها طبيعتان وذلك لانكم جعلتم كل بارد رطب
 ابيض وعكسه والفسر ايضا كذلك ابيض فيلزم ان
 يكون باردا رطبا والجواب عن هذا الاشكال

البهية قد
 وجد فيها
 تثلث
 اقسام

موان نقول فاعلمنا ببؤسة القسر من امرين احدهما
 الطعم وهو التفاهة وهي ثابتة لكل من القسر والبياض
 وقد قدسنا في قواين الطعم ان التفاهة تارة تكون رطبا
 بالفعل وتارة يكون يابسا بالفعل وفي كل منهما فواردة
 ويحكم له مع البرودة تامة وعليه حال الحكم فان كان
 رطبا حكم عليه بالبرودة والرطوبة كبياض البيض
 وان كان يابسا حكم عليه بالبرودة واليبوسة
 كالقسر وقد علمنا ان فيما سبق ان هذه القواين
 كلها اعلية واصدقها الطعم وان اليقيني منها
 ما ياتي من التحليل وعلى ذلك لا تكون شاملة لجميع
 الموجودات بل تختلف في بعضها كقسر البيض فانه
 حين تختلف فيه البياض ان لم يبدل فيه على البرودة
 والرطوبة احتجنا الى معرفة طبعه بالقانون الاخر
 وهو الطعم والله اعلم فان كان اصولا لالوان
 الاربعة وسياق مركبها وكيفية الدلالة منه
 فاذا انفسر عليك شيء معرفة الطبع الغالب باحد
 فعليك بتحقيقه ووزنه ووضع في الاما المعروفة
 على تلك الصفة

الجزء الثاني

ملوك قلمه
الجزء الثالث وهو الثاني

الجزء الرابع وهو الثالث

دون
الجزء الخامس وهو الرابع

الاعلى

اصغر

رأس

معرفة فيه الجزا الغالب واحكم على المركب بطبيعة
 كما تقدم البيان عنه وفي القانون الثالث على ذلك
 القانون واسبق غلبة الباب



البحر والارض
 والارض والبحر

البحر
 الارض
 البحر
 الارض

واما المركب

واما المركبات الحادثة عن الاصول الاربعة المتقدمة
فمن ينبت ما هنا فنقول ذلك ههنا بعد ما تقدم
من الاصول المذكورة في اصول الالوان فيما تقدم
فاذا اردت معرفة ذلك فارجع التركيب فالامر
ههنا ايضا غاية الامر في ذلك ان تصور ما تقدم تصورا
عقليا ذهنيًا ثم ركب فيما تركب تظفرا بطبيع العال
ولذلك ذكر ذلك مفصلا على قياس ما تقدم ونبين في آخر
كل واحد من المركبات التحليل على ذلك بالتحليل الطي
الصناعي فاول المركبات الاربعة وهو مركب من اثنين
الاول السواد والثاني البياض الا ان السواد
فيه اعلت وبها الظاهر وقد علمت ان كل اسود فطبيعته
بارد وبها كل ابيض فبارد طبع فهو مركب من ارضية
ومائية لكن لما علمت فيه الطبيعة الارضية المقتضية
للمون السواد اعلية السواد فيه اعني في كل معدن
كان فيه الرزقة حكما عليه بالبرد واليبوسة فارضية
غالبة على ما مائية ومن ذلك علمت ان المعادن
التي من ذلك القليل كما لا تنقص فيها يد يد ما
الامع انضمام غيرها اليها وذلك انها طائفة عن الصنع
الذي هو النفس وقلة الزواج فيها الغلبة الارضية
فيها والاعادة ان كل معدن غلبت فيه طبيعة من
طبايع النفوس الكاريت او الارواح كعلمت ذلك
في الزواج وفي الاجساد كعلمت ذلك فيما نحن بصدد
وكما كان كذلك يقال فيه ضد تلك الطبيعة
المذكورة في البحث المتقدم في المركب المذكور فاذن
تكون الارضية فيه غالبة على الارواح لان الاجساد

تضاد الارواح في المناهضة ومن هنا يكون في مثل
ذلك المركب المذكور قوة كامنة لا تظهر الا بالذبي
له بالارواح المذكورة فاذا ادبرت ذلك الجوهر في
الارض بالجواهر الذي عليه الارواح عكس المتقدم
ظهرت الارواح الكامنة فيما بطن في الجوهر الاول
من ذلك فيظهر ما فيه من الصنيع بواسطة ظهور نفسه
وهكذا في عكسه كما يأتي بيانه في القسم الثاني من اقسام
المركبات وملك قاعدة كلية ينفعك فيما يأتي من
الاركان الصناعات وقد اسرنا اليك بها فيما تقدم
اسارة بجملة هذا كله اذا كان الامر في ذلك هاتين
واما اذا تعرض عليك اخراج شيء من ذلك فاعتمد
الى التحليل كما تقدم على هذا النمط المذكور ليعتبر
في الصفحة التالية هذه والله اعلم

فكذا

الاعلى

اصفر

المزاج الثاني وهو الغالب
المزاج الطيفي وهو على السراج
المزاج الثالث وهو على ناقبائه
المزاج الرابع وهو فوق الكل

الثاني من المركبات الالوانية الاخضر ومثلون
 مركب من لونين الا **واحد** السواد والثاني الصفرة
 الا ان الامر في هذه اعتدلا وقد علمت سابقا ان كل
 اخضر كارتيا يسر ان كل اسود بارد يابس فيكون طبعه
 معتدلا في الحرارة والبرودة فيما متكافئان متساويان
 غير ان اليبوسة فيه زائدة فطبعه يابس على الغلبة
 معتدلا في الحرارة وقد علمت ايضا ان مثل هذا
 المركب فيه صبيغ ونفس صابغة لكن ظاهرة ليست
 بباطنة والنفس والصبيغ متى كان ظاهرين لا يتفق
 بهما الا بعدد التدبير كما يجعل ذلك الصبيغ في حروف الجواهر
 المدبر وذلك بان تدبر مثل ذلك الجسد المشار اليه
 بضد اي بالجواهر الذي باطنه صبيغ وظاهره ساذج
 لا صبيغ فيه فاذا تبرد ذلك كذلك حصل المراد والله اعلم
 ويبين لك من هذا المعاد والاحتياج الخضرا التي
 على تلك الصفة لا يدبر بها الا الانسداد المراد
 الرطوبة اذا اريد بذلك تخفيف ما فيها من الرطوبات
 وبما احدث كيميائية الاخرين على خالها مثل القزدير
 والاسرب وهذا كله اعني الكلام على استخراج الطبع
 الغالب على الحجر المنصف باللون المدكور فانه مطلوب
 اذا امكن ذلك القانون بدون غير فان استضعف
 في ذلك الافرغ ليستخرج الطبع الغالب بما تقدم
 من قانون التحليل فلهذا الوجه وكما يشاهد في
 بقية ذلك من الصفحة الانسية والله اعلم
الثالث من المركبات المدكورة ما كان لونه
 نارنجيا وهو مركب من لونين احدهما الصفرة والاخر

المخرج وقد علت في مبحث اصول الالوان ان كل اصفر
فطبيعته حار وياسر وان كل ما كان اخمر فطبيعته حار
وطيب وهذا على اثنين احدهما ان يكون المخرج غالبة
عليه ومن الصفرة والثاني ان يكون مكنس ذلك
ويوما كانت الصفرة غالبة عليه وفي المخرج فالقسم
الاول ان يكون طبيعته حار وياسر حسب ما غلب والثاني
يكون طبيعته حار وياسر حسب الجنا الغالب عليه
ويكون هذان القسمان راجعان باعتبار الغلبة
الى طبائع الاصول هذا اذا غلب حدهما على الاخر واما
اذا اشتويا فيكون ذلك معتدلا والله سبحانه وتعالى
اعلم بكم اعلم ان ما ذكر من المركبات فيه مبعثر به
من التفصيل الذي ذكرناه في هذا القسم ايضا بجميع
ما ذكر نفس عليه ذلك واما ان هذا صانع اول فانه
يعترف بما تقدم وينبغي معتدلا على البقية بان فيه صبغا
معتدلا وروحا صافيا ونفسا كذلك وكل الانقسام كذلك
غير ان هذا القسم يزيد الزيادة السامة على كل الانقسام
بما فيه من الاعتدال وحيث علت ما قترناه ففسر عليه
ما سواه واذا اصعب عليك شئ من ذلك فاعرضه على
قانون التحليل فانه كما عرفت قائم بقانون الذي
يرجع اليه عند الحاجة واراثة الاحتياط وذلك
على ما تشاهد في الصور المستورة.

الأعلى

الجزء الثاني من
الكتاب

الجزء الثالث من
الكتاب

الجزء الرابع من
الكتاب

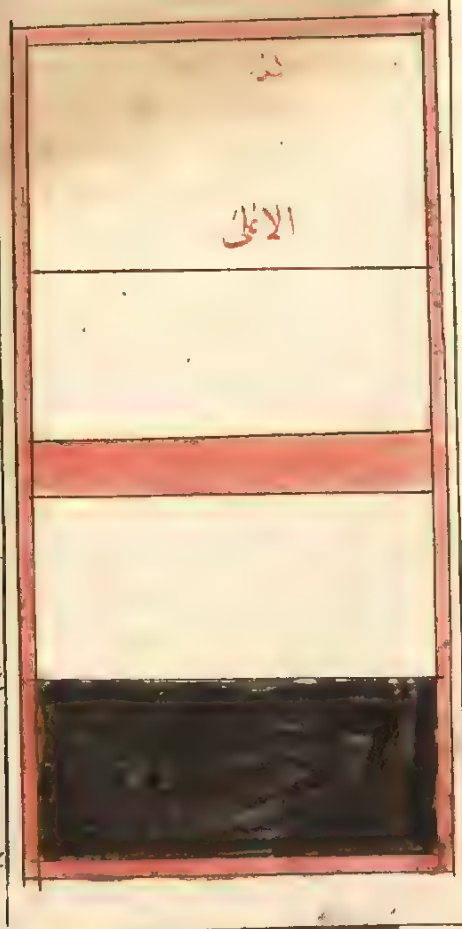
الجزء الخامس من
الكتاب

الرجوع

الصرايح من المركبات عن الاصول ما كان فستفيا
 وهو مركب من بياض وصفرة وكلما كان ابيض ففقد
 عنفت انه بارد رطب وان الاصفر حار يابس واذا كان
 ذاك الاصلان مما اجزا المركب والامر فيه على ما تقدم
 من انه ان كان الغالب عليه الصفرة فهو حار يابس
 وان كان الغالب للبياض فبارد رطب وما كان
 معتدلا من هذين اللونين بان يكون ما فيه من البياض
 قدر ما فيه فسط الصفرة وذلك هو المعتدل وهو
 معتدل مطلقا ففيه من الحرارة قدر ما فيه من البرودة
 وفيه الرطوبة قدر ما فيه من اليبوسة وهذا هو
 الاسرف واحل اقسام ارضا هذا الجرم اذ كثر تاء
 من الاعتدال المذكورة لان الاعتدال في كل شيء
 جيد وهو الاصل الذي لا يعدل عنه هذا الوجدان
 فاذا افقد اعطى عنه ما يناسبه في القوم والفعل كما
 تقدم في ذلك وذلك بان يعالج ما كان فيه ظاهرا
 خفيا في هذا فيضلمه هذا اكلة اذا كان الامر في ذلك
 والاحتياج بهذا النوع يوصل الى المطلوب بغير صعوبة
 فاذا كان في شيء من الاعجاز صعوبة الوصول بهذا
 القانون عدل عنه الى قانون التحليل المذكور فيما
 تقدم اذ هو الاصل المخرج اليه عند الاحتياط
 وتحصيل اليقين لكن يكون ذلك على هذا النحو المشاهد
 من الصور المبثورة في وجهه الصفحة الاسمية
 فليست امثل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

هذا

وهذه صورة ذلك كاسري



سب
الجزء الثاني من الصورة
الجزء الثالث من الصورة
الجزء الرابع من الصورة
الجزء الخامس من الصورة

الخامس

الخامس من أضفاف التركيب ما كان مركباً من السواد
والحمرة وهو إما أن يكون قسط الحمرة فيه غالباً على
قسط السواد فإذا كان الأمر كذلك كان طبعه غالباً
طبع الحرارة والرطوبة ويكون فيه من النفع العاقر
بأن الأرواح في الأجساد إذا الحرارة والرطوبة تعدل
ذلك لأن الروح لن تخل جسداً ليكن خازناً أو رطباً
فإنه انقرفت الكيفيات المذكورة في جسد ما كان
ينوبه للروح ونسكه أياها في غاية الاعتدال فلن
تقاربه أبداً وهذا هو السر الموجب لسك الأرواح
وتبانيها في الأجساد فليعلم وأما إذا غلب عليه قسط
السواد على قسط الحمرة كان طبعه الغالب عليه البرودة
واليبوسة ومنها طبع الأرض والجسد المصنوع وكان في
حالة لا تقال التي لا نفع بها أصلاً وذلك غير داخل نفعه
في المتدبر البتة فليعلم ذلك ولكن قد يحتاج احتياجاً
لأن الذات بل بالعرض وأما إذا استويا فيه وأعتدلا
كلهما فذلك هو أسرف الاستمرار المعذوبة لذلك
هنا وهو على ذلك مبين في محلة أيضاً فليذكر في إذا
توفرت فيه القابلية والفاعلية وتوحد الاستعداد
المفصلي للمادة وكان الاحتياج إليه أشد اهتماماً
بالمقصود فليعلم به سائر المعادن والأحجار فانه
ثبت لصفاً فيها ويفتقر لوانها ويسد قوامها ويربط
فيها أيضاً أرواحها ويعادل أوزانها ويحقق فيها
عودها إلى البعث بعد زكودها وتخلل الرتر وهذا
النوع من الأحجار المعدنية غير كثير بل أقل ما يوجد في
المحلات المعتدلة والأرمان المعتدلة أيضاً وذلك

لغزته وشرفه وغدوم وجوده الا فيما ذكر من المحاللات
 والبقاع والاريمان وله غير ذلك من المنافع والخصائص
 التي لا تستقصى في الفوائد التي لا تعد ولا تحصى
 والله سبحانه وتعالى غيبه وعلمه اعلم السادس من المركبات
 المذكورة وهي في اللون المركب من السواد والصفرة
 وماوان مال الى السواد قالوا فطبعة يار ديابش
 للعلبة المذكورة خطأ وان مال الى الصفرة كان
 طبعة خارا يابس للعلبة المذكورة خطأ وان اعتدلا
 فيه كان طبعة معتدلا فيهما كما مر في غير وان مال
 مع ذلك كله الى رطوبة غريبة ليست غير متجمعا
 حال المركب في نفسه وفي ذاته وفي تركيبه قالوا مر
 على خلاف ما تقدم فيه بل يكون العاقل فيه الحرارة
 المفروضة بالرطوبة المنظمة للحادثة في ظاهر
 التركيب وتعد تمام مزاجه وليست بذات نفع ما ذات
 فيه وكذلك المركب التي هي فيه لا نفع به في التدبير
 ما دام موصوفاً بما فعل من در هذا الحجر وديبريه
 غير ان ينبغي ولا في ازالته بالاملاح الحادثة
 الحرارة فذلك يصح ويصلح ما كان على مزاجه وطبعه
 وقوامه ولونه فليهم فان ذلك التفصيل يصح
 به اخذ من الحكم وقد عرفت من ذلك ان تلك الاحجار
 الموصوفة مودة لغير تلك الصناعة التي يصددها
 كما استرنا به اليك سابقا اشار ضريحة وبديلة فيما
 تقدم في الفضل الاول في الحادثة وما هي قالوا
 وصباغات كثيرة توصل الى المطالب الحزينة بحسب
 قواها وقد رما اودع الله تعالى فيها من الصلاح

ولا أعمال ولا آثار الصادرة فقد قال أكثر
 القوم بذلك واعتبروا به وأثبتوه في مؤلفاتهم ورسائلهم
 والقوم لتلك مذمتهم ومن ذلك ما ذكره أرسطو في
 الحكيم الفاضل مقدم المسائل في رديته وواضح علم
 المميز أن فصيح بذلك أن تلك المعلم فقال إن المواد
 الخارجة عن مجرى هذا النوع مادة ومجرى كل منها
 له أعمال مخصوصة وتدابير مخصوصة تعين المطلوب
 إذا ترتب بالمدبر اللائق وعولت العلاج الصادق
 وإنما لم يتبع أعمالها مع هؤلاء الطلبة الذين يعانقون
 ذلك لتلك المعرفة بقوانين التراكيب وموازين الميزان
 وبالجملة فالصواب لا يشارك الحكيم فإن كل شيء من
 أخصاف المعارف مادة في يد حكم ما هو صواب
 فإذا خرج من يده ودخل أيدي العوام كان فسادا أو باطلا
 وكذلك قال ريسوس إن تصعيد نال يشابه
 تصعيد العامة وإن تقطير نال يشابه تقطير العامة
 وإن خلنا لا يشابه خلوطهم وإن عقدا نال يشابه عقدهم
 وهكذا حتى كثر على جميع قوانين المدبر جميعا وإنما ذلك
 لعدم معرفتهم التي يحصل بها الصواب لأن لمحوه أعمالا
 ولمحوا أعمالا تشابهها وتخالقها بل لأن التصعيد
 مثلا الذي يفعلها الحكيم يرتب عليه الصواب والصلاح
 والذي يفعلها العامة لا يرتب عليه ذلك وإن كان
 القانون واحدا أو العمل كذلك فإن الغارق والحادق
 يشك وهذا غير شك والكل غير مستوفى في ذلك ولما أعيا
 المستأجر من المركبات ما تركب من صنفين وبيانه وبيان
 الترجيح وهو أن مال إلى المال وقلب عليه صوتا

ميلم
 ليس

ن

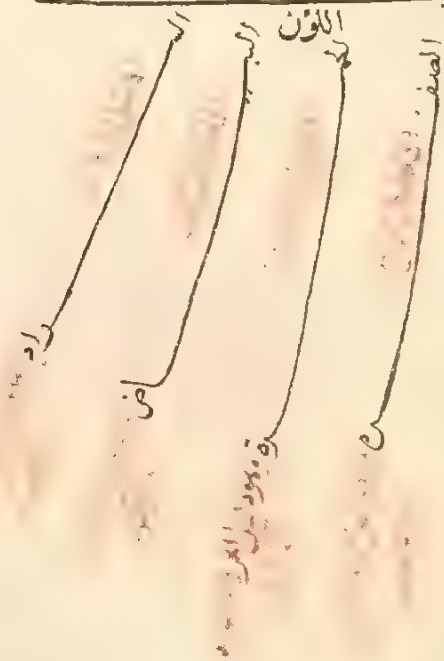
كان طبعه الغالب الحار واليبوسة وذلك لما نرى
 من ان كل اصفر فانه حار راسخ حار حتى في الندب
 والمدبرات فان اول رطبات المركبات في علما بطبعة
 السوداء وهو دليل البرد واليبوسة لما عرفت وانما
 يتميزه البياض وهو دليل غلبة البرد والرطوبة قليلا
 حينئذ وذلك يوجب في ذلك ان يكون ذلك المركب
 رطبا للغاية وذلك لعللة اوجب ذلك هي ان الهوى
 اليابس لا يصير رطبا بمجرد ذاته خصوصا اذا كان
 الفاعل فيه النار الدائمة فلا بد من علة وذلك امر
 ممكن عندهم هنا غير مضر حينئذ بدلك قطعاً فاقام
 واستغن في ذلك بما قد مناه وما يجمله فان علم ذلك
 مذكور الى الحاذق واستحضار الطالب للقواعد مع القياس
 على احوال الطبيعة وافعالها واضرب لك مثلاً فخصني
 به الى ما ذكره من ان من سمع او قيل له او اطعم على كتب
 القوم وراي ان مركباً عند تركيبه اولاً واحكام مزاجه
 يؤول الى ارضية سودا الكفار والمدا فانه حينئذ
 يتماثل في ذلك واول ما يحضر من النظر في طبيعة
 هذه الارض المذكورة ليبنى عليه بقية الاحكام فيقول
 قد ظلت بالقواعد الطبيعية ان المركب الاسود لا يتم
 اذا كان كذلك كان طبعه الى البرودة واليبوسة وليس
 هذا الاغلبة هو المراد ارضية ح واذ كان كذلك
 فاما ان يكون ذلك لاجل ان هذا المركب تغلب عليه
 النقول وهو باطل لا يخفى على ان ذلك بخلافه فانهم
 صرحوا بان هذه الارضية السوداء حاصلة عن اختلاط
 الطبائع الاربع المميزين اولاً واذ كان الامر كذلك

فكل مكان فيه حرف الواحد فهو
 اشار الى قوله حينئذ فافهم

كان التطبيق كثير اجدها فيها على البقية واذا كانت كثير
فاسبب فيها بها وبها الارضية فان كان السبب في ذلك
من النار فهو خلاف الحكمة لان التدبير بالمطابق
والحاجة اليها اغلب بل المقصود انما هو الارواح العلية
فاسمح ان يكون ذلك من النار كما ان يكون
ذلك التسويد بعد تمام المرح ويكون حوجة ثانية
والكلام على ان التسويد هو الفاصل من الخاطر من
وتوهم واما ان صوابا ولكن حصل ما في ذلك المركب
من الطبايع والارواح حتى خلصت الارضية واقصق
على النار فيها التسويد فان النار سودا لا يبرق والله
اعلم فليكن ان جميع المعارف لا يحتاج القطر فيها الى
التفريق بل بمجرد اطلاعه على ما يطالع عليه منها يعرف
الصواب من الخطا والفساد من الصلاح وانما بينا
هذا البيان لتبين ذلك على اى حالة وعلى اى وجه
كيف يفهم كلام القوم ودقائق الحكم والله اعلم بحقائق
الوجود واما اذا اغلب عليه الشافى وهو البيان فان
العلم الغالب على قواه البرد والحرطوبه ومعى مختلفة
فيه بحسب القدم والتجدد فان المعتدل الذى له تلك
الطبيعة اذا قدر واعتق غلب عليه الرطوبة والبرد
الرايين على ما يستحقه حال كونه وحذوئه وكذلك
يختلف بحسب مزاج الزمان والمكان الذى تولد فيه
او وجد فيها او نقل اليها فاذا ذلك واما اذا اعتدلا
فيه بان كان قسط احداهما فيه شكل القسط الذى فيه
من الاخر وهو المعتدل الحق والجوهر الشريف الصادق
التدبير في ذلك فاعلم ذلك تنبيهه اعلم ان المواد

فالاجزاء المذكورة التي ذكرت لذلك وللتدبير
 والمصرفات كثيرة جدا بلغت ثمانمائة وأربعين مادة
 لكن لا يقع تدبير شيء من ذلك اذا لم يكن من ذلك
 الصنف اعني ان يكون معدلا وعلى هذا جميع الاجزاء
 التي ذكرناها لك هنا لا يقع ان يدير منها الا ما كان
 معدلا واما خلافه فلا والله سبحانه وتعالى اعلم
 السامن ما تركيب من سواد وحمرة وهو الرطب في
 الحال الصانع اللون النقي الحاد في العلم الرطب
 في المنظر الجبر في الحذر وهو اما ان يغلب عليه السواد
 فيغلب عليه البرد واليبس لما ذكرناه سابقا وتارة
 يغلب عليه الحمة فيكون طبعه حار رطبا مقاربا
 للاعتدال الطبيعي المذكور في المواد المتبقية في كتب
 الفلاسفة الاولين وهو افضل الانواع سجدا وذلك
 هو الصواب الحق فاذا تحقق ذلك وهو المطاوع
 فاعلم ذلك وقس على الصنيع الواقع في كل درجة من
 درجات التدبير درجة وهو الموجود في كل
 مرتبة من مراتب التدبير مثل السواد الممثل به
 اولا وكا لبياض الواقع في الدرجة الثانية والاحمر
 الواقع بعد ذلك فان هذه في الثلاثة الوان
 لا بد منها في العمل الاول على هذا الترتيب وهي اساس
 عن اكتساب المركب في الاركان وطبايع البسائط
 كالكتساب فوق الارض في الشويب والكتساب قوة
 المائية في التبييض والكتساب فوق الهوائية في التخمير
 ومثل تلك الدرجات والالوان الثلاثة ايضا في العمل
 الثاني باغياها المعاصرة القوى وهو سر الحكمة الالهية

فافهمه وأما ما لا يغفل عنه اخذ المذكورين فهو المقتدر
 الخالص النقي المستعمل في التدابير كلها والأعمال كلها
 وذلك المستعمل من ضايف هذا الحجر الثلاث مع ما قدما
 لك من مراعات الزمان والمكان والاحوال المستمرة
 والموطأة وقصرها ومزاجها في نفسه والقوانين العشرة
 المعينة في تدابير اليوم وأعمالهم وسنود عليك كلها
 ان شاء الله تعالى ثم اذا علمت ذلك واقفنته علم
 ما تقدم افاذل الجم الغفير من معرفة طبائع المركبات
 الاصول



الف المركبات

روح

السواد

الاق

جا

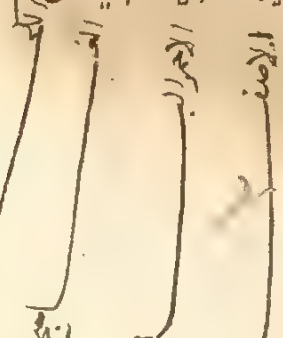
الري

الام

روح السواد

روح البياض

مخفيم من البقية البياض



مركب من طين بياض
قائم من مركبين
على أحدهما الرطوبة
وعلى الآخر الحر
والرطوبة
وغير

روح المركبات من البياض
على حمراء وقائمة
وعلى صفراء وقائمة
وعلى زرقاء وقائمة
وعلى صفراء وقائمة

الحمراء
البيضاء
الزرقاء
الصفراء

الحمراء
البيضاء
الزرقاء
الصفراء

الرفق
 راقم كرامتكم هو اي وطا واليه عني اي

الفا
 راقم كرامتكم هو اي وطا واليه عني اي

الاصم
 راقم كرامتكم هو اي وطا واليه عني اي

القي
 راقم كرامتكم هو اي وطا واليه عني اي

القي

الف
الصفحة

الـ
الـ
الـ
الـ

وإبراهيم بن أبيه

وإبراهيم بن أبيه

وإبراهيم بن أبيه

وإبراهيم بن أبيه

وإبراهيم بن أبيه

من سنة عشر تركيباً كلها فروج من الاصول الاربعة
 المفردة المذكورة اذا التقت كان فيها العلم العنبرين
 في معرفة الطبائع الموجودة في العالم من المعادن والنباتات
 والحيوانات وغيرها من طبائع التراكيب السدسية
 فانك تعلم بذلك ان الدرجة الاولى في التسلسل
 يجب ان تكون باردة يابسة لكونها اخذت الاصول
 الاربعة المذكورة ويجب ان تكون الدرجة السابعة
 باردة رطبة ويجب ان تكون الدرجة الثالثة خالية
 رطبة لما تقدم من الاصول المفردة لان مقصدهم بذلك
 ترقية المركب من المركز الى المحيط حتى يستبقي الطبائع
 الاربع وتقف على قوى الطبيعة النارية الفاذة
 فيصير بسبب ذلك ثابتاً على البير ان غير فارغ
 وضابغاً لما يليق عليه لان الصنيع لا يكون الا من الحرارة
 الصابغة وغواصاً في اقطار الاجساد الطورا العرض
 والعمق لان طبيعته صارت سمية لكونه في اعلى
 درجات الحرارة ولا ينزل بصبغها ولا يرفعها ولا
 رطوبتها ولا يزيل كيانها وكل ذلك لما ذكرناه لك
 والله اعلم وقد عرفت ما ذكرناه لك ان القوانين
 التي يتوصل بها الى معرفة الطبائع مطلقاً افراداً
 وتركيباً عشران قانوناً يجب على المذكر استحضارها
 عند العمل وتركيب شيء من انواع المعادن وغيرها
 من الاحجار حتى لا يرجع عملة الى الخطا والسهو ويجب
 ان يتأمل ذلك فلنستخرج في بقية القوانين واغظها
 نفعا وهو قانون التحليل والقياس فان هذا القانون
 يرجع اليه الحكم في غالب اعمالها اذا عسر عليها شيء من

معرفة
 القوانين

طبايع الحز والحر اذا بالتحليل تفكيك المركب بحيث
تتميز اجزائه التي تالف منها وقيل هو تفريق الحز والحر
اللطيفة لطبايع المركب وقيل هو ابطال التركيب
وتصنيف الى اجزائها الاولى والمقصود منه اما ان
يكون للعلم بالحز الغالب فيه ليحكم عليه به وهذا هو
المقصود هنا واما ان اجل تحصيل لطبايعه المذكورة
ليتمكن من الصالح من تدبيرها على ما يحب ويختار وهذا
هو الحل فقد علمت الفرق بين الحل والتحليل فلم اذكر
احدا من اهل الصناعات ذكر هذا الفرق في شيء من
الكتب وقد علمت من ذلك ان الاول هو المقصود هنا
التدبير والاركان وان الثاني هو المقصود هنا
وسيتضح لك الامر في ذلك في مباحث التدبير الالية
فقول اعلم ان اول من اساع ذلك من الحكماء فليقو
الرومي قدوة وائمة في مولف مفردة وسماه مبحثا
اسطاليا يعني قانون التدبير فقدمه بين يدي المعلم
الاول واره اياه فلما اطلع عليه اقره واجاز
لكن اوصاه الا يشبعه الا بين خواصل تلك المنة المقدمين
فاخذوه عنه ونفذوا لوع من ذلك الوقت ونحن نذكر
حاصل ذلك هنا فقول ان الاحتياج الى ذلك
اولا وبالذات اما في المركب الذي يعبر بتحصيل طبيعه
باخذ القوانين المسقدمة فاذا اضعب ذلك في شيء من
المركبات اجري فيه قانون التحليل وهو ان تعذر الى
ذلك المركب الذي اخذته وتزته وزنا محرر مضبوطا
واذا اخذت ذلك فاعدا الى تحفه تحفا مضبوطا ايضا
فاذا اخذت الاخر ايضا فحز وزنه كذلك لعلة

سوف تعرفها ثم خذ ذلك الحجر بعد سحقه وأعد له أناء
 صافياً شفافاً فارتقيا غير كد ولا غير قد صنع من المواد
 الصلبة الصابغ على الحرارة وليكن طولها ثمانية
 عشر أصبعاً بعدد الأصابع القائمة المعتدلة ويكون
 عرضه قدر ذراعين وربعه جوفه بذلك لا أصابع خمسة عشر
 أصبعاً وليكن قعره مستويًا غير مقعر ولا منخفض ياستوي
 مسطحاً ليتم الدوا جميع اجزائه ويكون موضعه فيه
 على نسبة محفوظة غير زائدة في جهة ذراع أخرى ولا
 عاماً جهلة وخفيفاً أو متكتفاً عن أخرى فكل ذلك
 يوجب الخطأ في ذلك فليحذر من ذلك فإن به الخلل
 والاختلاف في الأعمال كلها فإذا انقضى ذلك رُفِعَ على
 الاتون الصالح وأرسل تحت الحرارة اللطيفة
 السائلة الدائمة فإينما إذا استحكمت وغلت فيه
 العمل التام أفردت وميزت ما فيه من اللطائف
 النفسانية التي لا مقر لها على الحرارة فإذا صنعت
 عن الكثايف وميزت في أعلى الأنا إلى طباع العناصر
 فإينما تنسك محللاتها من الأنا يعني أنها تحل في
 الأحياء التي تقتضيها طبايعها البتة كما تقدم
 من أن الطبيعة المسائية تطفو فوق الأرض
 وهكذا وليكن الصانع مراقباً لها عند ذلك فإذا تم
 التمييز مع الغبار من الراس لناظر جليده وفيما
 تحلل فيه من المواد وميزت تلك بين كل قسم مما يجب
 محلة ومكانه وخبره فإذا رأيت السبايط قد تم
 تحليلها وكل تغيرها وميزت بين أعياها ونحايها
 من جهة مكانها فانزل الأنا وأقطع النار والآن

أخترت الأرواح وأخذت من ذلك غاية الحذر فأتته
ح وأرفع تلك اللطايف جملة واحدة والكثايف كذلك
جملة واحدة ثم أرفع الأرضية المركب في ميزان وقررها
غاية التحرير وقابل بين وزنها حين الخل وزنها سابقا
فإن زاد الأول ونقص أو زاد الثاني ونقص أو ساوي
الأول الثاني أو العكس فإن كلامي هذا يوجب حكما
والمعاشرة انظر بعد ذلك وزن ما طفا على الأرضية
معها وأعرف وزنه ثم زن ما سواهما وأعرف وزنهما
بالتحرير المذكور فإن غلب الأول علمنا أن الحال
على طبيعة هذا المركب لبرودة أو غلبة الثاني علمنا
أن الحال عليه الحرارة وبذلك الترتيب المذكور
يظهر لك المقصود من المقدر قبل ما ذكرنا من أن
ذلك سهل بعد ما تقدم لك من القوانين فإن ذلك
غير معسر على الفطن فإن الحاذق اللبيب والفطن
الماهر لا يحتاج إلى التفصيل فإن كان كذلك الصفة
يستغنى عن الهدى وبالجملة القليل على التفصيل
الطويل ولكن الله تبارك وتعالى يوسع أسرار من
يشتاق عباده والعمل عليه وصفته يتبينها أن شأني
محل شأني فبما أنشأني في محل شأني فله الحكم في أماله
ولنا الرضا بفضاياه جل شأوه ولقد سألنا
نسأل الهداية إلى صواب الرأي ونسند فعه
الاستقامة عن طريق الحق بالحق ولما قدمناه لك
من الأجمل التفصيل يظهر في نظام هذا التصوير
على النمط المتقدم والله يقول ويعزدي السبيل

هكذا



وقد

وقد عرفت بهذا ما يكفيناك عن كثير من الكتب المحسومة بكثير
الهديان وقليل البيان مع وجادة اللفظ ووضوح
ما اردناه والاصحح ما اقرردناه بما فيه من الضوايد
والفوائد ما يعينك على مقاصدك ان شاء الله تعالى
بحيث استينا على ما اردناه في هذا الفصل فلنجد له الختام
ولنضرب الى الله في حسن الاختتام ومنع الموانع الممانعة
من الاتي مؤيد بل ذلك بحجة تورد فيها ما ورد
عن اساطين الحكماء في ذلك الشأن من الرموز التي
ظاهرها حكاية غريبة واخبار غريبة وباطنها علم واسرار
وتدبير قريفة فمن ذلك ما حكى عن زوميا ل احمد بن توك
اليوناني قيل كان هذا الحكيم بارعا مبرز في فنون الحكمة
ولا زال الى ان رغب في فنون الحكمة الالهية والصفاته
الربانية فعثر على كتاب قيل انه لهر من الحضرة الملائكة
بالحكمة قيل وكان مكتوبا على الواح الخشب منقوشا
بالنقوش الغريبة والالسن المبهمة العديدة فلما وقع في
يد هذا الكتاب المذكور فازاد ان يحله فوجده قفلا
لا يري له مفتاحا وبما لا يوجد له فتا حافا فتحدث
السعال والمواج والفالة واصناف الارواح السفلية
وحتم على ان يدق على خبر شاف في شأن هذا الكتاب
فلم يجد ما يريد فاهلك منهم خلقا كثيرا وعكف بنفسه
وازانخ لذلكت مدة ثلاثة اعوام لم يطمع فيها رجا
حتى كاسفته العلويات وقالوا له يا ملك ان حل
هذا الكتاب على يد رجل حكيم وتبين فبينم ندعى بانسالك
وقد ورد قريبا من قصي بلاد المغرب فاخرج خارج المدينة
صبيحة ليلتك هذه واصدنا حية المعابد بجد سيحنا

في المغارة القلانية وخوالينه دفاترو وهو ينظر فيها
وخلقه رجل في وجهه عين فقط وهو ما اذا دخل رجليه
وطا والآخرى وهو في الحكيم يتوسعون ثم الناظر
المترقب منه الاخر فأدخل عليه ما دأب وخلق وسكينة
وأخضع عنده زبي الملوكة وأفضل السخ المسار إلى
بالحمية والمعظم المناسب وأياك ان يوجه الخطاب
منك الى الرجل فتمتلك فانه غير مناسب خالك
ولا لمالك فاذا فعلت يا ملك ورد عليك التحية
وقال مرحبا عبدا لله بوجيت وفيه جيت فعقل له قد
جيت خادما بعد ان كنت محذوما وورد عليك جاملا
بعد ان كنت ادعى عارفا وصحبت معي خادمين الادب
وصدق الطلب فان قبلت فعاية الارب فصا لك
يقول اجلس قليلا فاذا جلست ابته الملك عنده هذا
الحكيم نظرا اليك وتوسم في وجهك وقال نعم انت
موفق بعد ذلك معه كيف يريد قال ففعلت مثل
ما قيل لي ان جلست عند الحكيم فوضع يده فيما بين
يديه وقال هذا تفصيل ما تريد واذا فيه ان نجاة
الروح هكذا كما تروي

كاشري

نور	نور	نور	نور
مرتبة	اول التركيب	الساكن	الثالث
الوجودي	الوجودي	الوجودي	الوجودي
تركيبه	تركيبه	تركيبه	تركيبه
اب ب	ب ب ج	ج ج د	د د ه

الف

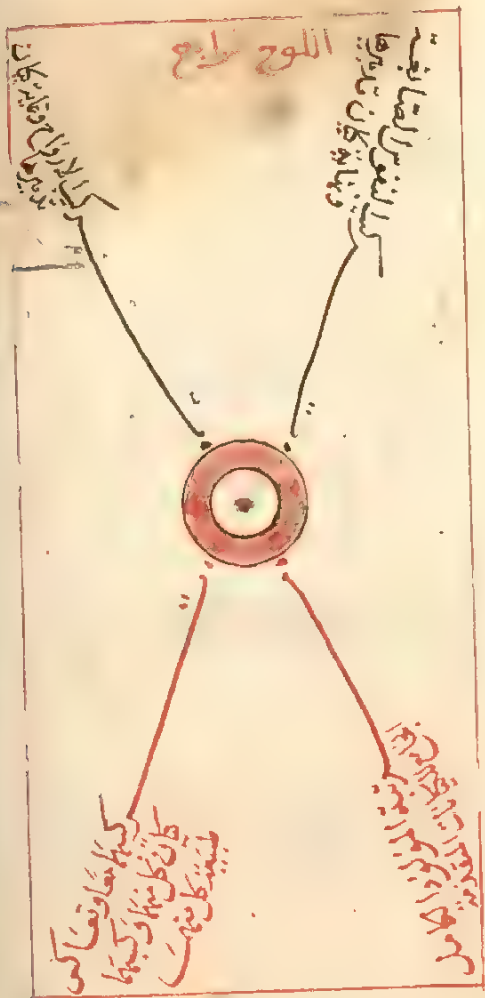
الف	ب	ج	د
-----	---	---	---

كسرة	واو	اضعافها	مسند
ب	د	ج	كوفي

ثاني دون	ثالث	جمع	نهاية
ب	ج	د	هـ

اخر الذر	بسيط	مركب	نهاية
هـ	ر	ب	ظ

	<p>مجموع ما في الدورين</p>	<p>سابق</p>	<p>حيواني</p>
	<p>أول الدور</p>	<p>ثانيه</p>	<p>ثالث</p>
	<p>مولد النفوس الصالحه</p>	<p>مولد الارواح المدبره</p>	<p>الكيان الجامع</p>

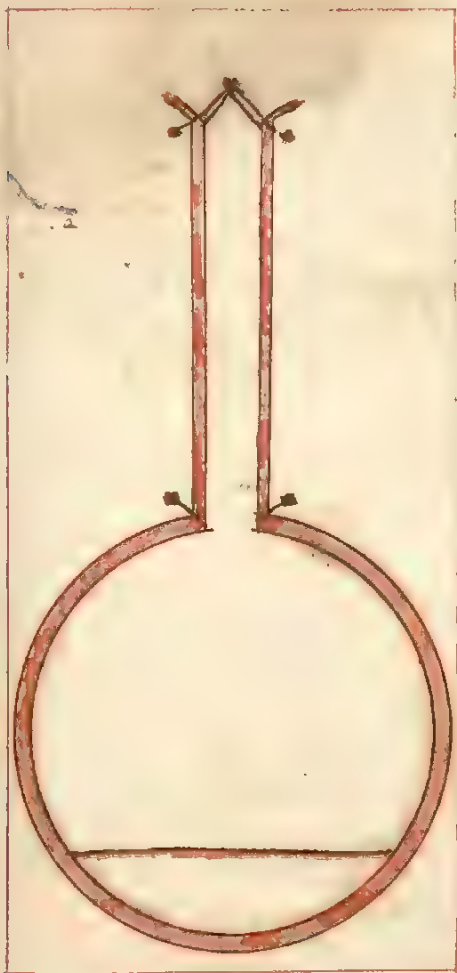


ثم بعد ذلك قال ايها الملك المصون اعلم ان هذا العلم
لا يطلب بالتمني ولا يدرك الا بالتأني واخذ الكتاب
الذي قصده فغير ان تطأ برجليه العامة لئلا
يكون سببا لفساد النظام وانفكاك الاستحكام
واذا غر استرارا الالهية فاعده المحلة واجعل
بها يدك من الالواح عوضه واطل فيها التامل فان
ذلك سيدلك الى ما تريد ويحب وبالله التوفيق قيل
فلما وقع ذلك مع الملك المسائر اليه اشار الى الحكاية
وارادته عن ذكر من اساطين الحكم الا اعلام واحد يشير
الى سواطير الحكمة ودقايق الفطنة فقلت له قل يا حكيم
فسرع الى في حل الكتاب حتى استقصاه جميعه واورد
الي ما اهرق في ثمر قال ان مخوف العائدين مطلوب
وخصومها مسئولون فقلت ان ثبت ذلك باد في اسارة
فقلت ذلك مكروليك فقال اثبت عندك ولديك
فاثبت عنه صومرا واقعة بسعدهما الا سلع ونصدق
لها القول هذا الاطلاع فقال انه كان عند ملك
من ملوك اليونان حكم ما ع يقول عليه في مهماته
ويستند اليه في ملاته فدخل الحكيم المذكور على الملك
يوما من الايام فوجد متعبا غرا الحالة التي يجدها في
سابقا فقال ما يا لك يا ملك الزمان وهل لك
مرغوب تمتناه او مكرور توقاه وهل مر حاجه اكر ذلك
فيها غدا فقال يا حكيم نعم عندك حاجه هل لك
مقدرة على الوفاء فقال نعم ايها الملك ان اغنت
مرجانيك لميسر الاول والمبداء الغناض فقال اذن
معي ففعلت كما امر فقال اعلم ايها الملك اني كنت غيلة

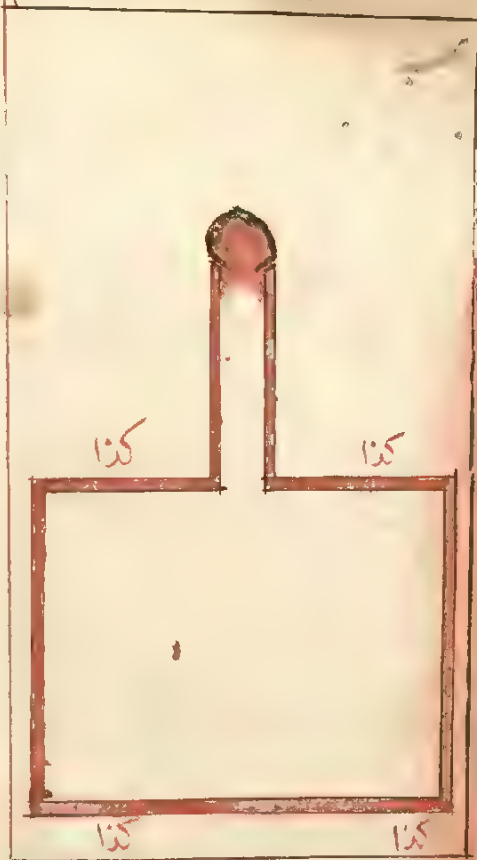
امس كما ترى وقد ورد على وارء او تعنى في هذا الحال
خافي حكيم من حكم الخسيس فغلبه ناسخ من ربح عليه صورة
الشمس وفي صدره كصورة القمر وتحت يمينه مولود
كانه ملك غلب بها واما النسخة من صورة الشمس
والقمر فلما رايتهم وقد حول وجهه الى فعبت على العالم
الحسي وسبعة يقول قبل ان تستغرق في اعيانها
الملك مثل هذا المولود الذي تراه نقا خرا من الخلق
محاكمها وما تصنع من افعال الحكمة فلا عندك حكم
هذه نتيجة حكمته لم غبت عن ذلك ثم افقت وانا على
ما سراه فان كان عندك حكمه فامثاله
الحكيم يا ملك البشر فقد بلغت ما تريد فقال الملك
ومن اي مادة يكون هذا المولود فان لكل مركب
مادة وباقي مادة تركب كيان هذا المولود حتى اعرف
قال يا ملك من مادة التوليد فان الحكمة الالهية
جارية بذلك فقال الملك واذا كان كذلك فيما
يكون النقا خرا في ذلك فقال له الحكيم اغل ايها الملك
علمك الله باسرار الحكمة واما ط الفطنة ان انواع
الموجودات على اختلافها وتعدددها لا يمكن تولدها
الا من المادة التي جرت الحكمة الالهية والقوانين
الربانية بتولدها منها في عالم التركيب كما ان الخلقة
مادة منها النواة فلا تولد من غيرها وكا لربيع والكبريت
الذين لا يتولد الذهب في معدنه الا منهما وكا لنوع
الانسان الذي لا يمكن تولده بدون عني الذكر فما تريد
لا يمكن تولده بدون مايك يا ملك او ماذا كرمش
فقال الملك يا حكيم وبماذا يكون النقا خرا في ذلك

فان

فان جميع افراد النوع الانساني لا يمكنها الابد لك
فقال الحكيم النفاخر في ذلك يا ملك الترممان
باحداث تركيب ذلك المولود عن مثل ذلك لما لكن
لا عن نكاح وتذبذب زحم بل بتركيب صناعي خارج عن ذلك
كما تركب المعادن فقال الملك وهكذا فعل حكيم
المولود الذي رايته معه فقال نعم نعم نعم
ايها الملك فقال اريد ان تفعل مثل ذلك فقال
نعم فشرع الحكيم فاخذ من الملك منذ اسبوع واعتد
له انا لطيفا رقيقا القوام غير عجيز وقال يا ملك
هذا عوض مسيمة الرحم



ثم أعد له خوضاً قد اضطنعه من الزجاج الصافي
 التحين فكل لا قول أسفله منيع وقد انصهر اغلاط
 وارفع له عنق بيعة دانغ الا نانا الذي يوضع فيه
 وقال لي احكم وهذا ايتمه مقام الترحم



ثم اضطلع لهذا عمل الحمام وسلط عليه الحرارة اسبوعا
حتى قاوم اوقارب بها حرارة الروح ثم صنع في ارض الحمام
خوضا واعده له ميرايا يذوق منه الى ذلك الخوض الما
الحار وجعل حول ذلك الخوض ما قد توصل اليه
الحرارة وتمد ما ليلا يكثر ارفع في ذلك الخوض
بعد احكامه الصندوق المسار اليه وادخله
المشيحي بسلسلة ليتكمن من ادخاله واخرجه عند الحاجة
وحسب راس الصندوق بقطر الحمار وصار يباشر في كل
اسبوع بدم غليظ خالص ويرفع الا نابلطف ونصب
ذلك الدم من فم الانا بانبوبة قد واصلها وجعل
مضخة على سطح خوف الانا بحيث لا يقطر على وجه الما
بل يسيل من جوانب الانا يمينا ويسارا قاصدا اطراف
فم الانا لئلا يتدفق بالانطوبة ويعقده عند طبع الحرارة
وهكذا الا زال الحكيم يباشر الى ان انقضت مدة
التدبير وقد تكاملت خلقته فاخرجه من الانا
ووضعه في ذلك الحمام ثلاثة ساعات خروفا من ان
تسطوا عليه البرودة او لتسبب قبل الاقياد وقطعه
واخرجه الى الخاضعة وبقي يباشر كل اسبوع حتى فطرو
فاظهر على الملك فانه من طاراه من شريف خلقته
الالهية فقال سليمان الله كانه هو اى كانه المولود
الذى رايت مع حكيم الحس وذلك للشباب خيال
منه حال خروج النبي فانه مؤشرون بالوهم ففرح به
وسماه سلامان واعرف فلما اكبر سلامان غلب عليه
مقتضيات الطبيعة ونهاه اليوم الملك فانيته ونسئ
بنتم له تسمى توي المغربية ونهاه اليوم فلم يثبت

وقد تقدم ان الاحمر طبعه حار رطب
على طبيعة الهوى

فغضب عليه ونفاه في سواحل بحر الظلمات هو وحمي
 ومكث سنة هناك ثم استيقظ وطمأنه غير صالح لعدم
 طاعة أبيه فاستد عليه الحال فآخذ بيده حمي والقا
 معه في بحر الظلمات ليغرق نفسه فدري الحكيم بذلك
 فاطلعه سالما وعرف حمي فتركها وجاء بسلامان
 وقد نجحت غزيمته واشتدت قوته وخلع عنه ما كان
 عليه من سلاسل الضيوي وعلايق المأداة وذلك
 أوجب رضا الحكيم عليه ومولاهم تزيكاه ورضاه
 أبيه وهو النامي له عما ارتكب فلما صفت طبعه
 الحسنة وبنت صفاته النفسية وتحرك روحانيته
 الرضية المرضية وصار قابلا لحسن اليد برأيه
 الحكيم ودخل به إلى محل خال وأخذ يقول أعلم أيتها
 المولوداني أي ذلك عما رجعت عنه فرجعت حمي
 ما ينسبك ما عهدت فآخذ الحكيم يسبح في ذلك إلى أن
 استطاعت له روحانية الرقة وانزلها بين يدي
 سلامان فلما أراها سلامان غاب عن ليله وجدته
 محبها كما يحب المفاضل الحذنب فقال لها
 الحكيم تلك السنن خب حمي فاقصيني بتينا يوصله فاني
 وأجد حرجها وأراث سقم سبلها فاني الحكيم وتركه مدح
 حتى علم أنه صفي كل الصفي وخلي عن شمولت نفسه
 فازوجه بمكته ولا زال يبأسر حمي تراثر واني
 كما أتى وتولد عنهما مولود كانه فلقه هلال خنجر
 فاقول لبينا ما مزا حكما ذو النفسانية وزوج مرضية
 فلما رآه الحكيم قال سلك لا يحتاج إلى تدبير بما ألتبته
 من الكمال وسبل الصفات والأحوال فغضبها فانت

نمانية المذير الانساني وغاية تكميل الطباع الكياني
 وعليك مني السلام والتحية هذا ما اردناه ونظام
 ما اردناه وايّا كان تحقق مع شيء من خواص هذه
 الاخبار بل وجهه عقلك المكين الى حل اشارات الحكا
 المنقذين وقلت الرمز ان كنت من اهله ولعل انما ياتي
 فيه اشارات تشفي الغليل وهذه آخر ما اردناه وتكون
 خاتما ولما ناتي به في الابواب بيانا وتبيانا ونفص
 القول بالمحرك بدا ما وبالصلاة على ختام منظر التبليغ
 الايماني وجامع سلسلة تدبير العلوب الامكاني والكياني
 ما سوت الارواح في الاجساد القابلة سرعان البسط
 في قوام الاجرام السافرة ففسا لك اللهم مبدع جواهر
 الرصوت وتحقق انماط انواع الجبروت بما افضت على
 بساط بسائط الازكان الصورية من نتائج الاحاط
 وتفاعل المواد الاصلية ان تفيض على قوابل قواب
 الطلب لمحات عرفان تفتح لعيون بصائرنا ذبيق
 الارغب ولهم نيا بعنايتك الازلية لما اقتضاه متنا
 لسان العقل المكين وافاضه على قوابل اهل التمكن
 لتتبع مراط الحق والقوابل فيما تريد ان تحقظه وتكشف
 عن وجه البيان العرفاني حجاب نقاب السلوك
 بلبسان الاطعام الرباني وانك اللهم عمار خارف
 الهوا وخارج الدعوي ليكون البيان عنك والابانة
 منك ونبيرج الى عيناك غرق العلى الاعلى في تسميل
 النفع بخاطر عبادك الى مراقي ملك الدرج واقاصي
 طرق هذا النجم انك وعندك الحق وبك منك يجمع
 الحق فلك الحمد لا وسع رحمتك حقيقة وعدة

ما اخاطبه عليك انك ذو الجلال والرفع والكرم
السامع البديع والله يقول الحق وما يهتدي السبيل
وهذا اخر ما حققناه في هذا الجز من قواعد السبيل
عليها في اثارنا متقدمي العصر ولا يترفع يد سلبها
من كتاب على العموم والحصر ولكن لما كانت العلوم
والادب في محال الحقيقة فليس بالكثر ان يا في بها في اي
عصر وان يجتهد في اي دهر وليكن ثمر وعنا في الابواب
تلهذا البيان والحمد لله وحده

وملى الله على سيدنا محمد

وعلى له ومحبيه وسلم

تسليما كثيرا دايما

ابدا الميتم

الدين

ايضا

فالق

١١٨٤٨

ملكه فلان بن فلان بالشعر الشرعي

عبد

١٢٠٠

الحزب الثاني

من مفااتيح الرحمة واسرار الحكمة للطعري

الجزء الثاني

من مفااتيح الحكمة

لرسول قريب

الشيخ اسمعيل

رحمه الله

تعالى

عليه

السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فصل مواد أنواع المكونات وأعدّها
لقبول فيضان التأثيرات والتأثرات، بعد سرّ بيان
الروح المفاض الحكيم على قوام تلك الأجساد فقامت
بأنواع الحلي بحسب خطتها القسمة المدبر الذي تقرّ ما يرى
وهو بآيدع، بسرّ قويمية السارية بالارتباطة فوق
أوج المحيط إلى مركز الحضيض لإوضع المتجلي كمال إنسانيته
وصفاته في المشاهد الكونية ويطام شتات متفرقات
ذرات الوجود في الحقيقة الإنسانية وأعطاهما بواهبه
العلية مفاع المعرفة ومعرفة المفاع العلية فاطلعة
على سرّ حكمة وأجلسته على سرّ رحمة فهو أبونا الخائب
ومظهرها ومظهر النسب والمراتب ومصرّها على أنه
أن ابدع بآدنه تعالى عالمها صناعاتها هذا العالم
المشاهد وخاويها لما فيه من بسط وتركيب ونصم
وتطبيب وأسعد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة توجب لمن نردى بنورها سعادة الرضاء ورضاء
السعادة يوم النش والقيضاء والصلاة والسلام
على كشاف نقاب الحقايق الالهية وضربا مثال صبور
المعارف الالهية، مادامت الارواح في مراقي صعود
السعود متصاعدة، والنفوس في منازل الاسوس متقاطرة
منزائين، وعلى له وحسبه ما قام لطيف كشف وأخلف
سورا لصور الوعنة يا قاعيل سر الصناعات الالهية
وبعد فقد أن لنا أن نلشع بحمد الله ونستفيق
الكلام فيما ساق إليه سابقا لغير سنة المتقدم مستبين

مر الله تعالى لا غانة والعناية ومستوهين منه
الدة رايه والهداية حيث والوية اعلام الحق لا تخفى
ولا يبدى ومشارق النوار الهداية عن قوايل الفتيض
لا يحيد على ان لنوار الحق اعلام واضحة ظاهرة وسعاع
قدح الصدق اهله باسفة متراهق وعلى ان ما ودينا
عليه من ذلك في زمان درست فيه اثار المعارف
والعلوم واينعت في مطاوبه خدائق المساعل والعموم
فقدت قرايج الاذهان وكل تصانيسها وغوررت مبياه
ارض الانسان وطمعنى من ما والا حول ولا فوق الا بالله
وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل **الباب الاول**
في حل رموز القوم وبيان اصطلاخاتهم ومطابق استعمالاتهم
وكيف يعرف ذلك ويتوصل اليه وهذا الباب هو الركن
الاعظم والسبب الاخير في معرفة التوصل الى مراد الحكم
في مطان استعمالاتهم وخصاييق مراداتهم وخصاييق علومهم
لان الخبايس في فن من الفنون بغير معرفة ما اصطلم
عليه مثل غاير طريق لا يدري الى ما اترفيه ولا على اي
شي توقعه وتعليه او كراكية مطية عيانه وبالجملة فلا
يتم له سوى ضياع عمره في غرر مفيد وانفاق وقته على
ادراك ما ليس له فيه نفع جديد وحيث كان الامر على
مثل ذلك الخالك فلنفس كرج في تقديم ذلك على كل حال
فبقول في ذلك قوة مفصلة يعلمه من احضر له قلبا
والقى اليه اذنا اعلم ان اشارات الحكماء ورموزهم
الواردة عنهم في الصناعة الالهية تنسبني على امور
امثل لحل ما ورد وضبط ما سرد الاول من تلك
الامور المذكورة انهم متفقون على ان الصناعة الالهية

جميع قوايينها من مبدأها الى تسبها العالم هذا جميع ما فيه
 وتعالى به خذوا الفعل بفعل من مبدأه الى اخره وعلى ما تمت
 ينكشف لك الامر في رموزهم بعض الانكشاف وتعلم
 بعض الاسرار الثاني من تلك الامور التي توقفت
 عليها المقصود وهو ان الحكم لم يسموا شيئا من ذلك
 العالم الصناعي الذي من نوع منزلة هذا العالم
 المشاهد باسمه الظاهر عند العامة بل انه عولوا
 في ذلك على ان يسموا كل شيء ظهر في هذا العالم الصناعي
 من التراكيب والتدابير وغيرها بالاسم الذي من هذا
 العالم اليوناني كما ان يسموا نواشيد الصناعة على اختلاف
 اضافته وانواعه وطبائعه باسمه الظاهر التي في عالمنا
 هذا كما سموا النواشيد التي باسم العقاب لما فيه من
 قوة الطيران والخصوف على بقية الانواع فتسموا
 بذلك وكما سموا الركن الحارز الياسين بادم والجرجار
 الرطب بحوي المغربية وفي ذلك ستر زيدان نبينه
 هنا استندوا كما وقد لك ان كل شيء في عالمنا ما كان
 الى الحزازع واليبوسة فهو ذكروا ما كان الى صده
 فهو انني ولما كان الماء الالحق الذي هو الروح المدبر
 لا كبيرنا من اوله الى اخره بارادته سموا حوي ولما
 كان الرطب السري صمد سموا به وهذا غاية ما بين
 ولكن ليس موافق لمراد الحكم من كل وجه بل من بعض زبائن
 ذلك هو ان ذلك لو كان صحيحا لما كان التسمية بادم
 بل ياتي ذكر كان واي انني فبقي ان تخصيص الحكم بادم
 وحوي له ستر ضخم زائد على ذلك وهو انه لما كان ادم
 مبدأ النوع الانساني الفاعل وحوي مبدأ النوع الانثوي

وكان هذان الزئبقان المذكوران المعلومتان هما
اول متناحين ضد رغبتهما المولود الانساني سماءهما
الحكمة لك وليس يقال ادم او حوى على الحقيقة الاضا
واما في غير هذا المثل فلا بد من امر زئبق على ذلك مثل
الزئبق السرفي او الغزفي في مثل اطلاق لفظ القمر
والشمس ونحو ذلك الامر الثالث ان العدم في فلك
رموز النجوم على التسمية والاستعارة او المجاز والقبيل
كالقنصل المستعمل في تعقيد الحرارة الوسطى المولدة
حيث شبه استنبلا الحرارة المولدة على المركب الخلقى
باستنبلا حرارة الحضنة الكاملة في اجساد كل حيوان
عند حضنة التوليد ثم حذف الاول واثبت الثاني
ابقا الحقيقة الاسرار من بعض الوجوه وعلى هذا يتيقن
كلام الحكم في تسمية اصطلاحاتهم الواردة بينهم ومثال
الثاني استعمال لفظ الشمس مطلقا على حقيقة الماء
الصانع الفنى الحامل للحركة والطلاق لفظ القمر
على حقيقة الماء الرزجى الباردة الرطب المدبر المتفعل
فاذا تم الامر واستقر احد ما واغربا لاخر بالمجازية
في ارض البحر النقية الخالصة المعلومة كما ياتي بيانه
مننا ان شاء الله تعالى وانما اطلقوا على الماء المذكور
الشمس لاجلها في ثلاثة اوصاف الاول
النور السعسى في فلكهم فقد رعى ان يستعملوا الذي
ما هذه صفته فهو بمنزلة عن هذا الماء الثاني اللون
وبالجمرة الثالث الطبع وهكذا يفتقر جميع استعمال
الحكماء في عباراتهم وحيث علمت ذلك فنقول
وبالله التوفيق اعلم انه يجب عليك ان تعلم قبل المقصود

مراتب التدبير بحيث تصير جميعها في ذهابك من مبدأ
التدبير الى اخره اجمالاً ولنبتين لك ذلك بترعا لوجه
الله عز وجل ورجا الثواب من الملك الوهاب
اعلم ان التدبير من حيث الترتيب في هذه المراتب
مرتبة الهيولي والمادة واصلاً بينهما ثم مرتبة التركيب
بينهما والفرق بينهما في العالم الصناعات ثم مرتبة
المادة والهيولي ايضا الخارجين من التركيب وهما المادان
المختلطان المتولدان عن تسامخ الهيولي والمادة
اولاً وهما شي واحد في الحس والظاهر واثان في الحقيقة
مما لهما مال المادتين المنصبتين في الترتيبين المذكورين
والاثنى وهذا الماء ووظيفة المادة في الالهية
في الجبر الكبري فاعل قاطر قاطر ثم الدور والرجل ثم
الدور القمري ثم الدور المستري ثم الدور العطاردي
ثم الدور المسترك ثم الدور الشمسي ثم التفضيل
والتحليل الثاني في العمل الثاني ثم التركيب الثاني
في عالم الكون والفساد ثم المرتبة المعدنية ثم
المرتبة النباتية والتركيب النباتي ثم المرتبة
الحيوانية ثم مرتبة الانسان الكامل والتركيب
الاخير وهو اخر المركبات الموجودة في عالم الكون
والفساد الموجود في التدبير في عالم الصناعات الالهية
ولتعمل الكلام في المقصود مبتدئاً على تلك المراتب
التي فصلناها وما نتج من الاعمال والالوان
والتركيبة والصبغات ونبيها سماتها شيئاً نسبياً على هذا
التدرج انشا الله تعالى لان معرفة اصطلاح القوم
بعد معرفة مسمياتها في علم طبقات المعرفة وانفس

انواع الاطلاح ونسأل الله ان يرفعنا ورفاهه كل
 مطلع على كتابنا هذا من ابنا الطلب والاستحقاق انه
 ولي ذلك والمنقضل على من سائما ساقامت المرتبة
 الاولى اعنى مرتبة المادة والهيولى وهما مبدأ التكوين
 في العالم الصناعي وما يحجران احدهما بارد ورطب ابيض
 وباطنه حار ومائيل نارى احمر والاخر عكس ذلك اعظماهن
 حار ومائيل بارد ورطب ابيض واعلم ان غايته
 الحكم ليس هو اهلين المحجرين ولم يتكلموا على تبيينه بوجه
 من الوجوه وكذا غايته العمل الاول بل انهم لما تكلموا
 على العمل الثاني من التمييز ميزوا فيه ببعض تدابير
 العمل الاول ونحن نبين من ذلك ما يكسبنا وبالله التوفيق
 فنقول اعلم ان الحكم قد احتاجوا مع هذين المحجرين
 الى ما بين احدهما حداً حاراً يابس في الغاية والاخر بارد
 رطب في الغاية ففتت الاربع طبائع فاما الرموز التي
 رمزوا بها الحكم لتلك الاربع طبائع فهي هذه الاركان
 والاصول والاستقصاء والمواد والعناصر والاخلال
 والامهات والبسائط الاول والا با والمجر المرتب
 والمكعب وسموها ايضا بالشجر ذات الاربعه اعضاء
 كل فطر منها خمسة من الجهات ومراهم الاشارة الى
 المحجرين المذكورين والمائيل ورمزوا بالجم من
 الى الطبائع الاربع فان كل واحد من تلك الاجزاء الاربعه
 منسوب الى طبيعته من الطبائع الاربع فسموها
 بالشجر المذكور ورمز بعض الحكم للمجرين وكنى المائيل
 فقال كذا الشجر التي تنبت بارض المغرب ولها
 غصنان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب كل هذا

ظاهر احمر حار

غير الحكمة ما أمكن لئلا تطلع الجبال والعامية على سر
 الحكمة أو تسبق ازياج الوكاه المستيقظة لمادة
 القوم وأجزاء الجبر الكرم وحيت كان كذلك فهذا النظام
 هو اللابن بهذا المقام وأما ما مر من القوم لا حد
 أجزاء الجبر الكرم فاعلموا فاعلموا الأجزاء الحارة اليابسة
 في المادة بكل اسم ذكر من جميع المولدات كالخاسر والمزيد
 والرييق الشرف والكبريت الأحمر والنوسادر النقي
 واليابس الأصفر والزرنيخ المديرو والصفاة والرييق
 والرييق والأمار الأحمر وأدم والذهب الأحمر والذهن
 والمرجان ومما أشبه ذلك وسموا الجزء الثاني من أجزاء
 الجبر الكرم وهو البارد الرطب المائي بكل ما فاسبه
 من كل ثوب من معدن ونبات وحیوان فيسائر أوصافه
 من ظفر ولون أبيض أو قوي وكيفية أو غير ذلك فقالوا
 الماء الحلال والرييق الغزي وطيب الجبر والماء الرخا
 والماء الساخن ووجد الریح والعمر المعرف والفضة
 المحلولة والرييق المحلول والروح الألهي والفتح
 الأعظم والفتح الأصغر والفتح الأكبر وما النيل
 وزبد البحر والنقطة الحارقة من السارية والفايضة
 والصابغة وما الحياة والروح الألهي وما ناسب
 ذلك ما لا يخفى عليك بعدما علمناك والله أعلم
 وأما الجزء الثالث من أجزاء الجبر الكرم وهو الجزء
 الحار الرطب الذهبي الفايض الساخن الغرير والمانع
 فقد سموا بكل ما ساجه في الطبيعة والفعل والقوى
 واللون والخاصية درجة ودرجة من هذا إلى آخر الحلال
 فأما ما مر وأما البعد في ابتد العمل فاسأروا عما تری

التنفس

الماء الروحاني
 وهو الماء الحلال
 الحار الرطب
 هو الانثي وهو
 الزريق

هو النشادر المعدل

وهو حديد

الحار واليبس

فقالوا

واما اسما مادة الحجر التي تسمى بها ونحوها على
 الجوار فانفعها هذه الاسماء التي تسمى بالحجر
 الزئبق الثابت القباب الصالح للحديد المحترق
 القصبة الورقية الذهب المسحوق المسد
 الطاهر الطبيعة العالية الطبيعة الحقة
 الارض المقدسة البضا الارض المقدسة
 شجرة الاس شجرة الزينة لما كانت شجرة
 الامان للعالم الضيق الانسان الصغير الضيق
 على النار الحق النار الطاهر الماهر من الحجر
 الملح الاجاج الملح النار الماهر من الحجر
 حوى ذلك الرشي السوس مطر الرطوبة الارض
 السود اجل الطور الشمس الماهر من الحجر
 سما الدنيا السحاب المطر الماهر من الحجر
 في قتل الحمار وورقه في بطون الاودية السرد
 المظلم من ارب ميراث نبيين غير ارب حمام عقارب
 سحر الماء ارب الجسد الشفاء المسد الزئبق
 حجر جحر ملي في الصغار حجر في حجر بارقي
 مناد من القوا ص من السموم الثقيل
 القصور البياض الصغار البياض حجر موسى
 ماء النيل حجر الصفيق من هذه اسماوه لا على
 الحقيقة بل بحسب المشابهة والتخوف
 واما الاسماء القوية من الحقيقة الا انها
 غير ما تدعو به القوم فوهذه شجرة
 القيصم شجرة الخبث واما المعادن الزئبق
 الارض زئبق البقاء نار وود المسالك
 سما له الذهب اربا وارباخا من الحجر
 المحترق روح الحديد شادر الحمام
 فقد اقرب ووضح اسمها المهر كما
 ستعرف ذلك عند وزهر

فقالوا من الكبريت وزعفران الحديد. ونفس الاجساد
 المظلمة وروح الذهب ونقاية المعدن والعذر اوني
 التي اطلق عليها الحكماء كثيرا حتى صارت ناسوت
 الهيا وفيها نصارى حيث يشير ووف الى السيد من
 وانها العذر البتول افر الروح التي من غير ليس والاشارة
 بتحقيقها الى النفس والشمس ونبات الشمس والعندوس
 الحساء والدمبل لطيارة والبرق لحافظ والنار التي
 عبدتها الجحوش وقلبات الانسان والدم الساري
 في جميع الفروق والاعضاء والسرايات وزهر
 الغصفر والزعفران والجل باره وحب الرمان والياقوت
 الاحمر والخزبان واليه زمان والعقيان وزهر
 الكركيش والورد الاضفر والاحمر ويؤمن النرجس
 ومعادن النزه وصلى النباذ وصنع كل حيو من القزير
 وسقايق النعناع وزهر البستان ويؤمن لها والعران
 وصنع الاربعان وخردود العواوي والقحاح الحصب
 وجبال القيقق ونحو العذارى وتعود الملاح وكراك
 الصباح ونحاس الزهارة ونجوم السماء وكواكب العلوي
 ويدور الافاق وتشمس الضحى وذات الجبال الكثيرة
 الاسماء وجبيرة القلوب وفرحة الارواح ومنزلة
 الصفاء ولف الارواح واسطة العقول ومظهر
 الجاه وافر المحاسن واسل العنايل والدلالة وعمل
 العقول ومظهر العجايب وغير الوجود ونسج الانوار
 وضيا الشعاء وما الذهب والزعفران والياقوت
 المحلول والذهن الخارق والحاد الماسك وحياة
 الاجساد ومادة المعادن وروح المعادن وفريق

الشمس وسقيق البدر وسلطان القوى وريحان
 النفوس والظليق الملوك وروح الحارين وروح
 الطبيعة والعنصر وأمم المعادن ويخترق الدهن ويخترق
 الرغوة والطبيعة الوسطى والطائر المقصود والبحر
 السموي وذهن الملح والست وآلة الحرف ويخترق
 تماثيل الطبيعة الحارة الرطبة في بعض صفاتها
 وخواصها أو في جميعها والله اعلم وأما الطبيعة الرابعة
 الباردة اليابسة وهي أرض الحجر الأكرام فاعلم أن أسرارها
 بكثير من الأسرار وتجليل من الرموز والعبارات
 وقد اخترع المتأخرون زيادة حجة على ما ورث من المتقدمين
 وأغلقوا الأبواب وخسوها بكثير من الزخارف وعن فاني
 بخلاصة ذلك فمما لوارضاً وزخرفاً والمغسباً وأرض
 الصند السوداء وأسرب وترس والخزائن والعراب والفاو
 والسواد والسر المظلم وأسرب هرس ومعدن الأعداء
 وببدرتس وأفروتن وبجر الليل ومعدن رطل والأرض
 المعدلة وأرض الأنبات والأرض المقدسة والطبيعة
 الجافية وظلوف الحيوان الأسود والشفرة وذهن
 الدخان النقي لصافي العبد المحترق ونوئاد الحمام
 والبارود المعدن والملح المكسب وبجر البرة ونبات المر
 ويخترق تماثيل أسرار أرض الحجر في بعض أوصافها أو في جميعها
 وقد سموها بأسماء وأسارات كثير وأطبع الحكيم في شأنها
 غاية الاطناب ووصفوها بأسماء وصفات لا تحصى وأعلمها
 لا تحصى على القطر بعد ذلك هي من المواد المدكور
 قبل التدبير وأما عند الانتقال إلى عالم التدبير
 فنحن نبين ذلك ونفصله هنا فنقول **أما الطبيعة**

الباردة الرطبة التي هي من البحر الكبير فانها غير قائمة
 الصويح ولا صحيحة لانها لم تستكمل الحاية ولم يتم استوائها
 ومع قوتها معلومة فحال الغباطة لما حال عليها من الاجزاء
 الغربية الدخانية والافواخ الكسيرة الدخانية
 المحترقة المحالطة لجميع اجزائها ظاهرا وباطنا وليس
 للحكا فيها سبيل ولا عمل ما دامت على تلك الحال المفسدة
 المنفعة من الصلاح في الحل وحيث كان الامر على مثل ما ذكر
 فاحتما في مثل ذلك الى معالجة حكيمه وليس الا الغسل
 بما اللينون الحكي وصابون الحكمة فيخرج نقيا طاهرا
 من عله وافساده فيبقى كالبرق فاذا تمت له هذه الدرجة
 فان الحكام يسيرون اليه بكل ما سألوا في الكون من المولدات
 الثلاث وغيرها فاطلوا عليها العمر والاحلال والبذر
 وابن القمر السالم من المحاق والخراف والحسوف ائ
 الظلمات جبهة من السواد المظلم والفضة البيضاء الخالصة
 الفضة والورقة وما الكافور والريوق الرجراج والاسفند
 وما المطر والليلج والبرده وخرصر واللولوة والشمع
 والبلورة والرجاج الصافي وروح القزدير والامر
 الصالحة واما الطبايع واما المعزقات ولبن العذاري
 ونبات البحر ونخس ونبات سرديت والماء الزين ونخاله
 الفضة وروصها ونصف الحارس ونصف الحاريد وهكذا
 بقية الاجساد المنطقية على معنى ان هذا الماء احد
 الجوزين المتولدتين منهما جميع الاجساد واصل الاجساد
 واهمها والبخار الصافي والظنار والطارب والابق
 وابن القمر وعملك والمعدن الضعيف والمعدن
 القوي والسايت وجانب الطبايع ونصف الحاريد

فهو لزيق لا تشنادر فان اسير
 الشنادر كاسم الزريق في كل احواله
 وليلا يشتهبه واحد من اخر

فاه

عالم اللينون

ج

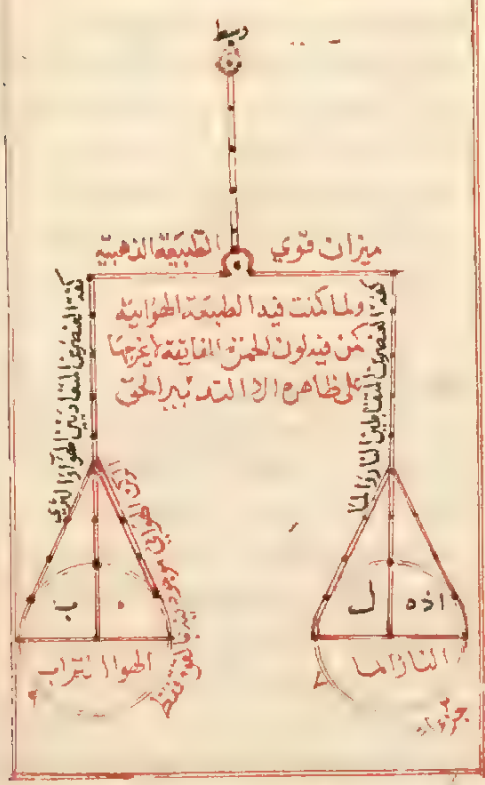
وطيب البحر وطيب المعادن وشم الاجساد ووزياق
 الاجساد والعبد والسيّد والمولى الخادم والفرار
 والغدار والقطيار والميت والحي والقرال السارد
 ونطفة المعدن وهذا الفع وانبلغ الاسماء التي تمت
 بها الحكم وقد جاء وحدها وبها الايقام وبشرقه ومقامه
 من غير كافة الطبائع والمياك والسيك والساري
 واللائع والغوام والنافذ وعطارة ومهرس
 والترابض والبراق والمطاردة والدوا النافع والدوا
 الواضع والصنغ الغالب والصانع واجل الوسط والبالغ
 والماء والنفاس ونحو النفاسين وكان المعادن
 والطبائع والريج المائي والماء الرجي والزبد
 واللين والماء الرخاقي والممانج والنافر
 والداخل والخارج والصابون والعساك والفعال
 والعتائل والعتان والعمام والسمك بالصفى والمائع
 والنفيل والغالك والزيق والزاووق والكابت
 والعاصي والطابع والبعيد والقريب والضاغل
 والمنفعل والركنيس والحسيد وانى المعادن وامها
 وزكن التساخ واول المفاع التي يقع بها غاب عالم
 الصناعة والركن الاعظم في هذا النوع الاكسيري
 وزيد كل مفتاح يتوصل به الى مقر الصلاح وبه وبما
 يتعلق من التدابير الحقّة يحصل الرقي الى اكمال المعارف
 وفتح كنوز هذا العالم الصناعي وهو عصاة موسى
 وهو خاتم سليمان وهو صاحب لا عاجيب وهو صاحب
 الافاعيل ومظهر كل جميل وبه يكتمل عمل القيم واولا
 الكرام فالحمد لله سبحانه وتعالى اعلم واما الطبيعة

الحيات الرطبة المعدلة النقية فاما بعد الاصلاح
 يسمونها هيكلا الشمس وبيت النيرا الاعظم وبكل اسم جليل
 ومعنى ذلك يقوم على الحقيقة صاحب القوع الكاملة
 والبنجة السائلة وهو معتدل ايضا من اصل خلقته ولكن
 زاد بالتدبير عدله واعتدل سم الحايك طبعه وذلك لانه
 قبل ابراجه من معدنه الى معدن التدبير كان فيه من
 الحرارة النارية تسع مرات ومن الركن المائي سبعة
 دقائق ومن النور اثنى عشر ايضا ثلاثة خواص ومنه
 ايضا ثمان درجات ومن الركن الارضي تسعة مرات
 فجميع ما فيه من الركن المائي من العارض خمسة عشر
 جزء ومن الناري عشر ومن الفضل على المائي خمسة
 اجزاء فان يابسة فاذا قابلها بخمسة من برودة
 الارض سقطت خمسة من ميزان البرودة وتبقى منها
 اربعة فعلى ذلك يصير الكيفيتان الفاعليتان الحرارة
 والبرودة متكافيتين ويبقى من اليوسفة اربعة عشر
 جزء فقد علمت من ذلك انه معتدل بعض الاعتدال
 فيحتاج الحكيم فيه الى ان يخل تركيبة بالمفتاح الذي هو
 الماء القوي الفعالي السارعي الفاذ فاذا اخل تركيبة
 بحيث يصير ما فانه يتمكن بعد ذلك من خل كياناته
 واركابها بعضها من بعض ويمزج كل عنصر منها على انفراد
 فانه يمكنه تركيبة بالاعتدال والقسط الخواص المعتدلة
 فاذا عرفت معنى الاصلاح في ذلك فنقول **فذكر**
 الحكم لذلك الجسد الكريم بمؤثر كثير ففتا لواء
 روح هو رقيق وجسد الشمس وجسد هو رقيق
 والمعدن الكريمة ومعدن المحاذنة والمعدن

رطل

فكل مكان فيه حرفي الحاحودة فهو اشارة
 الى قوله حينئذ فافهم

الظاهر والذكر البالغ وركن السالك الاعظم
 وجسد الاجساد والجسد الشريف والجسد الكريم
 والحجر المسروق في اركانه المعدل بحسبه ونوعه في الطبقة
 ومطبوقة وكيانه ما استرنا اليه من اعداد المراج
 والاعضاء بليل الوزن الحكيم يا قيا نسا الله تعالى



وقد اسبقوا القول في ذلك وتوسعوا في اشياءه
وكان ذلك راجع الى التشبيه به في طباعه المعبدلة
ونورانيته المشرقة وقواه الرفيعة فاذ اعلمت ذلك
فهمت ما يبرء عن الحكم من اشاراتهم وعباراتهم فان
العمق في فهم العازم واسرارهم تصور مسميا طفا
اولا مفتي تصور المستى واذ ركت عينه التي هي قبلة
لما يدل به عليه من الاسماء والاشارات والتكافات
لانها علامات له فافهم واما الطبيعة الحارة
اللباسية وهي المفتاح الاعظم لجميع اعمال الصناعة
فان اصلاحها هو جمع اجزاها وترتيبها على القوانين
الحكمية والاضوال الفلسفية ثم تقصيدها وخلقها
بمروط الحكمة حتى تصير فعالة سارية نافذة بما فيها
من القوي المكتسبة بال تدبير الحق فاذ اصارت تلك
الطبيعة في تلك الدرجة الكاملة سموها باسم واسار
باسارات بعضها ورسيد وبعضها بعيد ومنها ما هو
مطابق لذلك في الخلد والوصف ومنها ما تفيد بعض
الافادة في تدبيرها ومنها ما يعرف منها من ان تلك
بعد الاصلاح في الطبع والقوة والقوام فقال الكرم
عليها ما الكرم لما اولها من القوة والفعل والصنيع
فان تلك الطبيعة هي الحايل للصنيع والمكسب
خسدا النور والمحرق له كايحرق الكرم في الاجساد
ههنا ما علم لا يحترق له دون ان يسمي القوس التي في الاجساد
فقد اسان هذا المفاصل حتى لتامل في المفردات
والمركبات التي تتروا هكذا سانه وهذا الرمز الذي
اساروا الى هذا الما اعرضها فاذ في المحاذق ومنها

الطبيعة

سورة
الشمس

١٠٠

المخل الروحاني والماء الحاد والماء الحلال والاطلقوا
هذا ايضا على الماء الذي به يغدول لا كسير
وكيفونه وبه ايضا انتشار الصباغ مع تعسده
الا لوان في الدوا يميزان معتدل في كل نسقبة لها لون
محدود يميزان معلوم الى ان ينفذ في اللون الى اخر
الفريزي الذي هو علامة النضج وخذوا السنوا والطبق
في ذلك المخل ومنها الخل وخل الخل بالحاء ومنها الماء
المركب القائم من جسدتين والماء المركب من النار والماء
المستخرجين اشار الى انه يفعل فعلهما اذ فيه الخوصصة
والخاتمة فهو يميز بموضعه لانه دليل البرودة في كل
توجد فيه كما عرفت فيما تقدم وتبين بانه من الخاتمة لانه
ايضا دليل الحرارة في كل توجد فيه كما عرفت وتبين ايضا
بانه الطبايع وبالنار مطلقا وقد صل كثير من المسئلة
وهذا المخل فقلوا ان كلام الحكماء على ظاهرين وحلوا النار
هنا على النار العنصرية وزعموا بانها وضعت في بعض
المخلات فقلوا ان النار الغوم وبهذا علمت ان الحكماء
يطلقون النار ويريدون بها النار العنصرية في مجال
التدبير وما نرى يطلقون ذلك ويريدون به النار
المصنوقة بال تدبير التي هي احد المياها الموجودة في عالم
الصنعة وهذه غير موجودة في العالم الا بال تدبير
عند الناس ولا يباع ولا تسام ولا تسترى وانما
يوجد ما الحكيم العارف بالمواد وما بال تدبير
والتدبير منه لمن شاء الله الحكيم المنان المنعم
المفضل بحكمته على من شاء من اهل الاستحقاق فان
الله جل ثناؤه وعظمته لا يمنع فضله عن من يشققه اذ هو

الجواد على الإطلاق والممتنع لا تقاوم وذلك كله
 منع القسمة الزلية التي يتوقف عليها كل شيء يستفرضه
 الوجود من حين ظهوره إلى فناءه ومنها الأسد الضاري
 والنين لذريه والسم الحار في دمع السموم وحامل
 الطبايع ومولداه ومكبدا التكوين والمناجر المحللة
 والمترطب والميتير والممتنع المجفف وفاعل السوء
 وضد ومبرور ونور وطرش والكبريت والزيتون الجراج
 والطبيب وزفير النير ومجر الزند والذهن المسح
 والذئب الحام والذهن السندي لانه معتدل كانت
 اركانه ان تتم ونفسه وصنعه أو سح من بقية اصناف
 الذئب الخوخة بين الناس وهذا هو المراد بالاسا
 بالسندي دون غير ولا الهناك ذهب في بعض المعادن
 الصالحة على غاية الكمال والاعتدال يصنع واحدا
 يخرج القيراط المضري وهو على خامية بدون تدبير
 واذا تبرأ من صبغة وانسح حتى يلا الفضاوة وغير
 معروف الا للعارف بأسرار الفلسفة والخواك
 الطبيعة الكريمة والنافعة ومنها النوسادر
 التي الطاهر من الدخانية المحترقة وذهن النوسادر
 والملح الابيض والملح المترو وزرنيخ وزنجار والقلبي
 وما المطرون وهكذا اسما جميع الاملاح التي يمكن
 وجودها في العالم فانهم اطلقوها عليه لما فيها من افضل
 والتنقية والتطهير واسما جميع الادهان والخلول
 والخبور والكمات والمياه الحادة وغير ذلك تاسا
 المذكور في هذا وصاف درجته اما من جهة الطبع
 واما من جهة اللون واما من جهة القوام واما من جهة

ن

مخرج القيراط
 المصير شقال

الكيفية وغير ذلك مما يدل على أحد الأوصاف المذكورة
والله أعلم وأما الطبيعة الخامسة المولدة من أربعين
والموجودة من تركيبها والمقارنة لنفس الصنع وأول
مرات التركيب وأول لتناج الموجودة في العالم الصناعات
بعد أعمال وتدبير واضول كثيرة وأعمال وغير ذلك
فهي في الحقيقة مجرل لقوم وذبحهم ومولودهم ومركبهم
الذي لا يسمون بالبحر الكرم غير أيداً ما لم يبلغ هذه
المرتبة ويصير جامعاً للطبائع ويحيط بها تمام الأعداد
والنوعية ومن هنا يصح قوصه أن مجرنا في أول امر صائر
ثابت غايض ذاتي ذوق الشح فاذ اشبع غير العارف
هذا الكلام لم ير في الوجود ما هو بتركيبه الصفة والخال
والمراد بأول امر مرتبة التناج والمراد بجهته بينهما
بعد وجود الهيولى المقومة وهي ثانی المرات المذكورة
أولاً في صدر الباب من جميع ما شبعه من الأسا والأوصاف
والاسارات المتعلقة بمجرل لقوم فانما المقصود
بها المركب في هذه المرتبة فافهم ذلك وقد سهل عليك
معرفة ذلك فلا تطيل بذكر وأما الدور الأول
الذي هو الرخلى ففيه تفصيل نذكره هنا فنقول
اعلمنا هنا في بيان المرات تبعاً لطريق القوم في
رما الدراجات والتقديم والتأخير ووطنا بيان
الترتيب فتح الطالب وقسمه وخطه اذا فهمت
ذلك فاعلم ان الاغترار بكلام الحكمة والحكم من سنون
وقول لقوم لا لنافعه والافهاما لواهية فكن على
غاية الحذر وتظفر بما تقول والله ولي الهداية والتوفيق
اعلم ان الدور الرخلى بيان عن تركيب المراج واستحكامه

وما يتوصل به الى ذلك من التدابير والاعمال الى
 ان ينفق المركب الى اللون الكدر الغير الذي اطلقوا
 عليه السواد الا ول فمن ابتدء العمل الى هنا يسحق
 دور زحل لان لرحل هنا ولاية على هذا وعلى فعل الطبيعة
 هنا اسد من ولاية الكواكب لباقية وفي هذه المراتبة
 نحس على مركزها السواد والذهاب لان زحل والبل
 على العدم والبطلان والفساد والموت وكل فعل
 منحوس لذلك قيل ان الحكماء سلكوا هنا الخطا في هذا
 سببه الموجب لذلك الامر وهذا شيء لم ينبه من قبلنا
 عليه ولعل من له اذ في فطنة ينساق الى اعمال
 التدبير ويعلم من هذا العمل الا انه يقيه الدرجات
 على الترتيب الحق المطلوب في الحكمة فافهم والله يقول
 الحق ويعفوه وينفي الباطل ويرهقه وفي ذلك السواد
 وغير من السواد الثاني ولاية لرحل لبعض المناسبات
 فافهم فليس دور زحل مخصوص بالسواد الا قول بل بكل
 مرتبة يكون له فيها سلطان وقوة وكذلك في الدور
 الغير كما في ذلك عن قريب ومن اسرارهم السابعة
 في هذا الدور زحل ونجم الكحل وارض المغنيسيا
 وروح الرصاص والسرير والغراب وقد صوروا
 في ارضادهم وكوزهم وعلى ذلك فلا يفهم مثل هذا سوى
 الحكيم الماهر للبيب الذي حصل المادة واركاز التدبير
 واستقصى ذلك شيئا فشيئا الى ان صاد ذلك في علمه
 بالبرهان اليقيني ولو لم يجز فان مثل هذا يفهم من
 امثال الحكماء واسرارهم ما هو اخل من هذا وما غيره فلا
 ومنها ما اخذته فلاسفة الاسلام وحكامهم ففعلوا

وفي هذا الدور شكت الكلام صغرة
 المراج

ارض لو تثبت ونبات غير زهر وارض الحرث اشارة
الى عدم الالوان المختلفة لان الالوان والارهاق
لا تتخرج في ارض الصناعة الا اذا امر عليها بما الحياة
فها لك تثبت كل زهر عجيب كلما استقى واما قبل التسييد
وبعد في قول الامر فلنيسر الا الطبايع الاربع ثم السواد
بعد تركيبها وهو دليل المزاج المحكم فلم يغيروا هذا
السواد في جملة الالوان ومنها اطلاق بعض اجزاء
ذلك المركب عليه من تسمية الشيء باسم جزئه فقا لوانا
وهنا باعتبار النفس وقا لوانا لمحاو خلا وبقولا وخيرا
وما عاب والمسا السارية والاجاجي وما البورق
والشب والمنطرون وما المزاج ونقول الكلب
وماء وراس الكلب والليمون ونحو ذلك واطلقوا
عليه الجوز باعتبار الجزاء ان هذا الما جزء من طبائع
الجوز ونقص مادته ولذا اطلقوا على الجوز الكزيت
الاحمر لكن في ثلاث مواطن ومواضع الاول على الدهن
والثاني على الذهب والثالث على اللون الاحمر
الفريدي الساص عند تمام الاكسیر في الحمر وكذا اطلقوا
عليه دهن البلسان ودهن الخروع ودهن التان
ودهن الرنيون والدهن السبيل والدهن الغواص
والنفاد والدهن الخامل للصنع ودهنة المخذون
المعتدل وكذا اما الكريت الاحمر والمزاج الاحمر
والياقوت الاحمر ومما الشعر والمرارا الاصفر
والمرارا الاسود والمرارا الاحمر لثاني المعتدل الذي
به التحويل والصنيع فمذاكلة ومرور به الطبيعة الكرية
باعتبار ان هذا الدهن المساز اليه بعضا منها وجزءا

فأما ذلك والله اعلم وأما ان في وزن كل من الاعمال
التركيب الاول والمركب الذي به وبصمته يكون السما
ولا يكون ذلك الا بما تدبره فيك الاذواح اللطيفة في
الاجساد الكثيفة ويجعلها فيها حتى يخرج ببعضها بعضا
وهذا الماء الماسك من خصوص طبيعة زحل واحد اجزاء
المنحاح فاطلقوا عليه اسم زحل وكل ما يابس ثاوة وشبهه
خواصه فانهم اساروا اليه به مما تراه في تعزنا الطوامر
ثم احدث ذلك المركب ما لا يزيد فانه من اعمال الدور الخيطي
ايضا وتفصيل ذلك مذكور في العارفين لليلب الذي يجمع
اطراف الكلام وخواصه ويفصل اشراقه ومبانيه فانه
يظهر ما في الله تعالى واما الدور القمري فهو عبارة
عن الاعمال التي للقمري ولاية مثل تعذنه الدواب في
التساقى فاما مخصوصة بالقمري ان القمري يبيع القدر
والسمية والقوى لطبيعة وتلك الافعال اعني
التساقى بها فاسكن اجزاء المركب بالرتوبة التي تسقيده
من الماء التي ويجتذيها عليها طبيعة المركب
اليان يصير جزءا من قوامه مع سرعة حركته الدواح في
الانقلاب في الاثران المختلفة والرتقى الى مراتب الاقدار
وتنفوذ رطوبة الريح وتجميع اجزائه وقطاع واعماله
وهكذا شان القمر في العالم السفلي فاذا كان في السرطان
وهو يابس وجفن وتكته وكان ح س عودا منظر اليه
عس ولا متصلا به عس ونظرت اليه الشمس فظهر مؤدة
فاما تنقل سعاده و قدره الى سابعها وتذكر كل يحصل
الدلالة على ظهور الاعتدال وامتداد الرطوبة المعتدلة
واسقامه احوال ذوي الحركات لكن مع سرعة التقدير

والانقلاب لان السرطان منقلب معج متغير ثابت فعلى
سعادة صاحب الدور واستقامته احواله يكون مذيرك
الدور المنسوب اليه فلعل ان تنج وتنج المقاصد باذنه
تعالى وحيت علمت ذلك فيقول **والله يقول الحق**
ويهدي الى طريق الحق ان في كل مرتبة لا ذوار
المنسوبة الى الله وارى تركيبا يقدمه بسايط ما دونه
وتفصيل بعد ذلك في نهاية وموازن معدلة في الكون والكيف
بما يعرف الحزان الطاعة لذلك وما قدرها المستعمل
في تدبير ذلك التركيب لان بعض الاله وارثا ترك البعض
الاخر في التركيب والتفصيل ولولا تلك المشاركة المذكورة
لزدت التراكيب والتفاصيل في العالم الصالح عن
الميزان وسبب في ذلك كلمة في محله من هذا الكتاب
وتكلم على الميزان التي بها يعرف الدرجات لكل من الطابع
ويحصل بها النيران ومقاريرها التي بها الصلاح وكثر
موازن التركيب في اجزا المكونات وماذا يعرف ذلك
وعلى اي وجه يكون ذلك وان كنا نكلمنا في بعض ذلك
فيما تقدم فسنزيد تفصيلا فيما يلي من ذلك الباب
ان شاء الله تعالى من حيث يتبين معنى مرادهم بالدور القوي
فلنستخرج في بيان الاصطلاحات المتعلقة بذلك
فيقول **ان من موزن القوم المتعلقة بالاذوار**
ذكر الاصلالات والمقابلات والمقاربات والاصناف
الفلكية المتعلقة بذلك الكوكب سواء صالحة او فاسدة
وامت بيان ما اشاروا به في ذلك ودرروا عليه فهو ان
يذكروا في ضمن ذلك الموازن الكمية الوزنية لمواد
التركيب وافعال القوى وبيان ان ينظر اقطاب

في نسبة الاتصال التي ذكرها الحكم وينظر بعد ذلك
 كمية النروج التي تخص تلك النسبة الفلكية فيقدر
 عدد ما يكون ميزان ذلك المعدن المنسوب لذلك
 الكوكب **مثال** لو وزدان قال الحكم وأصل النيرة
 يكون مواصلة تربيع وقابل بينه وبين القمر فذلك
 يقلل كيوان عن ظلمة فاذا اتاملت في ذلك وجدت
 نسبة التربيع منها في غير ذلك المحل لا تتم الا بتسوية
 الثلاث بنات فيجعل ميزان ذلك المعدن بذلك الوزن
 ثم تنظر في النسبة الاخرى المقابلة فيجدها لا تتم بدون
 مرتبة التدبير فاجعل الميزان للجزء الاخر بذلك الوزن
 من هذا ميزان صاحب النسبة واما من جهة المنسوب
 اليه وهو كيوان **في المثال** فيجعل ميزانته بقدر
 ضعف مجموع النسبتين فتكون تسعة وان شئت اقصر
 عليها وان شئت زدتها واحدا لطبيعة الكوكب فتكون
 الميزان عشرة **وهكذا** القياس في كل النسب واما
 ميزان الحرارة فمثل ذلك المركب فان تكون قدر حرارة
 النيز زيادة ونقصا ما دام على تلك النسبة المذكورة
 فيتم اما جرى عليه اصطلاح الحكم في ذلك قدما وحديثا
 وتعالج جميعهم على ذلك **وهو** المركز الاعظم في معرفة الموازين
 التركيب وغيرها ومن رموزهم التي عنها في مثل ايضا الا
 الى الموازين التي توجب اصطلاح وتسمي بسببها تكون المركب
 والى الموازين التي توجب خلاف ذلك مطلقا وبيانها
 المنظر في نسبة الوضع الفلكي الذي يرمز به الحكم
 فان كانت نسبة سفود صلاح برية من لا انحصار
 فيها لتوازي وان لم تكن كذلك فاعلم انها غير صالحة

ميزانية اهلها خالد
 اصل قمر شمس

في تحيز التدبير لعدم ملائمتها للطبيعة الكلية وإنما
 مقصود الرمز ليصل عن ذلك غوامز الجسالة وسمي
 اليه صاحب المعرفة هذا اذا كان ذلك الرمز في غير
 الاعمال التي لا تتم الا بالهدم والتكليس واخراج
 اللطائف والارواح من الكثايف والاجساد فان كان
 العمل لا يتم الا به فاسان الحكيم بتلك حقيقة وان مراده
 بيان المقادير الطبيعية التي توجب ذلك فاعلم واستيقظ
 له نظير الوصول فقد تبين لك من اصطلاح في ذلك
 المحل لم يقدم عليه احد من القوم الا بالاشارة العجبة
 فافهم والله اعلم وانما ترون في الورد التي اشاروا
 بها الى درجات طبائع ذلك الدور فافهم اطلقوا
 على التبيين في العمل الاول المذكور الخاصل عند تمام
 التفصيل اسم كل ما يقع ابيض خارجا لوان العذراء
 والذين الرائب والفضة المحلولة والورد والاسفنج
 المحلول ولين الكلية لانه في هذه المراتبة ذوات
 كريمة يرتفع عنه يتكرار التدبير وذا رمزوا بما ذكرنا
وما سألهم للتبيين الجبر في او اخر التسا في الثلاث
 فانه في اخر تمام التسقية المذكورة يبين ثم يخل نصف
 الاختلال كالذين المختلن وانما هذا خارج ما المختل
 وهو الرق فافهم اطلقوا عليه رموز كثيرة فقلوا
 فهو القمر الكاسف للبر والانبأ التي غلبت ذكرها وما
 السما والارطوية الاصلية وزيغ الدمار نحوها
 مما يناسب المواضع الثلاث المذكورة للدور القوي
 فاعلم والله تعالى اعلم وانما الدور الثالث من اوار
 التراكيب التفصيلية في عالم الصنعة الالهية وهو دوز

المرتع وتركيبه لان له فيه الولاية الطيبة على هذا
الدور من التركيب على ان المراد بالذوق المرشح في
الاعمال الصناعية التي يكون فيها المركب قريبا من الاستواء
والنضج والاستحالة للاجزاء وظهور اللون المحمر
والسعال صنع الاكسيرة وذلك في العمل الاول المكنون
عند تركيب المادة الاولى واحالتها الى الصورة
الطبيوية لانيته فانها اول صلبة المواد ومن ثم الحركات
الصناعية وفيها ينسب للدوام كيفية الحرارة
رتبة تناسب قوى المرتع فللمرتع في هذا الحقل ولاية
لظهور بعض قواه التي خصه الله تعالى بها في هذا الحقل
وكذلك عند ظهور المحرقة في ارض الحكمة فانها اذ ليل
الحراة والاستواء ويميزان اخذ النار الحكيمه خذها
فله هنا ايضا الولاية دون غير وكذلك عند استخلاص
الفصل الذهبية الحاملة للصنع في اكسير المحرقة فاذا تم
استخلاص الفصل لصانعة وشرع الحكيم في ذبح الاكسيرة
بما في هذا الى ان يتم الاكسيرة من صايط المرشح واعتلوا
اننا يجب اوضحها مقاصد الحكم في اشارتهم وزموزم
وتخصيص بعض الكواكب ببعض مراتب التدبير وان
المقصود فيه مراعاة القوي والاثرفلنبيتر هناك ذلك
بيانا سافيا ثم ينبع ببيان زموزم في اصطلاح الحكم
فتقول ان رمز الحكم بالالكواكب في العالم الصناعي
لحرفيه مقاصد غيورها بعضها ظاهري متفوسفة ومبوبة
في الصنف وما الى ما بعض الايمان واساروا اليها
بعض الاشارة وذلك لاقتنايم السنة الاحتمية
والطريقة الروائية في سائر اسرار حكمته وعدم اذاعتها

لكل موجود وبعض مقاصدهم في ذلك باطنية لم يذكروها
 الا ضرب مثل فحى عمل اما الاول فان مرادهم بما اشاروا
 من اعتبار الكواكب في الصناعة المرغوة رتبة التدبير
 وترتيبها بحيث ان من تأمل في ذلك وعرفه حق المعرفة
 اهتدى الى مراتب العلم وعرف السابق من اللاحق
 وان سئل في درجات التدبير من وصلها الى اخرها وذلك
 من اجل عارف هذه الصناعة فتدبر لما يشير به اليك
 فان الفطن يكفيه من الكثير القليل ومن العمل ضرب
 المثل فنقول **اما** اشرا اليك فيما تقدم على ان الحكماء
 مقصدون ومقلدون لا فعالا للطبيعة في توليد
 الاكوان درجة درجة وحذ واجد ويجب ان الخادق
 اذا فطن لذلك وتأمل في افعال الطبيعة وكيف
 تنقل المواد القابلة درجة درجة حتى يتم فتنبهوا ذلك
 في الكون والتدبير عليه اي تدبير يكون سواء كان ذلك
 تدبيرا لاجساد المنطقية الباقصة وتطبيعها او غيرها
 ففتح لهم الصواب والخطا البتة وسند ذلك ففصلنا في كتاب
 الذي عقدناه لبيان الجبرية التي استنبطت الحكماء منها
 الصناعة واخذوا ناولها فاستدلوا في كل اشارة بمجمل
 فنقول **اغفر** ان الحكماء لما تأملوا في المكونات والمولدات
 السلاط ورأى كيف تفعل الطبيعة فيما فطر والى امر
 المعدن وتأملوا فيه زمانا طويلا فوجدوا ان الطبيعة
 المعدنية لا تتعلق فعلموا بان الله تعالى في تكوين
 معدن من المعادن الا اذا تمت الالها وحضر في
 شروط التكوين بين يديها فلما تأملوا في تلك فوجدوها
 اقوى استعداد منها للحرارة المعدلة الطائفة الجامعة

المدة المصقل كل مكون باذن رب العباد ومنها المحل
والمكان الذي يقع فيه التكوين ومنها وجوه قوت المحنة
في ذلك المكان تغلب بها الطبيعة كل ما يخالط المادة
من الاجزاء الغريبة ليضع وتعين الطبيعة على المزاج
ومنها بطوبة تجارية ما شئت تغني المركب بذلك ما يخلل
وتعذبه ومنها كون ذلك المحل لا يفسد فيها وهكذا
تأملوا في افعال الطبيعة من تحليل وغيره فاستدوا
بها في صنعة الاكسير فاستنبطوا من الاول الحرارة
الطباخة وقد رها نكل مركب واستنبطوا من الثاني
الالة ومن الثالث الماء الخلال ونخل الحكمة ومن
الرابع الماء الالقي ومما الحياة من الخامسة فصر
الاما ويفسد المركب بفساد احد هذه الامور وهكذا
تتبعوا افعال الطبيعة الى تمام التكوين وقاسوا عليهم
بقية التدبير وكذلك الامر في بقية المولدات ثم انهم
لما حققوا افعال الطبيعة وجدوا لكل واحد من مراتب
التكوين علاقة بدلالة كوكب من الكواكب فان دخل
حال سقوط النطفة يتوالى امر الطبيعة فيها باذن الله
تعالى فتأخذ في التعفن وتسود ويخرج كدح وتعلظ
فدسوا لكل كوكب ما يناسبه واجتدوا اذ ابروا
شيئا من درجات الصناعة التي لاحد الكواكب فيها
ولاية وخدمة ان يكون ذلك الكوكب مستقيما غير راجع
صالح الحال في انصالة وطيابة هذا الذاتية والغنية
من اول العمل الى اخره فليزج ذلك في التدبير فان
اجتمع الحكم عليه واقع الامر المتأني ما قصدوا في
ذلك من موازين التركيب في الكمية والكيفية التي

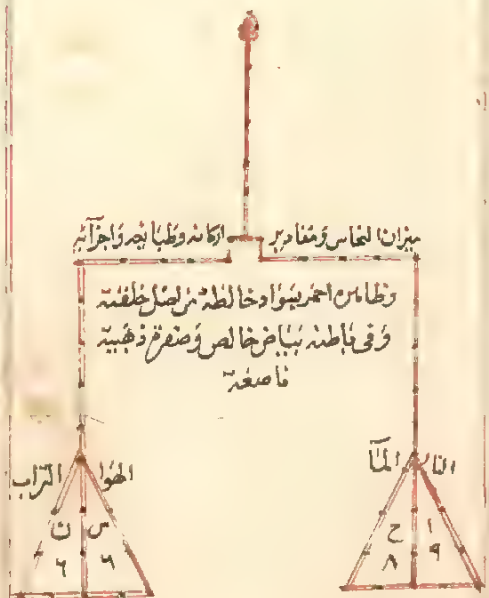
الى بعضها ورسوا له بالادصا لاف والمقالات
 والمقاربات وغيرها فاما الاتصالات فانها السدس
 وله ميزانان احدهما ستة والاخرى اثنان ويندرج تحت
 الاولى من الموازين الجزئية مائة ومائون ميزانان تحتها علوم
 جهة واسرار ومهمة والثانية تحتها ستون ميزانا بعدد ما بين
 الكوكبين من الدرج وكذا القياس في البواقي على ان
 الموازين الجزئية بعدد درج الفلك على مذهب بعض
 الفلاسفة والصحيح انها غير مخصوصة لان التراكيب
 كذلك فيحتاج كل منها الى ميزان مخصوص فهذا ما اوردناه
 من بيان نوعهم في ادخال الكواكب والافاضاع في
 التدابير ولذلك تفصيل بافي واكره ان توقف لثاني على
 ميزان اركان الاجساد السبعة ومرايتنا فلندكره على سبيل
 المحالة فنقول انك قد عرفت ميزان ركان الذهب
 وكيفية من المصنوع المتعادلة فلندكره بقية ويندرج
 بالفضة وهذه مقايير اركانها كما وكيفا

الاجساد ح

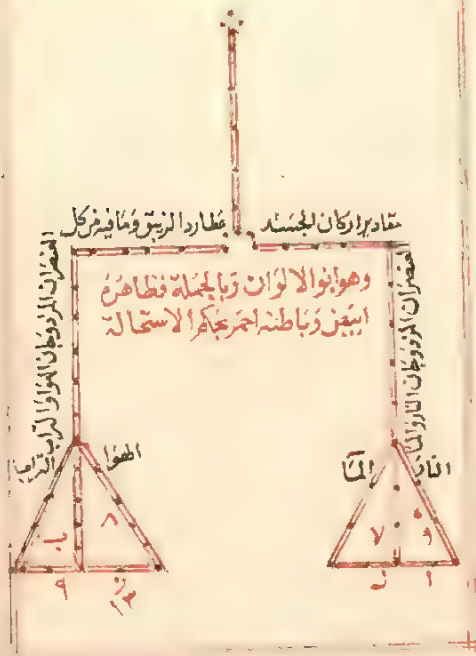


ونبتنا

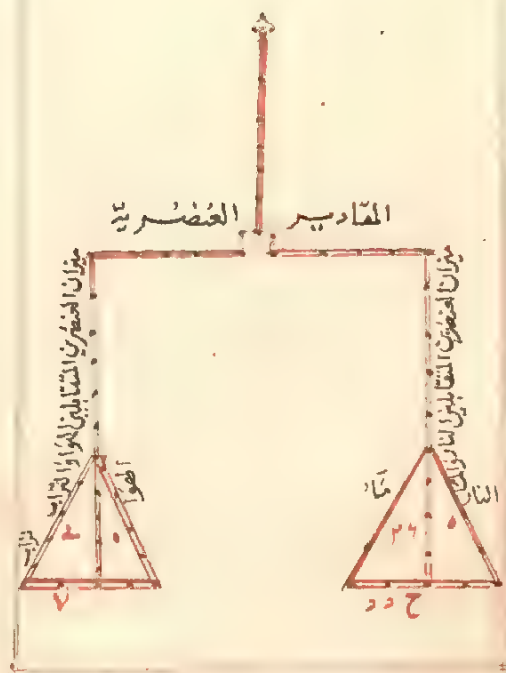
وَيُتَبَنَّى بِالْخَمَاسِ وَهُوَ ذِكْرُنَا رِي فِيهِ يَتَوَسَّطُ دُخَانِيَّةٌ
مُحْتَرِقَةٌ ظَاهِرٌ مِنْ أَصْفَرٍ وَبَاطِنُهُ أَبْيَضٌ صَالِحٌ يَنْفَسُهُ
مَعْدِلٌ بِرُوحِهِ مَنَاسِكٌ يَجْسَدُ وَمَقَامٌ بِرُوحَانِيَّةٍ مِنَ الْأَرْكَانِ
يُجَرِّفُ بِهَذَا الْمِيزَانِ



وثلث بالقرار و هو اني تمفعّل سائر عايشين ببقائ
الى ضوء ما يبقا فيه و ما رجا من المعادن ما في المنظر
ما في في الحيز ايضا الظاهر ان الباطن خالصه اجرا
عن ية رتحة و ظانية لم يدخل حكمتا ما دامت فيه ولم
يسموا شيئا من المعادن الغريظة و ميراث الزكوة



ورقت بالحديد ويؤذ كرا الذكورنا المعادل كلها
 وأقربها وأجربها إذا خلعت روضه وصفت نفسه
 وأظهر حيدتها حاله من الأخرى الكبريتية المحترقة
 مع رطوبة غريبة والمضطح عليه ما ظهر من هذا الحلة
 وميزانه على هذا



وخامسها القلبي وهو اني ذواتي باطنة لكل جسد
 ويهدر الاجساد ويكسها اذا اخلصت الرضوية
 الغريبة التي فيه قري الباطن وميزانه هكذا



وسماها السرب وهو المعادن وخصا بها ارضي
اسود الطاهر كالطه من الدخان الكياس واطنه
الاحمر ذهبي وماء وارضاب الزمب في التكوين وفيه
استرا لا يحضه منها شيء الا اذا خرج من سواده ونشيه
مراتب الاركان مجتمعة كما نري



وأما أن معرفة مقام تلك الأركان في المعادن مما يتوقف
عليه وجود عالم الصناعات من أوله إلى آخره ومعرفة أهم
شيء وأجل شيء أعلم من اصطلاح الحكماء قبل الأقدام على
تدبير شيء من المعادن فإن الموازين كلها تلبيح على ذلك
وذلك أنه لا يمكن وجود شيء من المركبات مما لم يجمع
فيه الطبائع الأربع وحرارة الطبائع وحرارة نارية
الكامنة فيه وليس كل المركبات متساوية طبائعا
كما وكيفا ولا كانت المكونات كلها على حالة واحدة
من جميع الصفات لأن اختلاف المولدات وأحوالها
وكالها ونقصها إنما هو بسبب اختلاف بساطتها في الكم
والكيف والفعل والفاعل ونحو ذلك كان الأمر وذلك
كذلك فوجب على العالم معرفة ما في كل مركب من مفادير
العناصر كما وكيفيات يعرف أن في الذهب مثلا من
الغضائر ثمانية عشر نوعا والجزء البارد الرطب
المائي ثمانية أجزاء والجزء الرطب تسعة أجزاء وأما
ذلك فقد أدركنا أن حرارته فيه عالية وكذا
يؤسسه الساربه فيه كثيرة وكذا يوجد فيه بنو سبعة أرضية
زائدة فيعلم أن ذهب الصامه وأن كان أعز من الجواهر
وسيدتها لكن لم يبلغ كمال الاعتدال الطبعي المطلوب
في الحكمة ثم يتأمل في سبب ذلك فيجرب بسبب زيادة
مقدار الجزء الساربه في الجزء الرطب فإذا علم السبب في
ذلك طلب بعد ذلك الطريق التي توصله إلى زوال
ذلك النقص الطبعي فيجرب أن يمتزجها إذا تمكن من حصول
بساطته بين يديه كل واحد منها على الفراه فيجرب
ذلك أن يمتزجها بالتحليل وتركيبه وتحليله لا يتم إلا بعد

جعله نابيا سببا لا مثل الكيلوس لحيواني فاذا اصابه ذلك
 امكر حله ومميز كل طبيعة منه على الافرادها فاذا تم ذلك
 وازاد ان يصح مزاجه ويعد له حتى يكون مثله الكسير اخذ
 من كل طبيعة منه وزا فامتسا وبيا الربعة الربعة مثلا فاذا
 جمعها حتى تم مزج وخدمه بالما السبب الالذي يور وجهه
 حتى يتسع صبغة ويصير في قوة صبيغ غير فاذا حل وعقد
 زاد صبغة حتى يصبح واحد يخرج القيراط الى ان يتم الكسير
 ومن مذبذبة الدرجة الاولى الى تمامه يسمى بذهب
 الحكم ويصنفونه اذ ذاك الهم ويطلقون عليه اسم الحجر
 الكريفا غم ذلك نقل الى السرا لما كتوم وتما ببقية لك
 واوضحنا علمت ان اس اساس الحكمة وسرا سرار علمت
 موطوعة حرفة مفادير بسايط المركبات وذراتها واوزر
 الحكمة التي لا يتم عمل من الاعمال ولا اكسير من الكاسيره
 الابا تان تعرفها والاطلاع على اصطلاح اهل الصنعة
 في ذلك وحية علمت ذلك فلتسرع في بيان ذلك
 مفصلا ونحقق اصطلاحهم في ذلك فنقول **انك**
 قد عرفت ان التوصل الى درجات المركبات يتوقف
 على تحليلها لبسائها وذلكت يتوقف على جعلها سببا
 في قوام الكيلوس الغذاء اي فاما الاخير فسبب في الكلام
 عليه في التدبير هذا الكلام على المنا الحلال والخل الحكيم
 واما الثاني فقد تكلمنا عليه في الفصل الاخير من
 الجرا لا وكن في قوانين التحليل واما المنا **التي**
 فتمت تكلمنا عليه منا فوضحة بعباراة رابطة وحذروا
 متطابقة فنقول **علم** ان اصطلاح الحكم في ذلك
 يقتضي فهمه تواعد يتوقف عليها المقصود فليورد

في
 المنا

لها انتفاع وجه الله وطلب الثواب وراحة لآخر الحكمة
القاعدة الأولى اعلم ان الوزن الكمي لا يقبله
 من البسائط الحاصلة الا عنصران فقط احدهما
 العنصر الارضي والثاني العنصر الهوائي فانهما يقبلان
 ذلك وذلك مساهمة معلومة لكل احدهما يحتاج الى
 دليل واما العنصران الباقيان فانهما لا يقبلان
 الوزن والتقدير لكونهما خفيفين مطلقا يتحركان
 الى المحيط والوزن لا يفرض الا لما فيه ثقل وحركة
 الى المركز وهذا شأن العنصرين الباقيين اعني الماء
 والعراب لانهما الثقيلان بالذات ولما كان الغرض
 من الميزان المستعملة بين الساعين ان العجوز والكفتين
 بيان قدر ثقل كل من جسمين احدهما معلوم التقدير والوزن
 والاخر مجهول وهذا المجهول اذا قوبل بالمعلوم مع كفة
 الخالصة افادت المساواة او الزيادة او النقص
 لما فيهما من الثقل الذي هو عبارة عن الحركة الى المركز
 استحالة ان يوجد الوزن والتقدير الا لما فيه ثقل
 وميل وعلى هذا اصل ان العنصرين العلويين النار
 والهوا لا يمكن ان يتوصل الى تقديرهما ووزنهما وزنا
 حسبا لا تقار السبب فيهما ويؤتميل الى اسفل لانهما
 يتحركان الى المحيط وحيث كان كذلك فميزان الحكم الذي
 يستعملونهما في تقدير العناصر انما ان تكون بوجوه غير
 وجوه الميزان الظاهر وظرف غير طريقها لما ميزان
 الميزان الظاهر لا يقدر الا على وزن الماء والارض
 فقط فلا بد من بيان اصطلاح الحكماء في ذلك
القاعدة الثانية

في بيان السبب الموجب لقبول الجسم الوزن والنتقل
اعلم ان ذلك البيان موقوف على اتقان احكام
العناصر واليسابيط فان من اتقن احوالها علم احكام
جميع المولدات وموارينها وما يوجب فيها تدبيراً خاصاً
وتركيباً كذلك فنقول ان سبب لثقل الموجب في
العنصر قبول الوزن والتقدير بموا البرودة فكلمها وجدت
فيه البرودة كان ثقيلاً ونزاد ثقله بزيادة البرد
وتنقص بنقصها ولما كانت الحرارة تحت الف البرودة
في جميع احكامها واهوالها كان كلما كان حاراً كان خفيفاً
ويتزايد الخفة فيه وتنقص بزيادة الحرارة وتنقصها
وكذلك كل ما يتولد عن العناصر فان هذا الحكم سار فيه
وعلم له من معدن ونبات وحيوان حتى ان ما كان
حاراً صلباً عند ملاقاته الحرارة الخفيفة وما كان بارداً
اجتمع في مركز الا ناعند ملاقاته الحرارة وقد استبان
تمام حقيقة ان عدم الوزن والمضغيد بينهما الحرارة
في كل بسيط ومزكبان عدم المضغيد ووجود الوزن
سببهما البرودة فافهم هذا التحقيق ونقطة له
وانما ذكرنا ذلك كلمة الا لاجل ان نبين لك اصطلاح
العلماء في بيان مقدار اركان المركبات حتى تعلم حقيقة
الامر في ذلك وحتى لا يكون قد غشسناك في قواف
المقصود فان علم ذلك ملاك الصناعة الالهية وليس
يمكن للطالب تركيب شيء من الصنعة بدون علم ذلك
وكل ذلك رخصة لك وسففة عليك تها الاخ فساك
ان تلتحق باخوان الحكمة وان هذا السر وان كان
تأتمار عليه النفوس وتأنف ان تؤدعه في الطرور

العلماء

لكن علمت انه بالجلالة محروس من الله تعالى عن غير اهله
 ومستحقة والله تبارك المسؤل ان ينفع به من عند
 صفاء خلوصه ان ذلك من الله الكريم قريب وسفاه
 من الراعين له على الفيق العجيب **القاعدة الثالثة**
 في بيان تفصيل اصطلاح الحكماء في تقادير المركبات في الاوزان
 المتحققة في اركان العناصر والاشياء التي هي المولدات
 الثلاث فنقول ان اصطلاح الحكماء في ذلك يرجع
 الى قسمين احدهما معرفة اقدار كل ركن من اركان البنية
 التي توجد في المركب كما يقال ان في مركب كذا من الركن
 الثاني خمسة اجزاء ستة مثلاً وكذلك في البقية
 وثانيهما معرفة مقادير الكيفيات كان يقال ان مركب
 كذا مثلاً حار في الدرجة او الثانية او غير ذلك
 فمن ذلك هو الركن الاعظم في موازن المركبات وتجميع
 الموازين لا يخرج عن هذين القسمين فتتبع هذين
 القسمين هو المطلوب منها فلتشرع في بيانها على وجه
 التفصيل **البيان** اصطلاح الحكماء في القسم الاول
 فنقول **اعلم** ان طريق القوم في ذلك على ما هو
 مستور في غيول اسرارهم والبيان مكوّن الى حذف
 الطال وتخصيصها الى ذلك باشارات واضحة هو ان
 الطريق في ذلك انهم قسموا اعلام البنية الى اجزائها
 الحرفية سباعيات سباعيات وجعلوا كل سبعة من ذلك
 منزلة ركن هكذا

مع على معرفة الوزن كما ولفظاً

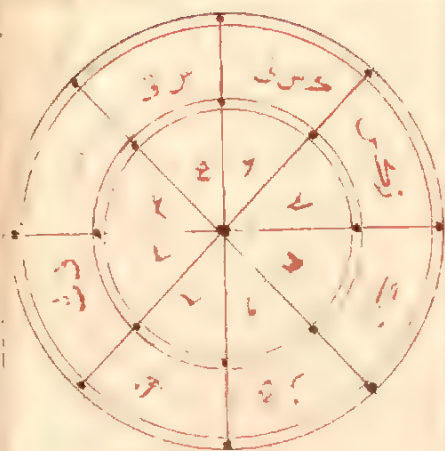
الاول

[illegible]

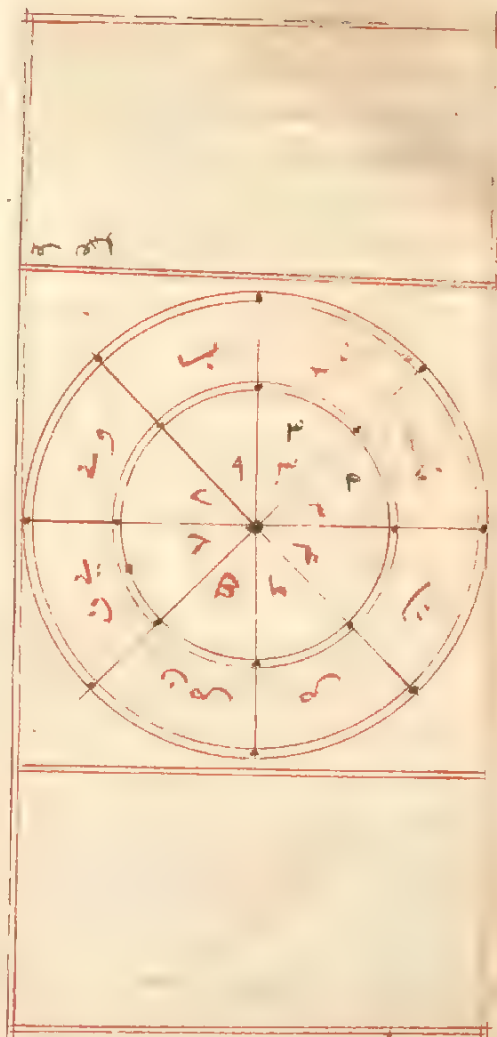
ان جعلوا لكل مرتبة من ذلك دائرة ذات محيطين
 وانضاف اقطار تبديين المحيط وتلك في المركز
 وابتنوا بينهم مقادير احوال ركن من ذلك وما
 يخصه من العدد هكذا فالدائرة الاولى



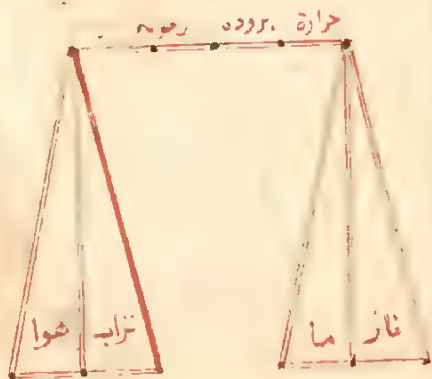




۱۰۰



ثم بعد معرفة ما تقدم من المراتب وأجزاء المواد الممتدة
في الدوائر المائية وعلم ذلك ما تعان وأحكامها إذا
أردت علم كيفية أركان مركبات المركبات وكيفية من أجزاء
المراتب المثبتة فضعة والنظر فيه بتأمل وبعد وانظر
أجزاء العناصر الموجودة فيه وميز كل طبيعة منه على حد
بأن تضع صورة ميزان ذات كفتين وتقسّم كل كفة منها
قسمين متساويين هكذا



نضع في القسم الأول من الكفة الأولى ما في ذلك المركب
من الأركان المائي بتمامه وكما له وضع مقادير مجموعة
تحت من الدوائر المقدّمة ثم انظر ما فيه من الأركان
المائي وضعة بتمامه وكما له في القسم الثاني من الكفة
الثانية ثم انظر ما فيه من الأركان المائي وضعة بتمامه وكما له

في القسم الاول من الكفة الثانية بتمامه وكالاه. ثم انظر
في مقدار اجزائه بمجموعة وضعها تحتها. ثم انظر ما فيه
من الركن المائي وضعه بتمامه وكالاه في القسم الثاني من
الكفة الثانية وضع بعد ذلك اجزا مواد مجموعة
تحتها باسرها فاذا تم ذلك وصار كل موضوعا بين يديك
نظرت في اجزا الاركان الموضوعة تحت الميزان وقابلت
بين كل اجزا العنصر ومنه من جهة الاجزا فان تساويا
اسقطت اعتبارها للشكا في الطبيعة وان تفاوتت ابلت
فضل احدهما على الاخر ثم انظر في العنصرين المتقابلين
في الكفة الاخرى وافعالهما كما فعلت سابقا وحيث ان رأيت
اجزا الاركان متساوية في ميزان ذلك المركب علمنا انه
معتدل في الطبيعة والمزاج كامل في نوعه وجنسه معتدل
وطبيعته وذاته معتدل في غير طبعه وبداوى به غير ما دخل
في جنسه او نوعه او صفة ولا يأخذ من غير قوة ولا صيفا
ولا اتصال مداوة او علاج. وان رأيت تفاوت في
ثلاثة اركان وفضل الرابع عليها بزيادة يسيرة او قليلة
كان قريبا من الاعتدال ويحتاج الحكيم الى معالجته وتدبيره
ليخلصه بحيز الكمال والاعتدال وذلك بتعديله بان
ينقص من الركن الزايد فيه بعد تحليله بقدر ما زاد به
على بقية احواله ثم يركبه تركيب الحكمة فيعود الى الكمال
النوعي الذي هو الكمال اصناف جنسه وذلك جار في بقية
اصناف الاجساد الذائبة السبعة المقصودة بالذات
والجذب ههنا فصدا اوليا وان دخل غيرها في الصناعات
بطريق المتبعة والضرورة لها او تدبير كاسياني ببناءه
ومحله انسا الله تعالى ثم قس بقية الاجزاف على ما ذكرنا

يتجرب بعد ذلك التعديل والتدبير وتنبه اصناف القوانين
 على ذلك باصول فلسفية وقوانين حكمية ياتي بها كل منهما
 في محلة وتذكر منها ما يحتاج فيه الى الوقوف على اصطلاح
 القوم فيه والله اعلم **تنبه** اعلم ان المتعاقبات في الطبائع
 الاربعة البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة والهاصر
 الاربعة الساكنات والهاوا والتراب يجري في مقاماتها
 العارضة طبايعا للميزان لا في ذاتها مثلا اذا كان
 فيه **هـ** القصص الساري ومن الحرارة فان التعديل يجري
 في نفس احد ما بل انما يكون في نفس المقادير والكميات
 التي في الخمسة والاشان مثلا وقد يجري الاصطلاح
 والاجماع من الحكماء على ذلك بعد ذوار التجربة وتواتر
 الاعمال لصحة التي تنفي سكت المسالك وظن الظان
 عن العالم بذلك وتبينه ليقين الحق الحارز له كبر ائمة
 ان الحكماء صوابا التعديل ولم يذكروا الاعمال في الصنعة
 ونصرت في طلب الانسان بطريق غير جارية عندنا وعن
 نبين لك اصطلاح الحكماء في ذلك على قدر ما يستمر الله
 تعالى لنا في ذلك الوقت من الاهتمام بوضع ذلك مع
 على ان اسرار الباري جل شانه محفوظة وموقاة بحافظ
 وواق من حفظ الله ووقايته عن كل جاهل الا من خلصه
 الله تعالى بحالصته ذكره لئلا يذوق قوله **في سائر ذلك**
 ان الحكماء اذا اولوا العلم بالصناعة وتاملوا في المكنونات
 زمانا طويلا وحاولوا تصحيح الناقصات منها وإزالة
 كبرياء الى الكمال لارواياتهم ولينسحبوا الانفس
 والقوانين فراوا ان في كل نوع من انواع المعاد الكونية
 جليلها وخيرها دايما وصلها راجيا كان او كبريتيا

اوزنيقيتا او مليتا اوزوزقيتا اوززنيقيتا وغير ذلك
 من انواع المعدنيات التي يطول شرحها وتعدد بداهته
 معدن كامل في معدنه ونوعيته ومعدن في طباعه وارجا
 وزاوا ان غاية الاستحصال المعدنة التي بقيت نوعه
 ان يستعمل الطباع ذلك المعدن الكامل وتنقل بالتدبير
 والتشجير الصناعي او الطبيعي او الكوفي الى نوع ذلك
 الفرع الذي هو كامل في نوعه وطباعه فلما وجدوا ذلك
 وحققوا بالبرهان الصادق والدليل المطابق جعلوا
 ذلك الفرع الكامل في نوعه اصلا يقاس عليه ومنزكرا
 يدور عليه وعلى طباعه تدبير جميع المعادن الثاقصة
 التي من نوعه والتي غايته ان تلحق به فلما اوضحوا ذلك
 وجعلوا اصلا يقاس عليه وجعلوا تدبير ما سواه من رتبة
 نوعه فرعاً عليه وراجعاً اليه ثم اضطمحو اعمالي ان يشتموا ذلك
 الفرع في اصطلاحهم ورموزهم واسماؤا ثم باسماءهم وخصائصها
 ويعرفونها ويعملون بها لمن يريدون من انسابهم وتلكميدتهم
 ولكننا الله من بعدهم فاطلوا عليه القطب والقطب
 الاعظم والدستور والمسبار والقانون والاصل الكبير
 والتسلسل الكبير ونحو ذلك مما يطول واما الانجي على الفطن
 بعد ما مددناه وقد علمت من ذلك ان لكل نوع
 من انواع المعادن قطبا ينحصر عليه التدبير البقية ومن
 جملة انواع المعادن الاجسام الذائبة السبعة التي هي
 موضوع الصناعة الالهية فاذا بحثنا عن قطبها وارجا
 ان نعرفه لندين عليه تدبير البقية فاننا نرى جميع السبعة
 بالميزان المتقدمة وتساوي فيها فردا فافاد اراينا
 ان فيها واحدا هو اصل الجميع وذلك الفرع هو القطب

المطلوب وهو بالحقيقة والعيان الذي للعقل من بين
كافة الاجساد المعدنية الذاتية فاذا اراد الحكيم
التدبير والعلاج بهزان المقابلة والتعديل بعد معرفة
اصطلاح الحكم في موازين الطبائع المتقدمة فيعمل الذئب
دستورا وقطبيا واصلا يرجع في تدبير الاجساد الستة
الباقية اليه ويقتل خواها ولوازمها اليه في كل تركيب
وعلاج وتفصيل باقي شرحه وببانه لا خصوصية للاجساد
الستة بذلك بل يجري هذا الميزان في بقية المعادن
اذا لصناعة الالهة نتمها ايضا وانما جعلوا الاجساد
الذاتية مقصورة بالتدبير والعلاج لكونها الرضل
فاذا نظرنا في بقية الانواع وجدنا قطبا كبيرا ودستورا
الكبريت الحرا والصفرا النقي الطاهر الذي لا يتغير
وهو الذي اشارت اليه الحكمة ونسبوا في انفسهم واصنافهم
لصانعة فغايتهم علاج الكبريت واصلا كما ان يتقاهما
الى مكان هذا الكبريت وطبائعه وكل ذلك راجع للميزان
الطبيعية المتقدمة وكذا اذا نظرنا في الزخافات
راينا ان قطبها ودستورها اصلها الذي يرجع اليه
في تدبيرها ونقاس اليه هو الزاج الاحمر الصافي
الجوهري والصفري وهما كذا بقية انواع المعادن
ويجب عليك علم ذلك كله واتقانه والنظر حتى
يصير علم ذلك محفوظا عندك ومصورا لديك بعد
اتقان الميزان المتقدمة ونسبها واصنافها وتبين
ذهنك على استحضار ذلك كله عند علاج اي من المعادن
او تدبير او تركيب فاذا علمت ذلك توصلت الى معرفة
اوزان المركبات والتركيب وغلت صحة الصنيع ونظما

المخطئ في التراكيب المنيبة في الصحف فان علم ذلك
 ملاك الصناعة ومذاكرها كلها عليه بل هو علم الصناعة
 بعينه ولذلك لم يذكر احد من المصنفين وتعاها هذا
 على ذلك خوف اختلال النظام وطول الوفا في كتبهم العياريات
 والاشكال المنتشرة التي ليس يحسن الا الحيرة ونحوها الله
 تعالى اجعلنا لك ما فيه السماع غاية الوضوح الذي
 لا يحتاج الناظر فيه بعين القطة الا الى التامل ساعة
 او اقل والله تعالى المستول ان يفيح بذلك وان يكافينا
 على ذلك من فضل ما هو اهل له والله اعلم وهذا امس
 الاقطاب المطلوبة في الميزان

ذهب

ذهب الموهود

ذهب

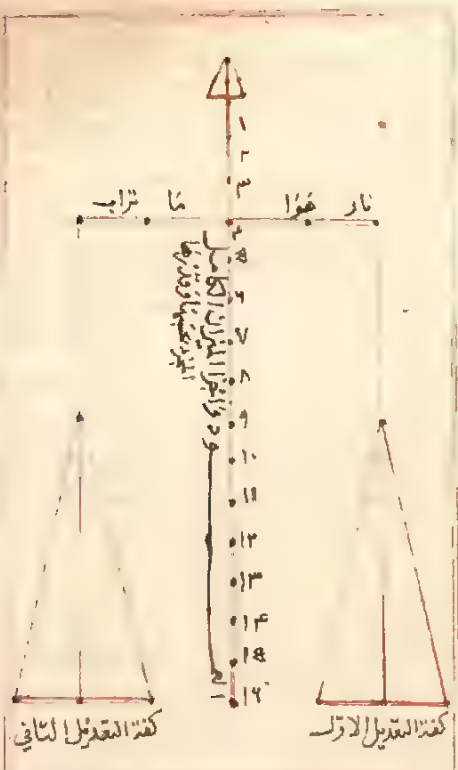
ذهب

ذهب

ذهب

ثم اذ اتفقت ذلك فلم يرد لك بعون الله تعالى هنا
احكام التعديل ونصركم لك مثلا نقيسى عليه نقيية حكم
التعديل والاحكام بعون الله تعالى ونبت دريح فيه
من الميزان الحكمي الى الميزان الطبيعى ثم منه الى تعادله
ولو ازمه واحواله واعراضه وعقله وما يؤيد الصلاح
والاصلاح ثم الى بيان كيف يتوصل الميزان صلاحه
الاول ثم الى ميزان صلاحه التام الذي هو مفارقة
للنمائية ثم الى بيان التوصل الى اصلاحه الصالح التام
الذي به يلتقى ذلك المتركب الى العقلي لنعى الذي
قد مر ذكره ثم الى ان نبين تطبيقي ذلك على اصطلاح
عليه القوم من علم الميزان المتقدم لتعرف وتيقن فائدة
ما اوضحناه لك في الموازين الطبيعية الجامعة لموازين
الوجود وجاز ان البيان والتفان ثم نذكر بعد
ذلك الى انه كيف يتوصل بذلك الاصول المقررة من
ميزان الطبيعة السابق لاسماء الاسان الى الابد
التي يدبر ما يرام تدبير من احكام المولدات الثلاث
وكيف يعادله ويقابل ذلك الفرد السابق في نوعه
الى ان يلحق بالفرد الكامل في نوعه وبذلك غامية
المزاج والتمام وقصوى الوصول الى ذروة الكمال هو
الموافاة ولو اننا نقول في بعض اصوله ذلك على بعض
المقدمة المتقدمة او المتأخرة اخر الكتاب
او المبينة في علم الطبيعى لكان قد عرفنا تاموس الحكمة
يفعل ذلك وبعثنا زبد الاسرار في محال معين ويوحى
مبين فلذلك وان كنا نبين هنا البيان السافي
ونحمد الله في احوال الاصول الى علم الطالبت

مع اعطاز ذلك الجهر الغفير في قواعد البسيط والتعجب
لنكار غيبا سنة الحكمة في انشاز السر فلم يفعل من ذلك
سوى ان غولنا القبول المذكور على بعض مقدمات التي
بنتها اما في صدر الكتاب واخره او في غير اخر لتفطن الي
ذلك وتنجري الخطا في العفلة عما ينسالك عليه في
ما سلكناه في مؤلفنا هذا والله سبحانه وتعالى الي القبول
يرشدنا ويا لك في القول والتمثيل في ذلك وواهبه
اذا علمت ذلك نقول انا نجري لك الاحكام التي
نضربها لك في مثلنا هذا في احد الاجساد الناقصة التي
يجري منها الامر في تدبير المعادن الذاتية وتطبيقاتها
ونضع من تلك الاجساد المذكورة افضلها وهو النحاس
لانه منفعلي قابل سريع القبول على الذوب بالنسبة الي
غيره مثلن بعض النحاس الذي به قارب الذمب في ومادة
المزاج واستحكامه بل قارب الذمب لا كسيري من حيث اخرى
مع تلك الحديدية وليكون المثال اقرب في فهم الطال
المشامل لما فيه من قربة لمساكلة والمناسبة لعقد الاصل
ولنفرض له مثلا نانا ونختار ان يكون عمودها الثابت منجزا
سنة عشر حجرا لانهما اوسع واسهل واضبط من غيرهما
واتفاق الحكم جار في ذلك على الجواز والاختيار مع صحة
الجميع المقصودة بالتمرية الحق كاستري



فأد اوضع ذلك وصار بين يديك وجعلت عمودا لا جبرا
 الستة عشرية الطبيعية وترسم صورة الختاس
 هكذا **ا ل ن ح ا س**
 فوخط على حدته خارج عن ميزان الطبيعة ثم نظرتنا
 فإركانه وما اودع الحق جل جلاله فيه من اسرار الاركان

ونتائج الميزان والتركيب السببية بتركيب حقيقة الانسان
 فرائضه من الركن الساري والطبيعة الحارة اليانسة
 هذين المرتبتين ١ ١ وما مرتبتان في نوع
 العنصر واما في الكمية المقدارية المعبر عنها بالاجزاء
 الطبيعية فهما عبارة عن ثمانية عشر جزءا من هذا الركن
 الحار اللطيف فوضعا صورتهما في بيتهما الخاص بهما
 من كفة الميزان اليمنى ثم نظرنا في كمية اجزاء العنصر
 الموجودة معنا من كمية المرتبتين فوجدناهما ثمانية
 اجزاء كما ذكرناه فوضعاها تحت بيتهما من الميزان ثم
 نسبنا تلك الاجزاء التي معنا للعنصر الساري الى العمود
 فوجدناها تقصلا عليه بارتفاعه وتلك الاربعة مجزئة
 عن اجزاء الدرجة الاولى من الحرارة السارية فوضعا
 الاربعة تحت محلة تلك من العمود الثاني المقاطع للعمود
 الميزان الكامل المجرأ على زاوية قائمة هكذا

فانظر في تلك الاصول التي قررتناها ونظمناها انظر
 العنقود ببيان يحاكي بيان الابل السفيق والوالد
 الرقيق ضاية من لوهجاب وانما لولا الممتنان نكون
 في كتابنا هذا طامبا المين منك لا يفاظ والانتباه في كل
 كلمة لفعلنا ولكن الاذراك من موامد المنعم المتان
 وسعة البيان لا تدفع بلاوة الانسان ولكن ايتها
 المظلم على انتباهه وعلى ما نبهته من تلك الاصول
 التي لا يستغنى فيها الحق ولن يترجم عنها السائل العتوق
 فانهم ما يقولون ولا تعفل عفة الملوك والله يقول
 الحق وعلى لسان قلب من يشاء يقول اذ تصور ما ذكرنا
 ومصرحاه لك فيما يتعلق بالركن الحارز لياش الساري
 من معرفة كسبه المقدارية العارضة لذاته في الجسد
 الخاص ومن معرفة ما زاد على ما زاد على ربح الميزان
 الكامل المثبت على العمود وهو رتبة ووضع كلاء
 من ذلك في محلة من الميزان المثبت الحق الذي هو صورة
 الميزان الطينعي المعنوي فاعلم الان لو ان ذلك
 كنه قولك قد وقع اصطلاح الحكم على ان يجعلوا
 مجموع الاجزا الخارجية بالحساب الطينعي المحتر من مجموع
 الاجزا الركن من الاركان الموجودة في المركب الموزون
 هو المقدار الذي لم يراج ذلك العنصر وحده بقطع النظر
 عن كسبه ولما كانت الاجزا الموجودة من الاجزا السارية
 في الجسد المفروض ثمانية عشر جزءا خارجية منها جزءان
 حكما بموجب ذلك على ان في الخامس من الجسم الساري
 ثمانية عشر جزءا بالميزان المحتر كملت اي ان تلك الاجزا
 هي مقدار جسمية السارية لا مقدار خزانة السار

ما

ولم مقدار يؤسسها وحيث كذلك فبقى علينا ان نعرف
ما في تلك الاجزاء النارية من مقدار الحرارة والبيوسة
اذ من المعلوم بالضرورة ان ذات العضو مقدار
لوصفها وعرصتها اعني لكيفية الخاصية فيه فنقول
اصطلح الحكماء ايضا على ان يستعملوا مقدار درجة كفيته
العضو اى حرارته مثلا او برودته او رطوبته او يبوسه
بعامة معرفة ما تقدم من كمية جرمه وذا انه وذلك ان
تؤخذ اجزاء من العضو المعروفة بالميزان وينظر في
نسبتها لكتلة الميزان الكامل ويؤمخج الاجزاء المتبعة
على عمود الميزان وتؤخذ القاسم فان كان اقل من الرقعة
فان كان ذلك الاقل واحدا فبفيه حرارتها فكون حارا
في الدرجة الاولى وان شئت التدقيق لعماد التراكيب
نسبة الى اربعة التي هي اجزاء الدرجة مطلقا فنقول
فيه من الحرارة جرم من الدرجة الاولى اربع الدرجة
الاولى من الحرارة او حار في اول الاولى وهذا الميزان
مبنى على ان كل طبيعة من طبائع المشروبات او البسائط
الموجودة من الاثير الى المركز فهي اربع درجات المتبادلة
والوسط والتمام والنهاية وان نظر من تلك الحدود
الاربعة اربع مرات وخذود منبداً في وسطها وكما انما
لان الدرجة الاولى مثلا غير متكافية في سائر الموجودات
يجوز ان تختلف بالسدة والضعف واذا كانت الاجزاء
الاولية اربعة وجز كل منها باربعة فقد قامت الميزان
مرساة عشر وعلى هذا فما يوجد في كلام الحكماء في الكتب من
جواز خلاف ذلك من ميزان اربعة وستة وثمانية
وغيرها فقليل لغير المعارف الفطن الذي لا يقبل

كل شيء برز عليه مع العفلة عن السائل فيه حتى يقع في
الخطأ وكلها مأمومة بطول والحوها من باب نريدك
وأما ان كان الفضل اثنين فهو في نصف درجة الأولى
أو ثلاثة فهو في ثلاثة أرباع الأولى وإن شئت قلت
ثلاث درجات من الدرجة الأولى وأما ان كان أربعة
فهو خارج في الدرجة تمامها وكما لها وإن شئت قلت
خارج في آخر الأولى وذلك درجة الحرائق في السركن
السارعي في الخحاس المضروب للمثال وذلك لأننا حيث
وجدنا الجرافا رتبة ثمانية عشر ونسبناها إلى العمود
ومؤسسته عشر رأينا بفضل عليه بأربعة فاستفطنا
العمود منه لأن العدد ستة أبلغ الدور الثاني وفات
الميزان والعاية فعلنا أنه تجاوز الحد فاستفطنا
منه بقية أربعة وهي مقدار الحرائق في الخحاس ولما كانت
ربع الميزان علمنا أنها درجة تامة وهي الأولى فنحكم
تلك الأصول المقررة ثبت أن في الخحاس من العنصر
ثمانية عشر جزءا يحكم حساب المرتبين وأن فيه من درجة
الحرائق أربعة أجزاء من الدرجة الأولى وهي عبارة
عن درجة تامة فهو خارج في آخر الدرجة الأولى وأما
أظننا بيان ذلك منها إلا لصعوبة ذلك فيما ورد
عن الحكماء أينا جميع التدابير والتراكيب المطلوبة
في العالم الصناعي على اتقان ذلك حتى لا تقارن الفهم
وبذلك وما رستك له وقد رعرفه به ويكون ذلك وعملك
في التدابير والتراكيب الموجودة في العالم الصناعي على الكل
ونحوه وأتم الحاطلة فأعرف قد رما أو فسلنا ذلك
وأياك والعفلة أو الكسل والتواني وتلفت أو ما هو

يمدون في كيب الصنعة من ضرب الامثال وحسب الاقوال
 والله يتولى النفس ويرفع الاعمال واما استخراج بقية
 الموازين في المسالك فهي وان كانت بييت فالتقدم الا
 ان تريد كباير ادعها بنا فبقولنا تاملنا ما فيه
 من بقية الاركان على الترتيب فوجدنا فيه من ركن المسالك
 ذلك درجة ودقيقة.

وما عان عن خمسة عشر جزءا من الجوهر البارد الترطب
 المائي فوضنا ما في محليها من الميزان كما تقدم وضعنا
 جملة اجزاء هذا الجوهر تحت ما دة من البيت ثم اردنا
 نعرف مقدارنا في تلك الاجزاء من الحرارة ودرجةها فحقنا
 نسبة تلك الاجزاء مجموعية واضفنا نسبتهما الى جملة
 اجزاء الميزان العمودي لنسظر الفضل فوجدناه واحدا
 فاثبتناها محلها من عمود الدرج هكذا



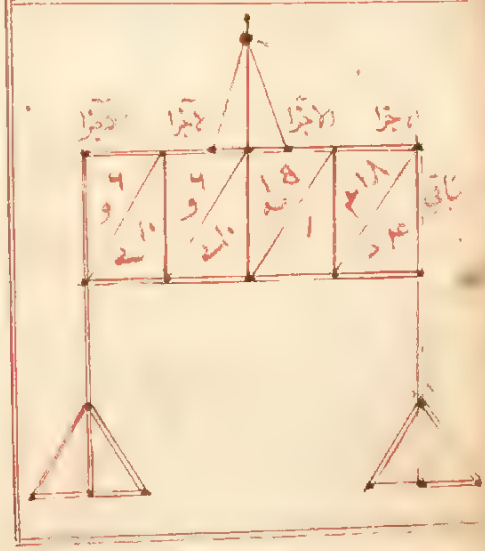
فكان بهذا المنطقى بارداً في أول الدرجة الأولى من
حيث القوة ومن حيث المائة خمسة عشر جزءاً من المادة
المائية حكماً البيان المتقدم ثم نظراً في بقية
أركانها التي أوجدتها الله تعالى له وتفضل عليها
فكان فيه من المادة الحارة الرطبة الهوائية هكذا
وهي عبارة عن ستة

جزءاً من الجوهر الهوائي فالتساؤل المادة ومزجها
أولاً في محال من الميزان ثم أثبتنا كمية أجزاءها بحيث
تكون دليلاً عليها ثم نظراً بعد ذلك في النسبة الدائرة
للنقطة المنفصلة التي هي الرطوبة فثبتنا الستة
أجزاء الميزان الأعظم فكان فصلها عشر أجزاء وهي
عبارة عن درجتين ونصف من الرطوبة وإن شئت قلت
رطب في نصف الدرجة الثالثة فوضعناها بمحلات

الدرج	الدرج	الدرج	الدرج
٤	١	١	١٠
من الأول	من الثانية	من الثالثة	من الرابعة

ثم انتقلنا لمعرفة بقية أركانها لتعقبوا اصطلاح الحكماء
في ذلك فقولنا قد نامتنا فوجدنا فيه من الجوهر
وأخر الأركان من العنصر الناري موزون
وهي عبارة عن ستة أجزاء من الطبيعة الباردة المائية
الارضية الثقيلة الجسدية فوضعناها موزونة الركن في

جملة من الميزان ووضعنا ذلك الاجزاء تحت دليلنا عليه
 ثم نظرنا في درجة قوته وكه مقدار بنوسه فنسبنا
 على الطريق المتقدم فكان الحاصل عشرة اجزاء من البنوسه
 هي عبارة عن درجتين ونصف درجة من السالته
 بحكم القسط والتميز في الاوزان بالميزان وسد علم
 من بيان اصطلاح الحكم في التعديل والتداوي في نفس
 ذلك المثال المفروض ان درجات الرطوبة فيه
 مماثلة ومتوالية وسأوية لميزان درجات الرطوبة
 سواء اذ في كل واحد منهما من اجزاء النسبة عشرة اجزاء وكل
 من تلك العشرة عبارة عن درجتين ونصف درجة
 وبالمجملة فكل منهما في نصف الدرجة السالته من النظر
 والبنوسه فوضعنا اجزاء كل واحد من العمود المستركة فكل واحد



بحيث تعرف ذلك على وجه البيان الذي يجدر واخي ايضا
 مثل ذلك فليبين لك تفصيل اصطلاح القوم في ذلك
 فنقول **انك قد علمت** كما ذكرناه لك في المثال
 المتقدم ان اصطلاح القوم في الميزان ينسج الى اثنين
 اذا اطلبوا وزن الحكم الا **اول** فيها ما كان الشيء
 المطلوب معرفة وزنه وموازنيه لا بد وان يحتاج فيه
 الى معرفة كميات الاركان والعناصر **اول** وذلك
 الطريق الذي يتوصل بها الى معرفة الاجزاء الكمية
 للجواهر **امرا** **الخصرية** تسمى في اصطلاح الحكماء بالميزان الكمية
 لما فيها من بيان الكمية العايد محصوره الى مقادير اجزاء
 الجزائية التي في خلال المركب مضغفة اخفايا لما
 في خلال السقيج فلما كانت توصل الى مقادير تلك الاجزاء
 والاجسام **الخصرية** على الصفة المذكورة سميت ميزان
 الكمية **امرا** **الحكم** و**الخصرية** **الحكم** فيميزان
 الكمية المذكورة هي آلة الارطال والقسطاير **الحسنية**
 وقد علمت ان ذلك سقوط في اصطلاح الحكماء **الطبية**
 لا يعين الجاهل فضلا عن غير اذا المعبر في الحكمة اعتبارا
 معقولا لا محسوسا وقد اسرها اليك فيما تقدم بذلك
والحكا في بيان المطلوبين الميزان الحقيقية
 كما في اقسام الموجودات من معدن ونبات وحيوان
 وغير ذلك انما هو معرفة اجزائها وطبائعه لا ان
 المطلوب هو المجموع وليس احدنا بكاف في ذلك ولا
 بموصل الى الغرض المطلوب فضلا انما الموصل بالحقيقة
 هو مجموع الامرين **حالا** احدا **ولما** كانت **الثانية**
 لمعرفة مقادير الطبائع اصطلاح الحكماء ان يسموها **طبيعية**

بمنتهى الى له ولمحصله له ولا بما يستخرج منها الطبيعية
على الحقيقة والله اعلم واما كيف انه يعرف تلك الميزان
تعديله واتحاله فغير من الاجساد السبعة الدائمة
فذلك على قسمين الاول تعديل اضافي الى القطب
الدوني او ما قاربه والمقابل له بینه وبين ميزان
والثاني هو التعديل المطلق لا بالقياس بل بالاضلا
بل بالقياس له في نفسه فاولها في الاصطلاح يعني التعديل
الاضافي والثاني بالتعديل المطلق وتسمى على بيان
لقلة الكلام عليه وان كانت اصعب من الاول ولا نقول
اعلم ان التعديل سواء كان اضافيا او مطلقا ينقسم ايضا
الى تعديل لا مكان او تعديل القطع فيقول لما تعديل
الايكان تعديل مطلقا في المثال المضروب ان تنظر
في اجزاء موادها التي ائتساها وتنظر المتساويين تركه
من النظر والزيادة انقص منه الى ان تبلغ رتبة الاخير
مثال اجزاء الاركان والمواد للمثال هذا ١٨ ١٥ ٩
٦ فنظر فيه فخصرين من اركانه متساويين وهما الهواء
والمراب لان كل واحد منهما ستة اجزاء كما قالنا سابقا
في المقادير الكمية سقطا اي عن اعتبار المتصرف بينهما
بالزيادة او النقص ثم نظرنا فيما بعد ذلك من المواد
والاركان والجزء المعلوم لها بالميزان فحققت النظر
في ركنها السابق المتساويين تعاقب التعديل وذلك
في التعديل النظريين المتصافة قنوا المتقالات لتوافق
بينهما على نسب طبيعي وذلك اصل التعديل اذا علمت
ذلك فاما بجمل الغرضين العلويين السابقين والماورس
اجزائهما ما يبلغ به الاول الى ثمانية عشر جزءا وما يبلغ

به الثاني المائي الخمسة عشر جراً فاما ملنا في ذلك
 فوجدنا أن جراً الركن الثاني ترين على الجرا الركن المائي
 بثلاثة اجزاء فقط فنقول بالتعديل المطلق الخماس
 ان يكون اجزاء مودة هكذا ١٨ ١٤ ٦ ٦ أي بعد حذف
 الثلاثة الزائدة فيبقى فيه كل طبيعتين متعادتين
 على السواء من غير زيادة ولا نقص فاذا اعتبرت ذلك
 في نفسه كان هذا هو تعديل الطبيعة الذاتية لا وفيها
 وهو المسمى بهذا النوع بالتعديل المطلق أي لأنه لو اعتبر
 بالقياس إلى طبيعتين الاقطاب التي يمكن فيها ذلك
 وفات من هذا التعديل تظهر في دور رطل وتركيبه عند
 تمام الامتزاج فان التعديل في هذا الدور لا يكون بتعديل
 مضاف إلى قطب الاصل وذلك لان تعديل الاقطاب
 انما يكون في الجساد التي يكون المطلوب منها نقلها
 إلى مزاج معتدل من الامزجة المعتدلة في نوع من الانواع
 واذا الامر في شأن في ذلك ايضا جاز على التركيب
 والا كاسير الجزئية أو الاحالات مثل حالة الخماس في
 القرفانه يحتاج إلى معرفة البعد بينه وبين الفضة
 في المزاج والتعادل فيفضل الخماس بالمدبر درجة درجة
 إلى ان يصل إلى مزاج الفضة فيحصل اليها قطعاً فتكون
 الفضة حينئذ قطباً لهذا التركيب ويكون تعديل مزاج
 الخماس ايضا بالنظر والقياس إلى مزاج الفضة واما
 تعديل الاركان للمزاج في الدور القري فان المطلوب
 منه نقله بالتدريج الصناعي والعمل الفلسفي وتصفيف
 قواه بحيث أنه في اول درجة يتكون جميع المركبات الكونية
 فلا يوجد مركب ذو اقوى وطبائع بياوي قوى الاكسبر

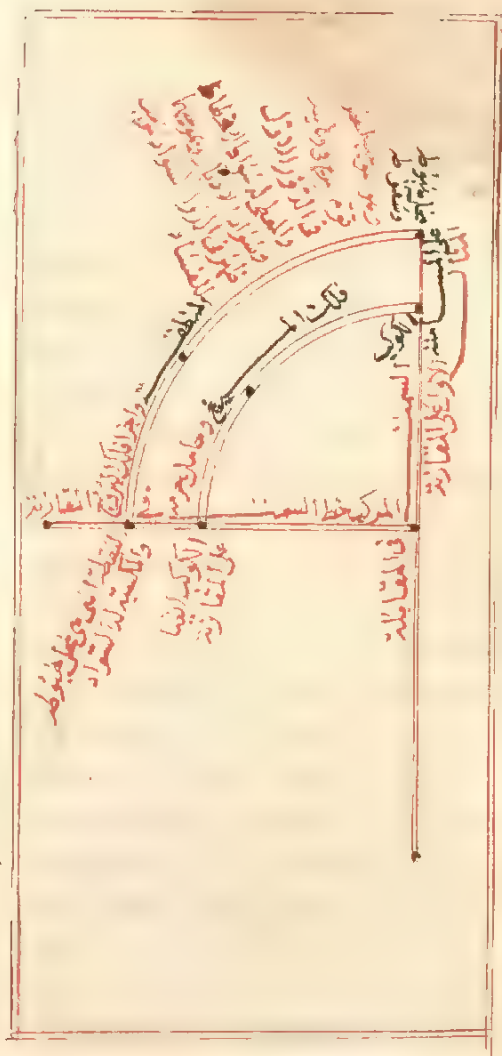
وطباعه في أول مرأته وقواه ولا يوجد مركب ولا معدن
 يساويه في اعتداله أضلا فلا ينس قطب في الكون موجود
 بل قطبه هو الصورة النوعية الكلية المعنوية القايمة
 بدهن الصالح وقوى عقله تدركها جميعا لو ارجعها من الزمان
 وقواها وأفعالها وقواها الترادف أوافق المذرك
 الصورة الذهنية في أوصافها كان صحيحا مباركا واللا
 ففاسد من ذكركا أو غير متدارك يطرح خارج العالم
 فقد علمت ما ذكرنا أن التعديل المضاف إلى قطب من
 المعادن أو غيرها لا يجري ولا يستعمل في طريق الأكر
 الأكبر ومثله هذا التعديل في المثال المذكور هو أن
 يقال في طباع المركب بزيادة أو نقص حتى يجعل كل
 طبيعتين متقابلتين متساويتين في الكم بأن تكون
 اجزا الحار متساوية لأجزاء البارد ويجعل اجزا
 الرطب متساوية لأجزاء اليابس فعملنا في المثال المذكور
 حيث رأينا اجزا الحار تزيد على اجزا البارد بثلاثة
 فنقصا من ثلاثة فتساويا ولوزنا ثلاثة لحساب
 على الناقص لكن المرفوعة عشرة غابة العشر لا يفعله إلا
 الأساطير خصوصا التركيب الأول في دور رحل
 المستحق للأباروسية هو أنه لما كانت المادة العظيمة
 للأكبر غير نظام ولا خالصة عن الأجزاء العشرية
 ولا عن جبر السواد احتاج الحكيم أن يقيها ويظهرها
 حتى تتأصل منها تلك الأجزاء المتكينة منها
 ورأى أنه لا يمكن لها ذلك ما دامت على تركيبها والاحتياج
 يسايطرها لأن العلم بالاعتناء ليس كما نظروا
 من الظواهر المثالية في القوم في المواقف المتعددة

والفرق هو ان تلك تظهر حسيّة جسدية لا تفيد
اعمالها ولا تؤثر في خلافة الجسد واما هذات فانه
تظهر ومعنوي واقع على البسائط المحضة حتى يصير الى
البسائط الخالصة التامة التي لا يشوبها غيرها
اضلا فلما كان كذلك احتاج الحكم للتفصيل
والتحليل في اول العمل المكتوم خلاطة بعينها وهو
تفصيلها الى العناصر الاربع حتى يصير كل واحد منها
على انفراده في قارورة وحده فاذا ذلك وخلص
كل عنصر وطبيعة حتى صار قابلا للتركيب للرجل فيتمثل
اجرام مادة بالعدد ويعد لها التعديل المطلق فاذا
راي طبيعتين متفاضلتين اختار ان ينقص من الزائدة
حتى تساوي الناقصة واما عكسه وهو الزيادة
على الناقصة حتى تساوي الزائدة فهو الذي علمناك
بحسره وهو انه لما كان القدر الذي يزداد على الناقص
حتى يعدل الزائد يجب ان يكون من طبيعته وموافقا
له في سائر احواله وذلك متعذرا ان يجد الحكيم
مفرقا او طبيعة يريد منها او ان ياخذ مادة اخري
وكيفصلها ويصنف فقيه تعب في الجملة وان كان
ممكنا والله سبحانه وتعالى اعلم وهذا ما اردناه من
بيان التعديل المطلق في المجال المعروض تنبيه
واعلم ان جميع التعاديل والمعدلات لا يتعاطاه الحكم
الا بعد التمييز فاني اراد ههنا الطبيعة بتعديلات
قبل ان يصير بها لم تطوعه ورجعت عليه هي بالهت
فلا يؤثر فيها شيئا ولم تطوعه شيئا اذا عرفنا فاعلم
اصطلاح الحكم في لوازم المركبات اذا عدلها بمشيئة

على الطبائع الاربع والمواد واصولها واباينا اعنى
الافنصاع الفلكية وبيان ذلك هو ان الحكماء قسموا
العلم والمدبر على الكواكب ونسبوا كل جزء من اجزا التدبير
الى كوكب خاص يناسبه بينهما في الطبائع والاحوال
فجعلوا لها الادوار المعلومه ودرجاتها واكلها مفيد
ولا اخطى في المقصود اصلا وليس هذا بخصوصا بالتركيب
والادوار فقط بل عاقر في الاكوان حيث ونحن نسير
اصطلاحهم هنا في معرفة القوى ودرجاتها في الكينيات
لا في الكميات فانما يتبناها اساسا بقا في معرفة اجزا المركبات
وبما يتبين يتوصل الى اصطلاحهم في اقران المقدرات التي
تقع بها المداواة في دفع فساد او ابقاء صلاح وبيان
اصطلاحهم في معرفة ما فيه الصلاح والفساد فيها وما هو
من هذا القبيل في الشرف والعالى والسر والكرم الغنى وال
فقر في القدر واخر ان يتدبره وانما اخرنا بيان ذلك
مننا ولغيره في فصل الموازين الالام من احدهما انا
انما عقدنا الفصل المتقدم الا في الموازين المطلقة
المجملة توطئة لما نذكره هنا الامزيد مناسبه ببيان
الاصطلاح خصوصا في الكلام على الادوار علمنا انك
لا تفهم الادوار وحدها بل علمنا ان لا يتوضح موازينهم وبيان
ما يتبناها من اهل المقيد الذي يقصر عن شأوه في العلم
ويبعد عن ادراكه افكارا المفكرين خصوصا في الاعراض
القابلة لعلمنا ان اكثرنا النوع الانساني تضعف
همهم لمزيد استعاضة بامور دنياهم وكثير استعاضة بسبب
ما فيهم من عوثر الفتن وانفتار المحن والى الله الحق
المبين صيرورة الصائرين فنقول اعلم ان الحكماء

اول ما يبدا في تدبير الحجر يتولاه كوكب المريخ اثر فيه قوة
وصلاية وافادة بعض مصابة على النار وازاده من القوة
والطباع ما يبلغ قدرا لتسعين فواء الاصليية واحدا
فيه لونا غير ابيض البياض والسواد فاذا اردت ان تعرف
مقدار ما فيه من البياض والسواد للذين خلت منهما
الغير فانظر مقدار القوة التي اخذها ولاية المخرج
في ذلك الدور وقد علمت ان مقدار شمع واحد اذا
جعلنا البياض المستقر في المادة قبل ولاية المخرج
منزلة الواحد الكامل وجعلنا نسبة تأثير المخرج فيه
كسائر هذا الواحد وقد علمت انه متع كان فيه من البياض
ثمانية اجزاء من السواد جزء واحد عند فضل الشمع الذي
بمقدار اثر المخرج من الواحد اذ احوال تساءوا واذ ارجو
ان تعرف مقدار ما فيه ايضا من الطبائع فافرض لكل طبيعة
من طبائع الدوا واحدا كاملا فنقول فيه من البرودة
ثمانية اجزاء من اليبوسة جزء واحد عند تمام ولايته ايضا
وذلك في شهر كامل ثم اذ اتم على الدوا شهر اشمسها فقد
انتهت ولاية المخرج ودور ويسمونه بكل شئ احمر وان
لم يكن فيه مخرج رعاية للون الكوكب صاحب الولاية فسموه
بالرقيقون والعقنول الاخضر والياقوت الرقيق ايضا والكحل
مطلقا والتحاس الاحمر ايضا باعتبار اللون وقسطه
وسمونه الدوا ايضا في هذا الدور ايضا بكل شئ كاربون
او بكل شئ كان ضله باردا رطبا واستحال للحتر واليدس
نقالو الملح المتروا النظرون والعقاقير والريق السرقى
ومرارة الحيوان ونقول لانسان وسحالة الحديقة
والدم الحرة وكل سمي باعتبار ما يؤول اليه الدوا

فانهم مقاصد الحكم وكيف انهم يترزون بالاسماء البعيدة
عن العقل السليم لا يحقق ما ذكرناه او اطاع على ظاهرها
هذا العناية من الله تعالى ولكن عمدة ذلك معرفة اذوار
الكواكب وقواها فيها وما يحدث في الاكسرين الالوان
من الطبايع فمن عرف ذلك هان عليه الصقل الحسير
واعلم ان للحكم في كل ولاية من ولايات الكواكب
السبعة في تدبير الدنيا اعتمادا تاما على اصلاح الكوكب
صاحب الولاية في مدة ولايته في التدبير في حركته في الفلك
يفيد في المركب لصلاح السام وزناجج العمل مع بعض
الناس ولولم تكن عند كثير ودرية لصلاح كوكب الولاية
وسعادة لا لبقاء الصانع وحذافته حتى ان الحكم
يتركول التدبير مدة اذارا واما رضاء سنا ويا عرض
الصاحب لولاية بالخمسة والفساد فيتركول التدبير
الوان يزول فيزاجول التدبير وبما ان ذلك
موزن عرض باذن الله تعالى في مدة المترج ان تكون
مسما محال وباله وهبوطه من المنطقة وكان
محلة زائلا فاسدا سا فطامد تراعن وتدبر الاوتاد
سوا كان مقارنا او غير مقارن كما سري



فاذا تم ذلك الوضع على تلك الصور المتقدمة
 احدث في الدوافع اذ اوقض من قوته وصلاحه
 بقدر نحوسته وعلى قدر ميزانه وذلك ان طول المربع
 المحل الذي فيه مربوطه وبنا له مدخل ومخرج
 في سائر المكونات السفلية البسيطة والمركبة
 فساد ما كان من قسمة قوتها وعلمه وزوايه
 ولغرض قوته ومزجه ولما كان العالم الصناعي
 من جملة الاكوان والمركبات كان تأثره من ذلك
 بالطريق الاولى كما هو مقرر في الفلسفة ولما كان
 الظفر مثلا كان الخوف فيه وعليه من ذلك كبر ومن حيث
 ان المحل الذي هو فيه رايل مذبذبا لضعفه وقوف
 عن التكوين ولما كان لون المربع احمر ولون البيت من
 انه مربوط اسود ومن حيث انه مذبذب اسود ايضا فاجتمع
 معا اسودان وجمعت واحدة ثلاثة اجزاء ونسبة اللونين
 اللذين هما السوادان الى الثلاثة تلك ان تلك من
 تلك الميزان مقدار ينقل تقع في الدرجة ومقدار درجة
 اللون القاسد ايضا فيكون السبب الموجب للفساد هو
 الخطا ط درجة الحرارة الطابعة في الدوافع حجتين
 فصا رفيه من الحرارة جز ومن البرودة جزا ومن السواد
 جزا ايضا فمقتل الطبيعة قطعاً عن التكوين لمصوب
 سبب الموت والفساد وهو البرودة وسواد المركب
 فصا ر ذلك معاً علامته خطية مستديرة على ذلك السواد
 فمضى رايها الدوافع التركيبية في دور المربع
 قد غلب عليه السواد ايضا الفساذن للتعيب وطرحها
 الدوافع خارج عالم الصناعة فقد فسدت ففقدت

الاسرار التي لا تجدها في الاحلام ولا تسميها وتحتل الفساد
الاقليم فان ذلك من الاسرار التي لا تساغ الا المستحق
وايجز المظهر على كتابنا هذا اذ اوصيه الله تعالى من ذلك
ان يذكره بشهادة او لسان المستحق خاذق بعد طول
الامتحان ولو لم يكن له لا يطلع عليه الا من اهله الله لما
فيه او وعد يعلم شي من مطاويه لما توجه من اللسان وترجم
عنه اللسان والله ولي العفو وواعظ الاحسان اذ
عليه ذلك فنقول اعلم انه كما يعرض الفساد في
كل ورز اذ وار الكواكب في التدبير فكذلك يعرض لتفاوت
في حسن رتبة الاكسیر في كل ورز اذ وار السبعة وذلك
ان الكوكب الخاص بالذو لا يذ له من السقالات فاذا كان
تعالى من الصلاح الى غير حصل ما ذكرناه او لا من فساد
الاكسیر واذا كان من الصلاح الى المصالح حذت في الاكسیر
من القوى الروحانية السارية ما لا يعهد الحكيم قبل ذلك
ويرتقي لذو في افرقة الى درجات الحسن والصلاح
واما معرفة تلك القوى التي تزيد وعلا مائة وكيف
تعرف فذلك سهل ما قد سبابا لقياس عليه حيث كان ذلك
منه في غاية الوضوح مع الدراية والمعرفة في علم احوال
الجنوم فان له الدخول العظيم في معرفة حقائق التدبير خصوصاً
في الموازين التي لا تكاد ان يتم لاحد عمل او تركيب يدوي
ولو علم الجسد الذي ينظرون الصناعة ويعلمون ان
بيننا الواسع بعض النوال ما يترتب من القواعد والاصول
والموازين على علم ذلك لكانوا يادروا الى العلم قبل
العمل ولكن هل سيروى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فاياك ان تقدر على عمل الاكسیر بدون معرفة باصوله

الطبيعات وكثير من التنجيم الذي تلك الاصول
من بعض فوائد الله اعلم سرانه اذا انقضى شهر الاول
على التدبير مستقره والمرح فان الدوا يتولاه بعد ذلك
عند دخول قول دقيقة فلكية من اليوم الاول من الشهر
الساني فوكب الشمس فيجرحه ولا يها عليه عذف فيه الخواص
الحيوانية والطبياع المعدلة ولكن فيه الطبيعة الذهبية
ويصير لان يتولد منه الذهب في تسوي الحرارة التي حركت
فيه على بقية البرودة الباقية من دور المريخ فتنصلصها
تماما ويصير نارا حقا وابن النار صفا ويسير في نوره
وبياضه مع خيط حمرة شمسية وهما يستعمل به بكل دهن
حار رطب لثبات الزيتون ودهن الخروع وكذلك ايضا
يرمزون اليه بكل نفس معدنية كالبريت والذئب
والنحاس النقي وغود لك مما لا يحصى عليك بعد هذا
البيان الكلي الذي لا يحسن على الغبي فهمه وفي ذلك
الدور تزيد قوى الدوا على قواه الاصلية وتبضعها
ويوقع فيه الفساد بفساد صلاحه وان كان سعادا
كالاولى وذلك اذا استقبلها وهي سايرة في الملك
اخذ الخموس وكانت في محل زبال او هبوط على ذلك

الموضع

بسم الله الرحمن الرحيم

تاریخ

فلك

التحفة

الفقران

遊

1

...

فان في هذا الكتاب

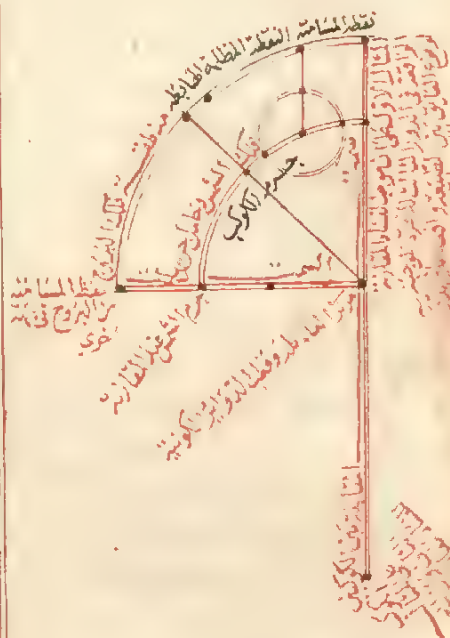
منقول

الموجبة

هنگامی که در این کتاب

فإذا وقع ان كان في مدة الدورا التمسى ان اتفق مثل
هذا الوضع في العالم العلوي امرا الحكيم نفسه من معالجة
الاكسیر والتعب في التدبير ان كان عازا فاسلك الاصول
والافلكن من اهل الخطاب بهذا الاسرار ويجرد
في المركب حينئذ ان كان العايق من جهة رجل سواد
وضع خفي في المركب يستدل به على البرزخ وضعف
الطلوبه فيه وفساد الرقيح وخفافها فيملك الدورا
لا محالة وان كان العايق من جهة المريح خرب فيه احتراق
وخرج عن الاعتدال شبهة السارية واليسر لمصرط
واحترب سواد كد وظن فيه لون الحرق في غير وان ظن
فيملك الدورا لا محالة والموت اقرب من اصلاحه
فانه هذه الاصول فانها وما يتعلق لها اسرفها يعلم
في الصنعة واجلها استست عليه فاعلم ذلك والله يقول
الحق ويهدي الى الصديق ومنه الهداية للصواب
ورفع الحجاب والله اعلم فاد استمر السهر الثاني وور
الشمس امان فانه حين انتهايه وعند دخول وقت
واقية من يوم الاول من السهر الثالث يدخل دور
الزمن ويؤتى التدبير من هنا الى تمام الثالث ويذكر
تحدث الصفر فيه والتغذية والساقي وهي مراتب
والاول مراتب التزويج في العمل الثاني وسبط فيه قوة
الروحانية وشموارضة ونير من رونه باسكال لا تحصر
تناسب قوتي الزمن الا استمرها الخامس واما قالوا
انما الخامس غير تام لانه لعدم كماله غاية القوة الخامسة
كانه معلول ناقص بعلة فيه تسبها بالاسرها لمعلول
لذلك ويعبر فيه من الفساد ما يوجب فيه تقادم

ايضا اذ عرضها في نذورها ان كانت راجعة وفي ذلك
 الروحها بطة سواء ارضها منه غير مقارن ولا غير ذلك
 الوضع يكون العائق المتاوي في التكوين الاكسيري
 واثبه اتم



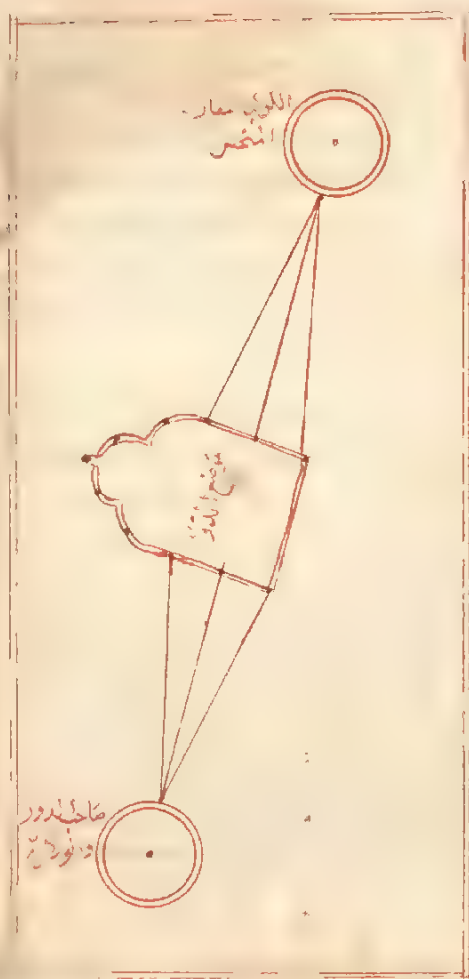
وعلى ذلك فانه متى اتفق وجود هذا الوضع المذكور
في الدور الثالث للرهره فانه يحدث فيه خفاف
ويؤسسه يبعثان المركب المذكوران يتم تكوينه بل تقف
الطبيعه وقوا اوليا بسبب اسداد المسام التي تصرف
الطبيعه المذبح عن اصيل الرزق والغذا في اقطار
واعلم انه وجميع جسده فتقف الطبيعه فيبطل التكوين
والله اعلم افاذا انتهر الشهر الثالث وفرقة ولاية الرزق
وقد ورطها فانه عند دخول اول قيقه من اليوم الاول
من الشهر الرابع يتولد الكلب والرقم المسمى عند
العوام عطار د فينولي تدبير الاكسبر من اول الشهر الرابع
الى اخره فيفعل من اجده ويحدث فيه قوع لطيفه روحانية
زيقية فتولد في الحيز الزيقية العزمية الباردة
الرطبة القوية المسددة للقوى السابقة في الاكسبر
من ولاية فافادت ولاية عطار في الاكسبر لزيادة
قوى الرزق وذلك لقرب راج عطار منها فانه
يكون قوع الرزق في الصورة الاكسبرية تامة
فلا يقدر عطار الا ان يارح فاستحال الى قواها
واما الرزق الممارج المعتدل العوام من الرزق النحاشي
والرزق الظاهر الاضفر الذهبي المعتدل المخرج
والطباع وذلك بما اوصله الحامل العطار في
من القوى الروحانية اللطيفة النورية الممازجة
لاعتدال نسبته ومقدار قوعها فاما ان كان على سببه
وطاله من منذ ولادة الى تمام مدته كان القوع الاكسبري
على القوع التي ذكرناها وكان المولد في تلك المدة
من الرطوبة الذهبية الزيقية في الاكسبرية مادة

الماء الالقي وجزوه السام وكان المتولد من تلك الرطوبة
مقداراً وسطاً وأما إذا عرض عارض سماوي في حركاته
فخلال المدد المذكور فلا يعملوا ذلك العارض من كونه
بعضاً بعداً مناسباً أو غير ذلك فان كان الاول حدث
في الاكثريه رايين على الاجزاء الوسطى وكان المتولد فيه
من الرطوبة الرقيقه المذكور مقداراً ازيداً ما نفعاً
صالحاً اذا وقع زو حانية مصنعة وهذه الرطوبة الذهبية
المسماة اليهاس على الروح الجائع والماء الالقي ويهي من
البيض رين في قولهم بين الرقيق والدهن والماء وتلك
الذهبة البيضاء على التي اشاروا اليها في رموزهم واسرارهم
بالريق الرجاج والكريتال لبيض والزيغ المبيض والعل
المبيض وبيض البيض ولين الحقا والسبب اليه في
والريق الرقيق والفضة البيضاء ولين لطيفه والسكار
المبيض والراج المبيض والراج المبيض وذو من الكافور
وبورق البياض ولين العذراء ومادة الحياة وما
النداء واللبن الحليب والصمغ الابيض والزأوق
ونحو ذلك مما يندرج في هذا السلك والنظام من كل
موجود تشابه الدهن المذكور في طبعه كسائر الادهان
الحارة الرطبة او في اللون كاللبن او في النواحي كلها
وبقية الاسماء والاسرار الموضوعة كذلك الدهن
مفهومه بعد معرفة هذا التفضيل المذكور وأما اذا
عرض لعطارد عارض سماوي في خلال مدد ولايته المذكور
يوجب فيه محوسه ما قبله ينظر اليه المستودع نظراً يقاوم
درجة التخص فانه يلتحق بطبيعة ذلك العنصر لما زجه
وسرعة تغلبه وفساد كيان نظامه ويتوقع الخلل في

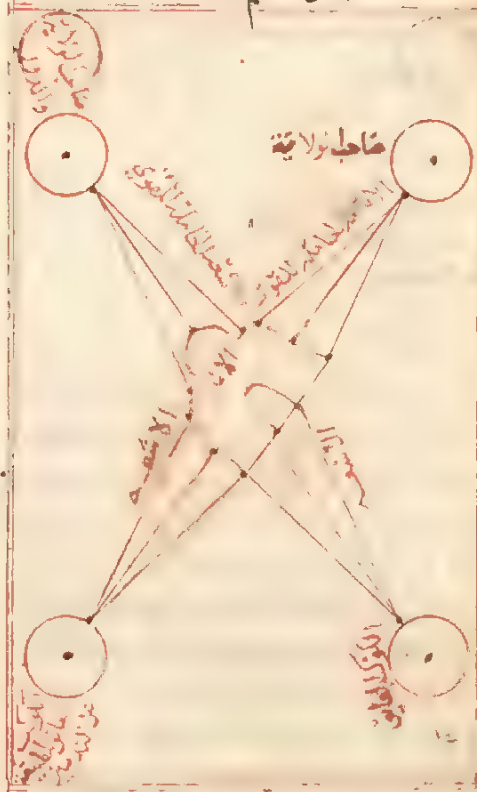
مدة ولايته والفساد في الاكسيرة وذلك كون اذا كان
 في درجة هبوطه ونظر اليه المتخرج من ثلثه ومقابلته
 بشرط ان يكون ظلياً عن نظر السعد واليه فمجرد وقوع
 هذا الوضع ليسد عطاره ويخرجه عن طبعه وبذلك يغير
 المديار في الدرجة درهنية ويحدث فيه رطوبة ذهنية
 طيابة مخوفة ومخرقة لما غلب على طبع الاكسيرة من
 الحر واليبر وذلك ما يصل شعاع عطاره والحامل
 لروحانية الفساد المركب الاكسيري على ذلك الوضع المحق



وإذا كان ذلك الوضع المذكور موجباً للفناء على ذلك
التقدير فليحتر منه غاية الاحترار والاحتياول الأمر
فيه على التبع المستقيم لفتح الصواب والله اعلم فإذا تمت
ولاية عطاره ودرجته في هذا الشهر الرابع فعند دخول
أول ليلة من أول يوم من الشهر الخامس يتولي القمر المركب
الأكسري فينشري فيه من روغانية القمر مذ الحياة
وسرته التكون ويظهر عليه لون البياض فيشرق عليه
من قوع القموا والتولد ما يقتره نظر الحكيم المتأمل
والمتأمل في غاية العمل الأول المكتم وينبع البدر
المنفصل على التمام ويظهر على المركب لروح بالفضل
ويقوي فعل الطبيعة فيه ويتضاعف على قدر قبوله
ويظهر عليه من سرار النفس الصابغة المحمولة مع الدوي
الروغانية القمرية السارية إلى المركب مع الأشعة
المشرقة من حرر زاووس القمر صاحب لولاية في تلك
الدرجة وتسري في تلك الأشعة عند خمسة القمر
من القوي الروغانية الفاسدة ما يؤثر في الأكسري الفناء
المناسب لقوع الفضل لعارض القمر فإن كان دخل كان
الفناء من قبل فساد الرطوبة التي في طباع القمر
وأما لئله إلى مزاج دخل بارد أيا بساً فيظهر على المركب
بياض نظاك د غير صاف مختلط بسواد دخل مع فساد مزاج
الأكسري في تلك الدرجة تغلبة البهرة واللبنة وذهاب
الرطوبة الغريبة وينطل النفع منه ويصنور ذلك
على تلك الصورة



وإن كان ذلك الفساد والتفليس إنما عرض للمر سبب المرح
 صاحب القوم والمرق التي لا تتعرض للاكثير الفساد
 أما بقرار الروح وهذا ما يجب لا يتقيا الا تقل لا حركة فيه
 وأما بالحق المتركب وعلية الحرارة المرحية الفاسدة
 وعلامة ان يتخرج بياضه بمخرج كدرة مقمة فينبطل
 نفعه والله اعلم



شرعنا ان جملة العوايق الحاصلة في مدد الادوار المذكورة
 من جهة الكواكب انما يرتب عليها الفساد اذا اجتمعت
 الشروط المعينة في جانب الفاعل والقابل ومن ان يكون
 الفاعل مستجيبا لجميع الشروط والاحوال المحتاج اليها
 مع ارتفاع الموانع والعوايق العاقبة عن الفعل
 وتغير في جانب القابل ان يكون مستعدا مطاوعا اجاسيا
 قابلا ولا عاصيا فافترس الفعل فيستلزم لذلك كلمة
 وجود الرمان المتسع الى الذي يسع يتحقق الفعل والامر
 بتمامه فاذا اخطل احدا المذكورين لم يتم الامر فسادا كان
 او صلاحا وعلى ذلك يقاس بقية الادوار في احوالها
 وحوادثها المناسبة والمنافرة ويتبع ان تعلم ايضا
 ان صلاح الزمان لادوار التولية وفسادها لو لم يقصر
 عمر الاكبر ومنه تكوينه او طول له فان صلاحه لدوران
 عرض له في مدة دوره فافترس صلاح ملائم او جوب ذلك اعانة
 الطبيعة وتقويتها في تدبير الاكبر وبذلك يسرع
 تامة عن العادة لصلاح الطبيعة ومضاعفة القوي
 وضعفه لكن يوجب الضد والله اعلم فاذا استمر الشهر الخامس
 وانتهت ولاية القمر في هذا الدور فبدخول اوان فقيقة
 من اليوم الاول من الشهر السادس يدخله وزرخل فيبوي
 الاكبر الى ثامن الشهر السادس فيجدر في المركب فوق
 الضيق والتدليل فيسرق عليه الصلابة الطبيعية والقوة
 المسكة والتمار الاجزاء بعضها ببعض ويظهر في تلك
 الدرجة السواد الدال على وفاة الخلط ومنه التماسك
 وجفاف الرطوبة وذهاب الحاجة الدالة على عدم
 النضج ويكن فيه لون الحمر وطبيعة الحرارة والرطوبة

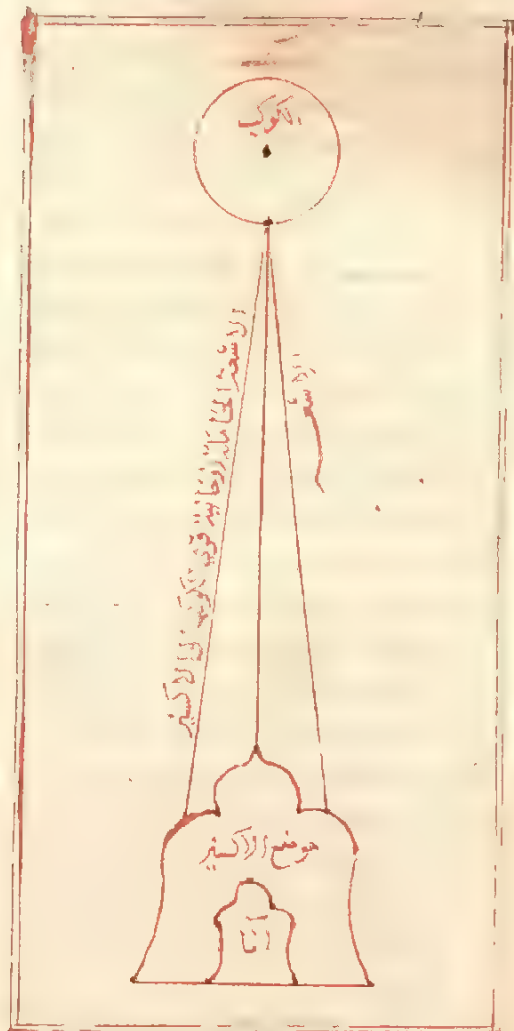
التي هي مادة الحياة وفي تلك الدرجة يسعون مركبهم
بكل شيء كان مدلوله معدنًا باردًا يابسًا أو أسود ضيق
ورمزوا إليه بجميع أسماء الرصاص وجميع ما يتولد عنه
فقالوا الاسود والرمصاص وسريت وكل الاسود والاسود
باعتبار أصله ونسوقه وبالقاز والراج المكس والرجاج
المكس وزماد الاجساد ونوشاد الحمام والكحل .
والمرقشيتا والمغنيسيا والخراب كما سموا درجة البياض
في دور القمر السابق بالحمام وسموه ايضا بالرماد
الاسود للمساهمة في الطين ويجعل زرا الجبوا انما من
يريدون بذلك اختلاف مراتب السواد في مدة دورته وكل
اسود في العالم فقالوا لشعور الزنج وشعور الصبيان
والشعير المظلم والسرايل المظلم وسرب مرس وبار
وقار وقير وقيل او قلقط او كذلك بكل نبات اسود
من جميع النباتات في الارض المنقاة وارض الحث والارض
القاحلة والمحرقة وشجر الليل ومعدن زحل
ونبات الاكليل وسرا الشوب وسرا الخلط وشمرة
المفتاح ونحو ذلك مما لا يحصى الاخر فيه وجميع اشياء انما
في ذلك سمة قريبة المائل والتاويل بعد ما اعلنت لك
وعينا لك المسمى والمدلول كما اشرنا اليك بذلك ونبأه
لك غير مرة فيما تقدم واعلم انك انما اوضح ان الغاذ
القوم في جميع محالهم ومواضعهم في ذلك الفن لا تنكشف
للظلال لا تكشف الحق الا بعد معرفة المسمى المراد
العين في خواطر الحكماء وذهنهم حال وضعهم الرمز له وبذلك
يظهر الحال والله في الهداية والاتصال ثم نقول
اعلم ان ما اشرنا لك في ارباب الادوار المتقدمة

من عدم العائق والتقاء المانع والسير على الامر الاوسط
 الموجب لاستقامته حال المركب المتأخره وصاحب لولايته
 ومن زياده سعاده وارتقاء حاله صلاحه الموجب
 في الاكسير زياده في الصلاح ومضاعفة في القوي ومن
 عروض العارض المحقق على ذلك القسط الوسيط



وتفضيله انه قد علم ان زحل ان كان في نفسه غشا
من الخمس وله في تلك المرتبة الباس والوسواس
فليس ذلك بموجب غوصه عند ولايته تدبير مركب
من المركبات جدا كما ان الامر في بقية الكواكب على
ذلك وبينا ان المقصود من ولاية الكواكب على مركب
من مركبات عالم الكون والفساد هو اعطاء ذلك المركب
من القوى ما يختص به ذلك الكوكب في ذاته ويمتاز به
عن غير طبيعيا ووصفا ولومع بعض المشاركة وتحت هذا
علم لود زكي الطالب واستدقظ لما تحت من جواهر
المعارف يطلب الممارسة في غير من علوم الطبيعة وتر
الخلق وبينا ان القمر اذا تولى تدبيرها احد
المركبات في عالم الكون اكسبه باذن الله تعالى ملكا في
قوته الموهوبة له من قبل باري الخلق والاله الحق جلالة
الجلال عن ان يباري وذلك بحدوث مقتضى ان يور
والرطوبة السليمة اذا كان القمر ساذجا خالصا
من وضع فلكي بغير حالة في الفلك فان كان القمر متغيرا
مقابلته الشمس كان البزيد والبزيط انفس من القول
على قد يمكن القوى الشمسية منه وان كان ذلك
بواسطة الراس كان ذلك زايكا بحسبه وهلم جرا
وقل الحقيقة ولا يزال حال المركب مع الشمس صحيحا ما لم
يلتخص بهارض يعرض له وكذلك زحل فانه يفيد المركب
تجفيفا طبيعيا وبعض انعقاد وجوده ونقص وصلاية
طبيعية ما لم يفقه عايق مختص له فانه يكتدر المركب
ويؤسخ جوده ويظلمه ويفقه تعفن الفساد حسب
نوعه العايق وجنسه وقدره وقوته وعلى ذلك

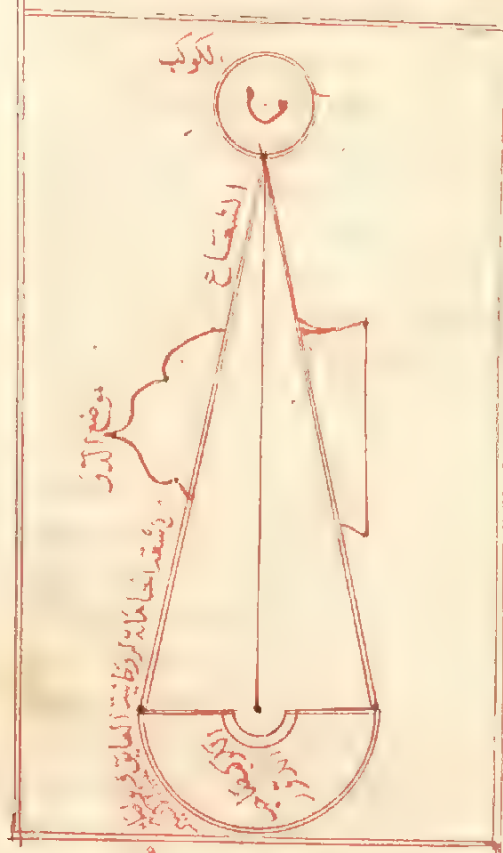
يكون القياس والتقدير الاساس في الله سبحانه ووسع
الخلق خاصة هو المنعم على الحقيقة بامتداد كل قابل
منه قوامه وحفظ نظامه وتدبير اسبابه والله تعالى
اعلم سراد امت ولاية رطل في المذكرة المذكورة بعد دخول
اول دقيقة من اليوم الذي يدخل به الشهر السابع
يدخل ورا المستري ويتولى امر المركب الاكسري فيجذب
فيه مادة الحياة ويكسبه حرائق معتدلة ورطوبة كذلك
وكذلك كان يبران النار في هذه الدرجة اقل من
ميزان الدرجات السابقة واعدل لزيادة اللطافة
التي اكسبها طبيعة الاكسري منا وتقوي فيه القوة
الذهبية ويقسريه الصنيع التام ويظهر عليه لون
الحمر العاقعة شيئا فشيئا الى ان تمت مدة المستري
ويكون امرا لا كسري في ذلك كذلك ما لم يقرب لصاحب
الولاية عايق يوجب زيادة او نقصا في يومه ونسري
منه ذلك في حرمه الاكسري وعلى طباعه يكون العايق
ويجوز هنا ان يكون العايق في ولاية المستري احد
الكواكب السبعة على تلك الصورة



وتفصيل ذلك سهل فان العايق ان كان من قبيل زحل
 كان الفساد من قبل اليبر والبرودة وان كان العايق
 من قبيل المريخ كان الفساد من جهة زيادة الحرارة
 ووجود اليبر المحببة وان كان العايق من جهة الشمس
 فشرطه ان يكون احداً من اثنين منفصلين بها اتصال
 عداوة او صداقة واذا وقع ذلك في الشمس سري حكمة
 في المشتري ومنه الى الاكبر فينبغي صلاحه وتبليغها
 وتبليغها في اخسار وتندفع من طوبى الى الظاهر في باد
 وان كان من قبل احد الكواكب الباقية بحكمة كذلك
 والامر فيه في غاية الظهور فاعتبره فانه اذن حكمه
 التدبير كله مراد اتم السابح واقبل السرايا من
 اخلا لولاية والدور المريج وقد كان في الاكبر
 في اول الامر في يقين قوة وتزداد في الاكبر منه القوة
 المريجبة الحادية الفقية الخاصة ويظهر اللون
 الرغيف الى الناصح السدني القوي الذي فيه وبه
 يكون صبيح كل شفاف وصامت معتدل وتتموا الحرارة
 واليبر السارية على المركب ويحرق ان يسمي هذا من
 النار والمصابر عليها الاكتساب منها فوق سد فكة
 ذات مصابرين بطول الطبع ودوام السريان على النار
 السارية من مبدأ تدبير وظهور خلقه واول كونه
 وهو من الاسباب الموجبة لفساد القوة السارية في جميع
 اجزائه وجزءه جميعاً ولهذا ما هو حديث القوم
 لولاية المريج عليه مرتين متتابعين تحلل بينهما مراتب
 واسارات واعمال وتدابير وامور خطر وبذلك
 لا تنزل قوت المركب تسد وتضيق في غاية القوة

فمعناها في هذا

الى ان تتم مدة المربع ولا يثبت في تلك القوى المربحية
 فيه وينقل الى مرتبة اخرى مصفاة وذلك بدخول
 النور الساطع فيقوله من نيولاه ولا يزال المترك
 على ذلك الحال ما لم يعقده عائق سماوي كالقدم فينطفئ
 نور ضياء الفساد ويقترن به احداً المفسدات



ولذلك تكون نوعيه الفساد والصالح على حسب ما يقتضيه
الوضع في العالم الا على فانه يكون اوثق او سريح الصالح
فاذا استقر السمر السائر وانقطعت ولاية المرح وذوره
وارتفعت علاقه روحانيه عن الامر في ذلك الحال
كان الامر على حسب ذلك الحال فدخل اول يوم
من السمر التاسع يتبع في المركب روحانيه الشمس المنير
الاعظم صاحب القوى الاكسيه ويولد الاكسيه في ذلك
السمر طه وتغلبه قوتها هناك اعطته اياها في ولايتها
المرة الاولى وذورها فتطهر على المركب لقوة الرومانية
المضاعفة الذهبية وتفاضر عليه الخلق الاكسيه
والملائك السمسية ويصير اكسيه اخا وبني اول مراتب
الاكسيه في العالم الصناعي وعلى ذلك وما ذكرناه
لا يمكن ان يكون الاكسيه في قل من سعة شهر من الحمل
فانه اذا بر بعد ذلك فاما يكون الغرض من تدبير
حينئذ سوى مضاعفة القوى وزيادة مرتبة الاكسيه
فيه فاعلم ذلك واعلم ان تلك المرتبة التي فيها
شهر مولود الحكا وكل خلقته ودام عليه الفساد
في كونه لوجود تامه وكما خلقته ولكن قد يعرض فيه بوج
ما ذكرنا من الغوارض السماويه ما يوجب فيه اراضيا
وفسادا كما نغير ظاهرا يذكره ولا يعرفه الاحكام
ما هو لا يخفى على فطنته الوقادة شي من اعمال الصناعة
وما يدخلها ونوع الفساد الحاصل هنا لا يوجب مض
ترايد بل ينقص مرتبة الاكسيه التامة كمثل نقص
اللون الصالح او غلبه جود او سريان نقص ينشأ عن نقص
عوضه وسريانه عن غير ان الاكسيه التامة ويكون

وحيث علمت الاذوار وقوى الأكبر المحاصلة
سبب قواها فلنستخرج في بيان موازن تلك وبتين
اصطلاح الحكي في ذلك لتفسير عليه غير فقول
ينبغي لم أر ذلك ان يعرف اذوار المعادن كلها
ونسبها لحد الكواكب ومقدار توليدها وكيفية
تكوينها في اذوار الكواكب فاذا عرف ذلك سهل عليه
ميزان الطبايع ودراجتها وذلك اما اذا اردنا
ان نعرف مقدار طبيعة معدن من المعادن حسينا
اولا اذوارهم وعلمنا كم دورهم ثم نعلم بعد ذلك
كم دار عليه كل واحد من الكواكب فاذا اعتقنا ذلك
وحفظناه مجمعا طبايع الكواكب رباعية كذلك
كما ترى في الصفحة الثانية قبالة هذه فافهم ترشد

الكيفيات الفاعلة
 حارة بما جرودة
 شمسي مكرر
 مشرق مكرر
 مشري عطار
 الكيفيات المتفعلة
 رطوبة بما جرودة
 مكرر مكرر
 مشري مكرر
 زهرة مكرر

مسترك
عطار دشمس

فاد اعلمت ذلك فانظروكم وقع في الجسد الذي تريد
 مقادير كيانته وطبائه من كواكب الاشرار في كيفية
 الحرارة فانظروا وقع عليها من مراتب العدد وانبتها
 تحت كيفية اسمها نقل ايضا وانظروكم وقع في ادوار ذلك
 الجسد من الكواكب التي تسترك في كيفية البرودة ثم انقل
 وانظر ايضا هذه الكواكب المتساركة في الرطوبة واليبس
 عدد هاتحت كيفية اليوسه ثم انظروكم تحت كل كيفية
 من الاجزاء العددية واحكم على ذلك المعدن بان فيه
 من الحرارة مثلا ونحوها مقدار كذا وكذا من الاجزاء هكذا
 في البقية مثال في جسد النحاس المضروب فيه
 المثال نحو كما تقدم فانا اذا اردنا كمية طبائه
 لعرف ميزانها فلناخذ في النظر في امراد وارفعقول
 هو جسد معدني حار يابس اما كونه يابسا فلو جود

القطعة العفقى العاشر فيه وأما حرارة فلو جرد
القوى اللافحة الحادة في حيزه فعملنا مزاجه بذلك
ثم انتقلنا لنذكر فيه من كل طبقة فنقول ان الحاس
من المعلوم انه يتم تكوينه في مدة ثمان سنوات كاملات
شمسيات فيها ثمان دورات ويؤلاه ثمان كواكب
لكل كوكب سنة من ذلك وأولها الزهرة وأخرها الزهر
على هذا الترتيب **زهرة • عطارد • قمر • زحل •**
مشترى • مريخ • شمس • زهر • ثم تطبع جرد ولا مزاجها
تضع في كل سطح من سطوحه كهيئة من الكيفيات الأربع
وتحت جرد كل كفية أعدادها وتكررها في خوازيت
الادوار الفلكية ونتم ذلك الى ان يتم الجرد **ولت**
والطبائع كلها حسب ما تراه ثم يعمل ذلك على التوالي
فنتسظهر من ذلك القانون على مقادير الطبائع الموحدة

الكيفيات في كل تركيب

حرارة	برودة	طوبى	يبس
١	١	١	١
١	١	١	١
١	١	١	١
١	١	١	١
المجموع ٣	المجموع ٣	المجموع ٣	المجموع ٣

فان

فالثلاثة الاول المنيعة تحت الحرارة هي من حراق
 المشتري وحرارة المنيخ وحرارة الشمس وتلك
 ثلاثة كما ثبت والثلثة خارة ففيه من الحرارة ثلاثة
 اجزاء الاربعه المنية تحت البرودة هي من برودة
 الزئبق وبرودة القمر وبرودة زحل وبرودة
 الزئبق ايضا لتكررها في تكوين الخاس مرتين الاولى
 عند ولايتها عليه اول الدور والانية عند تمام
 تكوينه وتلك اربعة فقلنا ان فيه من البرودة
 اربعة اجزاء اما الثلاثة المنية تحت الرطوبة
 فهي رطوبة الزئبق والقمر والرطوبة المشتري وتلك
 ثلاثة فقلنا ان فيه من الاجزاء الرطبة ثلاثة
 اجزاء اما الثلاثة المنية تحت اليبوسة فهي يبوسة
 زحل ويبوسة المنيخ ويبوسة الشمس وتلك ثلاثة
 فقلنا ان فيه ثلاثة اجزاء من اليبوسة وعلى هذا
 ففسر هذا ايضا من جملة العوائيل التي يعرف منها
 مقدار طبائع المركبات وكميات درجاتها فاحفظ
 ذلك ترسيده ان شاء الله تعالى الى مواقع الصلاح
 ومساكن الفلاح فيما ياتي من التراكيب والاعمال النفا
 ان شاء الله تعالى واما انواع المقابلات فهو ان ينظر
 في طبائع القطب التي تريد ان تلحق بها معدنا اخر
 كالذهب والفضة اذا اردت ان تلحق بها واحد من
 الخاس مثلا فلتنظروا في طبائع الخاس وتنظر
 مقدار زيادتها او نقصها عن مقدار طبائع الذهب
 او الفضة فان زابت الزيادة فعلاجها ينقص تلك
 الكيفية حتى يلحق بمزجها القطب وان زابت النقص

فخالج ما يلحق ذلك المركب الى ان تبلغ به مرتبة القطب
 واما انواع المسائلة فهذان يحصل التدبير في المركب
 بعد المقابلة بالاشياء التي تماثل القطب في رتبته
 وكيفية كفيته وبذلك يتوصل الى لغز المقصود انشا
 الله تعالى ونوع مراعات بعض القوانين الثابتة في
 معالجة المركبات وزد بعضها الى بعض بحسب القوانين
 المأخوذة انشا الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل فهذا ما يتعلق بالادوار وتعلقها اسديا
 يتناهى لمافيه من الفوائد والافادة على قدر الاطعام
 ولكن فيه من الفوائد والاصول لطائفة الحساسة
 عن زمر واسارة خفية شيا كثيرا واذ كان الامر على
 مثل ما ذكرناه فليرجع الى بقية مراتب التدبير بحسب
 الاصطلاح وما عليه اساطين الحكماء فنقول
 انا بينا ان فيما تقدم فهرسة الدرجات التدبيرية
 لغرب علمها الاصطلاح وذكرنا اذ ذاك فيما تقدم
 بعد الادوار مراتب عالم الكون والفساد واول
 مراتبه مرتبة المعادن ثم مرتبة النباتات ثم مرتبة
 الانسان الكامل قوله اعلم ان هذا من تدهيش
 الحكماء ومؤثره التي ينبغي ان نبين اصطلاحهم فيها
 فان طامرا كلامهم في ذلك ان هناك بعد الادوار
 المقدمة مراتب المركبات وليس كذلك لما علمت
 من ان تامة الاكسبر في مدة الادوار الستة المذكورة
 انفا فما بال ذكر المراتب الكونية في ذلك وهل بعد
 الاكسبر مراتب اخرى تتقدم بل انا اعلم ان ليس بعد تمام
 الادوار الامضا عفة قويا لاكسبر بغير التدبير

وان المراتب > اخلة مع الادوار

المقدم لا يتدبر غريب لم يتقدم مثال هـ اذا عرفت
ذلك فنقول اعلم ان الحكم لما شبهتوا حركات المركب
والثقلاته في درجاته بالعالم الحق انهم جعلوا التدبير
الصناعي عالما مستقلا بنفسه واطلقوا عليه العالم
الصغير فسموا امرئ بالتدبير ودرجته تارة على الكواكب
وسموا كل درجة باسم كوكب وقسموه تارة على الطبائع
وسموا كل ركن باسم طبيعة وقسموه تارة على المولدات
وسموا كل درجة باسم مولد من المولدات الثلاث ونبينا
ذلك ان التدبير للاكثير ان كان الغرض منه ان يكون
طبع الاجزاء وعلية كما اذا فادتها قوة الاتحاد والتشبه
بعضها ببعض سميت الدرجة المعدنية وان كان
الغرض المسوق له التدبير انما هو اعادة الطبائع الى رتب
وتلطفها ببعض منها المولود سميت المرتبة النباتية
وان كان الغرض غير ان يكون المركب تاما القوي والفعال
وبارز القوي الروحانية عليه بحيث لا يوازى في تركيبه
قوى مركباته سميت تلك المرتبة حديدية بالانسان
الكامل والانسان الحكماء ومولودهم وهو اخر مراتب عالم الكون
والفساد في الصناعة الالهية واذ اعرفت اصطلاح
الحكماء في ذلك فاعلم ان اول مراتب التدبير لدرجة
المعدنية وهي من اول تدبير اجزاء المادة الى ان تبلغ
التركيب الاول من التراكيب وهو الخلط الجزئي واذ
تمت تلك التدبير في تنمية المولود واعداده الى ان يبلغ
كمال النسو سميت المرتبة النباتية واذ انتهت النسو
ظهرت المرتبة الانسانية وهي المولود المتولد
من جميع المراتب والاخلاط المقدمة وهو المقصود

من جميع الاعمال السابقة والمارة فمدا بمؤقت
الحكا في اطلاق النوع الموالي لثلاث على درجات
التدبير ومن ذلك في ذلك فمما موان الحكم جزوا
التدبير من اوله الى اخره تارة على اربعة اقسام جعلوا
كل قسم من تلك المراتبة ودرجة واطلقوا على كل مرتبة
من تلك المراتب الاربع اسم فخصر من العناصر الاربع
وتارة جزوا التدبير والاعمال الواقعة فيه بثلاثة
اقسام وجعلوا كل قسم من المراتبة واطلقوا على كل واحد
من تلك المراتب اسم نوع من انواع المولدات الثلاث
مبتدئين بالمعدين ومنه يتبين الى الانسان قسموا
الجزا لا قبل من اجزا التدبير وهو تلك التدبير بالسواء
بالمرتبة المعدنية وسموا تلك الثاني بالمرتبة
النسائية وسموا تلك الثالث بالمرتبة الانسانية
وتارة جزوا التدبير بسبعة اجزا متساوية وسموا كل جز
منها باسم كل كوكب من الكواكب لسبعة مبتدئين من
المرتج شع على نحو الكواكب ونرى المسماة بالادوار
ثم اعلم ان تلك الاصطلاحات المذكورة ليست خرافا
بل لها افادة مخصوصة واسباب وان الحكم لم يبرمزوا
بشي الا ويكون ذلك الشيء متساويا له في صفة او في
او يشتركان في خاصية او منفعة او اشراك بينا ذلك
في اصطلاحهم في الادوار السابقة وحيث علمت ذلك
فلنشرح الان في الكلام على المراتب التركيبية
فنفق المراتب المراتبة المعدنية وهي من ابتدأ
بتدبير اجزا المادة واصلاحها وجمعها ان يصير هيولي
جميع الاعمال والافعال المتعلقة بذلك من اول

التدبير الى مرتبة الحيوان يخص باسم المرتبة المعدنية
 واعلم ان الحكماء رمزوا بجميع اجناس المعادن الموجودة
 في المعادن لصفات المادة والاحوال والصفات
 فكما انظر اجزا المادة بصفة جديدة رمزوا اليها
 باسم معدن جديد **سبعة** اعلم ان الحكماء ليسوا
 شيئا في المرتبة المعدنية باسم شيء من اجناس النباتات
 ولن يذكر في ذلك اصلا ابدأ اذكر عن التحليل ومشي
 فهمت شيئا من ذلك وبين لك ان ذلك مخالف لما
 ذكرناه فاعلم ان سبب ذلك سرا لا سرا عن الجبال
 وان الحكماء قصدوا بيان تدبير المرتبة الاخرى ويؤمنون
 السامع المضمون على المرتبة المعدنية والحقا
 انهم يسيرون الى النباتية وهكذا شأنهم في بقية
 الامنطلاحات فان كل نقطة من ذلك تفهم كلام الحكماء
 ورمزهم في ذلك والله يقول الحق ويمدني السبيل
 اذ اعرفت ذلك فاعلم ان القوم في اول الامر عند تحصيل
 المادة فصاروا بها حاضرين يديهم رمزوا اليها
 الاجزا المذكورة بما يشابهها فاعلموا هذا **الكثير**
 والزينق والملح والرمصاص يسيرون بالكثيرية الى
 الدهن والخمر الحار والترطب الغير المحرق ولا المحرق
 بل يسيرون به الى كل هن معدني كذلك وكلما كان
 بتلك الصفة فهو احدا جزا الجوز والعاش عليه عاثر
 على الحق الذي لا مرتبة فيه فافهم فان حصلت
 مثل ذلك حصلت جزا من الجوز بل الجوز نفسه ويسير
 بالزينق الى الروح السبال انما اذا الفوا من كل ما كان
 كذلك كان هو المطلوب فاعلم ذلك ترسل ويسير

السرية والزينق
 رمان

والنفساء والبلوري والملمح الحلو والقلوب لصافي
 والنور الساطع ومادة السرايين والماء الغضال
 والغاسول وطلع القلي وقلي المعلوب والروح الطاهر
 والصافي والغواص والفعال والخداع والشارع
 والعبد وكيمان الصنعة ورأس المال ورأس مال
 الحجر وسير الملك وما سومة المولود الكامل الكريم
 والخادم المأثور والمستحفظ الامين والمصلح المفسد
 والمغني المغذي وما الحياة وهذه الرموز وان كان
 بعضها خارجا عن المعاد في الظاهر ففي اوصافه
 لها بحسب الحقيقة ونفس الامر وما يدرك وطريقه
 عليها في المعنى وهذاان الجزان اللذان ذكرناهما
 هنا ينبغي ان يعلم انهما موجودان في العالم الظاهر
 وليس كل منهما كما يعز طلبه اذ الصحيح اليه فافهم وحيث
 ادينا من مفهومنا استرنا اليه بعض الاشارة التي علمنا
 انهما كافية في الافادة النافعة لكل من اتى من ارباب
 العقل والقطنة العارفين مع الاستنبال والرقونة
 وغرورا لامل وطلب المعنى في تبيينه فان امثال هؤلاء
 يغلون عن الاسرار ويحكمون مظلمة شاهد في الانوار
 فليكن المظلم على خزان الاسرار التي اراد الله تعالى
 ابداءها في هذا الكتاب بمن لا يبادر في الملل ولا يعاوقه
 اقتراط العلم فنقول ان هذه ما عني العم بالاشا
 اليه في مرتبة المعادن ثمانية حجرا وذلك انه في تلك
 المرتبة المذكورة اطلقوا على المركب اسم المعادن
 للمناسبة الموجودة وذلك ان المادة تبدأ التفضيل
 الاول والساني تطلقا جدا فاذا اجتمعت معها الروح

وَعَقَدَتِ الْعُقَدَ الْحَكَمِيَّ لِصَنَائِعِي ارْتَبَطَتِ الْمَوَادُّ
الْقِيَمَاءُ بَعْضُهَا وَمُضَارَتْ شَيْءًا وَاحِدًا بِأَيِّهَا أَحَدُهَا
عَنِ الْإِنْخِرَافِ وَذَلِكَ بِتَكَرُّرِ الصُّعُودِ وَالْخَبُوطِ بِالسَّارِ
الَّذِي هُوَ حَتَّى تَلْزِمَ الْأَجْزَاءُ وَتُسَكَّ الْأَجْزَاءُ فِيهِ
الْأَرْوَاحُ وَالْأَرْوَاحُ الْأَجْزَاءُ فَيَصِيرُ الْمَرْكِبُ مُضَابِرًا
مُقَاوِمًا لِلنَّيْزَانِ لَا يُوَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ فَاسْتَبَدَّ الْمَعَادِنُ
كَذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ تَدِيرُ الْمَرْكِبِ كَالْمَعْدِنِ فِي الْأَرْضِ
تَمَّتْ بِمُتَرْتَبَةٍ فِيهَا الْكَبْرِيَّةُ وَهُوَ حَارٌّ بِالسَّارِ حَارَّةً
فَلَسْفَةً اسْتَحَالَ لَهُ وَلَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ نَارِهِ وَنَارِيَّةٍ
وَفِيهِ يَبُوسَةٌ مِمَّا زِلَ الْحَرَارَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ يَسِيرُ قَبْضُ
ذَلِكَ عَلَى يَبُوسَتِهِ وَأَمَّا كَانَتْ تِلْكَ الْيَبُوسَةُ فِي الدَّرَجَةِ
الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ فَعْلَهَا وَجِدَ فِي الدَّرَجَةِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّهُ
يَصِيرُ مَا يَلْقَى عَلَيْهِ أَضْهَامًا وَتَفْرِقُ أَجْزَاءَهُ وَيُجِبُ
بِرُطُوبَتِهِ وَهُوَ كَرَامَعَادِنِ النَّارِيَّةِ لَوْجُودِ الْقَوَى الدَّرَجَةِ
فِيهِ عَلَى أَكْلِ الْقَوَى وَالْبَاسِ وَالسَّدِّ وَالصُّوْلَةِ وَبِهِ
الْحَرَارَةُ وَكَذَلِكَ الْيَبُوسَةُ وَأَمَّا مَا يَصْلُحُ فِي الْأَدْوَى
كُلٌّ مِنْ حَارٍّ رَطْبٍ ~~فِي حَادِثٍ~~ مَعَ الْمَدِيرِ الصَّالِحِ
إِلَى أَنْ تَقْوَمَ رُوحَانِيَّةُ الدَّوَالِ عَلَى تَقْوَرِ الْأَجْزَاءِ وَأَعْمَارِهَا
إِلَى أَنْ يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الْغَرِيبِ وَتَخْلُصَ مِنْ أَعْلَى سَامِ
كُلِّ فَاسِدٍ وَجَرَّ حَرِّهِ حَتَّى يَنْتَفِخَ فَضْلُكَ يَنْتَفِخَ الْمَقْصُودُ وَهَذَا
غَايَةُ مَا حَرَّجَاهُ وَفِيهِ تَوْبَةُ وَتَعْلِيْقُ وَأَسَارَةُ لَطِيفَةٍ
يَحْتَبِ أَنْ يَبْقِيَ الْمَرَادُ مِنْهَا فَامَّا مَرَادُهَا بِالْكَارِيَةِ
هِيَ فَالْفَسْلُ الصَّابِقُ تَارَةً وَالْهَضْبُ الْأَحْمَرُ الصَّابِقُ
الْحَالِصُ تَارَةً الْكَبْرِيَّةُ الْعَالِيَةُ إِذَا خَلَصَ مِنْ أَوْسَاحِهِ
وَصَارَ إِلَى مَحْضِ لَبْيَاضٍ ثُمَّ تَقَعْلُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْحَالِصِ

ذَكَرَ مَا يَنْبَغِي سَبَبَ الْكَبْرِيَّةِ فِي غَسْلِهِ وَتَقْيِينِهِ وَاصْلًا

وبارك الكارث المودنية الموجودة في المعادن السبعة
 الناقصة اذا فصلت الى موادها الاصلية فميزت
 منها ذهنية خالصة وتسمى بصلها فيقال مثلا
 ذهبن الفضة والكبريتية الفضة وذهبن الذهب
 والكبريتية الذهبية وذهبن الرصاص والكبريتية الرصاص
 وذهبن القلع والكبريتية القصديرية وذهبن النحاس
 والكبريتية النحاسية وذهبن المرنج والكبريت المرنج وهلم
 جرا ذلك ان الحكماء انما استخراج كبريت المعادن
 واذا خلوها في المد يبرز دخول الجز في الماهية وبالجملة
 فعلم انهم اذا الحكماء بالكبريت اذا ذكر في مرتبة المعادن
 انما الدخان الصانع المتغير بالنفس وانما امر ادم بالذهن
 الحريف الذي يدخل في تدبير النفوس الكبريتية فكل
 جوهري ما في حاله الطبيعية الطيبة الى الطبيعة الهوائية
 واعلم ان الطبيعة النارية التي اكتسبها بطول الطبخ
 بالحرارة المعتدلة الحسانية المعهودة ومنابيل القوم
 الى التلصص بحرم لطيف الذي ذي قوة فعالة سارية
 في اقطارها في نوع له ذات ~~موجودة~~ في الدرجة الرابعة
 والطاقة تسري بها في اقطار الاجرام المعدنية فتغوص
 على الاجزاء الغريبة الكامنة في عمق الاجزاء الدقائق
 فتجول فيها وتبرز الاجزاء الغريبة التي فيها فتقع بذلك
 ما فيها من مؤلف وتفرق ما فيها من مختلف بقوة الالهية
 لا يدركها الا الحكماء اوتي مفاتيح الحكمة وهذا الدوا يكون
 به سائر الغسولات التي يحتاج اليها في الصناعة والنظا
 البحرية لما فيها من القوة ويسمى بالخل الروحاني
 لما فيه من الطبيعيتين المتضادتين لطائفتين في جرمه

صية

نية

مير

نسخ في
 سنة ١٢٠٠
 في
 مكتبة
 الخزانة
 السلطانية
 في
 دار
 الكتب
 في
 القاهرة

فاسية الخلل بجمعها بين المتضادين اللذين هما الحرارة
 والبرودة فاما الحرارة فلما فيه من الحرارة والبرودة
 واما البرودة التي فيه فلما فيه من الجفوة والبرودة
 ان تعلم ان الكيفيات والقوى التي في المركبات
 التي تعلم من الاستدلال من الطعوم التسعة التي
 اشار اليها كلامنا سابقا في المعادمة المارة فلذلك
 هنا ذلك زيادة شرح به فصرنا في ما نذكره
 ان شاء الله تعالى فنقول ان الضابط في معرفة
 قوى المفردات ودراجتها وفعالها التوافق
 كاللطافة والغلظة وغيرها من القوى والطبائع يعرف
 بامور اخذها الطعوم كالتقدم اليها اشارة اجمالاً
 وهي تسعة ثلاثة متفقة في الدلالة وهي الملوحة
 والمرارة والحريفة وثلاثة مثلها وهي العفوصة
 والقبوضة والجفوة وثلاثة مختلفة فيها وهي
 الحلاوة والقهاحة والذسومة فاما الثلاثة
 الاولى وبيان دلالتها فخرجت قوى المفردات
 منها كما هو الحق فامرنا ان نذكرها فان ذلك
 من جملة اركان الحكمة العلمية وهو دستور الحكم الاول
 في ذلك فنقول ان كل شئ اخذ من المفردات
 الكونية معدنياً كان او غير كان وجد فيه ملوحة
 صادقة علم من ذلك انه حار وان حرارته في الدرجة
 الثانية واما قوامه فعليه ثلثة احكام
 توجد في المعادن التي توجد فيها الملوحة وذلك
 كالمح البوري والمح النطروني والمح القلي والمح
 العادة ويسمى المح الخلو والمح الهندوي والمح

المختوم فهدم كلها حارة وتترك كلتا في الحسرات
 وتفاوتت في مقدارها بحسب تفاوت طعومها فان
 ما كان منها زائدا ملوحة كان زائدا الحار وما كان
 منقصا ملوحة فضعفها وحرارها كلها في الدرجة
 الثانية الا ان بعضها حار في اول الثانية كملح
 الطعام وبعضها في وسطها كالقلى وبعضها في آخرها
 كالبورقي وكلها غليظة فليس فيها لطافة ما دامت
 غليظة ما لم تعالج وكلها يابسة لكن لا تخلو من رطوبة
 لان حرارها لما كانت وسطا بالنسبة الى المعاد
 المنطقة الجوهر كانت عاجزة عن انصاج ما فيها
 من الرطوبات المائية غاية الانصاج فاستأصلها
 فكان فيها ذلك الغلظ وان كل ذي ملوحة ففيه
 جلاء وغسل وتعليق وتحمين وتجفيف لكن لا يتجاوز
 ظواهر الاجرام فعمل منه ان كل جوهر ذي ملوحة فهو حار
 منحن تتحمينا وسطا وتجفف وتغلظ لكل ما يلقي عليه
 ويجلو واجلا وسطا ولد ذلك بعزل الاجرام وغلظها
 لا يصل لعقورها فلذلك يورث في سطوح الاجرام جردا
 وقسما ما لم يعالج ولذلك اوجب ارباب الصنعة
 من الحكمة المتقدمة المهيرة ان يعدل كيفية البيوسه
 التي في الاملاح ببعض الدهانات الحارة الرطبة
 حتى يزل ما فيها من القسيف وغير من الانحراف
 المفسد فاذا زال ما فيه تماز كرمح للفصل والتطهير
 الماكن وينبغي ان يعلم ان الملح المترقي جلا وغسلا
 من غير من ملح الطعام وان البورقي اقوى بالخبث غسلا
 وجلا لما فيه من زيادة القوة على البقية وان كل ذي

ون

وجلا

ملوثة ففيه خاصية من العفونة عن كل حيوان رطب
تليطه وذلك انه اذا القى على الاجسام القابلة
للعفونة اخل ما فيها من الرطوبة التي هي هيولى
العفونة واضمحلت ما فيه من قوة التحديق فلم يجد
العفونة سبيلا الى عملها واما الثاني من الثلاثة
الاول وهو المرقان كل ذي حرارة دليل على حرارة
رئيسه وهو في الحرارة واليغير سدد اقوى من المالح
فلذلك كان سحيبه وتحقيقه في الدرجة الثالثة
من الحرارة واليغير لذلك كان اكثر فضا من المالح
لان حرارته الطبيعية خللت ما فيه من الرطوبات
الغليظة الماسية فلذلك علمنا ان كل ذي حرارة
فصوة معدل لقوام الى الغلظ فهو من المالح في
الغلظ واسد منه في الحر واليغير فلذلك كان اقوى
من الاملاح بل من البورقبات جلاء وغسلا ومخلا
واسد فهو ذاق اعاق الاجرام لكونه الطين الاملاح
فعلم من ذلك ان الجوهر الذي فيها المراتع تسترك
كلها فيما ذكر من الافعال اعني التسخين لما يلقى عليه
ويذكر به من الجوهر المعدنية وغيرها والتحقيق ايضا
الرطوبات الغليظة التي تفسد اصلها حرارة المعدن
الطبيعية التي في اجرامها الكامنة فيها وتخللها
بما فيه من القوق الحارة اليابسة المحللة لكن فيه
من ذلك بعض غليظ وبما اخل اجزا المعادن لما فيه
من الغلظ ايضا اذ الكيفية اذ كانت في مادة
غليظة كانت انكى واسد اذية للمعادن التي تليق
بها تماما اذ كانت في مادة لطيفة فلذلك كلمة كان

لا ينفذ في أعماق الأجزاء التي تنفذ لغلظها ويظن
ملكه فتستأدبية في الأجزاء التي ياكل فيها الصالح
أيضا فلذلك كان يحتاج إلى تدبير قبل أن يدخل
في الصناعة وهو أن يطفئ قوامه ببعض الأذوية
اللطيفة ويعدل ينسبه ببعض الأذهان الرطبة
فإذا تم له ذلك كان صالحا لما يرا منه كل الصالح
وأما القسم الثالث من الثلاثة الأولى
وهو الحريف فذلك الطعم متى وجد الحكيم في مادة
من المواد الكونية استدل به الاستدلال اليقيني
على حرارة المادة التي هو فيها وعلى نقيتها واستدل
أيضا على أن حرارته في الدرجة الرابعة وكذلك
يؤسسه فهو أقوى فعلا من المرو والمالح واستدل أيضا
بذلك الطعم على لطافة مادة غاية اللطافة
فهو الطيف المواد والجواهر المسالحة والمرق مادة
وقواما فهو يحل الجواهر العاصية وينقيتها ويقتل
أجرامها المافيه من قوق الخلل ويعملها طاهرا وباطنا
ويسري إلى أعماق الأجزاء ويجمع ما فيها من الجواهر
الصالحة المولفة ويفرق ما فيها من الأجزاء الفاسدة
الغريبة المختلفة لقوة تاديبه ولطافة قوامه
تعيته على نفوذ قوته إلى أقصى الأجزاء والمواد والوصول
المواضع الدقيقة ويجتهد في الأجزاء التي تدبر
وينقيها ويحلها وقد علمت من ذلك أن الحريف
أقوى ما يحتاج به الحكيم مركبه في الغسل والتنظيف
والتلطيف والتطهير والخل فليس هناك جواهر يحل
الأجسام أقوى فعلا منه ولا ما يظلمه الأجساد

الكبريت من الطلسم

الناقصة اضلم منه فلذلك كثر استعمال هذا الاسم
في الصنعة الالهية وسأخ ذكرهم المنا الحريف في التدبير
لما فيه من كثرة القوائد والسفوح اذ به التطهير والغسل
والتنقية والحل والخلط والطبخ والاصناع المواد
ومن هذا فتمت وجه ما ذكرناه فيما تقدم من احتياج
الكبريت الى الدهن الحريف وينفخ كك منه باق تعرف
منه اصطلاح الحكماء في ذلك الحبل وذلك ان الكبريت
حار وناير لما فيه من المراتح والحريف نساكله في قوته
ايضا لانه كالميت ايضا حار وناير لكن الكبريت في الذرة
الثالثة من الحرات والينبر والحريف في الدرجة
الرابعة فهو كذلك يحفظ مزاجه ويقوي كيميته
وقوته ويزيد في حرارته الطبيعية حتى تقوى قواه
بل قوته الدافعة الكامنة فيه على دفع ما فيه من الاجزا
الغريبة الفاسدة الغريبة الذهبية التي هي سبب
خرقه واختراجه واسطة تغطيه عن مواضع صلاحه
ورساده فاذا افعل فيه ذلك اظهر ما كان باطنا فيه
وانظر ما ظهر عليه من الاوصاف الصادقة عن
معدنه وموضع ذلك يفعل فيه الغسل والتطهير
الكاملين ولا يفسد من قوته شيئا وان ذلك لكمال
قوته وسد مسو له وقوته ما لم يشهد الصانع
في تدبيره ويمر بغير في معاينة يحدث في اجزا المواد
التي تدبر به الساكن المسمى بالعنفة لسد حرارته
ولذنه وتفرقه ايضا الجوهر المتلاصقة ويدينها
اذابة تامة فينتج ان يكون بالمقدار اللائق
وفي الوقت اللائق وكما ينبغي فان وقع على خلاف ذلك

في شيء اخل التدبير وذلك ان الخلل الصادق اذا
 دبر به على وفق قول الحكماء الجهابذ امر نصير لا يدرك
 شأوه الا حكيم ما هو وان هذا الدوام اشراف المفاتيح
 الصاعدة التي تفتح بها ابواب الصاعدة فاحمد الله
 تعالى على ما وصل اليك من القواعد التي ابدى بها
 اليك فطال ما انعدت نفسي وفكري في طلب ذلك
 وتوجهت الى الله تعالى غاية التوجه بالدعاء والخضوع
 والذل وقد من الله تعالى علينا في ذلك بما لا يقوم
 بولجته من ابد او مع ذلك كما عرفت على غالب قواعد
 العلوم والمعارف الالهية التي تدخل من ابوابها الى
 صدور المتحاج الحكيم فله الحمد والمنة على ذلك
 اولا والحمد لله وفي التوفيق والذبح من مطالع
 كتابنا هذا ان لا يدرك منه أصلا ولا قرعا الا وقد ضبطه
 بذمه واستعمله في جزئيته ولن يكون عند من يهتدي
 في شيء مما ذكر في كتابنا هذا فقد كان في الرمز السأ

بق

لا يظفر الطالب باصل من تلك الاصول الا بعد التبعث
 الشديد واعمال الفكر والالات القوي العقلية
 في العلوم الحكيم او بزيادة التعطف والندل
 المسامحة ونحو ذلك الله تعالى يقينا اليك من هذا
 البديل الجوهري فكري على نقطة **تنبيه** اعلم
 ان الحكماء في بيان تولد القوي طريقين أحدهما ترتيب
 القوي والكيفيات على الطعوم والآخر العكس فامتسا
 الاول فهو ان نقول **لانه** متى كان الشيء حار فهو
 لا يخلو اما ان يكون صالحا او مترا او حرقيا وذلك
 ان الاشياء التي تكون قابلة للمراتز وغير حار الطعوم

لن تقبل الأستاذ لا بزيادة الطبخ مسا له اننا شهد
جميع أصناف الغسل اذا رفعت على الحرارة المعتدلة
وانفجحت كذلك فقد استحكمت خلاويها ثم اذا اريد
عليها بالحرارة فاعلم ان تكثر وكما زاد عليها الطبخ
زادت مزارها فلو لا ان المزارق تترتب على الحرارة
لما وجد ذلك وكذلك نجد العصارات اذا قدمت
وظال عليها الزمان وقعت تمررت و ذلك
لان العصارة لا تستاصل حرارة الطبخ ما في ن
من الرطوبات الغليظة القابلة للتعفون فتبقى
فيها بقية تستاصلها حرارة العصارة الطبيعية
على طول الزمان فاذ اكمل ذلك فيها تمحورت و اوضح
من ذلك ان نقول ان الشيء متى كان حار
المزاج فلا يخلوا اما ان يكون مليحا او مر او حريفا
وذلك لانه لا يخلوا اما ان يكون غليظا او معتدلا
او لطيفا فان كان غليظا مع حرارة مزاجه فهو مالح
او معتدلا لغلظته ذلك فهو مزر وان كان لطيفا
مع ذلك فهو حريف وقد وضع الحكماء لمعرفة القوام
والمزاج جد ولا جامعا لذلك على هذا المسائل

ط	حلو	مالح	غليظ
القوي	دسم	متى	مقدد
ل	نقه	حريف	لطيف

الأربعة اربعة اصناف املاح وبورق
 وشبوب ونشادر **فاما** الاملاح
 فهي سبعة ملح الطعام والملح المر
 والملح الاندراخي والملح الهندي
 والملح الطبرزدق والملح النفطي والملح
 العقيق الاحمر **والبورق** ايضا
 سبعة بورق الخبز والنظرون والبورق
 الارمني والبورق الزراوندي والبورق
 الغري وبورق الصاغة **واما**
الشبوب فنوعان هما في ومصري
واما **النشادر** ثلاث انواع
 معدني ومصري ونشادر الشعر
 وكان حيوانا فصارة معدنيا **واما**
 الاملاح المدبرة فكثر جدا لاسيما
 الاملاح التي هي املاح النبات **واما**
 نحن فاننا نقصر به من الاملاح في
 كتابنا هذا على ما اخترناه للقرب
 الاقرب من المفاتيح فنعتمد على
 ملح الطعام والاندرائي والمر
 والنفطي **ومن البورق** كلها على
 النظرون فقط **ومن الشبوب**
 على الشبب الهاماني **ومن النشادر**
 على النشادر المصري الابيض النقي
 وعلى المعدني ان تسرف الجملة سبعة
 املاح ولعمري انها نجوم المفاتيح
 المهندسة الانوار والاشعة والاصابع
 الطوال فيجتمع مع خلاصة الاملاح

لها فندرس
الفتح والاول
نعم الثاني والثالث
نعم الرابع والخامس
نعم السادس والسابع
السابع وسبعون
هنا مائة بال
انظر بعد
السحق في الخ
عدان نصف
في الاول والثاني
منها هذا القسم
مع الثالث والرابع
استعملت

فأما التوصل في ذلك علم منه احكام ما قلناه اننا قد
اصطلح الحكماء في معرفة الامزاج والافوار والافعال
فكما ذكرناه ولم اذكر ان احدا ذكر هذا على ذلك النمط
الذي سراه ابد الا ان ذلك ليس عليهم وضعه في
كتابهم خوفا من الجهول وان كان قد ذكر ذلك في العلوم
الفلسفية الخارجة عن الصناعة بل قصد الحكماء
بذلك منع الجاهل عن ذلك حتى لا يقو الجاهل على علمهم
وحتى لا يعرف علمهم الا من حصل جميع انواع المعارف
والعلوم الحكمية بهمة صادقة عن ارباب العرفان
فاذا عرف من ركان الحكمة شيئا كان ذلك مما يستحقه
وتطمين قلوب الحكماء بذلك لتعبه ولا يكونه سلك
طريقهم المعنوية والله يقول الحق ويهتدى الى سبل
الرساد واما الثلاثة الاخر في وان كلامه عنفوض
فهو باردة جدا وفيه تكبر كذلك ومع زيادة برده وفيه
فهو غليظ جدا وان كلاما كان كذلك فهو يجمع وكيف
ويخفف ويخشن ويلينز اما جمعة وتلينز فليزده
وييسره واما تعفيفه فلييسره لان شان البرد
ان يجمع اجزا الاجسام ويلينزها ويفاوت بتفاوتها
زيادة ونقصا فان كان معه تكبر فكذلك تخشين
ظواهر الاجسام وتلينزها فان كان غليظا تنقص
فعلى ذلك كلمة في سطوحها دون اعماقها لان شان
الغليظ عدم النفوذ في الاعماق شمع غلظه غرق في
واما القابض فيخففه بالتبريد والتخفيف باقل
من العفص لان القابض عكسور لان اعمار
الفواكه تبدوا وعفصة فاذا اكسرت بالترطيب

قال الشيخ ابي مر الجلد في كتابه المصباح في علم المفتاح
قال بعض الحكماء ان دائرة النبات اوسع من دائرة
المعادن واكثر اسيرها بالخصيف
وايسر وقال ان ملح القاسول

يجعل في الحلى والعقد والفصل والبيض
ما لا يعلمه غيره قال وصفة عمله
ان يجمع من شجر طين الشتر والجفر
له حفرة واسعة ويرى فيها القاسول
ويطلق فيه النار حتى يحترق
وان كان القاسول اخضر فاذ اجز
ذلك المحترق تصير عند ما يبرد
قطعة واحدة مجتمعة وان كان
يابسا فيصير رما ده مغترقا اجزا
وكيف ما كان فيوجد وسحق ناعما
ويجعل في قدر من حرج وبغير ستة
امثاله من الماء ويغلي على النار حتى
يذهب نصف الماء ثم يترك حتى
يسبب التفل ويجعل صفوا الماء
في القدر على النار يرفق فانه
ينعقد ملح بيضا مثل البلور
فهذا هو ملح القلي الذي يدخل
في الصنعة الالهية قال وهذه
الملحة الشريفة هي اصل املاح
النبات واقربها المزاج ملح العين
وهذا الملح قد سماه الحكماء تيودر
الشبه لعاقده لما فيه من الدهانة
ويستغنى بهذا الملح عن غيره لانه
تأين على النار ويحلب من المعادن
كل طيار كالزئبق والزرنيخ والكبريت
ويعقد كل ذلك ويصير على النار
ويستعان به في ذلك كما يستعان به
في الزجاج عن غيره ومن اقتصر عليه
ظهر له هذا سر المراد فان فيه السر

صارت قابضة فاذا انصفت بالحرارة حلت على قدر
فعل الحرارة فيها فاذا كان الامر في القابض على ذلك
وانه ينكسر باحدا مؤمنها الرطوبة وذلك انه بارد
يايس فاذا رطب انكسر وضعف ويصير لذلك اما انها
او خامضا واذ اسخن فقط انكسر في البرودة وضعف
فيها فيصير لذلك اما صالحا واما مترا وذلك انه
سخن كثيرا كان مرا او قليلا كان مالحا واذ اسخن ورطب
معا كان كذلك اما خلوا او دسلا ان كل منهما كذلك
فيكون في ذهني ذلك فانه اصل كبير عندنا يتوقف
عليه غالب قواعد الحكمة واما الحامض فانه بارد ورطب
ولذلك غلبا برودة الخل ما فيه من ذلك وهو لطيف
جدا ومع ذلك فيه جلاء وتقطع الرطوبات الغريبة
كالزئبق وتحويل الكيفيات المخربة كبنوسه
الكبريت والزاج والقلقد والقلقدار وغيره
من المعادن اليابسة العالقة فانه يلقطها
وتعدل فسادها وحرارتها وانما تلك القطعوم
الثلاثة كلها كذلك لان كل بارد فلا يخلو اما
ان يكون غليظا جدا ففصل ويعد لا فقايض او لطيفا
فخامضا فاما هو الذي لا يخلو في ذلك ولما الثلاثة اليابسة
فاما الخلواته خاوفي لا ولي فيه رطوبة وفيه غلظ
ظاهر وفيه جلاء ضعيف وتليس فطو امرا الاجسام واما
الذي سمى حار رطب لطيف فيه معتدل وغوص من الخلو
واما الملح فبارد مطلقا وان كان فيه رطوبة
بالفعل فربط كياض البيض الا فلا تنكسر البيض
فصل الاستدلال على الامزجة والقوى والدرجات
في الزجاج عن غيره ومن اقتصر عليه
ظهر له هذا سر المراد فان فيه السر

والقوام والافعال المتوالي في تنبيهه واعلم ان كل نوع مما
 تقدم يفاوت في الحرارة والبرودة بحسب تفاوته في الطعم
 الخاص به زيادة ونقصا يزيد بزيادة كفيته ما فيه من الطعم
 وينقص كفيته بنقص ما فيه من طعم ويبين ذلك ان كل درجة
 من درجات الكيفيات لها مبدأ ووسط ونهاية وكذلك
 الطعوم كل منها لها مبدأ ووسط ونهاية مثاله الاملاح
 المعدنية كلها حارة يابسة في الدرجة الثانية ولكن يتقار
 فها كان في اول مراتب الملوحة كان في اول الدرجة الثانية
 من الحرارة واليبوسة وما كان في وسط مرتبة الملوحة كان
 في وسط درجة الحرارة كالمح المتر وما كان فوق ذلك
 كان في اخر الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة ولذلك
 كان البورق قوي الاملاح فسل وجلاء فهو اعلى الجميع فاسب
 عندنا وكذلك ينبغي ان تعلم ان الحكماء متى ذكروا الملح في محل
 من المحلات الحكيمة ولو قيدوا بكل قيد من القيود فالمراد به
 البورق قطعاً لما عطف وكذلك كان الجاهل يترك الاصطلاحات
 في محل بعيد عن نطاق مراد الحكماء ويقع ايضا التفاوت
 في بقية الاصناف وذلك ان الحريف كملت حاراً يابساً في الدرجة
 الرابعة فما كان فيه من الحرقية اول مراتب ذلك كان في اول
 الرابعة وما كان في المرتبة الوسطى فذلك اوفى الغاية
 ففي الغاية وهذا هو الحريف المستعمل في الصناعة لسن قوته
 وسويته حلة للاجسام كلها وذلك ان ليس لجميع المعادن
 والمواد الاذهان تغاير لك ابدادون هذا الما فمذا
 مواصطلاح الحكماء الجاري بينهم في الصناعة في معرفة
 الامزجة والقوي والافعال وان عسر عليك من ذلك
 شي ففي هذا الجذر والـ بهما منه كما

فاذ اتعققت ذلك فترجع الى ما كان صدره سابقا فنقول
 انه كما علمت قد ذكرنا الحاصل من ذكر الكبريت في المرتبة المعدنية
 ويخرج طهر ذلك اذ به غاية النفع في الصناعة لان الصنيع
 لا يكون الا منه وبه وفيه فوجب الاعتناء به لانه في حال
 الغباطة محترق ومحرق لغير من المعادن الناقصة سوى
 الذهب فانه اذا القى عليه ورفق معه على النار اكتب
 منه حسا وصغارا ونسارة وسعة صنيع فعملنا من ذلك انه
 مناسب له لما في الكبريت من الصنع والدهن المناسب
 لكبريت الذهب فيقوي روحانية صلبه ويقيد زبادة
 صنيعه بما يكتب منه من الدخانه الصابغة والروحانية
 الفعالة فاذ القى على غير حرقه وجعله ترابا هاما لا حركه
 فيه اصلا وذلك كله لما فيه من الدهن المحترق الفاسد
 فعلى قطعها انه متى دبر واصح فساد صنيع الاجساد وكبريت
 العامة هو اجد كبريت الحكما التي يدخل الحكمة بعدا للتدبير
 والكبريت السبعة التي في المعادن واسرارها وبرموزها
 كل منها فان زوايه كبريت الرصاص في كتب الفلاسفة
 القديمة ان قالوا هو يخرج يخرج بارض الهندي السوداء



ووصفها بعض الحكماء فقال لا يخرج تنبت في قلة كبيرة
 الحد زطيلة الاربع والاعضاء لها أكثر كثيرا لا تليف
 عفوصة وطعمه وحلاوة يسيرة جدا ومرارة كذلك طبعها
 الى الخزانة واليبوسة وارضها شديدة الحرق فيها الدخ
 الصانع فمن الحكماء الذي يعرف قدره ويجعل امره في هذا
 كله يشير الى كبريت الرصاص لاسر و ذلك ان وصف
 الارض التي تنبت بها التسوا واسمها الى جسد ان سرب
 لكونه كذلك ووصفها بشدة الخزانة اسارة الى شرط
 الانبات يعني ان تلك الشجرة لا تنبت بتلك الارض الا
 اذا كانت شديدة الخزانة الى الخزانة المتديرة التي يستخرج
 بها كبريته وان ميزانها كذلك واساروا يقولون غفصية
 الطمر الى اخر الى وصف هذا الدخ قبل استخلاصه من
 الكايف والافعال فاما اذا خلص منها كان طيبا للرائحة
 والطعم ومية قبل ذلك كله في اول الامرتين ورائحة كريمة
 جدا تدفع شيا فسيئا واما الاسارة يقولون ان سافنا
 لا يرتفع عن الارض كثيرا فهو اسارة وارض الى ان ذلك الدخ
 لا يتعدن حكم الجسد الذي كان فيه بعد كتابا بل فيه النسبة
 اليسيرة والديمن طبعه وانه لا يستغنى عن جسد كل الاستغنا
 فلا يتعدن كل البعد فافهم واما كبريت القصدير فاساروا
 بهذا الشكل



الله على جري عادتهم في مظان استعمالهم وإنما أساروا
 بماء على شكله إلى زمرة دأين غير تامة إشارة إلى ما فيه
 من الحاجة وعدم النفع كانه لم يستعمل نوعه ولم يمتنع
 موقوفة فاحياجه إلى شد يد حرارة وفصل مادة يستعمل
 بنفسه فلذلك كلمة وضعوا له الزمرة على صورة دأين
 غير تامة وأما من صدور الحكم والجمادى العلماء
 فقد وضعه في كتاب ليزان الأكر صور دأين كاملة
 لأنه عني بذلك حاله بعد كمال التدبير والنفع واستحكام
 الطبع والعمل وهكذا اصطلاحهم في جميع الأعمال
 التي يذكرونها بالمرز والاسان العقلية فتارة
 يشيرون إليها بتساوية تارة تشعيران تلك المواد
 التي أرادوها في حال العبادة مثال التدبير وتارة تسعر
 استعمالهم بأن المواد المرزوا إليها كاملة النفع
 تامة التدبير فانظر إلى مقاصد الحكم ومرادهم في أسار
 حتى لا يطلع على علومهم إلا عارف بما ذكرناه من جميع الفوائد
 والقوانين المأثرة حفظا لذلك عن الجهال ولقد
 اتينا بما يجب علينا مما رزقناه الثواب من الكريم
 الوهاب والحمد لله وحده وأما كبريت المريح فهو اسد
 انواع الكبريت فعلا واقواها اسرا أو يسيب قوة
 وأغلاها فعلا وأكملها كمالا وأولها بالحكيم حاجة وإن
 ذلك من أجل انواع الكبريت وأطالوا في مدحه
 وأكثروا القول في منفعة وقما أساروا إليه به في
 زمرة صورته إلا سدا إشارة إلى ما سده وسدته وأفرسه
 لأجناس المخادون كما يفتقر إلى اسد النفوس الخبيثة
 الجبنة وذلك لأن كبريت المريح شديد الحرارة واليأس

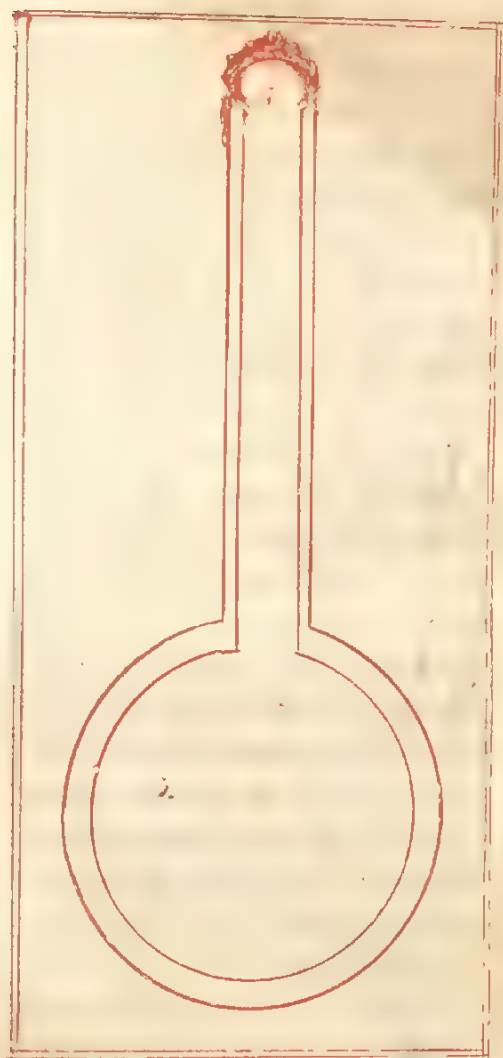
ويفتت الانفسا ويجعلها ويجرحها ويذيبها اما كان
صلبا منعقد مثل زجاجا مجموعها وانبتوا له اسم كل ذي
شدق وقوع وباسر الكاهنة والسا والواجبة والمقابل
والصاير على النيران واصدا هذه الاسماء كذلك لقولهم
هو المهر وهو الفدر وذلك لان كل ما في الكون لا يحلوا
من رطوبة ولو ناريا وما فيه رطوبة فان النار تطلب
تلك الرطوبة منه لتاكلها وتغذي منها فذلك كل
رطوبة هي تغذي النار بل انما من الغذاء وعدم
الايتلاف والاحتجاج فذلك اطلقوا عليه اسم المهر
وتحرق والهاب وتحمي علما اصطلاح عليه من الترمز
والتعير على الطاب فيبقى لك ان تعلم ان الحكماء لم يكتفوا
بمحض الكذب ولا بالهرول ولا بالاعمال اصل الله من الحقائق
بل لا يكتفوا الا بالاصواب ولو كان له وجه حتى الاخر القطر
واما بقية الكباريت المعادن فقد ذكروها واساروا اليها
باسماء الادهان فقالوا ادمن الخماس ويحم ومسلر دم
بذلك كما يتبعها بعد التظهير كما سند ذكر كيفية اصطلاح
الحكماء على اخرها من معادها وافادتها الصلاح والفلاح
وقد يدلو عليها باسماء معادها فيقولون حذروا الخماس
الطاهر تضعونهم في البوط واجمودة وافعلوا كذلك ويريدون
بذلك نفس ما فيها من الكباريت وغيرها ويعلم بقسرية
المقام وقد دلوا عليها ايضا باسماء الكواكب الخاصة
بها ايضا وهو اخر من الاول والعلم ايضا بيان
كلامهم في كيفية ورسايلهم واكثر الكتب زمنا لذلك كتاب
اندر وما خسر ذلك لانه كان في زمان وترق بين زمانه
وزمان اندر وما خسر القديم وقد حصل للعلوم تحول

واندريس في تلك المدة المذكورة وكان خذرا ايضا بايما
فاحرص على كتبها وحشي كتبه بالرموز والاسرار والتعبد
تارة والتعبد ليخرى حتى ظهرت الحكمة وانتشرت وشاعت
في الافطار فصح وتبين وهكذا الى ان جاءنا لينا
الحكيم وراي ان الكبار يتخذون عالم الصناعة وان
الزيناون اخذوا المواد ايضا فالف كتابه المشهور المسمى بالصلام
والوحي فمن فيه على كبريت الصناعة المعدنية وزنا بيقها
وقد راع الجها في الخالصة المعادن والتراكيب التي ذكرنا
فيها فلما بين ان مراد الحكيم بذلك نفس المعادن السبعة
الناقصة وليس كذلك هذا جملة مواد الكبار يتخذونها
التي تدخل عندنا في امرى احدا من الحكماء فصلها قبلنا هذا
التفصيل ولم يذكرها صريحا بل ايماءا واسان وانما حملنا
لما علمناه من كبريت النفع والافراد الذين يصلون الى
الحكمة الالهية من كتابها هذا وهذا من غاية اتصال الله
على حكماءه بايما مولفاته بعدد وانفع الطلبة بمودونا
عليهم والله وفي ذلك وقهر الموتى ولله الحمد ولتخرج الى
منها بصدده من بيان مقاصد الحكماء في المرتبة المعدنية
فبقولهم وقد تكلّموا عليه من ايماننا لثمانية عشر
المذكورة الزيناون وهي ايضا ثمانية المشهورين للناس
ومؤمنوا بالصناعة والسبعة الاخر زيناون المعدن التي
يستخلصونها من الاجساد السبعة الناقصة اذا درست
بانواع التدابير ومؤثر اعظم الاعمال وافخرها هو الذي
اساروا اليه بازواج المعدن الناقصة كقوهر روخ
الحديد وروخ الاسب وهو هكذا اوله في ذلك الاعمال جليلة
تسهر الى بعضها يتيمم للغايد فبقولهم ان الحكماء

عينة

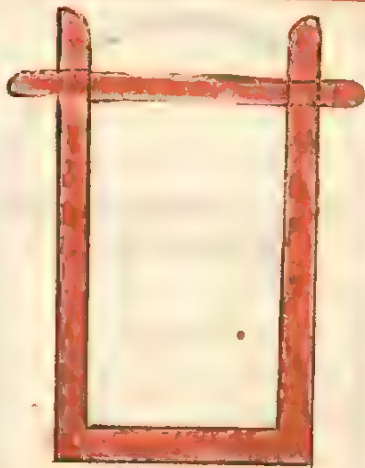
جرائم الله تعالى خير مما لم يجدوا الرنق العاوي بكفى
في جميع ما يحتاج اليه من وجوه الاحتياج لا عاوي يا قبي
بياتها اننا الله تعالى راوا ان ياخذوا الناس بغيرهم
من بعض المعادن الناقصة بعض المتبرر والنظير وان
الارواح المستخرجة من المظروفات روح الفضة ثم روح
الذهب واحدهما يدخل الكسيرا البياض والاخر يدخل الكسيرا
الحمر فاذا ارادوا ان يستخرجوا روح واحد من تلك
الاجساد فانهم ياخذون من ذلك الجسد قدر ما يغلوها
قدر الاحتياج مبرور انا عاها الصا من اوساخهم ياخذون
منها الحريف بقدر ما يغرن ثم يدخلون به التعفن
حتى يحل ما او ذلك انه لا يمكن صنعته شي من ذلك
بدون طه اضلا فاعلم ذلك فكيفه ان يتخذ من الزجاج
الحا من العليط قارون قضا عن طول جردا طول ذراع وكلها
طال كان حسن والحكمة فيه ليكون ما يتحل منه من الاجزا
اللطيفة بجرامة الماء بعد مشعا للصعود فتصعد ويتحلل
غيرها فتصعد وهم اجزا بخلاف ما لو كان قصيرا فانه يتحول
الحرار فيهما ويحين ما يتحلل عن الصعود والهبوط فلا يستمر
المقصود لذلك كما يشاهد في اعطيه الدورا التي يطبخ فيها
عند سدن الطبخ كيف يتحلل لطا فيها وتصعد للاعطية
ثم تكربا بطة كذلك ويريد ذلك بزيادة طوها ولها خوف
دورانية عسوية اكلوا الصواب ان يكون سعة بقدر
ما يوضع فيها للتحل ثلاث مرات وليكن سعة كما جافيا
محملا والاحيف عليها الصداق لقوة الماء الموضوع فيها
فيضيغ العمل وليكن ما تصنعه هكذا والله تعالى

اعلم

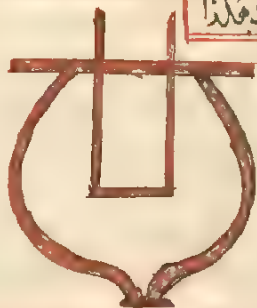


فاذا اتممت صنعها على هذا الحكم فضع فيها سحالة
 الجسد الذي تريد ان تحله ثم خذ القارورة التي فيها
 الماء الحريف ثم اطبق فيها على فم القارورة الاخرى
 او اذله فيه خوفا من الطوى لئلا يصفقه فيفسد فاذا
 وضعته عليه كلمة يا نور المحرر فاطبق على فم القارورة
 وصلح بمحك وخضها ثم امزجها ساعة ترسب ثم انظر فيها
 تجد داخلها رغو وزبد كزبد البحر او المصابون ويا نور
 علامة مئة الماء الذي تحليه وانه صالح للمساكرومة
 منه فاذا طهرها الحل والتعفين مذق اسبوعين واخرجها
 بعد ان تخرجها وانت داخل المكان وتصر على ما جيتا
 من الزمان وانظري فان وجدت فيها شيئا على خطا
 منقطعاً كالعام قلت انه لم يبق خلّة فاعذ حتى ترى الجميع
 شيئا واحداً هناك حين فقدت مرحله وبكل افرع وصار
 قابلاً بعد خروج روجه من جسدك وزيقه من اصله
 وركبه وقطره وذلك ان تصنع في اناء مصنوعة
 وتركب عليه الا بريق وتفيد عليه نارا وسطا
 واستقر في دفعات متعددة حتى لا يبقى في القرعة
 الا ثقل لا حاجة لك به فاعذ ايضا لاننا المصاع
 وقطر في دفعة او دفعات كثيرة حتى لا يبقى من
 اللطائف الا شي يسير جدا وقد زله عند الحس فخذ
 فاعذ عليه التقطير الى ان لا ترى من الراسب شيئا
 والى ان تعلم ان المياينة التي فيه طارت تصعد
 الحرارة شيئا فشيئا وكيفية ان نعمل في فرعة ذات
 طوق مسدودا لئلا ينزع الكاملة بازرع عن غلق القرعة
 بقدر ما تتعبد في قولنا الاخر انما سألنا

طولها مذكر يلى القدر الذى توضع فيها تلك القرعة
على هذا المثال



ثم تترك من غير طين ولا حبي سوي العنق ثم تصنع لها
قدرة عريضة السك يكون عمقه طول القرعة مرم ولصفا
وفيه تظن طين هكذا



ثم ترفع على التوت زنوبي هكذا



ثم تقطر كالتقدم من غير زيادة ولا نقص وترفع الحاصل
في قارورة منفردة فهو الحسد الذي خدمته فهذا الجملة
ما اصطلح عليه الحكماء وما وجد بها في ذلك ولا يمكن
يختلف ذلك بحسب اختلاف المصادق أما اختلافها
في الحال فلا نرى مثل الحدايد لان موضع الحال والعقبات
الاربعة يومها ومثل الرصع فكذلك اقل يسير وما

كان مثل القصد يرفى الى اسبوع واحد وما كان مثل السرب
 فالى اسبوع ونصف وما كان من لفظة فالى اسبوعين
 ونصف وما كان من لذب قالى ثلاثة اسابيع واما
 الزينق وان كان من نفس المعادون فلا يجاوز الى الحبل
 فقط لانه زينق بنفسه فلا يخرج منه زينق اخر الا المظاير
 فافهم واما اصطلاحهم في استخلاص الذهب فالكبريتية
 من المعادون فهو على ذلك الوجه غير ان الايسر فيه
 ان يصاعد في الفرن بالحبل المقابل للتركيب القضي
 فانه اذا كان يمتد منه ما فيه من كبريت ونوم واما
 رموزهم لذلك بعد اخر اوجه فقد سهل فتمه بعد معرفة
 ما ذكرناه فاما زينق الذيب فانه اساروا اليه بالزينق
 الشرقي ايضا وبالخرق وبالحدند وبالما الاحمر وبالما
 الجاهد والسائل والذهن الاحمر والصانع وبالدم
 القاني وبالحنس وبراس الحبل وبراس السد وبذب
 الجوزهر وبراس النوبهر وزمان العفرب وسعير
 الصبيان وعيون الذيب ونحو ذلك واما زينق
 الفضة بنالقر والزينق الغري والماء القواس
 والماء السيل والثاق والطارق وبالجارية
 الحسنى والامر السفيقة وبراس السرطان ونقلب
 الارنب وعيون معادن الفضة وسدورا المجين
 وقصبل الاموك والكافور وبكل امرئ اسبه من المركبات
 والمفردات فاطلقوا عليه ما فيه من الشبه ولا يفسر
 على من عرف معرفة الاسم والله يهتدي الحق ويهدي
 الى الصواب واذا لم لنا ما قصدناه من شرح
 اصطلاح القوم في النفوس والازواح للمعادن السبعة

ومع ذلك اذا حل حبل الذهب وصار زينقا
 كما تقدم فانه يركبه الاكسبر كما ياتي في الترتيب

في المرتبة المعدنية فخرج الى يقية الكلام فيها فنقول
انها ايضا الاجساد السبعة المنطوقة فانه وصفوا
بخاصتهم بالاوصاف الحميدة القدسية وهكذا جردتهم وكذا
واعلم ان ليس مراد المحكم بذلك نفس الاجساد السبعة
ذاتا بل تارة يذكر منها ويكون مرادهم لاشارة الى
طبيعتها درجة اولون من لوان الدرجة واما يذكر
ذلك ويريدون بعض المعادل لنا قصة يقينا فاعلم
ذلك حتى يتبين لك ان لا تغتر بكلامهم في امر من الامور
انك اولئك انهم في كل درجة يسمونه باسم معدن من المعادن
حتى يتبينون به الى مرتبة المولد والاسنان الكامل
وهو التركيب الاخير في العالم الصناعات فيسمونه اذ ذلك
بالذهب وبالكبريت الاحمر يغير ولعلك لكت خبرنا عليه
مرازا ولكن نؤمن ذلك جملة كافية فنقول
ان اول تركيب يكونه الحكا للاكسيرا فانه ان صح فيلزم
سوده وجعل لونه مح يسمونه بالاسم وبالاسم وبالاسم وبالاسم
الاسم ويترك كل ذلك لا قول للدرجات الاكسيرا
واما الحد ندي فانه اسم للاكسيرا اذ يبلغ غاية النضج
في التدبير ايضا اذ اصار اقوى شديدة فعالة
واف روحانية سارية تمت في فطر الحرر واخافه
فيسمونه حديثا وقد يسمونه به لانه ذوا حق كاسر
لما يلبث فيها ونضادها اسم اذ اطله بعض لوطوية
النضجة وتخلله بعض الاجزا الغريبة مع ظهور الضيق
سمون نحاسا وكذلك اذ اتصل عند التخليل الاخير
سموا بخرق الباردة لطلب الفسار والعدوا الزينق
الغني فاذا سمع بعض الملح بعد التفصيل وعقدوه

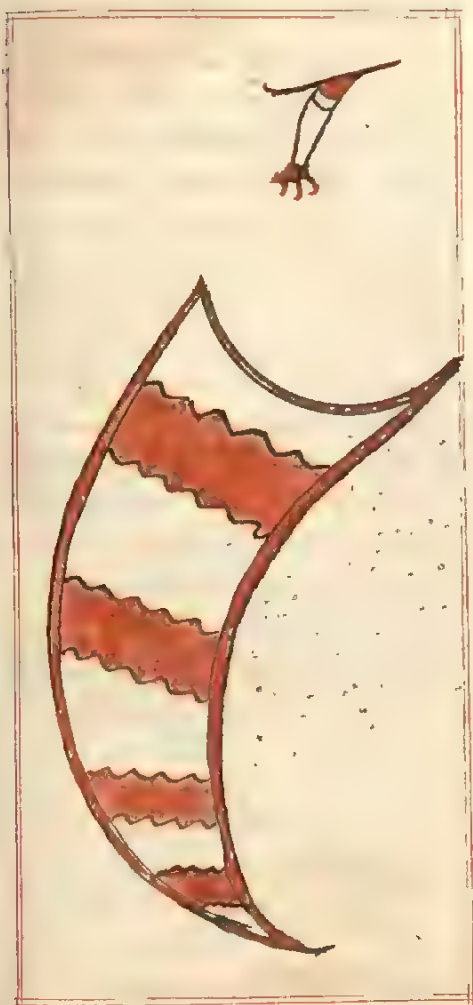
للسواد

في كسر النباش ستم الفضة البيضاء الحسنة المحسنة
 واذا عقدت في كسر المحرق ستم الذهب الابيض وذهب
 القوم وهاك جرا وامت باقية المعادن التي ذكرها
 الحكماء في كتبهم في مرتبة المعدن فاما منها الملح وهو
 من الجواهر المعدنية قطعاً الا ان القوم استعملوه
 عندهم بحسب عرفهم في الماء البورقي الخالص الساري
 وما في في الاملاح الفعالة للحل والغسل والتطهير
 والجلاد ومن لا يستغنى عنها وذلك انها احد ما يتبع
 الصناعة الالهية وواحد من اسنان مفاتيح الحكمة
 الكالية **ولكن** ذكر من ذلك ما يجلي عنه فصر
 الطالب الا بعد ما نذكر من ذلك فنقول
والله تعالى ولي التوفيق ويهدى الزمة التحقيق
 انما ان القوم اذا ارادوا اذ طال شي من ذلك في العالم
 اخذوا القدر الكافي من ذلك ثم غسلوه وعدلوه
 كيفية واذا ملئوا منه ما كان غلو به من الاوساخ
 في معدنه قبل الوصول الى ايدي الناس وكيفية ذلك
 ان ينقل من الملح الخالص الطاهر البورقي النقي الحديث
 عندهم الا ثقباً قد رخمسة وعشرون رطلاً ثم اغمرها
 بعدد معلوم من الدمن البارد الرطب ثم اغمرها
 تنقش نصف من ذلك فصر لها مقداراً من انقصر اغلب
 حتى تنقصر النصف وكلها حتى تنقصر وقد رما جف منه سابقاً
 ثم قد تحت حتى يذهب النصف وهاك جراً الى ان يكمل
 الوزن ويثبت عليه النبات الحق قد تم تعديله وكل
 امره وبتدريسه فانقله للقراع واجعل منه في القراع
 قدر معلوماً واحفظ نسبه ثم ركبها تركيباً صحيحاً واملأها

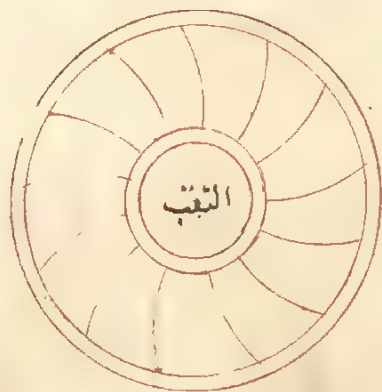
هنا تعديل البورق بياض البيض
 وتقدم قوله انه يعدل الاملاح
 ببعض الادهان الحارة الرطبة
 كما كان يفعل ذلك بعض الحكماء
 المتقدمين واما بياض البيض
 فانه بارد رطب كما تقدم

بعض السبل السهلة ان يقطر ما فيها ويحذر الى ايمانها
واجعل ذلك قانونا مبررا ولا تسترار كذلك وانيت
واضع البنيان على طولها على القراع وقطر بعد ان تكون
قد اصبحت الى المحلل الذي فيه ذلك بعضا من برادة
الحديد قد رايسير فاذا انتهى لقاطر قد تم العمل
فارفعه عندك وخضعه خضا وبقا واجعله في قارورة
منقورة ثم اقسه نصفين واجعل احدا النصفين
في القارورة والاخر على ما لم يقطر في القربة ثم ارفعه
كامر واقهر عليه الا يتيق محكم وقطر واعرف ميزان
الحرارة المحلاة للتحقق ويجف ويصنع الا نانا
الذي يقطر فيه وهكذا الى خمس نودفع عنه ما فيه
من ملوحة فاذا ادخلته البقير ايضا زاد غلظا
ولزوجه وانعقاد او حسن لون وصنع فائق فارفعه
وضعه على النصف الموضوع في القارورة الاخرى
ونخضهما واجعلهما كما مر في البقير المذكور من غير
زيادة ولا نقص فاذا انقبت احكام تلك المرق فانقله
ايضا واجعل عليه من الماء الحريف والمحل وعفنه
حتى يجعل فخذاهما احمر ما ينجح الحكمة المسهورة
بين الحكام قد ما وجد ساوا كيدا واسسا واولا واخرا
واما انواع المرسديات على سائر الاوصاف
فاحسنها الذهبية وتكلم الحكم عليها اسارة ابي
الارض التي هي المتقدمة في التركيب لا ولس
فانهم يسمونها مغنيسيا وكذلك الارض عند البيضي
تسمى المرسديا الفضية وعلى هذا ففقس وقد
يطلقون الحكم لفظ المغنيسيا ويريدون بها الغاية

المشهور بين الناس والعامة وذلك لا غرض
عندكم سنسيرا ليها انشا الله تعالى بعد ذلك
واما التواني ففترية الامر في ذلك فاقبلها
واما الرقوى فمخطا ربا ليس شديد الحر واليدين
فيه قبض يسير ذال على غلظه غلظا معذلا وبرده
بردا يسيرا جدا لا قد رله عند الحس ابد او لا يخفى على
ملاك خواصه واما بقية المعادن التي ذكرنا
فهيها الرخيف وموجو ما بعد ذلك في الحر والبرد
واللون وهو عند الحكماء يقال على ضربين احدهما
المطابق وهو الذي يطلق عليه رخيف غير قد اخر
والثاني الرخيف الرماضي وهو اكسير الحكماء وعوام
وجوهم واصطلم لانه مركب من نفس صابغة وروح
طائر واذ لك اكثر الحكماء الماصين من الرمز
والاسانح اليه بصوت من ساق طائر وجاحية
واقعا وفيه اسارة الى كونه مقاسا من المفايح
اذا الطائر لا يظهر ويبيض الطير ان لا يجاحه
وكذلك برجه فكل منهما مفتاح فاذا افتا وركبا
بعضهما بحسب هذين



وقد عتوا بشأن هذا الجوهر وعلى الجواهر بأنواع المعالجات
 وتسير من بأنواع التدابير حتى يثبوت على البيراث
 الصالحة بما فعلوا به من أنواع الأعمال وذلك سهل
 جدا على القاطن للحاذق ولكن ليس كل سامع يعبر
 اذنه للسمع ايضا فكان الحق ايضا ان لا تنك
 من الفوائد المحتاج اليها شيئا يعمان القاطن
 الا وقد تسيرا ونمرا وفتكاه كذلك او صرحا ونمرا
 بحمد الله راجين من الله تعالى حسن الاهتداء الى المسالك
 الصواب والرساد الى انوار الالهيات فنقول
 اذا اردت تدبير الخفايا كما كان شوا كان المطلق
 العاني او المقيد الزمان فاحرص على ان تأخذ
 من ساق عجم السمين خرا ومن الخنزول جزان
 ومن الزنوق بضعف وضعف مولانا في قاز ورمي على
 الشكل المتأخر فمراخذها من طين الحكمة ترسافيه
 ثقب بقدر ما يدخل العنق منه هكذا



ثم اذ خل عبق القارورة في هذا النقب ثم اخرج حجرة
 واغرس فيها اربعة احوال متحركة لترى على تلك
 الاحوال تجيب ايضا عبق القارورة الى اسفل وخوفها
 الى اعلى



ثم ضع في عنقها ليلتها وسد لها واهم صنعها غاية
الاحكام ثم آت بالشار وضغطا على الترس وارتكها في
سطح القارورة ومنه الى ما في داخلها وليكن تحت
في القارورة شيء يستقر فيه ما يقطر من القارورة
فاذا قطر فانظر لها واخذ لها على ذلك من سد الشار
فاذا امت ودرغت تقطرها فرفع الماء الذي تحت في قارورة
واخذ به الرنجف يصنع انسا الله تعالى وسياحي
كيفية خدمته عن قريب فانها نفيسة فان في هذا
الجوهر اعمال نفيسة فقد جعل في بعض الحكماء رواه
في سفارهم واطلعوا عليه في رحلتهم انه كان قد خرج
من فلسطين يريد رومة المدين التي وراها بكرويا هاد
ارصاد الحكيم باليناس هناك فاحد السقر واشد لاد
العطش وقلة الراد واخوف عنه الطريق فلما راى
ما وقع له سلم الى الله تعالى امره ووجهه اليه ساكواة
وقال يا من اظهر برها ان تدبر لعالم الكون
والفساد ان الكل ليك بالحاجة مناد وبالفقر
والدلة واقم قد اصبحت نفسي حامدتك على انقربها
في ما سوت الجسد الجماني واقعد بها الا عتراف
من بحار الامونك لرحمتي فالعقل فطر من قطرات
بحارك والنفس سعة من سغلات نارك ذات
سيدي فيا صفة الحرات ووهابة البركات علي
فقر الرحمت يا انحر الرايين فتنالك الهداية
الى الرساد ونعود بك من الغواية عن مجانسة
الارصاد واجمعنا اللهم على اهل حمتك الذين سكت
الحكمة والفتنة فلو بهم فنبهوا على الحكمة والفتنة

والليقظة وما توأمتا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم سألته ونجيت عن مطالبة وسأويه وأحواله
فأخبرنا أنه في يوم صعد عذينة روضة المذكورة
فوجد فيها حكمة ما عاينها عذينة أياما عذينة فليست
الجنة الاوب مدة مديدة فكان ذا اليوم من الايام
وانا واقف في خدمة الكمين واذا ما وقام قائما وضار
بهم ويقول سبحانه العظم ما هذا كان في علمنا
وان الله اعلم كل شيء قد يرعيل من سائر مباد
انسا حكمة ومن سائر انسا حكمة فقلت سلمت انسا
الحكمة وواصلت الاحسان السليم ما هذا الحال
العزيب فقال انه اتاني في منامي الليلة لم اراه
ولم ارسله قبلها ابدا وها هو يجني في جانب الصوم
الا كبر وقد ريت من فعله وقوله العجب العجيب
الا وانه من امر الجلالة والهيبة وحسن المنظر
لعل الكمال الا وفي فقلت وكيف ذلك يا حكمة
الزمان فقال الق سمعك واحضض صوتك وعض
بصرك وتدبر فيما افوك وابل ان تامل منه سببا
فليس من النفس شيء ابدا بل كلمة لباب خالص
للحكمة الالهية اعلم اني تمت ليلتي وانا على استعداد
قام من الاطلاع على عجائب عالم المثال وقد كنت
افكر في انسان الحكمة الفلسفية بعد المراح التام
كيف يمكن تركيبة وتحليله فلما احسنت ان اطلع
على علم ذلك مني والحق في عالم المسام والمثال فاخذت
التراحة على الارض تظلمت مطيما وانا اذكر في سيري
الانم الا كبر الاله من انسا الساموس لا عظم

لا ساد الحكماء والديم الأكبر من المثلث واستند
 خادمه اسرافيل وأنادي سر وأقول يا اسرافيل
 بحق مغرور من إلى ان غبت في الكرى وإذا أنا بواحد واسع
 الجنات من مر الفلوات ملان بالحضرات والافات
 فأخذ في القرع كيف سلك وإذا أنا بقايل جف في
 ان ادخل الوادي واقتصدنا الطريق السالك لك ولمن
 هذاخذ ولكن ابتاع منك واذكر الاسم كاذكوت فقلت
 من انت فقال ناموكل الاسم وروحي قوي انسان
 عالم الحكمة فأخذتني من سماع ذلك رجفة بلان عصف
 جسدي حتى خفت وفقت منها وقد بدلت الارض
 بالارض تبصا كافورية الراحية زعفرانية الريح شمسها
 الانوار وإذا أنا انظر لذلك حي حصر بين يدي شبح
 عظيم الخلق والوصف يسلم من دائرة وجهه شعاع اخضر
 يصفق بظهر ذلك الوادي حي كأنه يثبت فوق وجه الغبراء
 ويضرب سرادق الامم انجمت خواصي وثبت فوادي
 وإذا أنا بصخر جالس على سرب من لياقوت الاحمر وهذا
 السرير يصعد عليه بسبع درجات من المعادن الطاهرة
 النقية والدرجة الثامنة من الكبريت النقي
 الابيض والاحمر والدرجة التاسعة من الملح الخالص
 المعهود الصافي والنور والسعاع والكطافة
 والسحس فوق الجميع ورجلاه نازلتان ثابتان على
 الارض من طولها وعليه حلة كاهن اساقيا النعمان
 وطائران على جميعهما قفل مطبوع عليه بقرا اليونان
 لا يفتح هذا القفل ويرفع الحلة ويحجم جسدي ونفسي
 الا رجل ملك من النفس الطاهرة الكبرى سياتي

نية

غيت

الروح السبيل الذي بقي شيئا فذلت منه يسير او تعرت
اليه قليلا حتى تحققت صورته وادامه شخص الساني
من خواص افراده النوع لكن له وجهه كانه اذ ينفر خارج
وقبناه من حولنا ان الى صدره وبنا في خلقه على تلك
الجماله ولونه الى الحمر الغريرة وعليه حاج مرمق
لا يوجد الا في سنوت الحكمة وفيها كل الحكما اذ فيه من كل
مغذون شريف نفسه واعلاه ومن كل وضع جليل اغز
وارقاء وفي احدى روابيه قوط معلق في كف من دمت
الحكا القاني الرخيص وفي الزاوية الاخرى مناه معلق
عرق اصفر باقوي واظنه من كبريت الحكمة المعقود
وفي الاخرى اخر من الرنوا لصافي الوهاج وله شعاع
يحفظه لا يضر وفي الزاوية الرابعة اخر معلق في صلب
من الرصاص لا يرب الخالص ورايت من ذلك ما جل
عن لذكره اطرق بين يديه انتظرت له وادامه
رفع راسه وقال اي الحكيم قد اتيتك ارفع عنك
مصلحتك التي كنت لا اسر بحجراتها وفيها واذ لك
اخر سهل لا يعسر على مالك ومن تأمل ادراج السهم هذا
وحاياتها واسبابها وكيفية تباين له واذ لك
ان الرخيف من كبر الرقيق والكبريت وكل منهما مركب
في نفسه قبل تركيب الرخيف اذ كل من الرقيق والكبريت
مستعمل في مزاج حصل له منه جميع توابعه من اللون
ومناسا كله فلما ارتدان يجعل من هذين المادتين
المذكورتين مركبا رخيفا فاذا غلبت ان تركبها من كبريتا
اخر فاني بعدد الامزاج الذي ما عليه واذ لك ان
المزاج الرخيف لو كان مستحيلا حصل له بعد المزاج

الذي لكل واحد من موادها ان يمكن ان تتركب في الوجود
شيء ابدأ لان المواد التي تتركب منها كلها ايضا مركبة
فكان على هذا يستحيل امتزاجها ثانيا بعد مزاجها
الاول. فلما جاز ايضا ان تتركب المادة الاكثيرة
الى مزاج الهبوطي لان المادة ذات مزاج ابيض والون
الى مزاج الهبوطي لتركيب بعدا لتركيب لا ورك ثم قال
في ذلك واطال في البيان الى ان قال او ما علمت
انها الحكيم لما امر ان المزاج الكوني انواع واصناف
واجناس وقد ذكر ان المزاج يعرض له اقسام مرانبت
العدد بانواعها وذكرك منه ما ينبغي المزاج الا ورك
وهو كل تركب ذي نوع مزاجية ألف من افراد واجزا كل
منها بسيط في نفسه ومنه ما ينبغي المزاج الثاني وهو
ما تألف من اجزا ومواد كل منها له مزاج في نفسه وذلك
كالزنجفر المركب من كل جزين احدهما الكزيت والثاني
الزيت وكل منهما له مزاج في نفسه اوليا فقد تحققت
وتذكرت يا حكيم ان مزاج الزنجفر من المزاج الثاني
ولذلك تشككت فيه والله سبحانه وتعالى اعلم
فلما سمعت ما قالك وفهمته تعجب في نفسي كيف تحيرت
فيه مع سهولة ووضوحه وستنظرون واداموا يقولون
ان الله اذا اراد ان يفتح على شخص ناسا يعلم او معرفة
سبيل له اسبابا احتجانه يلقي اليه ما يحب ان يعرف
في ذلك فيما يحسنه بحسنة ويذكره باذنه واذا كان الامر
على خلاف ذلك تعسرت ولذلك حال بينك وبين
هذا باسدا مما يحول وانساك اسبابا ومقدمااته
واوائله واواخره واصوله وفروعه وما يترتب عليه

غير المعزى وذكر

هـ

وان هذا اعني زنجفرا القوم غير يسيرا لمعرفة ولا كبير
 الاعرفه الا وانه اقول زجرات تحلل الصنع وتعدي
 عندا لتساقى التواني والتوائت ومنها اللون
 الفزير ومولا يكون ابدا الا احمر او اذ كان ايضا
 فلا يسمى زنجفرا بل يسمى رقاقا ورقا لفضة واسفيدا
 وكل من يبيع بخود لك ومنها التي من الاحجار التي
 تكلمت الحكا على تدبيرها وكيفية اعمالها المرقسينا
 ومنها التواني ومنها الرناخ ومنها الزناجير
 ومنها النوع الطلوق والشبوب فمن جملة ما ساع
 الكلام عليه بين الحكماء ويتفاوتها تدابير عديدة واعتوا
 بها غاية الاعتناء في درجة المحدث وقد اختلف
 الحكماء في بيان مراد الحكماء الذين يتكلموا على اعمال
 تلك الاحجار فقالوا لاندروما خسران مراد الحكماء
 الا ساع الى ان هذه الاحجار اذا خلصت من
 فسادها كانت من جملة المواد التي تدخل عالم الصنعة
 وقال بعض من ان تلك الاحجار من البراسيات
 وانما يمكن جعلها من الجوانبات بالتدبير وقال
 بعض المحدث من فلا يمد لمعالم ان الصفيحة العاشرة
 من سفور حكمة ارسطو اكر فمها من ذكر الزبايق
 والكباريت والاملاح والنشادر والوج بالبقية
 وانما لا نسك في صناعتها وانما يحتاج لذلك
 اسدا الاحتيال في داخلة العالم واقول
 ان الكلام الحق في ذلك هو ان بعض الاحجار
 المذكورة يدخل في مادة الحجر وبعضها في الملح
 وبعضها في الخل وبعضها في الماء الا ان ذلك كانت

على ما عليه من صفة وقال لا تنسب الا الى العوام
 فيقال ان ربوا العامة اذا كان باقيا على غيا طته
 ووسخه ومضى خرج غايه عليه من ذلك كان من الاجزاء
 التي تدخل عند الحكمة وهذا لا يوجد في سوق ولا في
 خانوت ولا عند احد من الناس لا الحكيم ويصح فيه ان يقال
 انه قال جميع ما خلق فاعلم وجدانه بين العوام
 واما رخصه فللكثرة عند الحكيم وتخصيله له متى شا
 وقس على ذلك ما سئلت وانه من جميع الاوصاف
 التي ذكرتها الحكيم في مجرم وموادهم وجميع الخرافات
 التي حشوا بها كبهم مثل قولهم ان الكبريت فيجعل كيت
 وكيت من التسع ونحوه ثم يقولون في محل اخر وليس لنا
 علم بخلافه الكبريت وهكذا يقولون فالربوب وغير
 من بقية المعادن وهذا يعلم المراد منه اذا فهم ما قرأوا
 لكن انما وذلك ان التاويل وتحويل كلامهم عن ظاهره
 زكرا عظم في هذا العلم بالخصوص وفي بقية المعارف
 التي يطلع كتمان العامة وازرار الجهل ونقص العقل
 مما لا اله الا لوازنا الحق من كلامهم السابق فانا نوله
 على ان يكون المراد من الكبريت او الزئبق او نحو من المعادن
 التي نص عليها في تدابيرهم انما هو الجزء الصالح من ذلك
 المعدن اعني بعد زوال ما يجالطه من اجزاء الغريب
 الذي يفسد وبعد تنجيه اذ رآه منه مثل ان يكون
 الكبريت صابرا ثابتا اذ اياها الربوب طامرا نقيا
 مرجحا وكذا في غيره فانه متى كان احدهما كذلك لصفة
 فلا شك في انه جزء صالح لما يريد في التدبير وانه
 تنسب الى الحكمة او الحكيم واما المراد من بقية ما عر عالم

دن

في قوله
 الكبريت صابرا
 ثابتا اذ اياها
 الربوب طامرا
 نقيا

الصناعات وغيره من المعادن فعلى ان يكون ذلك
المعدن باقيا على الصفة التي هو عليها بين الغوام
فانه ما دام بصيا فلا مدخل له اصلا لانه حال من
الصناعات الذي به يقارن الصنعة وصنعة من حديد
في ذلك وهكذا يكون ضمن كلام الحكماء في جميع العالم وجل
تدبيرهم وزموتهم واعلم انك اذا سلك مثل ذلك
في رموز الحكمة الهندية الى الحق الصواب والله ولي
الاحباب واولي الالباب والحمد لله وحده فسكن
خلاصة ما يقابل من البيان في احكام المرتبة المعينة
من الصنعة الالهية بالمرسومة ولم تلقى الا ما يقع
في الكتب المولفة بعد ما لم ينظم على كتابها هذا من رموز
ما زدها في الترجمة ووقتها حال التفسير والاعراب
للسان كتاب الحكم وقد كنت اظنفت وانا اترجم
في هذا الباب من الظاهر الذي يدنيه قارئا
على حد من يصل الى الصواب بمطالعة هذا الكتاب
تومانية نفير ما منهم الامر صار حكما ما من او غلبت بحفتا
او صاحب كنز او مسئلة غالبك ولبك في عصرنا والقرن
الذي يليه وهجرنا الى القرن الحادي عشره ثم يفقد
هذا الكتاب ولما اوتفت على ذلك اخذني الرغبة
في اظهار النصيحة الكاملة وكشف اسرار الرموز
الكامنة والعزم على ذلك فالحمد لله الاله والحمد لله
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واما بقية
المرايت والدرجات المباشرة وهي الدرجة النبائية
ودرجة التركب الحيواني والانساني وهي حقيقة
الاكسيرة والرموز بعد ذلك من الرموز الاضعف

المعنى

لقوي الاكثير من يري ذلك وليس فيه شيء غريب بل هو عين
المدبر المتقدي بعينه فهو مكر في ذلك سهل معروفة
ورموزة ولكن نكر عليه اجمالا فنقول **المتشبه**
بدرجة النبات لان الاكثير يكتب فيها من المتشبه
نموها واللوان مختلفة كثير فاشبه الاوراق والارهار
التي للنبات من فعل الطبيعة بسبب اختلاف الطبيعة
التي هي الحرارة الطالبة مع المتفعل الذي هو الرطوبة
زيادة ونقصا وكم وكثرة وقلة وذلك يكون في الاكثير
دورا لتساقي فانه في كل تسقية يتلون بالوان كثير
منجدة الى ان يمحط على اللون الفروي الذي هو نهاية
الاكثرية والمرتبة النباتية وفيه تاخذ المرتبة
المذكورة حدها من الكمال واول لون يتسببه المركب
منافا فيه يصنع غير كالنخل القاني والاصفر لتاصع
والازرق وقمر فانه لما لم يكن الصنيع هنا ليس مقصودا
في المعادن المنطوقة لان الازرق مثلا ليس الحكيم فيه
غرض حتى يصنع به الفضة مثلا لانه غير مقبول ولا مطلوب
بين النجوس صغوبه المعادن الشفافة وجعلوا الماد
لذلك الرجاء الحاصل انقى الصافي الشفاف وبعض
من المعادن الشفافة الشافقة عن مرتبة الكلمة
كتميل العقيق الى مرتبة الياقوت الاحمر وتحويل الكبريت
للأصفر وهكذا وانما ذكرنا ذلك لان العمل ان يصنع
الالوان التي يكتبها الاكثير بالتدبير حاملة للصنيع
الحق وانما لا تتحول عن فائدة الا ان الصنيع الذي هو
ليس تافلا الاكثري لان الغرض الذي له يطمع
الحكيم الاكثري انما هو صنع احد المعادن المنطوقة صعبا

يجوز له الى المرتبة المطلوبة من ذلك الجنس مثلا فان
الصنع الذي يجوز لفظة الى جوهرا لهما المصنوب
انما هو الصنع الاضغراف لا جوهرا الذي يفيد هاهنا ذلك
اعتدال المراج فاعاد ذلك وكثيرا ما وجدنا في بيوت
الحكام المتقدمين عليا من ذلك شيئا كثيرا حتى انهم قلما
يخاؤون ذلك كثر من كثرهم ولا يبيت من بيوتهم لشد
اهتمامهم بذلك افتحا الحسن تدبيرهم فانه قد يوجد
من الجواهر المصنوعة لهم ما يقوم مقام السراج جوا السراج
ويوجد من ذلك ما لا يقدر البصر ان يقاومه ويبر
منه فضلا عن القنوت في التدبير وما يتبين
اصطلاحا عنهم في تسمية درجات تلك المرتبة فانهم
زعموا لكل درجة يأخذ المركب يتلون بلون ما يكل
ما يشابه ذلك اللون من الارض فاعادوا لا ما يحب فيخرجوا
عن النسب فضلا ولا عن اللون ابد فكلما رايت
لبعض الحكماء من الاسارات والرموز وعلت منه بفلسفك
ان النسب به بحسب اللون وان المسببه به من المركب
النسائي فاعلم قطعا ان الاشارة فيه الى احكام المرتبة
النسائية فيسلكه في المرتبة الحيوانية وذلك
بعد ان يكتسب في المرتبة المتقدمة القوت للتلون
والنفس النسانية التي يصدر عنها في المركب التعذية
والوليد والرتبة وكل من تلك الافعال الثلاثة
من حيث هو فعل لا بد وان يكون له فاعل يفعل
لان وجود فعل بدون فاعل متخيل قطعا كما هو مبين
في علم الطبيعة وذلك الفاعل يسمى في علم الحكمة
واصطلاح الحكماء بالقوة وبالنفس ايضا والنفس الغاذية

تتفرع الى نفوس اربع جاذبة للمواد التي تقوم صوة
المركب الى اماكمها وما سكة تحبس تلك المواد
في مواضع الاحتياج اليها حتى تقضى فيها بعض القوى
الاخرى بفعل ما وهاضمة تطغى تلك المواد وتضمها
الى ان تصير مساكاة للمركب في مزاجه وقوامه وقوة
دافعة تدفع ما ينفق من ذلك لاجابة للطبيعة اليه
وهذه القوى الاربع كما هي في النبات وفي الدرجة
النباتية كذلك في المعدن وفي الدرجة المعدنية
الا انها غير ظاهرة فيها كالنبات وبيان ذلك انه
لما كانت جميع الصور المعدنية تتولد من الزئبق والكبريت
اذا اجتمعا فلا بد وان يكون هناك قوة جاذبة
يحصل بها اغذاب الانثى الى الذكر الى الزئبق والكبريت
حتى تفعل فيها الطبيعة ما تفعل ولو كان ذلك اتفاقا
لتولد منهما زئبق مثلا او غير متى اجتمعا ويوحيان
ولا بد من قوة تسكهما حتى يجلبهما الخراز ولا بد من
هاضمة تقبلهما الى صورة معدن من المعادن الناقصة
ولا بد من دافعة تخرج بقايا تلك المواد التي خلفتها
الطبيعة الى خارج وتبقي عنه ما يجا الطه من الغريب
ولذلك لما ضعفت تلك القوة في بعض المعادن
وعجزت عن دفع ما فيها من ذلك تكونت معادنها
معلومة بمروضة كرماسل لا سرب ولذلك متى
توتيت تلك القوة في المعادن الناقصة فانها
تتنبه لدفع ما فيها من المواد الفاسدة حتى يتحول
ذلك المعدن الى حالة الصلاح واما بقية
المركبات فانها تتميز بهذه القوى بالنفس الحيوانية

اجزاء ما وبست لا تثير العبيط

والانسانية التي يحصل السرف في الكمال لعمى القوة
المضاعفة في الاكسيرا التي لا يوجد نوع في المركبات
ما يوازيها اصلا ولا ما يبلغ مقسار فعلها اذ فيها
من كل من الحراة والرطوبة ستة عشر جزءا ما يوجد
المادة الاكسيرا العبيطة في معدن فاقبل ان يذترها
الحكيم فلا زال الحكيم ينقلها من صفة الى صفة حتى بلغها
هذا القدر وان هذا التدبير بعينه لتفعل الطبيعة
اذا ارادت ان تولد الذهب فان مادته اول كان
فيها من الحراة جزء واحد افعلت فيها الطبيعة الى ان
صار فيه جزئين منها وهي اول درجة ثم علت فيه ضعفها
فكان فيه اربعة اجزاء وهي في ثاني درجة ثم ضعفها
فصار فيه ثمانية وهي ثالث درجة ثم طبخت في الدرجة
الى ان وصلت الى ستة عشر جزءا فكل نوع وهكذا تدبر
الحجر المادة الى ان تبلغ ستة عشر جزءا من القوة وهي
درجة الاكسيرا والانسان الكامل فمن فعل الاكسيرا
هكذا فقد بلغ المراد والا فلا والله اعلم

الباب الثاني

في التصديق وحقيقته واحكامه وشروطه وبيان
التحليلات فيما لا يمكن تصديق فنقول **والله ربنا**
التوفيق اعلم ان حقيقة التصديق عند الحكم عبارة
عن عيشة اللطيف لقبول الحركة المستقيمة من
السفل الى العلو وكذلك اسباب مادته وفاعلية
وضوئية وغائية ومجموع تلك الاسباب ذاتها
كانت علة قائمة للتصديق اي لا يتخلل وجوده عنها
اصلا فاما موادها وهي الاجزاء التي يتركب منها

فهو كل جوه لطيف قابل للحرارة وذلك لان المضغيد
لما كان حركة والحركة لا تكون الا على الحرارة كان كل
كان اكثر قبولاً للحرارة اسرع صعوداً من غير ولا يعلم
ذلك من الخفة والنقل والطفافة والكثافة
فان الخفة من الحرارة وغلبة احد العنصرين الخارجين
والنقل من البرودة وغلبة احد العنصرين الباريين
وكذلك اللطافة والكثافة فكل اكان اخص كان
اقبل للحرارة واسرع صعوداً حتى انا اذا وضعنا شيتين
على الحرارة وكان احدهما اللطيف فانه يقبل الحرارة
اولاً وغلب حرارة طبيعته على ظاهره وتحرك تلك
الحرارة الى الخارج طلباً للخيرها فان كانت مؤنسية فالي
خبراً للموى او نارية فالي كثر الاثير المربيع من ذلك
مما كان لا ناوغيه واذا وضعنا ايضاً على الحرارة مركباً
مؤلفاً من جرتين احدهما اللطيف حار والآخر لطيف بارد
كان الاول اقرب لقبول الحرارة فيصعد الى العلو ويبقى
الجزء الاخر اسباً هذا اذا كان متميزين كالزيت والكبريت
واما اذا كان مؤلفاً مائياً طبيعياً فانه لا يتحلوا
اماً ان يكون الجزء اللطيف الذي فيه اقل من الكثيف
او مساوياً له او اكثر منه فمن ثلاثة اقسام لا يتحلوا
عنها مركب اصلاً فاما القسم الاول فانه
اذا وضع على الحرارة الخارجية العنصرية فان الحرارة
تسارع الى لطيفه فيصعد جميع ذلك اللطيف وتتحلف
كثيفه باقياً لا يتحلل لان اللطيف لقلته لم يستطع
ان يصعد معه الكثرة الكثيف فضا بط هذا القسم
واما ما كان لطيفه اقل من كثيفه فانه اذا اراد يصعد

ورفع على الحرارة العنصر فان ما فيه من اللطيف
يصعد ويخلق الكيف لا يصعد منه شي اذ اتمت
القسم الثاني وهو ما يكون لطيفه مساويا لكيفه
فان لا قدر الحرارة فيه على اكثر من مجموع اجزائه في قدر
الانابا لا اذ انبه ونجده في وسطه حتى يمتزج اجزاءه
في وسط معتدل فاذا صار على تلك الصفة وقويت
عليه الحرارة من الجسمين اى من جهة الطبيعة اعنى
الحرارة المكتسبة منها الكافية في اجزائه منذ تولد
في معدنه ومن جهة الحرارة العنصرية المسلسلة
على قدر الانابا فان ما فيه من اللطيف وهو راحة
يتداعى الى الانفكاك والذهاب والاعتود والتخلص
من الكيف ما فيه من القوم اللطيفة الروحانية
ويتداعى الكيف الى الاستقرار والهبوط فيجاذبها
فيتميزا فيتحركا على الوسط والاستدراك ولذلك تحققنا
ان جوهر الذهب معتدل لانه عند تسليط الحرارة العنصرية
على جوهه من يدوب فاذا ذاب واستندت عليه دار على
الوسط وتحرك حركه دورية بحيث لا ينقص من حرمة
شئ له وقد حسوس ولا تفعل النار اذ اعل ذلك
فاكان من هذا الفن فقد علمنا انه لا يمكن تصغير
مادة امر كذلك الا بحيلة كاسياق وانما القسم الثالث
من اقسام السبل المادة للصعيد وهو ما كان لطيفه
اكثر من كيفه فحاله هذا انه اذا رفع على نار الصعيرة
فانه يصعد جميعه ومن هذا القسم الكبريت ومثل الاكبريت
في ذلك الزئبق وسلطان اخر اذ هذا القسم العقاب
الحق الغير مدرفاه يمتزج على الحرارة الا قدر القليل

قوله الحى القبط

اجزاء من الحرارة وبعد ذلك يفرج جميع اجزائه وكذلك
يتفرق بعض الجبال في تدابير التي يرفها في الصنف
ان يصنع من منفردا او مع غير ويدور عليه فرائنا
في طير ولا يجد منفردا فيك الا ناوليطير قطعنا
ولست صولته وقوته لا يجلسه من فعله ذلك
شي من الانية ولا من الجبل لا تدبر الحكيم الماهر
العارف بطبائع الاشياء والخسمة هذا الكلام يرفع
سلك يرد على صعود الرقيق جميعه مع كونه باردا اوطنا
وذلك بخلاف ما ذكرناه اولاً من القواعد وهو ان كان
اقبل الحرارة فهو اسرع صعوداً او النقي الذي يقبل
الحرارة ينبغي ان يكون مساكلاً لها وهو مبين لها
مطلماً اذ موجوداً في غليظ وكما كان كذلك
كان ثقيل بالاضافة الى غير النقي لا يتحرك
الى العلو ولذلك قلنا ان مادة المصعدات انما هي
اللطيف من كل جوهر اخذ والجواب ان
نقول انه لما كان جوهر الرطوبة هذا النار العنصرية
لان النار العنصرية لا تاكل من الاشياء الا ما كان
رطباً كما كذلك لا يتصادفان وكانت الرطوبة
اذا احت بالحرارة السارية من خلفها مرتبة هي
من امامها محالة من سلك طريقاً وانتبه فرائي
خلفه اسد يريد ان ياكله فحاف وفرغ منه لاجل
ذلك فاسرع في العدو واطرب امامه لما عاينه من
ذلك فان اذ ركة اهلكه ولا نفذ منه وهكذا
مسألة كل رطوبة مع النار فلما كان جوهر الرقيق
كله رطوبة او غالبه كان اذا شتم راخبة النار

استمر في الهرب بينهما فان وجد منها صعدا الى السحاب
كالصعدا لادحة فان وجد منها كثر اتساك
وتقاطروا جمعت اجزاء وعاد لسطح الارض
بصورته الربيعية لم يبق منه شيء وان وجد حادلا
يمنعه عن القفز الى الخارج كغطاء الا فاصح تعلق
منها كتحير في الماء والسبب في صعوده للريق وانما
السبب لصوري بحقيقة المنعقد هو الهيئة الخاطئة
للكل الاجزاء اذا ارتفعت الى سطح الانية وهي
مختلفة بحسب اختلاف طبائع المواد ونسبها في
اللطافة والكثافة وانما سببه الفاعل في هو
ما يكون عنه وجوده مثل السرير فان فاعله وهو
ما يكون عنه وجوده فهو صانع وهو من الحار
المستفاد من النار العنصرية على قانون الحكمة
بان يجعل لكل شيء على قدر استحقاقه وما تقتضيه
طبيعته ومما يسهل عليك تصور هذا النظر في
قانون الطب في تحليل الاقزام فان الطبيب اذا
اراد ان يداوي ورما بالادوية المحللة فانه
يقصد الى جوهره واحار حجب انه يفرق اجزاء الماء
ويحلبها بخرق هو انية حتى لا يبقى فيها شيء فانه
ينظر اولا الى ما تستحقه طبيعة العضو ومزاج
الشمس والزمان وامور اخر حتى يلفح بمذاق
كله على الدواء المحلل الذي فيه من الحرارة القسط
المناسب وذلك انه اذا وجد تكافؤا لادلة في المزاج
والزمان وغير كلها على الحرارة اقل ما يكون عليه
اغني في الدرجة الثانية من الحرارة لانه ان راد

عن ذلك خشي على العضو النقص والفساد وان
وجد بعض الأدلة المذكورة من حارة والبعض بكارها
طلب المحلل الوسط من الحارح كان يكون في الثالثة
وان وجدها كلها باردة طلب المحلل الذي هو في
الغاية من الحارح ليقاوم تلك الطبائع كلها وهكذا
ينبغي للطالب في أعمال الحكمة اذا لم يجد في شيء من الأعمال
الصناعية بيانا ان يقيس ذلك بقوانين الطب
بفطنة سليمة فانه يجد ذلك صحيحا وفي الحكم سوا
فأعلم ذلك تطفر وترشد ان شاء الله تعالى وذلك
انك لما علمت ان الكبريت حار المراج ولكن حار
مراجهم وعملها فيه التلطيف كان لطيفا زائدا
النسخ فاذا اريدت ضعيفات وتفوق مع ذلك حار
الزمان والوقت والمكان اعني البكدا الذي يصعد
فيه فانه يصعد بحرار لطيفة جدا فاعلم ان الحارح
وتذهب فائدة وان اتفق ان يكون مع ذلك بعض
تلك الأدلة ينيل الى طبع البرد صعد حارح وسطح
وان كانت كلها باردة فبحرار زائدة لكن لا تتجاوز
الدرجة الثانية وفن على ذلك البقية وأما
السبب الثاني وهو الفائدة المترتبة على تامة
ويقابلها ايضا عرض الحكيم من حيث انها داعية
له على ان يصعد ويسقي مصلحة وعلم ذلك هنا وفي جميع
قوانين الصناعة كالقطر والحل والعقد وغير من
وقاين المعرفة ولاجل ذلك ليس لمن يدعي الحكمة
من الجبله حظ في ذلك اصلا حتى ان ما رسلي بلغه
ان بعض من يتردد على الملوك قد ادعى الحكمة ليعرف

بذلك الى الملك حتى اقولوا لهم رسائل ومقالات
استخونها بالاعمال تحتها اذ افكالك بر من اهلوا يا ابناء
الحكمة انه ليس لمثل هؤلاء عمل باعرا ضنا في الاعمال
وان يقدروا ان يقولوا فيه علما فاذا لم يعم عمل هؤلاء
عند الملوك وخشيتم ان يتقدموا عليكم بجهلهم فاسألوا
عن اعراضنا في الاعمال حتى تتفوا عن حكمنا المستطرفة
انتم في اقول وانما خص هذا النوع من المعرفة بالخطب
والسرف لانه لا يمكن عمل الحكيم العارف بالحكمة علما
وعلا ان يعرف ذلك اصلا اما العارف بها عملا
فانه يشاهد من استاده ان يقول له خذ كذا وافعل
به كذا ثم يصعد ثم طه ثم يقطع الى نهاية العمل وهذا
لا يستفيد فوق كيفية العمل شيئا واما العارف بها من
الجهتين فانه اذا اصعد شيئا فانه كما يعرف كيف يصعد
يعرف كيف يصعد ولا يفتيد ومضاهية يصعد فقد
عرفت انه لا يكون الحكيم حكيما الا بعد معرفة اعراض
الحكم في الاعمال او اعلمت ذلك فمقول ان العرف
والعناية في تصعيد ما يصعد عند الحكم افادة المواد
صفا ولطفها وحرارة طبيعيتها ومميز الاجزا المتشاكلية
من اصل التكوين عن الاجزا الغريبة فعلم من ذلك
ان في التصعيد تنقية المواد من الاوساخ وتنمية
الغريب عنها اما ان التصعيد يصنف ويندطف
فلان الحرارة لما كان شامها ان تفرق المتلقات
وتجمع المتشاكلات المتلقات اقصى الامر ان كل
ما يرفع على النار المحركة بالقانون اذا كان في الحذر
الذي يجب ان توشيه تلك النار والحرارة تنحج

ما في اجزائه من الحرارة الباطنة الى الظاهر فاذا
 اثبت ذلك الاثر فيها فانها تبدي ولا بعد ذلك
 وتعود على الاجزاء المتساكلة المتوافقة في الطبيعة
 فلتستخرجها من احوال الجسم ويجمعها ببعضها وتصاعدها
 جملة واحدة غير مختلطة بشئ من الاجزاء الغريبة عن
 طبيعتها تعود ثانياً وتبحث على الاجزاء المتساكلة
 من طبيعة اخرى ويجمع ببعضها وترسلها متصاعداً
 خلقاً لا زلاً وهذا حتى لا يبقى في المركب الا
 الجسد الاوحي الغليظ الكثيف ساكناً في فقر الانا
 واذا كان هذا فعل الحرارة العنصرية فيما تغفل
 عنه للصعيد فلا شك ان ما تصعد يكون لطيفاً
 صافياً اما لطيفه فلتتحبب الكثيف عنه والشئ
 الذي ليس فيه كثيف اصلاً في غاية اللطافة واما
 تصفيته فلا نه خلا بفعلها ذلك الفعل بعينه
 عن الكد ورات اعني الاجزاء الغريبة لانها من الاجزاء
 الغير متساكلة والحرارة تميزها جانياً فهو يصفى
 المواد وينقيها واما كونه يعيد المواد حرارة فلا نه
 مع تلطيفها يميزها والحرارة تنمي الحرارة الطبيعية
 وتزيد لها اذ الحركة متى وجدت وجدت الحرارة
 فلا شك انها تزيد حرارتها في المقدار وتزيد
 كميتها لا مطلقاً بل اذا كانت حركة الصعيد معتد
 فاما اذا اديم الصعيد على شئ من المركبات مستقر
 بعد اخرى فانه يحل ما فيه من القوى وثبات مزاجه
 ونفسك دفعة اذا الافراط في كل شئ من الموجودات
 غير صالح والمطلوب الوسط العدل فافهم هذا

ها

له

ما يخلق بيان حقيقة التصور الطالب تصوراً
 وقد استعينا فيه القول بالسنوية رجا النوايب
 من الله تعالى والله ولي النوايب وما بيان أحكامه
 فإنها في كل شيء بحسبه مراحاً ووقع وظننا وزماناً وما كانا
 ووقتنا وغير ذلك ولا نملك أن جميع الأمور التي يقصد
 لتعديدها ليست متفقة أبداً لأن تكون على وقت
 واحدة ونظام غير متقلب وإذا كان الأمر على مثل ذلك
 علمت أن لكل ما يصعد حكم غير حكم الآخر مثله أنه
 لما كان الملح المتراشد وأقوى أنواع الأملح جلازلاً
 ونفوذاً والزاج فيه بعض الجلازلكون مافيه من القبض
 الكبير يخرج ناه فقل حديثه وكلها فادامرج جرور الزينق
 بالسنوية معهما وأدخل معهما ليصدق الجميع فإن الزينق يكونه
 وسخا عليه يطايلون الملح المتراشد ويعضله قويا وللطا
 الملح المذكور لا يتبع من النفوذ في إجرائه فيعضله باطناً
 أيضاً كما يعضله ويحول مظاهراً وأما الزاج فانه يحفظ
 أجزاء الزينق ويجمعها ويضمها بعضها إلى بعض خوفاً من
 التفرق فإذا علمت ذلك وأردت حكماً عند التصعيد
 وفعل الخزان فيه فاعلم أن حكماً في ذلك هيئتنا أنا هو
 تنقية الزينق وعقد حتى يصير كما ينبغي وإنما كان المقصود
 بالحكم من الثلاثة أنا هو الزينق لأن المفرد من الباقيين
 أنا جلازله ليس له وجه في المقصود الزينق فقط
 فإن قلت **حيث** كان الملح والزاج يفعلان
 الغسل والتطهير والجلازلكما ذكر فلا شيء لم يذكر بهما
 إلا بالتصعيد دون غيرهما جلازلاً زاناً كما فعلانه
 ويظهر أنه يرفعهم على الخزان من غير تصعيد كالسوية

والذين يغفون الجوانب التي كان يجوز ان
 يفعلوا فعلها بغير ما ذكر من الاعمال لا ان ذلك
 بالتصعيد يكون العمل لا يعمل به من الاعمال وذلك انه
 لو فعل الرقيق المذكور من الرياح والماء غير التصعيد
 لكان انما كان مستحق التسوية وذلك العمل لا يكسح او
 الرقيق كل الكسح وذلك يحتاج في مثل ذلك ان يخرج
 الذوا من التسوية ويخففها لم يبق في الماء الحار المصنوع
 من المعادن الحارة وذلك لا يحل ان يخرج ما فيه
 من الاوساخ التي حللتها الادوية وجعلتها واما
 اذا ترك ولم يوضع في الماء الحار فانه لا يظهر له اثر
 ابدا ولن يظهر له الادوية فعل ابدا والله اعلم بذلك
 كما ترى في اصناف الطاهير والوضوءات الالقية في
 المعادن الناقصة المحتاج اليها في الحكمة فان الجسد
 اذا احسن تحفته بما فيه قوة الجلاء ومجدة معه في
 التسوية حتى تفعل الادوية بما فيها من الخواص
 في ذلك الجسد وسرت قواها في غورا الاجزاء وتخلصت
 ما فيها من رشح او غريب او خلط فاسد مخدق فلنيس
 على تلك الادوية فتح الالهات كسحتها عن الاجزاء وتخلتها
 ولنيس لها قدر على تمييزها عنها كل التمييز بحيث يخرج
 الجسد نقياً خالصاً متفرداً عنها فاحضناً لذلك الى
 ان يخرجها من التسوية ونزيمها في انا وضع فيه من المياه
 الحادة الحريفة او الحامضة اللذاغة بفدر
 ما يغمر ذلك الذوا فانه اذا القى فيه سرت قوق
 ذلك الماء الغسالة وحللت جميع الاوساخ فيها
 ورب الجسد خالصاً عما كان فيه واما قانوز التصعيد

ساح

ذكر التبخير والتدخين

فانه متكفل بالجميع واغلك تسبق ان تقول
 لما احاجوا الى هذه الامور مع بعضها او بعينها وكان كغيرهم
 عن ذلك كلمة ان يصعدوا الجسد المذكور عن الادوية
 المذكورة حتى لا يتجأوا منعة الى المياه الحارة فاقول
 انما احاجوا للمثل ذلك اذا كان مقصدهم غسل الجسد
 مع بقا رطوبة الغريزة محفوظة عليه فلو صعد
 ولا تخيف عليه ان تجف رطوبة وان يلبس مزاجه
 لانك علمت ان الصعود يفيد المراج خزانة رافعة
 ولطفها والحرارة متى زادت اقدرت على تحليل
 الرطوبة من الجسد التي هي فيه فيقوم الغرض فاعلم ذلك
 واما شروطه فان معرفتها توقف على العلم بالصفة
 ينقسم الى قسمين في اصطلاح الحكماء احدهما التبخير
 والثاني التدخين وكل منهما شرط فاما التبخير
 فهو وضعه الروح اللطيفة لما في من كل بسيط او مركب
 يغلب على مزاجه الرطوبة سواء كان حاراً او بارداً
 واما التدخين فهو تحليل الاجزاء اللطيفة الروحية
 من المادة اليابسة الارضية سواء كان مزاجها
 حاراً او بارداً والكلام في بيان كل من القسمين
 وبيان شروطهما عظم النفع جداً في هذه الصناعة
 سيما فيما في من الاعمال والحيل في الصناعة
 المتأخرة عن اساطين الحكماء فتعرفنا بيان الشروط
 للقسم الاول فقد علم بعضنا من تعريفه وهو ان يكون
 رطب المراج ورطب الهواء مثل الزئبق فانه لما اجتمع
 فيه الامر ان امكن تصعيده بالتبخير وان يحلل
 ما فيه من الروح الرطبة ليتميز عن جسده ويعبر ذلك

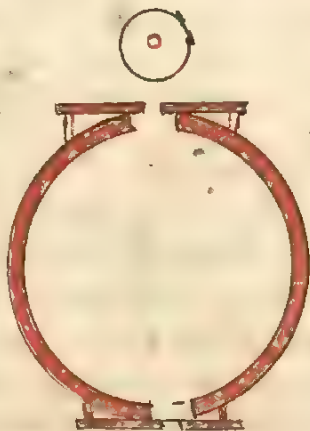
جده في تصاعيد العامة لانه كما مر لطيفه اكثر فركبته
 فاذا تصعد صعد الجميع فلا بد لنا من حيلة فلسفية نؤصل
 بها الى تصعيد روجه بحيث نردها الى البساطة المحضة
 اي لا يخالطها الجسد وهذا مبرأ الحكما بقولهم من
 اقتدر على تحصيل البساطة المحضة فقد ظفر بالحكمة
 وسيا في الكلام على عمل ذلك قريبا فنتدله واما ما كان
 رطبا القوام دون المزاج فلا يخجلوا اما ان يكون
 المحسوس منه في الوجود رطوبة محضة كالخمر العتيق
 ونحوه فخذ او نحو لما كان اصله رطوبة مائية غليظة
 وقد توارت عليه اربع درجات متوالية حتى فاد بها
 بطول الطبخ رقة ولطافة وحرارة واول الدرجة
 الرابعة في ذلك تصعد بالبحر جميعها ومع ذلك
 فمثل هذه لا يحلوا عن ارضية لركبته فقد يختلف منها
 ارضية قليلة جدا ومثل هذا القسم في الصناعة الماء
 والقراح والبورقي سواء ومثل الاول الينق المغربي
 واما ما فقد الامر من ان كان يابس في المزاج والقوام
 كالزجاج والرخمار والحديد والنجاس ونحوها فان هذا
 يستحيل تصعيده تصعيدا ببحر ويكن تصعيده تصعيدا
 تدخين كما يأتي فلا بد لنا من حيلة نؤصل بها الى ان نجعل
 حتى نؤصل بذلك الى قوته ومعارقة روجه لجسد
 بحيث يلكها الحكيم ويصرف فيها تصرفات الحكمة ومن
 هذا استخراج ارواح المعادن وما من نفس لا عمل
 كما يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى فقد تحقق من هذا
 ان شروط التصعيد بالبحر رطوبة المصعد من حيث
 المزاج ورطوبة من جهة القوام وان يكون بالحرارة

امدد السرمان

المرتبة التي لا تقطع رطوبة البخار المتصاعد
 وان يكون في الانا المناسب المحفوظ هذه شروط
 القسم الاول واما القسم الثاني وهو الذي
 مشروط فيه ان يكون مزاجه وقوامه قابلية
 بالظن والحقيقة حتى لا يكون مخالفا لاصل
 الطبيعة اما اذا كان كما ذكرنا لكبريت فانه
 لما كان قابلا للمزاج قابلا لقوام جاز ان يصعد
 يصعد تدخين ولما كان لطايفه غالبة على
 كثافته كان اذ اصعد صعد الجميع ولم يبق من اجزاء
 روجه شيء فاجتمع في مثل هذا الى حيلة فلسفية تتوصل
 بها الى تصعيد روح الكبريت تصعيد تدخين بحيث
 لا يصعد معها من ارضه شيء البتة واما ما كان قابلا
 القوام فقط دون المزاج فان مثل هذا القسم يصعد
 تصعيد تدخين بحيث يبع واما العكس وهو ان يكون
 قابلا للمزاج رطب القوام فهذا القسم مستحيل وممتنع
 تصعيد تصعيد تدخين بخلاف التجويز كما تقدم فيه
 ذلك واما ما انتفي فيه الامران فهو بعينه ما يقبل
 التجويز دون هذا القسم ويحتاج الى حيلة فلسفية
 تتوصل منها ويحا الى كيف تصعد هذا القسم تصعيد
 تدخين كما ينبغي واما شروط هذا القسم فهو رطوبة
 قوامه ورطوبة مزاجه واستخلص الاجزاء بآلية
 قريبة مناسبة للطبيعة ذلك الشيء الذي يسهل
 تدخينه وان يكون في الانا المناسب لذلك والله
 سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
 ويفيد ذلك لمن يشاء واذا تم على ما يجب تعديده

وَيَسُوعُ يَقْنِئُهُ مَا جَرَّ أَحْكَامَهُ عَلَى مِثْطَانِ الْحِكْمَةِ وَالْحَقِّ
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَيُكْهِدِي السَّبِيلَ فَلَمْ تَذْكُرِي إِلَّا وَجْهَهُ
الَّتِي تَقْنِئُهُ الصَّوَابُ فِي الْخَيْلَةِ الْمُوصَلَةِ إِلَى
مَا تَعْدُو وَوَجُودَهُ سَابِقًا أَوْ تَعْتَرِغُهُ وَأَوَّلَ ذَلِكَ
هُوَ كَيْفَ نَا تَوْضِلُ إِلَى تَصْعِيدٍ مِثْلَ الزَّبَقِ تَصْعِيدُ
تَجْمِيدٍ حَتَّى أَنْ لَا يَصْعَدُ جَسَدٌ عَنْ رُوحِهِ وَلَقَدْ أَشْرَقْنَا
إِلَى هَذَا فَمَا تَقْدُرُ مِنْ مَجْلَةِ الْبَابِ لَا وَلَكِنْ
نَحْتَمِلُ نَسِيرًا لِيَهْ أَجْمَلًا ضَعُفًا أَعْلَمُ أَنَّ الرُّكْنَ
الْأَعْظَمَ فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ كَالزَّبَقِ أَيْ أَنْ لَا يَغْصُرُ
صُعُودُهُ وَيَغْصُرُ صُعُودُ رُوحِهِ لَقَطْعَةٍ فَانْجَلَّ حَلَا سَمْعِيَا
ذَوَيْتَا كَذَوَيْ الشَّعْ وَالِدَيْنِ قَادَ أَصَارَ كَيْفَ مَا ذَكَرَ
جَازًا أَنْ يُعَالَجَ بِذَلِكَ ح وَذَلِكَ بَانَ يُوجَدُ الرُّوحُ
الْمُرَادُ تَصْعِيدُ مَا فِيهِ مِنَ الرُّوحِ عَلَى الْأَرْضِيَّةِ وَيَبْقَى
أَنْ كَانَ فِيهِ فَسَادٌ وَذَلِكَ أَنْ يَتَحَقَّقَ أَوْ لَا يَتَحَقَّقَ جَدًّا
يُعَدُّ رُضْفٌ سَدَسٌ وَزَمَنُهُ زَا جَامِعٌ ذَلِكَ لِكَيْفِيَّتَيْنِ
أَعْنَى الْخِرَاقِ وَالْبَبُوسَةِ ثُمَّ يَسُوَّى مَرَارًا حَتَّى يَصِيرَ فِي
غَايَةِ الصَّفَا وَكَمَا كَرِهْتَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ زَادَ بَيَاضَهُ
أَنْ كَانَ مَرَا حَهُ بَارَةً أَوْ رَطْبًا أَوْ رَاوَتْ خَمْرَهُ أَمْ كَانَ
خَارًا أَوْ رَطْبًا فَافْصَحْ فَإِذَا أَصْنَى فَيُخَرَّيْ تَعْقِدُ نَصْفُ
تَعْقِدُ وَصَارَ الرُّجَارُ جَرَّاجًا فَتُخَذُ مِنْهُ رَطْلًا وَاسْتَحْفَهُ
بِأَوْقِيَّةٍ فَأَوْقِيَّةٌ مِنَ الزَّجَّاجِ الْمُحَالُولِ بِالْغَيْظِ بَعْدَ أَنْ
يُعَدَّلَ إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ بِالرُّطْلِ مِنَ الرُّوحِ نَصْفُ رَطْلٍ مِنَ
الزَّجَّاجِ الْمُحَالُولِ أِنْ كَانَ تَعْدِيلُهُ فِي أَوَّلِ مَرْتَبَةٍ وَلَا
فَقَلِّلْ مِنْهُ بِحَسَبِهِ وَأَحْسِنْ سَحْفَهُ بِهِ يَتَحَقَّقُ يَصِيرُ الْجَمِيعُ
مَاءً وَاحِدًا فَإِذَا أَصَارَ كَذَلِكَ نَحْنُ نَعْدُو ذَلِكَ

واسترله منكس من ثلاثة اواني مركبة على بعضها
 تركيبا صناعيا يحكم احكاما وكيفية ان يهدا الى انا
 من الزجاج الخشن حتى لا يصدع بمرسعة سعة الدنيا
 راوا وسع منه يسرا بلا غش فغلى هذا ليكون له بطن
 ذو انحناء يصلح ودقة من حمة الغمر المذكور وكذا
 من حمة مفقوع وتكون دائره متعرج بقدره ان في
 سر عمل لك على مثاله اثنين اخرين لكن لكل واحد منهما
 فان على الصفة المقدمة بغير زيادة ولا نقص
 ثم امر الزجاج ان يوضع لك من الزجاج ثلاث دوائر
 متساوية متقوية كل منها في وسطه بقبا صغيرا سعتها
 قد رسة فطر من الانية مع ما يحيط به من سلك حديد الانا
 بحيث اذا وضع دايرون منها على فم احد الانية واتى بالها
 الاخر وجعل في عليها الا انطبق كل من فم الا فم من عليها
 بغير فصل ولا تقاوت وتسمى تلك الدوائر بالجب



وعند الانطباق على هذا المثال المرقوم



وتسمى تلك الانية اذا انطأ بقيت على الحقيقة المارة
بالانا المضاعف الثلاثي وانما ان هذا الانا له
في كل عمل هبة غير ذلك ذكرنا بعضها فيما مرنا
فاذا اتقنت ذلك على ما وصفنا فانتج من الارض
صالح لما يراد من ذلك العمل واخر فيه فخر مستطيلة
غير مقصود عن طول الانية المذكورة بعد جعل اسفل
الغير اناسينها بالسكرجة غير ان وخلقها منضما
على قدر انضامها لانا الاخر بحيث انه اذا ارتكبت
عليها انطوى لانا على فخر السكرجة المذكورة انطوا
تحت سنبلا شرجا وصلا لكل من تلك الانية على كل حجاب
منها اخذوا ويقام خذ على فخر السكرجة وفسر لانا
الاخير اخذوا ويبا حسنا وذلك بعد ان كنت
استشعرت لقب الجبل المذكور فاعدت لكل منها
قبلا من محسوق الحور الطيب فافدت من الجمسين
نفوذ اصالحا واعدت لانية بنظر الصايب
ودعيتك الساب واخر ان لا يكون فيها ميل
الى حيلة من الجمات حتى لا يفوتك الصواب وصحة
العمل وفي سراسل الروح الى الانية على الاستقامة
ثم اخصل على الجميع طبعا رقيقا الخن ينفذ الحرارة
الى البسمة ولا يؤمن شيئا منها ثم اعطنا نار الزئبق
وانزكها تتاكل الى ان تبقى بقدر ما يقتضيه المكان
بنار الزئبق الطيب ثم اسرها اذا بردت واكسف
الطبق وانظر في الانا الاعلى هل بقي فيه شيء من الدوا
فان وجدته خاليا فاعلم كذلك في الانا الاخر فان
وجدته فيه الدوا بتمامه علمت ميزان النار التي

ينصرف بها هذا الى ان ذوا الى الشكرجة السفلى ويؤ
مثلا ما نقدر من الزار وفس عليه ان رايت
شيئا اي ان رايت بعض الدواقي الانا الثاني
وبعضه اشرف في الشكرجة المذكورة ثم اتيت بحل
ذلك على الوجه المطلوب فنحن وقطر مسرع
او اكثر الى ان ترى القاطر لم يبق منه من الارضية
بل يتصاعد كدخان يخرج بقلوا وترفع ثم تنفك كسر
جمجمة الى القابل فاذا اوفصلته ذلك الى هذا
الحمد فقد تم ما يزيد وهذا العمل الاخير بعينه مؤ
بصنعا للتجوير لان القططيرين وجه بصنعا بتجوير
فمن حيلة الفلاسفة فيما يصعد بجلته من الارواح
اذا ارادوا ان يخرج من وكن يصعد من كتابه معه
شيء فيصلون الى تحصيل الروح الخالص المتأني
من الشوائب البسيطة بساطة محضه واما كيف تحصيل
على ان تصعد بالتجوير ما كان رطب القوام واللب في المزاج
فهذا اما ان يكون سائلا ومنعقد لكن يذوب
ذوب الاذهان كالكبريت فاما الاول فاقه
يعرف مدح ويمرانه الى ان يرتفع على وجهه زبد
ورغوة ويرب في اسفله نفل سديه بدزوي الغصار
فليس تجرجه ويربي عنه زبد بدزاية وحسن صناعة
وليقصد الى تصفية الوسط الخالص بحيث يخرج خالصا
من الارضية التي ترسب فاذا اخذ ذلك ذكرنا
ويخرج بالة القططير فانه يتجرجا الصاوان بقي
فيه ارضية لم تقدر رقع على تميزها فالحظا يخرج
هنا وتبرز في اسفل الانا واما اذا كان جامدا

وهي كالأكزيت بأنواعه إلا الأكزيت النفطي
فانه دخل في القوم المسار المقدم قبل هذا فاما اذا
اردنا ان نخال على تيجين بحيث لا يسرق معاني
من ارضه فاما نعل ولا الى بقدره بالادوية
الباردة الرطبة ان قصدنا استخراج رويحه
للبياض والافان قصدنا ذلك لا عمل الحرق والادوية
لخارج الرطبة وذلك لان الادوية اليابسة
لا تدخل هنا اضلا وكذا في النحاس يستخرج اليابس
الذي هو اصل الفساد في الكاريت فاذا عولم باهية
شيت يسطر ان تكون ذات خلا وعسل كالحضرم
وما اللبثون والخل ونحوها وما ساجها من الادوية
الباردة الرطبة الحلالة وقصر عليه الحشرون
الرطبة ثم اعان في الادوية الحارة اليابسة
غاية النفع للكاريت وذلك مثل البورق والسبت
ونحوها لانا وجدنا السبت بالبحر اذ اخولط بالأكزيت
حما من الحرق مطلقا واذا غسل فميت عنه ذلك
وانما الحما القوم ان هو اعز معالجة الكاريت
بمثل تلك الادوية لصوبها العيان وتعليق
المستلذين الذين يريدون ان يخلصوا الغناء
الديني من نظرق واحدا في كتاب ومن حلة من ضم
حكم بلا حجاب وذلك ان جميع تلك الادوية المذكورة
ليس اضر على الكاريت بها مادامت على طينها وبقيت
على طباعها ويزداد الحكم بالهذه الوجه واما
اذا خرجت عن سورها وفارقت قسفا ويكسر
اي كبرها لها وخرقها ونفيتها ارضها وانجادها

الحقيقة بل باعتبار ظهورها لا لوان فيها وذلك لان
 اللون يطلق عليه عند الحكم معنى اسم النفس والحكا
 كان اللون الذي هو النفس لا يوجد لمركب من المركبات
 الا اذا افاضها الروح كان اللون ايضا في الروح
 الكائنة في النفوس المعدنية واللون صبح فيكزمنة
 مضبوغ وهو الجسد فثبت ان النفوس المعدنية
 كما هي نفوس بحسب الاصطلاح كذلك هي مركبة من
 الروح والنفس والجسد وهذا هو طاهر اصطلاحهم
 في ذلك ولكن نحن نزيد في البيان في ذلك لان
 نفهم ذلك يعرف كثير من استعمالات الحكم في مؤثرهم
 واضائاتهم وان كنا اشرفنا الى ذلك فيما تقدم فنفهك
 اعلم ان الحكم الصمد وعند ما عرفوا الصنعة وثبتوها
 راوان ما يحتاجون اليه من المواد فيه الصنيع الذي
 بعضه كائن فيه وبعضه ظاهر وفيه من الطوائف
 الروح المدبرية له وهو ما سوي كجائفة وفيه ايضا
 قوي جزئية هي سبب لما يلحقه من الاثار والافعال
 وهو النفس وسببه قياس المركبات المعدنية على جملة
 المركبات لانساني وذلك انه له جسد وهو كيفية
 الذي يتماحويه بلبنة من الطوائف وفيه نفس
 نفسانية تقوم بقوي الادراكات ونفس حيوانية
 تقوم بحركات القلب وقبضه والشرابين معه في زمان
 واحد فليتم بها الحكم المتألف بالطبياع التامة ونفسي
 التي على الحكم كالاستكدر وارسطوا باستجلالها وكثرتها
 بالبوحة اللابيق بها فكانت تلحق في الحس من علوم
 الحكم والطبيعة طولا الحكم المترين لكسفسها

واظهارها من باطن وجودهم الى ظاهرها جسمهم ولباسها
عيافا ونسبا لونها وتبعيل من منها ما يحل عن الفكر
حتى انها تؤذي لهم من اعماك المالكوت وسرا الطبيعة
والحقيقة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وقد فصل
ذلك كله في كتاب الاستجلاء المعالم استلوا من ارادة
فليطالع عليه فانه نفيس وتعود لما كافيه فتقوى
مشاربهم وجدوا في حقيقة الانسان بعد الجنتين
المدكورين جوا اخر شريف ازوا نيتا من عالم المالكوت
هو الروح المدبر بجميع تلك الحقيقة الانسانية
وما سواه اما الجسد فهو محل ملكته وسكنه واما
النفوس والقوى التي في هذا البدن فاما خدمه
ايضا وقواه يتصرف بها فيه وهي منه كالمالك الذي
في الخيم مقرب وقد اخذ ولدا من اولاده وقوا
له انت موليتا به عني في التصرف تفعل كذا وكذا
في بلد كذا من بلاد العرب فالروح كالمالك والجنات
كالبلد والنفوس كالولد المولود عن ابيه ليولي في
ماحيته ويرسل اليه الاخبار بعضا من بعض
من اهلها وفساد من يفسد من عاظمها والعمال
متصرفين دون ابن المالك في السلوك القوي
فان القوى تدرك ما تدركه وترسله للنفوس النفس
تأخذ من القوى وتوديه الى الروح فتأخذ منها
والاصل هو الروح ثم قاست مثل ذلك في المعادن
لانهم لما راوا ان كل واحد من المعادن يصدر عنه
افعال وخواص وتخصي بشئ كاللؤلؤ بالبياض
والشكلا مثلا فجعلوا تلك الامار ليل النفوس

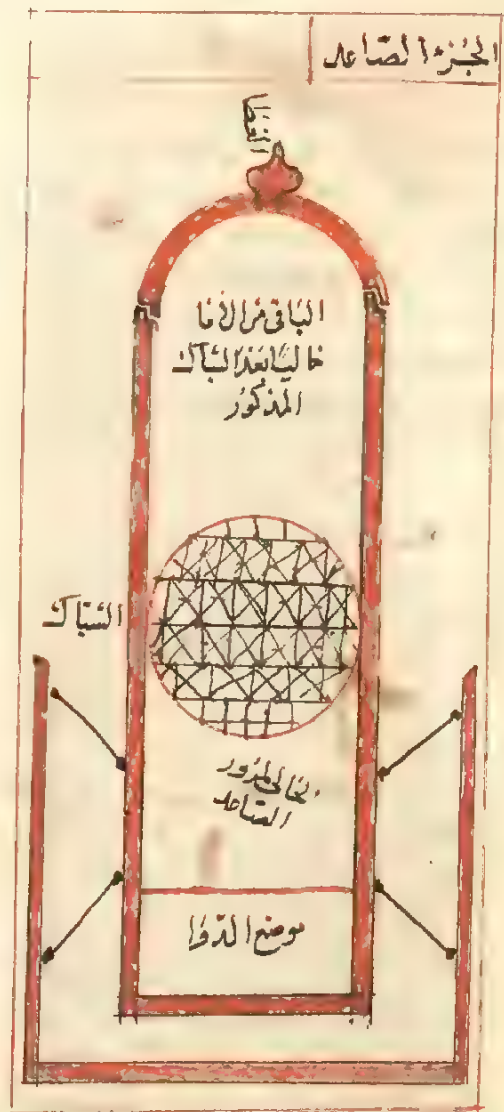
والقوي القابلية مما شتمها لم يكن لهم انما اراد النفس
 بشي حاجة الا الصنيع الاجمرا لا صنفه وما من حال
 ان قال النفس في المعدن فاطلقوا عليها النفس في
 كل معدن كان اصغرا او اجمرا ومنها الذوب والحوار
 ثم توسعوا في الاستعمال فاطلقوا اسم النفس على الجوار
 الموصوف بالذهنية والصنيع عموما من الصفات الى الموصوف
 بها واذا ان المعدن كل ما من ما يتبدد وذهنية
 اي الحقيقية والكبريتية فاطلقوا اسم الروح على كل
 الجوهر المائي الكامن في تركيب كل معدن لقوله تعالى
 وجعلنا من الماء كل شيء حي ولما كان الرقيق ما له
 ما في مع كونه احد نطق المعدن ستم روحا لذلك
 والكبريت لانه الجزء الثاني الذهني الصنيع من نطق
 المعدن ستم نفسا والماء ان الروح هو الجوهر
 المائي الخالص من غوا الرقيق وان النفس هي الرقيق
 الخالص من غوا الكبريت وكذا نقول روح الخماس
 هو الجزء المائي الذي في الخالص الكامن في جرم الخماس
 ونفسه هي الذهنية الصانع الخالص المستقر في ذات
 الخماس وجعله هي لا نقال والكبريت ايضا الماسكة
 لهما وان سببت قلت هو جسم الخماس من حيث هو والله
 تعالى اعلم ~~فمن~~ ما يسم الله تعالى من الكلام في الليل
 التي تحتل هذا الكتاب ايرادها في احد سمي الصنيع
 وهو البتة فاما بيان الليل التي يحتاج اليها في
 القسم الاخر وهو الذين فقروا ~~اسما~~ فان من
 الاقسام ما ليس لها روح والقوام فهو موضوع لذلك
 فلا يحتاج الا لبيان كيف يتأني ان يجعل فيه علاما يتوصل

ذكر تصعيد التدخين واما تصعيد التبخير
 فقد ذكره

به الى ان يصعد من ذلك لتعقد تدخين فنقول
ان هذا القسم لا يجلو من ان يكون ذهبيا بجلا البرد
ويجلى بالحر فهو كمن النفس المعذية الى الادوية
الصاعدة والذين كل ما كان يجلى ويتعقد فهو من
لان السليم كذلك بجلا البرد ويجلى بالحر والذين
بهم بل الكراف من ذلك ما كان ذهبيا واما ان لا
يكون كذلك كالمعادن الصلبة ولكل من هذين
القسمين عمل ما يجي في محلة واما ثانيا الصابن
الذي يترجم بين ما يقبل العقد والخل فنقول
ان الحكم لا يثبتوا ذلك الا بجلا وكلامهم فيه ما نصه
ان الاشياء التي تقبل الخل والعقد اما ان يكون
عقد هابا البرودة والحرارة فلهما والسبب فيه
ان امثال هذه يكون اما غليظة لزجة او ضعيفة
الحرارة فان كانت ضعيفة ونى ذائبة ولاقاها برود
يكسر الحرارة التي فيها فتتفرق فيبطل اثرها في المادة
التي هي فيها وهو الخل فيعرض لها العقد كبعض الادوية
السيالة وان كانت غليظة ولاقاها البرد فان
سائده ان يحج ويكيف اجزا الجسم فتزيد اجزا ذلك
غلظا شيئا فشيئا وهكذا حتى يبلغ العقد واما ان
يكون يتعقد باليبوسة فالترطوبة تحله كالشمع
فكلما زاد كلام الحكم منا ان كل ما كان يجلى بالحر
ويتعقد بالبرد فهو من وعليه يكون السليم ومنا
وما هو غير صحيح والعقود ان من اراد ان يعرف
الذين بذلك فليقيد بقوله وكان يربح الاستحالة
الى النار فان الكبريت منع انحلاله بالحر والعقود

بالبرديسج الاستحالة الى السار واما الثلج وان
 كان كذلك الا انه لا يتحيل اليها بل هو يطفئها
 ويخرب عنها كما اذا فتمت هذا فمقول
 اما بيان العاشر في العلم الاول وهو ما كان
 يا بئر لثروا والمخرج فمن اراد ان يصعد من هذا
 القدر يصعد تدخين اي بان يخرج الاجزاء اللطيفة
 الخائرة الياسسة من بين الاجزاء التي في ذلك المعادن
 وهي النفس الصابغة من كل يوم قابل لذلك
 كالابزيت فليعد له انا حكمة مستطيلة لا يطرأ له ولا
 خوف له طوله بقدر ذراع فاكرو يكون له سبائك
 كسبائك البرية فاصغر ببرا صنيق الغبون محكم
 الصنعة ويكون وضعه ويحمله على ثلثي الانا في الطول
 بحيث يبقى من الانا الثلث بعد السبائك المذكور
 وبقية حجة اسفل الانا الثلثان ويكون هذا
 القدر المتبقى من الانا المذكور بحيث يسبح الدوا
 ويبقى ما بينه وبين السبائك المذكور خاليا مملوا
 بالحق بحكمة فرض محل الدوا ومحمل مشرور

الجزء الصاعد



فاذا احكمت ذلك على الصفة المذكورة واعد
 له عطا كذلك واعرض ان يجعل عرض الاواسعة
 دورته من اسفلها الى فيه انريد من قيراطين ونصفا
 ثم حن وركبه على النون مناسب وادخله فيه
 الى موضع الستاك واجعل ما عدا ذلك خارجا
 واجب مفر الانا ما لطين ليجبه من صورخ النار
 ثم سلط عليه ما را معتد له مناسبة واجعله لا تزيد
 ولا تنقص عن المقدار الذي يقتضيه العمل وقد
 اشرنا الى ذلك اسان اجمالية في هذا اليوم
 وفيما تقدم الا انما زائنا ان نزيد ذلك لسان
 من الخطا هنا وفيما ياتي وذلك ان القانون
 الذي يعطى ذلك عند الحكم في جميع ما يسهل وبيان
 كمينه من نيران او اوزان عقاير او تركيب مسراج
 ونحو لا بد وان يكون ذلك القدر له نسبة للشي
 المطلوب لا تحتل بينه وبينه ابدا فاد التحققت
 وجد المطلوب والا فلا وذلك ان يجعل للشي
 المطلوب تقدير وكمينه كالسار مثلا ثلاث مرات
 احدها في غاية والاخرى في الوسط والثانية
 في الطرف الا وفي كل من هذه الحدود وكذلك
 عند الاحتياج الى التدقيق وذلك مثل ما فعل جالينو
 في مقدار العقاقير التي طرحها في البريا فاما اول
 الامر عين له ثلاث مقادير احدها في غاية الكثرة
 ونى ٨ عم ثمانية واربعون عددا مطلقا سوا كانت
 قرايم او مثاقيل او غيرها وجعل ما بينها في الوسط
 ومما رتبة وعشرون وما بينها في غاية القلة ومما

سنة اجزائهم كما في باخذ المفردات وبيانات فيه وفي
قواه وفي الاسباب والاحوال التي تقتضي الكثير
والقليل فان وجد فيه غالب لاسباب لم يوجب
في ذلك المفرد التكرار خدمته ثمانية واربعين مثالا
او اسباب لتقليل خدمته ستة او وجد في المفرد
صفة توجب لعله وصفة توجب لكثرة خدمته
بالمقدار الوسط وهو اربعة وعشرون ثم جعل لكل
خدمته ثلاثة اقسام ايضا لما يقتضيه الحال لئلا
يصدده ذلك وان كان له غاية الدخول كما هو معدده
ولما كان لكل شيء قياس كما نعلم بالعلم الذي عدنا اذ لا
غير تلك المقادير التي فرضها ان عملنا غير ما يجب لاصول
الكلية لصح ايضا ولم يختلف عنه شيء ولكن لما اذرى
معاملة المعارف وامتزج الخافى بالمعارف رفعت الاحرار
ايضا من الوسط وتركت التطاير ما يوجب السطوط
فاما ذلك وجبنا الله ونعم الوكيل اذا فهمت تلك
الامساكات وتوجب تلك العبارات فيقول
اذا اردت ان تعين لك مقداراً من الخراف تدبره جزاً
مخصوصاً من اجزاء عالم الصنعة فرب الخراف على ثلاث
مراتب مرتبة منها في العايدة الحيوانية وخدمها بعد كان
تقول في الخراف الالهة للمطلوب المبددة للاجزاء
المحروقة للكائنات فمن غايمة الخراف الطبيعية
ومرتبة في الوسط ومرتبة دون الوسط وتعمل بغيرك
وعقلك حتى تفقد ان تفعل مثل هذه النيران
الثلاث في الوجود الطبيعي وذلك سهل جداً بتقليل
المواد او بغيرها كالحجاب والمجبة والموانع الذي

حشونا بذكرها العصف فيما تقدم شرأ طلب بعد
 ذلك الأسباب التي تدلك على أحد المخرجات
 الثلاث المذكورة كما يأتي وهي أمور أخذها
 زيادة قوع الدوا في الحذر واليأس وما ينشأ
 زيادة بها في لزوم اليأس وما لم يوقع مخرجات
 الزمان وأربها قوع مخرجات المكان فامت
 الأول فانه يقضي التكثير من الحرارة
 وكذا الثاني وكذا البقية اذا كانت حارة
 واحتداد هذه الأسباب **ب** موجب الحرارة
 اليسيرة المسماة في الرموز بالحصان وليس يصح
 واذا وجد البعض والبعض موجب الحرارة الوسطى
 واغلا ان كل واحد من هذه النيران اذا استعملت
 فيما يليق به كانت حصانة وهذا مراد الحكم بذلك
 فقد تكون النار القوية الغضبية حصانا لما
 يوجبها ونفسه غيرهما من النيران فاعلم ذلك والله
 اعلم وهذا تفصيله

زيادة القوى مطلقا	تكمّل المواد مع بقائها	حركات الزمان	حرارة المكان
توجب الغاية ٦٠	توجب حرارة في الغاية		
تقتضي اقل الغاية ١٥	ومثله ١٥	ومثله ١٥	ومثله ١٥
١٥ اقل الكثرة والغاية			
واذا اجتمع ملاحظاتها اوجبت حرارة مخوفة على الوسط الى جهة الغاية بيسر			
وميزان الجميع ٦٠			
الدرجة	الاولي		

إذا اجتمعت هذه افادت

ضعف الطبع	ضعف طبع الجلد	حراق الزمان	حرق المكان
-----------	------------------	-------------	------------

هذا يدلان على قوة الحرق	وهذا يدلان على ضعف الحرق
----------------------------	-----------------------------

يكون دلالة ذلك على حرق ليست قوية وليست
ضعيفة

ومعناه كونها في الدرجة

المعتدلة الوسطى

س

وإذا اجتمعت الثلاثة الأولى على التوالي
دلّت على حرق ضعيف عن الوسط

بسيط

س ٤

منعطف القوم وتكثر المواد بزيادة الزمن بزيادة المكان

تدلى على
الدرجة الثالثة

٢٨	٢١	١٥	٧
----	----	----	---

٤٦	٣٢	٢٣	١٤
----	----	----	----

اقل الكثير ونسبته بعد العاينة الثانية السابعة
في عين الدرجة

وأعلم أن القوم اضطلموا على أن يسموا المرتبة التي
في الغاية من الحرارة بالدرجة الثالثة والوسطى
بالدرجة الثانية والآخرى بالدرجة الأولى
من الحرارة فاعلم ذلك أو اعلم ذلك قال الكلام في
الحرارة التي تساعد بها النفوس لتتأبغ من موادها
يتبعي أن يكون على هذا الحكم منسأ وفيما يأتي من
جميع الأعمال فإذا احكمت ذلك على الاتون كما
تقدم وواصلت عليه الحرارة المناسبة مدة
زمانية بالقدرا الذي يستحقه طبيعته العمل
وهي أنه متى كانت الحرارة لكل شيء في الدرجة
الثالثة كان مدة العمل قليلة جدا ومتى كانت
في الدرجة الثانية فوسطى ومتى كانت في الدرجة
الأولى فطويلة جدا وقد علمت من ذلك أن المدة
القلوان التي تذكرها الحكماء في الغافين وغيرها
كخمسين يوما إنما للحرارة المنسأة جدا وهي
المدن والوسطى ثلاثين يوما تمام والصغرى لقليلة
سبعة أيام ونصف يوم فاعلم ذلك ترسلان شاء الله
تعالى فإدم الحرارة تحتها إلى تمام مدتها ثم استركه
يبرد المدة الطويلة ثلاث ليال والوسطى يوما
ونصف يوم والصغرى ثلث يوم تقريبا ثم انزله وفك
الوصل بلطف ولعذر أن تغتر ثقله قبل مدته
تفسد ثم النقطة بحسن صناعة من أغلا السبات
كالاستيقظ المملوء وصر فيه أو أخرم لوقت الحاجة
في محل خال من هيجان العناصر فإنه نفس جدا فاحفظ
عليه جمداك وعلى ما وصل اليك من كل من ابصر

ومضى فلو ولد ذلك البارز الرئيد وأما القسم
 الآخر وهو ما كان يابس لقوام والمزاج جميعا إلا
 أنه لا يخل بالحر وينعقد بالبرد كالمعادن الصلبة
 مثل الترابي بأقسامها والمركبات والرواسخ
 والحديد والنحاس إلا أن الحديد والنحاس يخلان
 بالحرارة ويحدان بالبرودة وغير ذلك فتصعد مثل
 ذلك من أعلاها إلى المقدمة والتحمل على راحته
 من أجل ما تحمله المحفوظون أن مثل هذا
 لا يستطيع فيه شيء من ذلك إلا بعد جلة وأدانة
 النار عليه لغير طبيعته من الأرض ولكن الذي
 يخرج منه ليس بالكثير فافهم لا ما كان فيه من النفس
 شيء يعينه وأما ما كان غير هذا من الأقسام المذكورة
 في باب التدخين وهي رطب لقوام يابس المزاج فقد
 تقدم تخبر ويقاس عليه منادخية أو لا فرق
 إلا في الحرارة فقط وأما ما كان رطب المزاج يابس
 القوام فعلى قياس المتأخر أيضا فاعلم ذلك مرشدا
 ثم الباب الثاني بحمد الله تعالى **الكتاب** وأما
 أن للصور في هذا القسم الآخر تحميلا آخر وهو أن
 ما كان كذلك أي صلبا غليظا مرييا من طبيعته
 الأرض كالحديد والحجارة المعدن فإن هذا القسم
 إذا أرادوا أن يصعدوا بنفسه مطلقا من غير
 نظري شيء من اجزائه بل خلته فانهم يأخذون ذلك
 ويسحقونه ما كان من العقاقير له نوع الصعود دائما
 كالنوساد المسجي **العقاب** فانهم إذا فعلوا به ذلك
 وجمعوه بما بالشيء وغيره على اختلاف مرادهم فنتج

ن

الزمان
 في
 العلم

وَيُظَلُّوْهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ نَفْسَهُ وَالْمُعْزِلُ الْآخِرُ
مَنْعُهُ وَيُظَلِّمُهُ إِلَى الْعَالَةِ بِقُوَّةٍ يُصْعِدُ نَفْسَهُ
وَيُصْعِدُ عَيْنَهُ وَلَا يَحْصُو صِيَّةٌ لِلْعُقَابِ بَلْ كُلُّ مَا لَمْ
قُوَّةُ الصَّعْدِ وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْأَحْيَا جِ وَحَسْبُ الْعَمَلِ
فَمَا مِنْ ذَلِكَ أَنْ مَا يُصْعِدُ إِذَا حُلْطَ بِمَا لَا يُصْعِدُ
فَأَنَّهُ يُصْعِدُ وَيُثَبِّتُ بِهِ الْمَطْلُوعُ فِي ذَلِكَ أَنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى فَاهْهُ تَرَسَّدَ ثُمَّ الْبَاءُ لِلثَّانِي عَمَلُ اللَّهِ
تَعَالَى **الْبَابُ الثَّانِي**

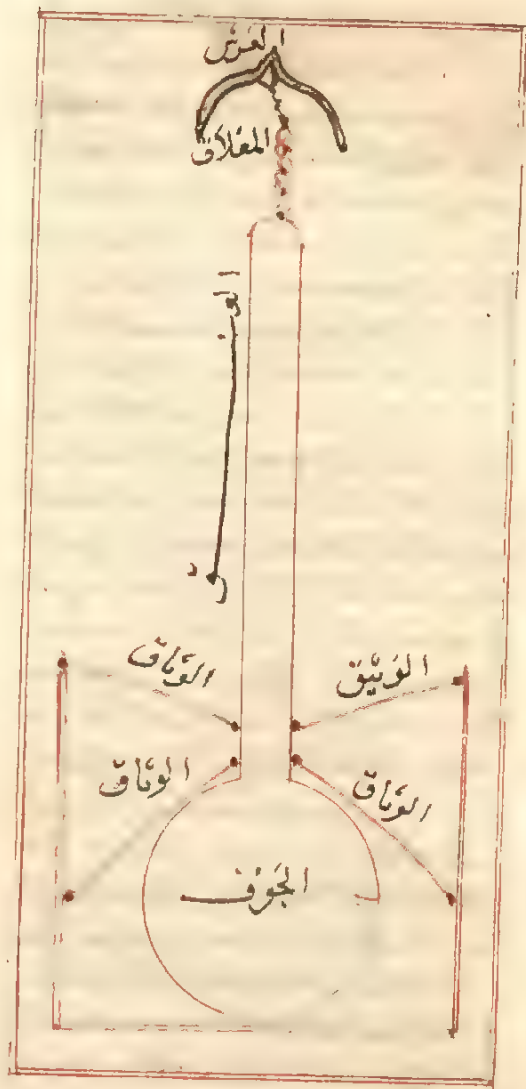
فِي التَّقْطِيرِ وَبَيَانِ حَقِيقَتِهِ وَأَحْكَامِهِ وَبَيَانِ
شُرُوطِهِ وَأَقْسَامِهِ وَبَيَانِ مَا يَكُنْ فِيهِ ذَلِكَ وَمَا
لَا يَكُنْ فِيهِ ذَلِكَ بِالْحَيْلِ فِي الْوُجْهِ الْوَاضِحَةِ وَالْقَوَائِمِ
الْمُتَّخِذَةِ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسْبُ تَوْفِيقُهُ وَرِضَا
فَنَقُولُ **مَا بَيَانُ حَقِيقَتِهِ وَمَاهِيَّتُهُ** فَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاكِمِ عَنِ تَحْلِيلِ الْمَوَادِّ الرُّطْبَةِ الْقَوَامِ
الْمَحْمُولَةِ بِتَصْعِيدِهَا شَيْئًا فَيُسَيِّدُ إِلَى غَلَا أَلَا نَا وَالْأَخْرَافِ
مُسْرُوقَةٍ فِي مَا نَأْخُذُ بِمَا يَكُونُ وَيَجْتَمِعُ مِنَ الْأَجْزَاءِ
الْمُتَصَاعِدَةِ أَوْ مِنْ تَرْكُهَا الْجَمْعَ وَيَسَافُطُ سَافُطُ الْفَقْرِ
وَالْمَطْرُوعِ بِتِلْكَ الْمَوَادِّ إِذَا كَانَ فِيهَا جِزَاءُ رُغْنِيَّةٍ
يَقْبَلُ ذَلِكَ الْمَقَاطِرُ وَدَعَلَتْ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّقْطِيرَ
نَوْعَيْنِ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَجْمُوعُ يَنْسَرِقُ فِي مَا آخِرُ الْمَسْتَقِيمِ
بِالْقَابِلِ مِنْ طَرِيقِ الْإِبْدِيقِ فَهُوَ النُّوعُ **الْأَوَّلُ**
وَيُسَمَّى مَحَلَّ الْحَاكِمَةِ وَالْحَلَّ الْحَاكِمِيَّ وَأَنْ لَمْ يَنْسَرِقْ فِي مَا
آخِرُ نَبْلٍ أَعْرَضَ عَنْهُ لَأَعْلَا أَلَا نَا وَتَكُونُ مَجْمُوعًا إِلَى
الْإِبْدِيقِ طَرِيقًا لِأَرْضِ الْبَاقِيَّةِ فِي أَسْفَلِ أَلَا نَا فَهُوَ
النُّوعُ **الثَّانِي** وَيُسَمَّى بِالتَّقْطِيرِ الْحَاكِمِيِّ وَالْمَطْرُوعِ الْبَاقِي

ونعم وبعضهم يسميه ردة الارواح الى اجسادها واما
كذلك واما بيان مقامهم فان قولنا تحليل جليس
الى كلى يصدق على حقائق الحلول التي في الصناعة كلها
ومنى الاذابة بانواعها والتكاليف بانواعها وتفصيل
المواد في العمل الاول فان هذه كلها يقال لها حل
بالمعنى المصطلح عليه عندنا وقولنا تحليل المواد
الرقنية يخرج التكاليف بانواعها واذابة الاجساد
الصلبة بانواعها وقولنا بتفصيلها خارج به لتعدد
الاول وبما في القيود فيه اشارة الى النوعين المذكورين
للتفصيل واما احكامه فان كان النوع الاول
وما وما يكون بالرفع والابق وهو المشهور بين عامة
القلية فحكمه تلطيف المواد واخذ اللطيف متميزا
منفرة عن غير فهو من التحليل الصناعية وحكم الثاني
انساك الروح في الجسد بدوام الصعود والهبوط
حتى تقبلها الارض وتصير معها شيئا واحدا لا اقلها
النار الهايلة اي لا يدين فلا تفك منهما شيئا
فانضم ذلك واما شروطة فالاول يشترط ان يكون
رطبيا محلولا وان حله وقوامه اما في قوام الدين
الرايب او السع الذائب او ما يتاكله فاذا لم يكن
الذوا الذي يريد به هذه الصفة والاما الممكن
وضعه في قرعة التقطير وان يكون في الانا المناسب
لذلك وعلى التغير المناسب وموضوعا عليه وضعا
مناسبا بحيث تكون القرعة مائلة الى القابلة يسيرا
وان يكون بالاعمال المناسبة كالحل اذا احتاج

اليه الا هو وان يكون بالنار المناسبة وفي الوقت
المناسب وانما القدر الثاني فشرطه ان يكون مرتبطا
خائرا وان يكون فيه روحا وجسدا مختلفين حتى يتم
العرض منه كما تقدم من امساك الروح الجسد فاذا
لم يكن هناك ارضية امتنع ذلك فضلا وان يكون
بالاذا المناسب وبالحرارة المناسبة وبالوضع والمنع
المناسبين والكانون بالقياس المناسب **فصل**
شروط كل منهما فانه متى اختل واحد منهما اى عدم اولى
يكن مناسبا للحكمة صانع العمل هدر او اعلم ان في هذا
الباب وفيما قبله استعملنا عليك من الامور
والاعتناء بالخطيرين احدى الحكم المتقدمة
ولم تحن احدى المتعبرين كتب اليونان وهكذا
كتبنا التي عربناها اولنا اصاله قصدا لا يصال
العام المستحقه على السهل عجيب ويد مبادي مقصود
نرجوا ان الله تعالى يحقق ذلك سلاما مائنا كفيته
الاعمال فتدبر في اربعة اقسام اولها في بيان
كيفية العمل في النوع اذا كان مستوفيا للشروط
الثاني بيان العمل فيه اذا كان على هيئة غير شرورة
ومؤمن الخيال الصنائع كما تقدم **التاسعة**
بيان كيفية العمل في القسم الثاني اذا كان مستوفيا
للشروط **الشرائح** في بيان العمل فيه اذا كان على هيئة
غير شرورة فتقول **لما** الا لطف ان يعمل
الى قرعة صالحة من ربحا قد وضع من له القلي لا من غير
ضيقه الفهم يسيرا واسعة الجوف بقدر الدواب يدين
محكم ويترك عليه قابلا صالحة ثم توضع على التون عمل

لها بالخصوص بقدره ان يما السفلى واسفله فيه سعة
يسير ثم يوضع فيها الذي يريد ان يقطر ويؤخذ لؤل
خاشية كما تسمى ثم توضع فيها النار المبردة المتقدمة فان
كانت نار في الدرجة الثالثة فليدع ستون يوماً
او في الوسطى فوسطى او في الدرجة الاولى فاسبوعاً
او في اول الاولى فيؤمر ونصف وهكذا على قياس الاصول
المارة فيما تقدم من ذلك وكلما امتلئ القابلة تاتي
بغيرها بحسن صيانة ودراية حذر من ضرار الروح بقي
النهار المتصاعد فانه متى خرج منه شيء من الروح
منه خيراً وان لم تقدر تفعل ذلك وخفت ان يذهب
منك الروح فاعط الا يبق قابلة تسع لروح المحلل
وتوف عنه شيء يسير ولا تزال حتى يقطع القاطر
فادفع لروح المعلق المستخرج عندك لوقت الحاجة
والله اعلم واما كيفية العمل الثاني فيما اذا كان
ما يراذ تقطير غير مستجيباً للشرط اما في الفاعل وهو
الحرارة فاعلم انها اذا كان مبرداً الدرجة الثالثة
وان تحلل الروح بنار في الدرجة الاولى مثلاً فينبغي
لك ان تجعل وتعمل المواد حتى نصيرها في قوام المتخا
وترفع قوة الحرارة المذكورة الى معنى المدد الطويلة
فانها تقوم مقام الحرارة الاولى ولا فرق منها الا في
المدد فانما تفعله الحرارة الهائلة في الزمن القصير
تفعله الحرارة الضعيفة في الزمن الطويل واخسن
فاعاد ذلك ومن صواب الحكمة في هذا الباب ان الحرارة
الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ولا تفعله الحرارة
الكثيرة في الزمن اليسير فاعلم ايضاً والله اعلم واما

اذ كان غير مخلول و اردت تقطير فينبغي لك ان
 تحيل في مثل ذلك بان تأخذ من نوعه قدراً صالحاً
 وتخلطه وتأخذ منه الروح الذي فيه كما تقدم فترفع
 المادة الذي تريد خلطاً وتقطرها في القراع الاعلى
 وتتركها على الحرارة وانت كلما تقعا الحرارة فيها يسيراً
 تنقيها من الروح شيئاً وهكذا حتى يفرج الروح الذي
 معك او يجعل ما في القربة نصفاً مخلولاً فاذا صار
 بذلك الصفة فقد امكن تقطير وضع في آلة التقطير
 واضع به كما تقدم الاسرار اليه وانت الثاني
 وهو التقطير الحكي ويحتاجون اليه في التساق بعد
 التفصيل الثاني وذلك له عند الحكم المان احدينا
 ان يعد قارورة من الزجاج الموصوف بغلق طوبل جداً
 وله وسع صناع ولها جوف محكم ورته بعد رطل به
 لما يوضع فيها وخلطاً لما ينصاع وييقا طر وتعلق
 في آلة مزاجها تستعملها كهيئة القبة خطاطها
 من الطوارى الواردة عليها وتوثق من جنباتها
 محكم حتى لا يتحرك وتركيب على ان يكون كذلك وفصيل
 معلق على كس ملح ليلاً تولد فيها اودخاناً على تلك
 الهيئة المرسومة



ثم يوضع فيها المركب بالشروط المأخوذة ويستخرج أيضا
تارة بالميزان المأخوذة وكذا مدة والعاملان يكون
مدة هذا العمل طويلة تقريبا لما سرورته في ذلك
من قبول الجسد الرقيق وذلك ان يوج فيها الدواء
ويستلظ عليه الحرارة حتى يعطى ارض المركب ما في
من الرطوبات والرياح فتصعد في اعلى القارورة
ثم تترك حتى يبقا طريقتا ويعود ما صعد من الرقيق
على ما لم يصعد من الجسد وهكذا واما تصعد مرة
واخرى وفي كل مرة ينفض الصاعد عما قبله حتى يقطر
والصبر جميعه الارض ولم تصعد منه شيء اصلا فتعلم
ان الجسد قبل الرقيق الذي كان خرج عنه ثم يعطيه
اجرا اخر من الرقيق وتعمل معه كذلك حتى لا يبقى شيء
من الرقيق الا وقد قبله الجسد وهو في العمل الثاني
ويستخرج التركيب الثاني وبالسواد الثاني لانه يعبر به
عند تمام العمل سواء تغيرت في ذلك ومن هنا يعود
صبر على السيران الحاصلة السابعة لونه كعليها
ما شاء الله لا تنقص منه شيئا واعلم ان الخلاق الحكيم
اسم السواد على هذا ليس على حقيقة بل بحار من وجه
ومن وجه حقيقة وذلك انه يتلون في كل تسقية
كأيا الله من الالوان بحسب حرارة النار وظلها
الى ان يقف على الحرج القانية الكثرة الغرافا طلقوا
عليه السواد لقرية منه ولان هذا اللون كما تقدم
مركب من البياض والسواد الا ان السواد غالب
لان فيه من السواد ثلاثة اجزاء من البياض جزءا
عليه فظاهرا لونه نالك متولد من اثنين وهو

لا حصر لك فافهم ذلك وامت الا انا الاخر فبوان
 يتخذ انا من زجاج صاف كما تقدم ويعد الى ان
 يكون مستطيلاً وله سعة صالحة بلا خوف
 ولا يرال على استطاله الى ان يكون قبله بقيراطين
 فيخرج له فيه خندق ممتد من رتفع يسيراً نصف
 ارتفاعه ويكون له عطا بخندق محكم بحيث انه
 اذا اطبق عليه انطبق على فيه وبقي منه جزء اخر
 خارج عن فم الانا ومنطبق على الخندق الموصوف
 انطباقاً محكم بلا خلل ولا فرجة ثم يوضع فيه الدواء
 بالصفة المتقدمة وعلى الشرف المارح ويوجد
 الوصل بالافلاطون هذا طبيباً جيداً ثم يعالج
 في عرش كما تقدم ويوثق من جانبيه وثقا طبيباً
 ويركب على فم الانا تون تركيباً محكم على الهيئة المشاهدة



فاذا وضع على تلك الحنية المسارا لها ويركب على
الكائون حتى يتصاعدا الروح كله فانه اذا تكوّن
واجتمع كان كونه واجتماعه في الخندق ثم يدفع بعضه
بعضا فيتراسل متقاطرا في بعضه بعضا الى ان ينصب
على الارض حلة واحدة وهكذا اذا وكرتم وهو موطئ
حتى تقبله الارض لكن بعد مدة طويلة شرع يطي خراة
من الروح اخر وهكذا حتى تم الاجزاء المنسأة بالنساق
وتقبلها الارض وعلامة ان لا يعود يتصاعد منها
شيء فحينئذ ينترك يترك مدّة ثم يرفع عليه
ويؤخذ ويصترف فيه ليحل اخر كما ياتي ذلك متبينا
انسا الله تعالى في باب تسدير الله سبحانه وتعالى
هو المعين وعليه التوكل ومنه الاعانة وهو على كل
شيء قدير واما بيان كيفية العمل الرابع اذا كان
غير مستوف الشرط فعلى قياس ما تقدم في العمل الاول
من الخيل وذلك سهل جدا الا ان العبد يستعبد
للاذهان فيقول انه اذا كان ما يوضع في اخذ
الا نايين المذكورين غير محلول ولا رطب فيذبغي
ان يتوصل اليه وبجيلة فلسفية الى ذلك بان يوفي
بالاثنى الذي من نوعه ويستخرج الرطوبة التي فيها
بصاعة النخير المتقدمة ويؤخذ منها على وتذر
الحاجة ثم يشق الى المذكور شيئا حتى يتجدد ويحل
نصف الخلال كما تقدم ثم يؤخذ ويوضع في اصحا
الامساك اما القارورة واما ذوالريق ويحل
العمل على قياس ما مر واما اذا اخل فيه شرط الا
فليس له حيلة لان العمل لا يمكن في غير اضلا فليس

ذلك بمعنى به وأما الحرارة إذا بدلت فيجعل فيها
 بقياس ما تقدم وهو أنه إذا كانت للعمل المذكور
 في میزان الدرجة الأولى مثلاً فإن زيد ان يدير
 بالحرارة القسوى عكست المدة وجعلها قليلة إلا
 أن ذلك ليس بأمور الخطأ الأما مع الماء من المسار
 وأما العكس فهو أنه إذا أريدت لحرارته القسوى
 إلى الحرارة اليسيرة في الدرجة الأولى جعلت المدة
 طويلة وتم العمل على القياس لما زو هذا الوجه قليل
 الخطأ بل هو في غاية من الصحة والتدبير من لطف
 التدبير وأحسنها وأجودها بالصابط القابل أن
 الحرارة اليسيرة تفعل في المدة الطويلة ما لا تفعله
 غيرها في المدة اليسيرة **تنبيه** قد علم من هذا
 الكلام أن الروح الذي يحل ثمة الدوا في الحيل المارة
 إنما مورخ أنني الدوا الذي هو من نوعه مثلاً لو
 أريد أن يحل الكبريت حتى يتجلى على تقطير لقصدا
 إلى التزييق وحليته وأخذنا ما فيه من الرطوبة
 والروح وجعلنا للوعاء تساق حي يتحل ويقبل التقطير
 وأن الحرارة تختلف بالزيادة والنقصان باختلاف
 المواد التي تدبر بها فكل مركب حرارة تدبر بها وإن لكل
 مدبر وحرارة تلك تستقصي في تدبيرها وإن تلك
 المدة كبري ووسطي وصغري وإن العدد المذكور
 لتلك المدة في الصناعة ليس يلزم بل للعارفة
 تعيين وجعل عدد آخر للمدحسب بقياس والقوا
 لا تخفى ما أريد أو قد علمت أيضاً أن لكل من الحرارة والمدة
 اضلاً وصائباً يرجح إليه عند الاحتياج وإن كلاهما

ليس
 وبيق
 عمل شحوق

ف

عد

من تلك الصواب اسرنا اليها في اول الكتاب بعضها
صريحة وبعضها مرموزة تبعاً للقوم في ذلك ولما
وصلنا لذلك الباب فكنا ذلك كله وضربنا
بكل من تلك الصواب سماً الصواب الذي يعرف
منه نداء التدبير كلها أي تدبير يكون رأي على أن
القوم لو يستنبطوا من المتأخرين منهم شيء من ذلك
في كتبهم ولا في عصرهم لا بعد الجهد والجدة والزمن
الظن بل وينزل الوسخ في خدمة الحكيم حتى انه يشهد لك
بإثارة لطيفة سواعدها ولو علمنا التصديقه وقد
تسميه ثم يعاهدونه على ان يتكلموا المستحقين مسأله
فقط من غير تعرج ولا تسطير في كتب على ان الحكم من قبل
لم يكن لهم معرفة ولا اصطلاح بتسطير الحكمة في الكتب
ولو لم تكن من المكتومات فاعلم ذلك واحفظ على ما اوصينا
اليك من الامانة ايضا الخ واحمد الله كل الحمد
تنبيه اخر اعلم ايضا ان بعض بلاد مصر
عليه السلام قد اخترع اناثا لك لم يذكر احد للنوع
الثاني من القطيع اعني اناثا انثا لا زواج ولا اجناس
وذلك انه قال بها ماله ان تلك الانثى وان
حصل فيها المطلوب والعرض لا ان ما يتقاض
من الروح اما ان يسيل فيبقى طين حباب واحد ملافا
وعلى جانب واحد من الدوا والارض كما في ذي الحندق
فانه لذلك ولما ان يتقاض منه الروح سائلا
من جوانب الانثى طين على جوانب الارض وفي كل ما اخذ
منه اجزا الحسد بجميعها على السوية بل يكون ما يلي
منها الحندق في اكثر طوبه وما بعد عنه فلا يذكره

شيء أصلا أو شيء يسيرا لا يعبا وكذا في الأول فإنه
 تكون جنات الارضية أكثر رطوبة من الوسط وإذا
 كان الأمر كذلك فحق إذا عملنا أنما غير هذين إلا أن
 يكون خاليا من هذه العلة في المرض كان العمل صناعة
 وأنهم يدبوا واحسن تركيبا فاستخرج بحسن عقله وتوقع
 فطنته ذلك وقد برهنه في حين غاية ونهاية وكان
 بكلمة من اعز فلا يدين ولا زال بعد مجمل ولا حتى اخبر
 به بعض الحكماء فحسوا في سر والة اثر انقصوا هيكلة
 يعني بكلمة الذي صنع لنفسه وسر اسرار واذ خار
 مخفه وارضاوه وكثر انمواله التي اضطنعا بالانسا
 وموا الذي تطلق عليه الحكم الهيكل والقوام ويسمى
 بالكثر نقصا وفيما لحكم العصر على ان يفكوا له
 رصدا واحدا في يفقدوا فاجتمعوا عن ذريته فوجدوا له
 بنات اسمي الملكة اقلو بطر وكانت حكمة عصرها وفريضة
 فاجتمعت فندها الحكم واخبروها ان والدها الحكم
 فعل كذا او مراد الحكم ان يطل قوا على ذلك ليلا
 تضع حكمة الحكم فقال له لم افعل لكم ما تريدون
 ولكن حتى اخط على انما عندكم من الحكمة والمعرفة ففنا
 اسالى ايها الملكة الرحمة اصلحت فلما ان تمت
 المسايكة وعرفت حقهم رفعت ساقي السبر وحررت
 دولا بالحنة فغمر عظيمهم انفقوا اذا انجحت قال لهم
 يفهمه معناه احد من خصم يحسبها من الحكم المذكورين
 فلما انتهى شأنها فيما ذكر ادلت بيدها فيما هو داخل
 ذلك واخرجتها واذا ابدها سلسلة من الذهب
 الفايق الغرير المصنوع ولا زالت تجذبها شيئا

قصة

لوا

حتى تبين آخرها وهو متصل برأس صنم عال وتحتة عجلة
أكبر منه وكلها ماضون عن من المعدن الذي صنعت
منه السلسلة وعليه نواج منفوش يقلم الحكام لما
ظهر ذلك جذبه حتى حاذي منير الملكة فلو بطرح
وقالت للحكام ان اردان يحيط علما بنبي من اسرار
الخلق وعلم الطبيعة فليحضروا غدا في يوم الموت
فقالوا لها الحكام نعم لك ذلك ولكن على انك ايضا
الملكة ان تدون ذلك العلم الذي حصل المسألة
منك فقالت لهم نعم واسمعوا فيه سنتنا فوالله
لا نطلع عليه احد ما دامت الارض تبت الاوعتر
على ذلك علم الاولين فلما كان يوم الموت حضروا
عندها فلما تكاملوا بدخلة فاطلقتا تجاه الصنم
وتكلمت بكلمات تستنزل ظلال الارواح فلما علمت
نزولها امرتها ان تحاط بها من الصنم بما رومونه
من الحكمة فسبح وحده الله ولا زال يلقي من علوم الحكمة
حتى وصل الى الكلام في رجة طود الارواح في
اجسادها فابان عنهما باسار لطيفة محملة ثم شرع
يخبرهم بالوصية على انقان خدما الحكمة الى ان جا
الى الابنة فقالت اعلوا اليها الحكم على الصنم
وانت ايها الملكة بالخصوص ان اجود ما استكت
فيه الحكم الارواح وقدر بقا بقدر الخلود والافلاخ
الا انا الذي اخترعته ابو الحكمة بالمر يستحق اليه
الاوانه لا ما عظيم مستطيل بلا خوف ولكن في غطا
الحكمة والخبر وفي وطاية سرائحة وذلك ان
الحكيم جعل شكله منحطاهر مبالولة قاعدن تطبق

اتوها

وصف ابنة الحكمة

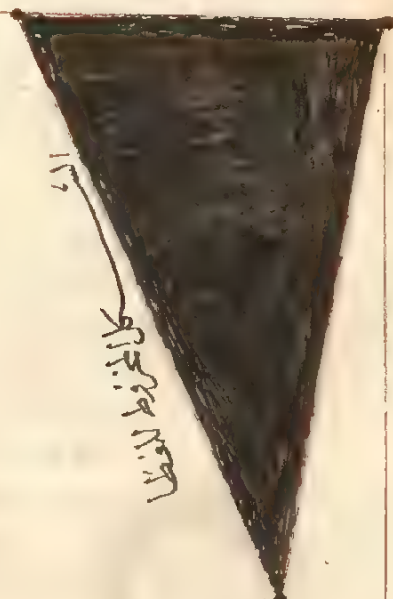
على فم الانا المذكور ورأس مدله سينا فسببا الى ان
تصير في محاذاة نقطة الوسط من جرم الد والد
في الانا فاذا فعلت الطبيعة في الد والموضع
التحليل صعدت القوي والارواح الى قاعد
العظا المذكورة فتكون فيه هناك وتخرج
منساقطة تريد الهبوط فتري في طريقها اجسام منخفضة
مخروطة فتتحد زمرعة بقدر ما فيها من الميل والنقل
الجري وهكذا الى ان تصل الى نقطة رأس الشكل
المخروطة فتقف هناك فلم ترمها جرمها فترى كرو
الاول فتدفع عليها القطرات من خلف فيكون
منها نقطة طافا قدر ليس في السير فتدفع فتسقط
على الوسط من الجرم الجسدي من الارض المستقر في
مقعرا الانا المذكور ويبقى نقطة اخرى واخري
وهكذا وكل نقطة تسقط فالحا تسمى على ما حولها
سريانا مستويا احدا من الوسط الى الاطراف على
القسط المستقيم فتعبر الروح القاطن حديد جميع
اجزا الد واعموما طيبا حيث لا يبقى ولا مد رخم
تفعل فيها طبيعة الحرارة التحليل ثانيا فتضاعف
رية الى الحلو امام الحرارة فتكون هناك وتخرج
الاخر بعضها الى بعض اجما عاكلا ولا وتحد
ورأ بعضها الى ان تقطرها من رأس الشكل المخروطي
للعظا المذكور وهكذا حتى تتحد تلك الارواح
جميعها في اجسادها حلو الارواح في الاجساد
عند البحث على اتم اعداد واقومه واسقط تدبر
واعظمه والله اعلم بحقايق الامور واعلم ان هذا الانا

رعا

لم يذكر أحد في كتاب ولم أره لأحد ولم أعلم من ذكر
صريحاً بصحته هذه وإن ما روي عن الملكة قلوب بطر
انما هو ما وقع بين الحكام وبين ما من السرا والحوادث
فقط وأما ما وقع بينهما في المجلس لا المرح الذي من جملة
قوائده ذكره فلا يقلل منه شيئاً أحداً أبداً بل كنت
في بعض سفاري إلى الهند رأيت رجلاً من أهل التجريد
منفرداً في مكان عن الطريق فبنت عنده ليلتي وبقاؤنا
في المكالمه حتى عرف كل منا صاحبه ورأيت تروية وزونا
في سائر الخليفة بما لم أعرفه فسألته عن بعض مسائل
وأنا على غاية الأدب ففانحى عن ذلك لا أقدر على
أن التكم في ذلك جزافاً فقلت لما أقول لك فصرخ علي
كلاماً باليونانية قطع ما عيذه لا حد قبل الآن
فقلت له يا أنسا اذ لم هذا فقال هذا عشرين
أسطانياً مسنكة للملكة قلوب بطر أي هذا
على الطبيعة الكلية المكثومة في أنسا القوي
فقلت أو مستطورهذا فقال لا بل حفظته
عن رجل من حكم الهند كما اسمعك فإياك إذا
فارتسا ثقلت حرمته وكأني بك وقد خرفت
الأموس فعمدت له على ذلك وفارقت
وأنا انضرت ما سمعت كما سمعت فهذا ما بلغنا عن
الصدور وقد علمنا أن نوزع ذلك في هذا
الكتاب **أبقار** لما عرفت وجملة ذلك
خمس وسبعون مسألة طبيعية ما منها الاثني عشر
من أركان علم الطبيعة فتدبر وافهم لعلك ترشد
على ما انطوت عليه قلوب الحكماء الكرم أو الأحقا والسر

وَالْوَفَاءُ لِلَّهِ يُعْطَى الْحَيَ وَهُوَ الَّذِي سَبَّحَ بِحَمْدِهِ اللَّهُ
وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

قَاعَةُ الْعَطَا الْمَذْكُورِ



النقطة التي يطمعونها الروح
على الأرض

حاشية اعلم ان كيفية العمل بذلك ان تتخذ الدائرة
 فتنصنع لك انما على حكم الانية المتقدمة سواء ما عدا الخطا
 وذلك ان تتخذ من الرخاخ المين الخمين الحجم جدارا
 كهيئة البكرة او كقطعة الاسطوانة ولها دويران
 دوير خارجة وهي التي تنطبق على الدائرة الا انما من خارج
 ودوير اخرى في الوسط من تلك الدائرة ذات قدر صالح
 وهي التي ينبغي ان يكون محيطها السطح الهري المحروط وذلك
 بان يتخذ من تلك الدائرة الوسطى بعد من محيطها
 وجنباتها بسطح مستدير محروط وكلها يتأخذ من عرض
 الدائرة المذكورة ذوق وصغر الى ان تنتهي وقته
 وصغر الى النقطة لا تنقطع اصلا فيرجع على الدائرة
 الوسطى ثم ينطبق الدائرة الكبرى على صغيرها لانا
 باقرين يحكم وان عرض ذلك من الرخاخ صنع من خشب
 من الاجسام المستديرة الاجزاء التي لا يتخلل من جرمها شيء
 ابدا عند ملاقاتها السطح الدائر الذي على سطحها



الدائرة
 الوسطى
 الرخاخ
 السطح

فاذا تم ذلك كما سري وارادت العمل فالزمنا لفتي الحس
 الحكمي المتقدّم لك في الباب المذكور ولم نضرب لك
 مثالا تختص به الباب يكون فيه سهولة تصور وتعرفه
 ما اوردناه فبقولنا انا اذا اردنا ان نقطر
 النفس لصابغة اي نفس تكون ووجدناها مثلما يحتاج
 الى ان تخل خلا طبيعيا كالكرسي مثلا فانما نأخذ منه
 برطوبة الزئبق حتى يخل في قوار الذهب ولا يخل كالماء
 الاولي فاذا صار كذلك اخذنا منه قدر صالحا لما
 نرؤيه منه ونضعه في الاناء المذكور اذا اردنا المسالك
 رويحه ليجود صابرا على نيران التي هي اسد النيران
 التي في الوجود الطبيعي اي الى ان يزول حريقه واخر
 فاذا اردنا ان نعرف نيران حرارته نظريا كغيره من الاسباب
 التي تدل على وجود ذلك فتأملنا فاذا فيه منها
 زيادة القوى اعني انه فيه حرارة شديدين خارجة
 عن الاعتدال او جيت فيه الاختراق وهذا من
 الاسباب التي تقتضي قلة الحرائق التي يدبرها
 ويزهانه انا لو تدبرنا حرارة غير تلك الحرائق التي
 اقتضتها طبيعتها لما امتان ان تحرقه فيمن يسرع
 او انها تحلل قواه ويخرج منه روجا ملمبيا يابس
 وخبثا لا ينفع به السبب لنا في طبيعة العمل
 وهو القطر وذلك ايضا مما يقتضي الحرائق الرطبة
 اليسيرة لان القطر نوع من التبخر وهو بخار
 الرق ويحى لا يكون الا رطبة فكذلك الفاعل
 لها وهو الحرائق ينبغي ان تكون حرائق رطبة والا
 لما تجرته بل وخلة الماء من الاسباب الطبيعية

فه

الزمان الذي وقع فيه التدبير فلو فرضنا الصيف
ونحوه زمانا يسيرا بعد ذلك على خزانة التدبير
والا لكانت خزانة الزمان مع خزانة التدبير
واضدا وكذا المكان لو كان في بلد كذلك ففقد
تحقق اجتماع الاشياء التي يوجب ان يدير
هذا الجزء بخزانة في غاية الرفق والسهولة فلو برر
هذا الجزء او اريد تقطير بخزانة مخالفة لم يتم
المطلوب ثبت ان ميزان نار هذا العمل خزانة
في الدرجة الاولى وذلك بان شغل سجيننا
غير محسوس يعني بحيث لا يعلم الا ما سمع حتى ان التبدل
اذا المسك انما يزمنه لذهنها خزانة الا ما فاذا
تجلىنا على ان ندير هذا بخزانة على تلك الصفة
المذكورة والعلامة المانورة لعلنا الصواب
في ذلك فاعلم ذلك وقس عليه غير من الاعمال
المذكورة فيما يلي شرا اذا اردنا ان نعرف مقدار
مدته هذا التدبير فاما نفرض لنا ثلاثة اوقات
طويل وقصير ومتوسط فلو جعلنا هاتلثاين للعلوية
وخمسة عشر للوسطى وستة ونصف لقل الكثير
وثلاثة ونصف ثم اردنا بعد ذلك معرفة ما يجزئ
علما من ذلك فنظرنا ميزان الخزانة ما في ميزانها
الدرجة الاولى فعلمنا ان المدد التي يتم بها هذا
التدبير ثلاثون يوما الا اقل من ذلك ولا اكثر
وذلك لان معرفة الميزان للخزانة استخراج من
طبياع العمل وميزان مدد العمل استخراج من ميزان
الخزانة كما تقدم فاعلم ذلك ترشد ان يسأل الله سبحانه

وتعالى فاذا عرفنا ذلك وتحققنا بيقينا وضوحنا
 لما يحتاج اليه الامر من الدواء المذكور في الاناس
 او صلنا عظامه المذكور فيجد رغبة الحذر ان يكون
 رأسه مخزوط العظام راحة للدواء او لم يكن بينهما
 وبينه خلوك كبير فان ذلك مفسد بل ينبغي ان يكون
 طول شكل العظام المذكور من قاعدته الى رأسه بحيث
 اذا وضعت على الاما وفيه الدوالي بين الدوالي
 ورأس العظام خلوصا لعطو رما يبقاظر على الحمل وجهه
 وائمة واخسنة فاذا اخذت ذلك ايضا فرك لا ما
 على الانون تركبا صالحا ثم اسقى في تحصيل من ارجاء
 التي يبي في الدرجة الاولى من ذلك واسرها تحته
 وانت مترقبه كل يوم مرتين او كل وقت خوفا مما
 يحدث في النار فتظفي او تحل من انما او تترك او تو
 انما صالحة وهي قد تكون فاسدة بزيادة او نقصان
 على ميزانها الاول فاحذر منه وارقيها الى انقضا
 ثلاثين يوما فارتكها بترد وفك وصلها بجدا الامر
 وقد تم على رأس المذم المذكور المظلو به لذلك فاستخرج
 منها استخراج صايب غير طيب مثال الخرق
 انما ان جميع اعمال الصناعة صارت مجلوة عليك
 قادر على ابرارها الى الخناج الصواب طبا وقد مناه
 لك من الاصول وسيا في انسا الله تعالى فاذا ارادنا
 غسل احدا الاجساد الناقصة الوسخة بالاصول
 المقدمة لنا فانما او لا ننظر الى طبيعته الجسد
 الذي نريد ان نغسله فان وجدنا ذلك حفظناه
 ثم ننظر ما نيا في طبيعته من وجه اخر وهو انما اهل بي

هك

أخذ أربعة أمور العج والمعدل والضعيف والمحترق
ففسد الأجزاء الأربعة لا يخلو منها جسد أو مؤ
موصوف واحد من هذه الأوصاف الأربعة المذكورة
على العموم والاطلاق ثم ينظر في طبيعة العلة التي
فيه فتعقبها ثم ينظر فيما من وجدها أو مؤاتها هل مع
طبيعتها ومن أجل حاجة نية أو فاضحة بزيادة متعوضة
للطبيعة في عملها أو معدل متوسط أو محرق تهدي
كالارض الساكنة فإذا كونها أحد هذه الأربع
المذكورات فانظر في طبيعة الأدلة فلوارة فامثلا
ان نضج الاسر في هذا القانون العام بكل عمل
وتدبر فنظرنا من جهة وطبيعة فوجدناه يارة أيا يسا
عليها أرضيا رطبيا محروقا الدهن يابس الجسد
متشقق الجلد وراينا في علته التي تريد ان تدبر
ليخلص منها يابا فوجدناها اجزا أرضيا غليظة سودا
وقا لبعض الحكم ان العلة هي ان الدمن الصانع
الذي هو مستقر في طبعه وطبيعته ويقدر من اصل
الكون صبغا احرقا خافيا حتى التحق طبيعة
الارض وغلظها وسوادها ورطبيتها وليس بينهما
فروق في شيء اصل بل قصد الحكم من هنا لفهم لبعضهم
بعضا فيما لا يحصل منه خلاف انما هو موبه السامع
وتجنيطه حتى لا يهتدي الى عايق ذلك الا بعد
الجمد والجد الجديد والسديد حكمة بالغة فما
تعنى السد فاذ اعلمنا ذلك وارادنا اصلاح
الاسر من هذه العلة نجسنا عن الدوا الذي
نصليح له وعلته فنقول ذلك يفرق في طبع العلة

وهو الذي لا يلبس على كل حال ونحتاج ان نقابلها
بدوا حار ناس حريف لطيف خلا لجلالهم بلطفه
على قعود الاجساد والاعماق هو صايقه ربه على وقوع
الغسل والجلال امالة بحب تحلل الاجزا المحترقة
السود او يفسد الباقي ارضا زحلة مصرية ذهبية
وغير ذلك فان الاسير لظواهر ارض الحكا ومنبت كل نبات
ينبت في ارض لصناعة الالهية والحكمة الطبيعية
وذلك بان نكس الجسد المسار اليه نكس هتكتة
ونحوها لكن لنا ان نتكس منه غاية التمكن وتصلحه
ثم نأخذ منه مسلاما للذوال المذكور الحريف حريف
يكون من الحريفات ثم نسخفه به بعد التكليس حتى يخفى ويزرع
الى التوبة بتار في اول الساتة واخر الساتة يعني
فوق المعتدلة تحت العاية كل ذلك بالاصول المتارة
ويستعملها قطعاً في موجدات ثم لانزال ردوه الى غاية
مدته المستخرجة وهي اسبوع في غاية مدة اصلاحه
ثم يسرع بعد ذلك عمله كما ترى انسا الله تعالى على احسن
نظام وتعدل وانما اخترنا له تدبير احار يا با لان
التدبير بالصدق فصد البرد الحار واليبس لا يطوبه
فاذا اجتمعت هذان الطبيعتان وتواردنا على ميزان
التعديل بحكم الصواب المانع والمضطر عليها ففرقة
بعد فرقة وانما اجتمعا الى ان نكس الجسد الذي يسرع
تطهير اول لان هذان الاجساد لصلابتهما وتتلرز
اخترنا بها تعوض في الادوية كثير غرض فلا يقتدر
على اخراج فسادها جميعا فاما ان الامر كذلك اجتمعا
الى اكلة فلسفية نتوصل منها الى ان نكس تلك الاجساد

تكليل صلاح كما ياتي بياضه حتى تصير فيها وتصغر اجزاؤها
وتدق فاذا اماسها الدوا الذي يحلوها ويغسلها
من الحما لطافت فانه يفعل فيها بالجلد وتنفعل منه
انفعالا عاما لكل العيون ويترك منها كل الاجزا التي
في ذلك الجسد اذ راكالا يعاد وصغيرا ولا كبيرا
فمن حكمة في حجب تطهير الاجزاء الساخنة قبل
غسلها والا فلا يتمكن منه اضلا لان ذلك في غاية
العسر بكل عمل من اعمال الصناعة مثلا لو ارد غسل
بالطبخ في الدوية التي لها ادرت تلك
الاجزا التي وقع بها السداوي الاظامات ملك
الاجساد فقط دون بواطنها فلا يتم بها المقصود
اضلا لان ذلك من اجل الصناعات الفاخرة
وعلم الحكمة الالهية فلا يتحقدونه فلذلك
استرطنا ان يكون لطيفا حريفا حتى يفقد في خلال
الاجساد نفوذ الروح الحلي الكامل في الجسد الميت
الساخن فاذا نفذت وفعلت ما فيها من الخواص
والانار التي تعرف لذلك الجلا والغسل فافقت
تحرك ما فيها وبنها وتخلصها بعد اللصو والتسبيط
في الاجساد الى خارج الجسد ثم تقف منها كغيرها
لحما السدوت فيها وخفيها حتى كاهها الطين
فلا يتم لدوا فيها من الاعمال ما عدا تحليلها فقط
فيحتاج الامر ان يصنع لذلك ما يورثها فيه
قوة ذات جلا وغسل وتحليل سواء كان حريفا او غير
فاذا اخرجهما الجسد من حرائق نار السدوير اخذناه
بسرعة والقياه في ذلك لما يجمع اجزائه فينبغي

ذلك الماساريا في ذلك الاجزاء فراه يحتاج الي
 التحليل خلله واخذ في جوهره ونحوه سواء اوما كان
 يقبل فضل وعمل وجل افاده ذلك فاذا تم فعله
 وصفي لما فيه عليه خرجت جميع الاجزاء الغربية معه
 وبقي غيرها **الفصل الرابع**
 في بيان العهد والحل ما هما وحقيقتهما وكيفيتهما
 وبيان عمل كل منهما وبيان التبعات الفلسفية
 التي ابتدعتها الحكمة فيما يعرضه ذلك او يتعدت
 فهو الذي تشارفت به الحكمة لان الاعمال الدخلة في حد
 الممكن ربما يعجزها الجمهور من الحد اف اذا كان له حسن
 صناعة ودراية وخفة اليد وطول صبر لا يتبعه ملل
 واما التبعات فهي من خواص العارفة لما يرى واصناف
 الصناعات الحكيمة فاعاد ذلك فاما الكلام على بيان
 المعنى الموضع له كل من العهد والتركيب عند الحكمين
 فاما يتبين بايراد ضد كل منهما وما يقابله وذلك
 ان العهد ضد الحل ويقابله ايلا يجهان في شيء
 ابد امعا بان يكون الشيء معقودا محلولاً معاً
 في زمان واحد واذا كان كذلك فالشيء اما ان
 يكون محلولاً فقط او معقوداً فقط فيما لا يجهان
 ولا يرفعان وكذلك القول في التركيب
 فانه يقابل التفصيل فان التفصيل عدم التركيب
 عارض شانه ذلك وكل هذه الحقائق خاصة بعالم
 الكون والفساد وعالمها فاما العناصر فلا توصف
 بواحد من تلك المعاني اضلالاً لها ببسطة وذلك
 ان النار مثلاً انما امتنع انصافها بعقد او حل

لك

او تركيب و تفصيل لان هذه لا يوصف بها الا الشيء
الذي اجزئيا لفظها فاذا بطل تركيبه و انحل الى
اجزايه فبطل انه متصل فاذا تركيب من الاجزايه
بعضها مع بعض فبطل انه تركيب و فبطل لفعل ذلك
تركيب فخرج ظهران القابل لذلك انما هو المركبات
و البسائط لا دخل لها في ذلك و لكن تسمر راجحة
شي من ذلك اصلا فهي لا يطرأ عليها ملك الا بعد
المزاج فافهم ذلك والله اعلم و اعلم ايضا ان اتقان
هاتين الحكمتين هو ملاك علم القسامة الالهية و انما
لعل لسان العارف يعلى الحل و التركيب نسا ايدها
و انسا اخفاها و انما اعلمنا ذلك بذلك الا حتى تعلم
محل التمرق فبهمد نفسك في تحصيله و ترغب في حصوله
من غير كلفة القوانين الجوانية و البرانية و ادعوت
في ذلك فعود الى ما كنا بصدد من قبل فنقول
انما ان حقيقة كل من العقد و التركيب سبلة التصور
فانما العقد هو عبارة عن اجزاء التي كانت
محمولة قبل خلاصتها عما كنتم عند القوم فاذا انصرفت
الاجزاء و اجتمعت بعضها مع بعض و تكلفت و تكلفت
بعد التفرق و تلتزم بعد التخلل و لا فراق فيما
مفهومه العام لكل حل يوجد في الوجود الطبعي على
وجه كان و انما قلنا ان تصور سبلة لانه من الجزاء العلوي
فلا يتوقف العلم به الا على خلوا الذين و التفات الفكر
الى تلك المعاني ليدركها ادراكا و اما كيفية العلم به
و اجزاء الطريق المؤصلة الى العقد لا الى الحقائق فهو
عشر هذا كما ان كيفية الحل لا الى كذلك لان في عمل

ذلك

كل منهما يحتاج الحكيم الى التحليل الفلسفية المطابقة
للحكمة الالهية في عالم الكون والفساد اذا كان مبدعا
لذلك لم يصر بصره من اشتداد عارف واما اذا شتمه
عجالة فلا كلام عليه اضلالا منه متعاب نظره وان كان
لا يعرف لذلك اضلالا كمن يضيغ الشراب من عصار
العنب ولا يدري له طبع او لا خاصية ولا السبيل الذي
اوجبه فيه فوقع التحليل للمواد وانما الرطوبات
والارواح وتبينها لكل حيوان وغير ذلك فافهم من ذلك
المقصود والله تعالى يفيغ لك باب فضله الممدود واعلم
ان مادة العقد التي يتوقف وجوده عليها هي الاجزاء
التي يتكون منها اذا اجتمعت وهي كيفية وجرم اما
الكيفية فالبرودة القاضية الكاسرة للحرارة الغريزية
الموجبة لما هي فيه الحل واما الجرم فالمواد المركبة
المحلولة الرطبة في قوام احد الرطوبات التي سندكرها
قريبا هذا اذا كان سبب الحل في الشيء الذي يراة عقد
بالحرارة فاما اذا كان سبب حله الرطوبة فان الكيفية
العاقلة له الينس ترفعه على الحرارة المتوسطة حتى
تتحد رطوباته بيموساته وهكذا حتى تسري لبوسة
من رطوبة العذر الذي ينبغي له في الحكمة فانه
بين عقد ومن ذلك ما سراه في كتب الحكماء اخر العمل الثاني
من قو طهر ثم عقد على نار لطيفة على رما دها فاطم
يشرون بذلك الى هذا النوع من العقد الذي ذكرناه
لك فافهم واما فاعلة فهو الحكيم لان العقد فعل
لا يوجد الا عن عاقد وهو الحكيم وبحسب الحقيقة فهو
الطبيعة على مذبح الفيلسوف لا تدري ان جميع

الحواس والآثار والأفعال الصادقة عن الأجسام لا يبد
 لها من مبدأ ومؤثر فاعل ذلك الفعل لا يخلو أمّا
 أن يكون الفاعل الأرضي الحي القيوم عز وجل له
 أو أمّا أن يكون نفس الصورة الجسميّة وأما أن يكون نفس
 الصورة المقداريّة وأما أن تكون نفس الصورة النوعيّة
 لا يجوز صدورها عن الأول لأن الفاعل نسبة إلى جميع
 الأجسام على السواء فإيجاد هذا الجسم أثر العقد مثلاً
 دون الخلق ترجيح بلا مرجح وإن كان الصورة الجسميّة
 للزم أن يكون كل جسم معقوداً وذلك لأن نفس الجسميّة
 لو اقتضت الانقضاء لذاتها الواحد في كل ذي جسم لا يشارك
 جميع الأجسام فيها وأما أن يكون المقدار وهو يلزمه
 ما يلزم الصورة الجسميّة فثبت أن يكون الآثار القادرة
 عن الأجسام انما هي عن مبدأ وقوة هي الصورة النوعيّة
 اعني الصفة التي تصير بها الأجسام أنواعاً مثل أن
 المعادن كلها اجسام ومشاركتها في ذلك على السواء
 ولا بد من أثر تميزه حتى يتنوع فاقضى أن يعمل في جسم
 الذئب مثلاً صيرته نوعاً برأسه وميزته عن بقية الأجسام
 وذلك الصورة النوعيّة هي التي اقتضت في الذئب
 اللون الناصع والاعتدال والتلرز والشكل ونحوه
 فثبت أن جميع الأفعال الصادقة عن مواد عالم
 الحكمة كلها صادقة عن الطبيعة أي عن الله تعالى
 بواسطة قبول الطبيعة مثل الأسباب والوسائط
 لأن الله تبارك وتعالى لا يبع الطبيعة شيئاً إذا
 استحقته عند كونها مستعدة متميئة لقبوله فيفيض
 عليها بسببه كل استعداد بما يليق بها وهذا

الله

الاستعداد لا مدخل للحكيم فيه بل مؤمن ما نورات علم
الحق تعالى بل الذي على الحكيم ان يوفق المادة الرجم
ويخصها بالحرارة المناسبة ويسلمها الى تصرفات
الطبع كمن اراد ان يولد نوعا من النبات فيصنع له
الارض من الخث والشفية ثم يوقع الحبه حرا الارض
وياسرها بالسقي وهو مسلم بالصرف القدر ولا يعرف
كيف ذلك ولا سببه فاهم ذلك وسياى هذا
زيادة بيان وتفضيل بان الاستنباط تعلم منها
حقيقة ذلك اننا الله تعالى واما عاينه وعرض
الحكيم منه فتارة يريد به تميز اخر المواد السخيفة
وتارة ليتوصل به الى مازجة المحتلفات كما يعقد الدهن
في الخل الاول ليتوصل به الى مازجة الرقيق الغري
وذلك لان الدهن ماد امر على حاله فلا يكن الحكيم
ان يمانحها لان الدهن من طيفه اذا خلط بالماء اطفأ
يلها ويترتب من محال الطيف للتصادف والطبع وبعضهم
يعقد الماء ليتوصل به الى مازجة الدهن وذلك
ان من شأن الادهان السائلة او الجامدة اذا
لاقت جسما ياصليا سرت فيه مع السكونة وقامت
قواما فكلانا سوا لان العير تخل بجعل احدكما
جسما اخر قاياما الدهن فلامنه اذا انعقد وصار
جسما غاص المادة المخلول فيه وكذا الاخر فاعلم ذلك
واما اقسام العقد فاعلم انها بنسبة الخل وكل
عقد يناسب خلا وكل حل له عقد واسم الخل
خمسة كما يأتي الاول الخل البورقي وهو اذنة
الجسد لسيما في الاصل الجامد حال الخل

الى ان يصير ماء زرعها قويا را اقل الماء بقصا
 سياتا والعقد لهذا الخلق تحصيل زجرا في الذكر
 الوسطى وكل شئ وبها حاله الصغرى الصغرى على
 التدبير الى ان يصير مجتمع الاجرايلين الى الاصبع
 ويحل داءا با بالخرارة كالداهان والعقد لهذا الخلق
 المذكور بان يصور في جنودا لاجمار المعدنية صلبا
 في القوام الا انه غير مستمر في التدبير بعد ذلك
 الثالث حل التخصير وهو ترتيب الجسم ذي البيوت
 الى ان يصير في قوام اللبن المعقود بالانجفة وعقد
 الجدار في قوام الحين الذي وارضية اللبن وقفاة
 الرابع حل تسخير وهو ترتيب لدوا الجاني حتى
 يتسرع ويرطب بعض الرطوبة وليس لهذا عقدا الا التور
 الحسا من حل التدبير والنداء في وهو تدبير
 الاجساد المسخرة برواج المياه الحلاله الطيفة
 شبه حل الظلول والانداء الارض لصالحه للانيات
 وعقد تحفيف تلك النداء عنه بارسها وبعاد
 العمل بها كذا الى العائده المصنوعة في هذه اقسام
 حل الادابة ذكرها اسدرا كافي غير محتمل للا
 يصير عليك فهم عقودها اذ لكل حل منها عقد بعينه
 كما ترى فاعلم ذلك فاما كيفية العمل والحيل الموصلة
 الى كل عمل من هذه الاعمال العقدية الى ان يتم مثل
 السبا والمقدم فنقول **اما كيفية**
الوصول الى عمل الاول وهو عقد كل ما يورث في
 فان ذلك يتوقف على ذكر اصول الاستحالة
 الكاملة التي جعلها الحكم اصولا لكل حل وتركيب

پیش

يدخل عالم الصناعة وإن كنا أسرفنا إلى ذلك فيما مر
أجلا فاما وقد مناعلم ذلك وما نذكر من المناقصات
منه العمل فافهم ونفوق وبالله تعالى الإرشاد
والعصمة عن زيغ العلم وهفوات القوادع أن الحكماء
رحمهم الله لما علموا أن مادة الحجر الكريم مع ما فيها
من كناية لطبيعة والعلايق الوضعية فليطه جافيه
وكيفية وافيه بمجواهره بعدد وفي المولدات المغدنية
ما هو قاهر القبول للصنوع الاكسرية فوجدوا
بعضا من المواد قابلة لذلك الا انها عاصية المطاع
بعده المسائل كثيرة العلاج فاضربوا عن ذلك
صغحا ورجعوا الى ما عندهم متماثلين فيما يتوصلون
به الى تربيتة حتى يخيل ما عليه من الكفاية والعباطة
فلكوا القوانين الحكيمة فزادوا في الاستحالات
كبر فابتدع فمجهها بما من قول التدبير الى اخره وجميع
الاعمال التي نزلها اليك من قطر وبصعيد وشمس
وخل وعقد وتركيب وتفصيل كلها انواع تلك الاستحالات
وصنابع مندرجة تحت تلك فليس لك
بعد الاستحالات الا الدربة في العمل والخفة في الايدي
الطائلة الفعالة التي لها الفور والبغى في
ميدان الجمال الحكيم فانها تفوز من ذلك بالفتح
المتملي فتأمل اذا فهم ذلك فاعلم ان الاستحالات
التي ابدا عنها الحكماء طريق العمل وانهم اذا ارادوا
تدبير مركب من المركبات لا بد ان يفصلونه اولا
الى طباعه التي تالف منها وتركيبا حقيقيا عنها
فاذا فصلوها وصارت اجرامتين واحدة واحدة

نوعه شخصيته، بل الجون تلك الاجزاء بالاستحالات
وذلك لانهم اذا ارادوا تحليل الجوز من مولا الى الصلابة
المحصنة والافراد الحقيقي فيسطرون ان كان الجوز
المراد تدبير منساركا لطبيعة الارض فيجاء لكون
عليه حتى يجعلونه الى طبيعة الماء ويصيرونه ماء
بالفعل في الحقيقة فاذا صار ماء صافيا فاجعله
الى استحالة الهواء انما يصير الى طبيعة العنصر
الناري الحار واذا اقلوا انفسا باخفى يصير هذا
الجوز في مقام الجزاء البسيط الذي هو العنصر الخالص
المحصل الذي لا يشوبه غير اضلا فاذا انتهت به الى
الاعتداد الى اخر البسائط فكمها بطلابه الى ان تقف
على مركز الاول الاصل الذي انقلبت عنده
وذلك بان تصير من الطبيعة النارية الى
طبيعة الهواء الصفر فالمحصل الخالص ثم انزل به من
ذلك الى طبيعة الماء الخالص فالمحصل الصافي الذي
لا يشوبه شيء ابدا فاذا استحال الى تمام العنصر المائي
بحسب الخفاة به طبعا وقواما فاقبله الى مركز
الذي رفعة عنه او لا وهو العنصر الارضي السافل
وتم بذلك بان تعقد صلحا حريا يا بسا عليظا
ارضيا فاعلم على يقينا صادقا لا شك فيه ولا اريب
ولا مر ان لهذا العمل المسار الى هو فانه لا يميز
في جميع الاكاسير والمواد وكل تدبير لا يكون على هذا
القانون الموصوف فهو غير ذي نفع وقايد بالكلية
فاذا سمعت قوطر افعل وتاخذ به حذو التدبير
الحق فالى هذا يسيرون والى قوانين الاستحالات

يريدون وقد اشربنا اليك انما ان جميع الاعمال
التي نذكرها لك من جميع انواع المخلوقات والعقود
التي تأتي من غير هاتين القوتين فانما هي كلها انواع
لتلك الاستحالات المذكورة على اختلاف اضافها
والكل يرجع الى القوتين الاربع واعلم انك متى
انفتحت تلك الاستحالات من جهة العلم بانفك
فقد اشرفت على الوصول ونقطت لك المولدات
باسرارها ونسائجها ونحن يقولون لله تعالى واراؤنه
ذاكرون لك من ذلك اسارات مجملة فيما يتعلق
بقانوني العقد والتحليل وما يحتاج اليه مما عدا
ذلك من تمام الفايده فانما لا نخرج منها راسا
بل نضع علم ذلك في خلد كلامنا في التدبير بطريق سهل
المأخذ لا يتوقف بعد العلم به الاعلى الدرجه في
العمل والله عليه المتكفل ونقول اعلم ان عقد
البورقيا لا يحتاج فيه الا الى قاتون
واحد فقط وبقياء المياها البورقيات التي في
الصناعة فبعضها لا يحتاج فيه العقد وذلك
اذا كان الغرض منه تلك العقود وفائده نفعه
منوطه بها كالماء الالحق والخل والروحاني والمياه
الحادة ونحوها فمن صنع ونحوها وان تكن الحكيم من
عقدتها صنوا واجارا جامدا الا انه لا يحصل من
ذلك غرضه بل ان فائده هذه المياه ما دامته
محلولة فاعلم ذلك واتمنا ان عقد البورقيا
مثل الروح الذي يركب في الدخان عند استنشاقه
الماء الالحق ونحو فاذا اريد عقد فيلستر في طبيعته

ت

ت

فكان تكون موافقة مطابقة لطبيعية صورته
وقوامه كالارواح فاما كلما الاسبة صور المايعات
الماسبة وان كانت ليست بامسية على الحقيقة
ومارة تكون مخالفة لما مثل المياه الحادة فان
قوامها وصورها ماسبة رطبة وقوتها وكيفية
نارية خارة ياسبة ولولا ذلك لما كانت قوتها
في حل الاجساد والارواح والنفوس وغسلها
وتطهيرها كطبيعة النار الساخنة فاعلم ذلك ولكل
من هذين النوعين عمل في عقد قامة الا **والثاني**
وهو ما كان موافقا ومناسبا لطبيعة عنصر الماء
صوت وقع قامة اذا اردنا ذلك وعلمنا ان عقد
موسع عن اطار اجرامه وحصرها وتعليقها حتى
يصير في طبيعة العنصر لسا فل الارض كما اذا اوتعنا
بها الاستحالة من صورته الى الصوت من الارضية
ثم لما عقد من كل وجه هذا اذا كان خالصا لجميع
الشوائب والغرائب فاما اذا كان بخلاف ذلك
فلا يمكن فيه ذلك لان العقد ان يصير الى كل صوت
من طبائع الصور العنصرية الى ان يترك على مركز
المركبة وذلك بان نحوله من الصوت الماسبة
الى الصوت الهوائية ومن الصوت الموائية الى
الصوت النارية فاذا انتهت لذلك فقد صار
الى غاية اللطف فان يبعث الى الصوت الهوائية
ومنصاصتها ما ويصورها التي نقلها عنها
اولا ثم يصيرها الرضا فتعقد بهذا العمل خمسة
لطينا صافيا نقيًا يبدل ان كانا الشمس وقد اكتسب

الطبايع وفتوى الموائد جميعها وصار في طبعه جميع ما مر
 عليه من العتور في كل استحالة احلته اليها فصار
 بيان ذلك اجمالا ولم يبين احدا من الحكماء في ذلك
 بيانا اكبر من هذا واما كيف يتوصل الى مثل ذلك
 بجيلة من الخيل الفلسفية فاقول لكن جمهور
 العام ضربوا عنه صنفا وانا اساروا بعض اسرار
 الى ذلك في بعض الابواب لكن لم يصير جوابا كثر
 من قولهم حل او عقد ويمكن الحاذق ان يبتدئ جميع
 ذلك من مواطن عباراتهم وجميع اسرارهم من غير
 تعب وكذلك في تمامه وندرج تحت سلوكم في تحديد
 رسومهم من خلط الحذل بالجد واليقين بالسقيم والله
 اعلم باسرار حكمته وفوق كل ذي علم فلعل بعد هذا
 ان جميع ذلك يندرج تحت اثني عشر عملا بعد الاستحالة
 الواقعة في العناصر بعضها من الكون والفساد
 والقلاب كل منها الى الاخر ولما كانت العناصر اربعة
 كان الخارج من ضربها في مثلها ستة عشر بعضها لكر المروج
 منها اثني عشر والاربعة الباقية مكررة مع تلك
 فبقي اقسام الاستحالات محصورة في اثني عشر
 لا يخرج عنها في العالم الصناعي عمل الا وهو مندرج
 تحت واحد منها او اثنين او اكثر فلقد مر قبل ذلك
 مقدمة يتوقف عليها ما ياتي من ذلك منها الفرق
 بين الكون والفساد وبين الاستحالة وذلك
 ان الاستحالة في علم الطبيعة عبارة عن خروج
 الجسم الطبيعي عن كيفية الى كيفية اخرى والكيفية
 عبارة عن الالوان والاشكال والاصوار والاشعة

لات

الاثني عشر

والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والنعومة
 والخسونة والصلابة واللين والتخلف والكافة
 والحفنة والنفق للمنى انتقل الجسم من احد هذين
 المذكورين الى ضد هاتين ان ذلك استحالة
 مثل ما اذا تحول الماء البارد على الحرارة من البرودة
 الى الحرارة ومثله اذا تحول جسم الفضة من لون
 البياض الى احمر فان امثال ذلك كلها في اصطلاح
 الحكماء كلها من اقسام الاستحالة واستفدت
 من ذلك ان الاستحالة مخصوصة بمقولة الكيف
 فقط لا تقع في غيرها واما الكون والفساد فهو
 عبارة عن خلق المادة من صور نوعية وليس
 صور نوعية اخرى وبقي الخلق فساد وكذلك
 الدين لم يار ذلك مثله اذا قيل الجوهر المائي من
 روحانية شعاع النيران الا ان الحرارة شيئا فسادا
 حتى يهزم برودته فتتحلل الجواهر وتسلطف ثم
 تتصاعد وتقلب زججاً في مواضعها فخلق جوهر
 الماء من نوعية النوعية التي لها صفة ما و ذلك
 فساد وليس صور غيرها نوعية وهي الجوهرية وهذا
 هو الكون وكذا بقية العناصر ومنها ان هبوطي
 السابطر الغضروفية واحدة بالتحول لولا ذلك
 لما ثبت الكون والفساد فلزم من هذا ان لها
 هبوطي واحدة قابلة لجميع صور العناصر الاربع
 وتواردها عليها في متساركة في الهبوطي ومن ذلك
 علمنا ان جميع المعادن المنطوقة مشتركة في الهبوطي
 والنوعية فتوابعها وحقيقتها واحدة كما هي نوعها

وصورة النوعية واحدة فاعلم من ذلك جواز خلع
 هيولي الفضة صورة ما الفضية واسمها الصورة
 الذهبية ومنها انه قد علم وانضم وتبين ان اذا
 اردنا ان نجعل القلعي فضة او الفضة ذهباً او
 ذهباً او فضة او نقلها واحد منها الى غيرهما من
 المنطوقات صورة منورة امكر لنا فعل ذلك
 لكن بواسطة العلم باقسام الاستحالات الكونية
 والعلم بكيفية عملها فاذا علمنا ذلك سهل علينا
 ان نحول كل واحد من المعادن الحسيسة الى كل واحد
 من المعادن الذهبية بصناعة الكون والفساد منها
 ان ينبغي لنا ان نبحت واعلم معنى حولنا جوهر من
 صورة الى صورة كما اذا حولنا صورة الاسرب الى
 الذهب هل نحول من صورته النوعية ومزاجه النوعي
 الى صورة اخرى كذلك والمزاج اخر كذلك يعني
 هل نقلنا الاسرب من مزاجه وصورته واعطينا
 صورة الذهبية مزاجه ونقلناه من العوارض
 الفاسدة الكائنة فيه الى العوارض الصالحة الغير
 فاسدة اصلاً وبالجمل فاسططين الحكم المتصرفون
 في طباع عالم الطبيعة قائلون بالاول
 ويستدلون بان ذلك لو لم يكن كذلك اي بان
 ينقل الجسد من مزاجه الى مزاج الجسد الصالح
 الذي يتراد نقله اليه حتى يصير مؤموراً به والا
 لما ثبت على الخلاص وذلك ان احالة الفضة
 الى الصورة الذهبية سواء كانت باسراف وتبدل
 وعلاج باذنية وعقارير وتغيير لو كان تغييرها امناً

سرب

يوفي الصنيع فقط ومزاج القصة باق فيها بعد
 صنع الخمر كان متى دخل عليها الفارقا اي
 المياه والادوية التي تفرقها الغريب عن المعتد
 سلخت الخمر العارضة واعادتها الى صورتها
 الاصلية وكانت لا يثبت على الصنيع اكثر من عشرين
 ذورا تاما والكل باطل بالمساهدة والنظر فثبت
 انه لا يستحيل خروج من موزنة الى اخرى الا بعد اكتساب
 مزاج الصنعة التي استحال اليها خما واغلم ان هذا
 البحث كثير الغوايد لمن فطن له فليس يحترق بانه يقيق
 في الاصول والله اعلم اذ اعرف ذلك فلهذا شرع
 في تحقيق اعمال الاستحالات كما اوعدنا فذكرنا فلهذا
 وناخذ كل واحد منها مع السلامة الاخر ولنثبت
 ذلك على اربع فوايد في كل منها ثلاث استحالات
 الفاصلة الاولى في بيان الطريق الموصل الى
 الحالة الجزالاجي الى الصنعة المناسبة وليس غرضنا
 هنا بالاعمال التي نذكرها الا عناصر لا يطبخها
 الخمر واركانه الاربع لا غير فقولنا ان في معرفة
 ما نذكره هنا في ذلك العمل يدخل جميع الحلو وال
 التي بالصناعة فاذا اردنا ان نحيل جوارضها
 الى ان نحصلها ما نيا فاننا ننظر فلم يستركان فيه
 من الطبايع وفيما نحيلها فيه من ذلك فوجدنا
 فاذا انما يستركان في البرودة وتجانها في الرطوبة
 واليبوسة فعلما انه متى قدرنا ان ننفي عنها
 جهة الاختلاف ونصيرها متساويين من كل جهة
 فقد فعلنا ما نريد وذلك بان نسلب اليبوسة

ذكر الاستحالات الاربع الان في

التي في الجزا الارضى ونزطه فاذا فعلنا ذلك فقد
صيرنا الجزا الذي كان ارضيا باردا رطبا وكلما كان
كذلك فهو ملتحى بالجوهر المائي في صيرناه ما بعد
ان كان حجرا اصليا وهذا معنى قول من قال ال
من اقد روى على حل الصخر مياها سائلة ذائبة
وعقد المياها السائلة حجرا جامدا فقد بلغ المقصود
فهذا بيان العلم بذلك اعنى ما اخبرناك به من
الاستزاد والمباعدة بين الطبائع وما بقي علينا
البيان العلم بذلك فنقول حب علمنا اننا
اذا اذهبنا اليوسفة من الجزا الارضى فقد صار ماء
وعلمنا ان ازالة اليوسفة عبارة عن الترطيب
ولما كان الترطيب يتفاوت في الزيادة والنقصان
فكان لكل عمل من ذلك مقدارا من الترطوبة فوجب علينا
ان ننظر في مزاجه في كره رجة ما ونقابل به بضد من ذلك
العدرسوا فلو فرضنا ان الجزا الارضى الذي نريد
بجعله ماء في الدرجة الثانية من البرد واليوسفة
لكان فيه من الجحار باردة ثلاثة وكذا من اليابس في جح
من الحار وكذا من الرطب بمقتضى ما تقدم واذا كان
الامر على هذا كان اذا نقص من يسه جزء ان حصل
المراد ولا يحصل ذلك الا بترطيه بقدر جرح فنقول
ان الحكم في هذا الباب طريقين احدهما ان يجعل بذهن
حلال حار رطب في الاولى بالصناعة وذلك بان
يؤخذ من الطير المجنود ويغذ بطعمه بالماء العذب
من ارض صير له قوام جريش ومن الملح الحلو المخدر
جرو واحد ومن الجحار اللطيف الحالى من الترطوبة المائية

الغليظة وهي التي تتوجب الغليظة ان تسمى رفع على النار
 ولم يقل كان علامة على نفسه ولا يكون لذلك الا العيق
 تسعة اجزاء متساوية ثم وضع الجميع في قرعة بصرى بعد
 ان تكون قد اقيمت على الخمر شيئا يسيرا من الخمر ليحفظ
 قوته من النار وروح النار عليها يسيرا يسيرا الى ان يصير
 الكل واحدا تحت لطف اجزاءه بعضها فاذا وصل الى
 هذا الحد والخل ياذ في مدح فركب له التقطير وتخرج
 لظايقها نائلا وان كثر من ذلك انزع مرات كان
 احسن الا انه انما يزيد حرارته بحيث يحفف ولا يصلح
 لما نحن بصدده من ذلك ثم استركه في لالة مدة يسيرة
 ليبرد واخرجه في اناء صالح خرقا من ان يصدده فاذا اردت
 ان تغليه ما ذكرنا في هذا المسند المطلوب واستحققه
 بقدر ما يجمع اجزائه اذا تفرقت ثم ارفعه في اناء الخل
 واودعه فيه واوقد تحت النار حتى تذهب ببلته فاذا
 جف جفا فليسر فاسقه ايضا واياك من كثرة المسام
 او نقصه بل عدك ذلك على قدر وسط ليم المطلوب
 ولا تزال كذلك حتى تراه بعد الجمود والصلابة
 صار في قوام الاشياء السابلات المائعات ملتصقا
 بالماء قواما وقوة واذا امتنع هذا الماء السقي واذا يمر
 عليه النار فقد انقعد عذما تاما ومن هذا غدا البوريات
 المتعقوبة انفا وحده الاول هو الخل البور في
 فافهم وانما الحالة الجزال التي الى الجزال الطواني فهو
 يمثل الخل المتقدم يحصل ذلك الا انه لا بد وان
 يصير بعد الذوب والسيلان الى طبيعة الدمن
 وذلك انه اذا صار ما يورقيا فيما تقدم من الخل

فارتفع في آلة التقطير وقطر الى ان تراه صار
 الى الطبيعة الذهبية وعلامة الدسومة او ان
 يقطر منه على الماء العنصري فلا يخرج به اصلا وفيها
 مفارقة تامة غير قابلة واما آخالته الى الطبيعة
 النارية فذلك بان يسخن اولا بالماء المتقدم ويرفع
 في انا الخل واسفة في المياه الحادة الحرفية الى
 ان يحل جميعه فاذا انحل فارتفع الى انا التقطير
 وقطر الى ان يصير في قوام الاذهان السائلة فكف
 عنه فقد استعدا طبيعة نارية من القطرين
 اي من طرف المياه الحادة البقية وبقية كل ما من
 الساريات من طرف حراثة الطبع وهو يزيد على العمل
 المتقدم الذي يرب بالمياه الحارة اليابسة وذلك
 يتميز عن هذا بتدبير بدخانه حار رطبة مواتية
 ذات قوام صالح ووقع سارية القاسية الثانية
 في كيفية التوصل الى عمل احوال الطبيعة المائية
 الغير هامة من العناصر الاربع وتتمثل على ثلاثة من
 الاعمال الاولى في احوالها من الصور المائية الى
 الهوائية وذلك بان يرفع في انا الخل ويضاف
 اليه مثل سدسه من الدهانة المقدمة ويقطر
 بطريق البخور الى ان يكتب دهانة لطيفة في قوام
 الاذهان الطبيعة السائلة فاذا ظهرت العلامة
 فارتفع عنه فقد تمت استحالة وبلغ لما يراد منه
 واعلم ان تلك الاعمال والاسمحات كلها انما
 المقطوعة منها قبول المادة للمزاج الحق والاتحاد
 بعد التفضيل فقط لا غير بل جميع الاعمال الصناعية

انما الغرض منها اعتداد المواد لقبول المزاج الحق
 وذلك لا يتم الا بما يفرق سمكك في هذه الاحالات
 اجم واما احالة الماء الصناعي الى النوع الناري
 الحكيمه ومعنى القياس انهما بائليتين والحقبة
 والفصل السيطانية وبالمفتاح الاعظم وغير ذلك
 من الاسماء التي تدل على قوتها او فعلها في القسام
 فنقول ان ذلك على فاسل العجل المتقدم قيل
 غير ان من انباز التدبير بالمياه الحادة وطول مدة
 التدبير والحل الى ان يعطى العلامة ويومان يلقى منه
 على الفسار الغبيط قطع تجله خلا طينعيا كاملا في الوقت
 وان لم يجد كذلك فقد غلط في التدبير ودرجت
 النار بغير رفاة العجل كله والتدبير على القياس
 الماء الى ان يتم كل العجل واما احالته الى الطبيعة
 الارضية ومنه عقد جميع البوزقيات كلها ونزها بحسب
 كل نسبة وذلك بتدبير حتى يترول مطلوبته المائية
 عن حدها فاذا ان الت من حدها خرجت الى حكم البوزية
 فتصير ارضا وذلك معلوم من ان الماء اارد رطوب
 فاذا صار اليابسا فقد قطع بالبرود والميزن هو طبيعة
 الارض فاذا عقد عقد مسابا فقد خرج عن حكم المائية
 الى حكم الارضية في اقرب زمان واقل اوقات
 وذلك بان يرتفع في اماكن امن على بارانية على قياس
 الميزان المتقدم ويومان الحكم لما يكمتم ان يجعلوا الماء
 بنفسه الى الارضية بدون ان يصفوا اليه شي من
 الادوية الفعالة فاعلم على ذلك وتجهان
 احكاما ان الماء اذا اجعل الارض بغيره وارضيت معه

فان لنا راكل من طوبى اكثر من ثلثيه حتى يحمك
فاذا اجد كان على غير الحالة المناورة الساف انهم
لولا يضيئوا اليه شيئا اقتضى الحال ان يكون الرمن
الذى يسمع ذلك طويلا جدا بحيث انه يكون كما يسمع
توليد الكبرياء بلا عايق وذلك كما يفوت الغرض
المعهود من القوم على ان العارف لما من اقتدر
ان يكون اكسيرا تاما في مدته يسير بالنسبة الى المدة
التي يتم فيها اماله وما يؤيد ذلك ان المياه الواقعة
في بقاء الارض مع دوام حرا القلح وبجأورة الرجز
الارضية تلك زمنا طويلا حتى تستحيل الى الارضية
فاما المياه الحكة التي هي اقوى واشد من مياه العينون
وغيرها اضعا فامضاغفة لان تلك مياه ساذجة
وهذه مياه معدنية شديدة غاصية كثير الغدر
والخيل والخذاع والمكرو والمجادلة والطرب فبذلك
الاسباب اضطر الحكيم الى ان يندربوا فيها اذ ابروها
وان يحميوا بشئ من الادوية الباردة اليابسة
المصلحة المناسبة الداخلة في العالم فاذا ابروها
بها اجابته تلك لذلك في اسرع وقت واقتصر به
واعلم ان هذا الطريق الذي ذكرناه لك يتفاوت
مراتبه بحسب رتبة القوام وعدمها فاكان بوركيتا
في الاصل ودبر ليصير ارضيا فان خرج حتى غلظ جوارحه
فقط كان منه عقدا لبوارق جميعها والا فان كان
على غير هذا فيسار عليه جميع انواع العقود التي تدخل
العالم جميعها وحتى التي ذكرناها اولاد وكثرا
الاستحالات لما يتوقف عليه فابن الامر في ذلك

بحسب الأصل فإن كان الرطوبة التي تريدان تعقدان
 أرضاً بوزنية كان هذا العمل ينصل إلى عقد البورقيات
 كلها فإن كانت غير بوزنية بان كانت على قوام غير ذلك
 كان عقد ما بحسبه على مقياس التقصيل الذي ذكرناه
 لك في أول الباب = وذلك لأن قانون تدبير
 الخلق مثل تدبير عقد ذلك الخلق سواء من غير زائد ومغنى
 ذلك إلا لأن كل خلق له عقد يناسبه لا يتغير في
 التدبير غير كما أن كل عقد له حل يناسبه وبوافقه
 لا يمكن أن يتصرف الحكيم في الأمور الطبيعية بغير
 أصلاً وأريد هذا التقصيل وأقول لعل أن التدبير
 عبارة عن تصرف الحكيم الكامل في الأمور الطبيعية
 فنقصه في كل طبيعة من الطبائع موصدة نقصه
 في عقداتها أحد أو القيل بالفضل وذلك لأن كلامهم
 وإن كان حركة طبيعية إلا أن العقد يستكون
 أشبه وأمثل والحق والمصرف في الاستكون في التصرف
 في الحركة بالمعنى الآخر ومن ذلك يظهر لك أن
 نضج الفوم بان التدبير الخلق مثل تدبير العنود
 كلها غير صحيح في الجملة لأن المساهمة والمساهلة غير
 المحالفة وإذا ثبت هذا أمنا فليكن ماعداً ما لقياس
 الأول عليه الفصل الثاني في بيان الحالة
 كل من انشأ إلى ماعداً من العناصر الأربع بالأحالات
 المتساوية في الكم والكيف والحالات الست المعنوية
 شرطاً أما الحالة الثانية فعلى قياس ما مر سابقاً
 في الحالة المسألة السارية غير أن ذلك منها اسم
 وأصغر من وزناً أيضاً وذلك أن في الأول

كانت الطبيعة غير معدة للمائية المتساقطة النارية
اصلا بل ينبغي ما غاية التعادى والتأقروا للباغض
فاخالته احدثها الى الاخر والذات من عمل الاحالات
وذلك ان في حالة الصدد للصدع يحتاج الى اذها
المعاداة والطبيعية من كل من الكيفيتين والطبيعتين
وهذه كما بين لنا النار من المعاداة والصدئية
من كلتي الطبيعتين اجمع اعني ان النار لما كانت
خارج كانت الماء باردة والنار لما كانت ميايسة
كانت النار طينة فمن اراد ان يلحق احدهما بالآخر
فليزيل مادة النباتين بان يذهب كلا من الكيفيتين
ويثبت صدها في المحل المستراد وذلك من اعظم
العلاج العام بانواع التدبير اما بالخواص المعروفة
من النبات الغريب فليسوا شئنا جدا كما ياتي انشا
الله تعالى عن قريب واما احوال النار الى الارض
فاعلم ان القوم اختلفوا في العمل والتفقوا في القانون
الموصل فمنهم من قال ان الجزا الناري لا يحول الى
الارض لا بعد احواله الى الهوائيم الى الماسم الى
الارض ومنهم من قال ان كلاما لاروا الارض
من اركان في اليأس تتحالفان بالحر والبر فاذا
رفع العائق الذي هو الحار ان صارت باردة يابسة
والكل في الغرض واحد والعلم بان تؤخذ طبيعته
المنس الحارة اليابسة فندبر بالريح النقي الجيد
الى ان يتحد بها ختم المستراد وهذا يسمى عند القوم
بلصاق الزبيق بالدهن وبما ليركيه لا والله
وان شئت فخذ الطبيعة المذكورة واجمعها باخذ

قوله

الادوية الباردة اليابسة المعهودة المناسبة
 التي هي خارجة عن الغرض المبين فاقتر السدس
 منها مقام الانفحة العاقلة واجمعها على الخراف
 المناسبة الى ان تظهر الطبيعة الباردة اليابسة
 ويؤان تسودا وتكبد فمذا دليل الطبيعة المذكورة
 لان البرودة اذا فعلت في التوسعة كفتها
 وجمعت اجزائها الى بعضها فتظهر الظلمة المعتمة
 عنهما بالسواد العاقلة في احالة الطف المواد
 البسيطة اما الى الغليظ المطبق واما الى
 المعتدل الغليظ واما الى المعتدل في اللطف
 وقياسه ما تقدم فلا تظلمه اذ هيمة الطالين
 في زمانها هذا الفت الراحة والسكون والفت
 استعمال الخلد والعزم في تحصيل كل شئ ممنون ولو لا
 خوف خرق طريق الحكم لذكرت مقصود الحكم في وراثة
 قليلة ولكننا قصدنا زيادة الايضاح مع متابعة
 القوم بعض المتابعة ولعلنا في لو ذكرت المحجزة باسمه
 عند العامة صريحا وصحبه بالعلم متواليين بقديم
 وتأخير ورمز ونصرح وانما وتلويح لما افاد ذلك
 الا اهله ولما استفادوا الامن فهو نوعان نوعون وسيا
 في بيان العلم ما تقر به منك العيون اننا الله تعالى
 واعلم ان جميع ما يحتاج اليه من انواع الخلق والعقد
 باقسامها داخل في حكم الاستحالات المذكورة اشده
 عنما في الاشارة اليه بعض الحكم من خواص المتعلقة
 باحد المولدات كالنبات المذكور الذي ذكرنا
 وجوده الصنيع فيه ووجود الخلق والعقد بالخاصية

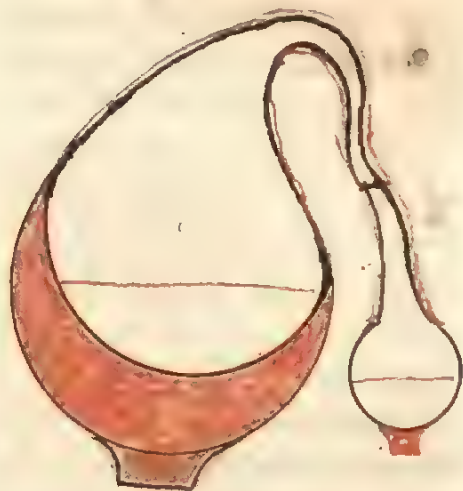
وقد كثر جديهم خوف اختلال نظام العالم اذ منها
 ما هو كليل باقامة الرهن طامع بقية في الوقت
 اذا غمت في عصا رته ومنها ما يحل الرهن ما جارا
 الموت ومنها ما يصنعها صبغانا بها الخلاص ابدا
 وكذلك بقية الاضداد الناقصة والاصل في ذلك
 يرجع الى منسوبات الكواكب السبعة من المركبات
 فاما ما يتعلق بذلك من النبات وله مزيد الاختصاص
 بالحل وال عقد فكثير جدا ولكن نذكر من ذلك
 ما يشتمل وجوده فاما ما له من خاصية عقد الفرار
 وتجميعه فابق الصنعة منها شجر تنسب لرجل وطحا
 ساق يرتفع عن الارض مقدارا قامة ولها ثمرة مشابهة
 في الشكل لبخس الدجاج الا ان لها في رأس الشكل
 تاج مرسوم كانه طابع ولها برزخ فيه غذائية
 يسير وفيه دهانة غريبة لها خواص كثيرة وطعم
 الشجر رطوبته يسيل في بعض الاوقات من اصولها
 ويتعقد كما تتعقد مخمخ الشجر لها سر في عقد النفوس
 والارواح عقد الصلاح وهذا النبات كثير بمصر
 جدا وله شهرة بحب انه يباع في الاسواق جارا
 وفي الطرافات وتلعب به الاطفال وغيرهم والمطلوب
 لسانه تلك الصنعة المذكورة وتسمى اليونانية
 نوبار قافهم فاذا اخذت وهي طرية بنت ساعدها
 وضرب بها العنبد بالخلط الجيد حتى يتجدد للحسن
 ويحمي في زجفرة بحيث لا ينفق فيها موضع حال وسنة
 فيها اودست في الزيل قد رساعتين ثم اخذت ونحت
 وجد ما فيها معقود عقد النجر عن مثل العاروق

الحكيم والعلاج والتدبير وأعلم أنك إن بطأت
عليها فوق ساعتين كلستة حتى تتركه كالمستبد آج
وأنت إن زدت الحراثة عن الاعتدال وقعت في
مثل ذلك بل كلما كانت ليلة كان أحسن وأراستين
عليه الحراثة ساعة واحدة وعرجه هذا كله إذا كان
معتولا عسلا خفيفا وأما إذا كان نقيًا خالصا
عقد عقدا قابلا للبرق والآنظراف فضة خالصة
وإن سبت فسدت عليه الحراثة حتى يتكسر ويضمعه بأي
ذمن مناسب أما للبساتين والجرع فانه يصير
منه بركة عظيمة جدا وأقول مرأته واحد على
ويضاغف أن خلل أو عقد وأعلم أن هذا العمل ليس
فيه من الرمزي أي إذا وكله على الحق العنوا
الذي لا مزية فيه أبدا وإذا دخل عليه خلل من قوة
الشارفان من رايها على غاية الدين وأن لم يقدر على
ذلك فاحكم وصل الرجاحة وأمر بها في ما حار عقدا
ثلاث ساعات وإن القيتا في الماء الحار كان أحسن
وأقل خطأ وسعلم صحة ذلك وفوضه وسند
في بيان أن الحكم من ابن سينا طم وياي شي ومن
أي شي وعلى أي شي اتخذ وأد لك فنقول
أعلم أنا لم نضع لك شيئا في كتابنا هذا إلا بعد عناية
وأخبار واستحارة وغمر على أن لا نخطئ في شيء من
الأصول فإن اطلعك الله على كتابنا هذا فاعلم
أنك مسعود من الأزل ومن الله سبحانه وتعالى بالافادة
مؤعود وعليك بالعمل بما ذكر لك فإنا لم نبق
شيئا إلا الداربة في العمل والتلطف في التدبير

وان قصرت في شيء من ذلك فسوا الله بكم منكم فاحسن
العمل يصلح لك العقبى والله اسأل النفع بذلك والسلام
واما ما يتعلق بالحل من ذلك فانه سيجزى البركة
التي نطق بها النواهي في من تسويات الشمس
اذا كانت في رأس الحمل أو رأس الميزان فقط فاذا طلت
احدهما في المحل خضتها وهي مشهور بحجب يعرفها
اكثر الناس وفيها منافع وايضا منافع بحجب يستعملونها
في غلب المورم وتسمى عندهم الوفاة فافهم ولها مزايا
بانتقال الشمس الى بروج مستدير السطح وبحجب منه
الكلمات الثلاث فاذا كان قبل النصف فيه طبيعة
غشاة منقية من طين لطيفة تنفذ في وغور الاجسام
واعمالها وتعمل بها اوساخها وتجمع منها المولف
وتفرق ماعداه اذا حصل تديرها الحكيم كفة مؤنة
هذه الافعال كلها واذا ابتدأت في النصف فقد
امتنعت ما يقيتها يد هامة لطيفة خلالة فاذا تم
نصفها تحضت للدهانة الحاملة فيحق ان ينسب
لمثل هذا انه كان معدل لشرقي ولا غربي والمعدن
الحكيم من ذلك انما العصار الوسطى الممتدة من الماء
والدمن فاذا كانت الشمس في احدي القطبين سائلة
من قطر احد النخين او كما تحت الافق فابلغ في
قليات الطال ويقف عند هاهنا ما غير الشمس
ويؤيدون بما غير ادر يغوسم ويقطف من غيرها
على قدر الحاجة وليكن القطف بغيره من كل مستخرج
ذائبة ويرجم في قري وهو متوجه للشمس والشمس
مقدار عشر خطوات في كل خطوة يقول ذينك كلمتين

تدبير

ان يجمع مرات ثم تستقيم راجعا الى ان تاتي بحمله وتعرف
 ما تدرك واعلم انك ان تفعل لك اخذها على هذا
 الوجه ليلا شاهدت خيالها وسعت صراخا وخيل
 لك من يزيد ان يمتك من مطاوبك او يتبعك
 لاخذ ما معك فتنب فليس له حقيقة والاصناع
 عملك وكثيرا ما شاهدنا في علاج الخواص بحر الحيات
 عليها وحسد الطالب لذلك غير الا ان ذلك
 لا مضر فيه بوجه الا فزع الجهول ومن اراد ان
 يعلم على ذلك بحالة وتفضيلا فليكن بكاتب لاساس
 وعلاج الخواص لبا لنياس وهو مشهور جدا فاذا
 حصلت فاستخرج ما فيها من العصا وان تنكسها
 حتى تنصر ما فيها من الرطوبة ويبقى منها ثقلها فقط
 من شدة ارتفاعها فاذا اردت فعلها فاجمعها كالزهر
 وزها بوزن ثم خذ الجميع وضعها في انا على الصفة
 الاسبية وقابلته نعه وارفعها على حارة لينة
 جدا او على شئ يتصل في القابلة فاملها الى حصة
 الا فاعدها اليها ثانيا وهكذا ففي المرة الثالثة
 تراه يقطر عند ذلك الحبوط فاصبر عليه حتى يفصرغ
 القاطر والا فارفعه اذا رايت العلامة عند
 كالم الجار يجمع صفا ولطف فوام وضعه زعفرانية
 تكاد تتلا فاحفظ من خواصه ايضا ان يبدل
 السفون الكبرى في زيل اوراقها واختراها
 فيجلها كالادهان السائلة ويبرقها ما فيها
 من الكيف الفاسد



مثل ما مر من العلم جميعه وفي مثل الآما المذكور وفي
 آما غير ولها خواص اخر غير تلك ليس هذا موضع ذكرها
 ومما استبحر الشمس وهي تتجنى ترتفع بعد ارتفاع
 الشمس عن الافق فاذا اصارت الشمس على خط نصف
 الدنيا كانت على غاية الانحناء المستقيمة غير ما يلة
 اضلا فاذا ازلت الشمس الخط المذكور وما له الجمة
 المغرب وهكذا حتى تحيط للعدوب تنبسط على الارض
 فيصير اصلها للشرق ورأسها للمغرب وهكذا إذا إنما
 وأكثر وجودها بالبقاع المنسوبة للشمس مثل الاقليم
 الرابع وهو من البلاد التي عرضها ثمانية وعشرون
 الم عرض سبعة وثلاثين درجة تقريباً هذا بالنسبة
 الى خطه الرابع المعنوي من الارض وأما اذا اطلب

تتعلق الامر في عدل البقاع بالنسبة الى حيلة الارض
كان عدلها المواضع التي على خط الاستواء من المواضع
التي لا عرض لها من المعدل واذا اطلقت الحكمة ذلك
فراومه هذا وكذا كل ما يوجد من المولدات الثلاث
في مثل هذه البقاع كان على اكل الاوصاف والاحوال
التي يوجد بها مثل الكبريت الاحمر والزاج الاخضر
والرنيق الاحمر فلهذا كان الاختصاص بنسبة الشمس
وتقسيمها هذا الموضع وهذه الشجرة اذا اخذت من هذا
الموضع كانت نزل الجبال بغير فعل ما تفعله الكبريت
الاحمر ولا يحتاج الى علاج ابدا واذا اخذت من غير هذا
المكان فقد يحسبه وذلك انما اذا وجدت في المواضع
الباردة الرطبة كانت محتاجة الى تدبير ينفعها
وينصفها وهكذا غير هكذا قالك بالنسبة في كتاب
الاساس وهو تخطيط وتدريس لكل جاهل بحكام الطبائع
واقول ان ذلك لا يصح الا في الامور المبينة
على القوى واما في الخواص فلا لان الخاصة اذا نه
وجدت لنوع من انواع المركبات فقد عتبه تاما ولا
فرق بين ما كان باردا او حارا بل يوجد منه تلك
الخاصة على ان وجه التقى واذا بر فقد اخل بها
وانسا فيه خاصة غيرها بل اقول ان النوع
يسر كذا في الخاصة معا وتفاوت افراده فيها
في بعضها تصد رعة على وجه اكل وبعضها تصد رعة
صدورا عاجرا يسر انما ان خاصية النفس
المعدنية القسيع وهو موجود لكل فرد من افرادها
الا ان بعضها ازيد في ذلك واكمل كالكبريت

الاجمرو بعض ما يوجد فيه ذلك يسيرا كالكبائر
الفاستق وخيت علمنا ذلك فلما خذ منها ما شئنا
ونبتج فيه التدبير الحق فلا تحيب فاذا اردت العمل بما
قد مناه فاصد لها يوم الاعتدال حتى تراها منتصبة غير
ما يله لا احدي الجنتين فضلا فخذها واستخرج منها
خلاصة لطيفة ذهنية لا تقدم قبل ان خاصيتها
ان تعقد الفرار منسبها صابرا ثابها صابرا لا تسكت
ولا مرتبة في ذلك واذا سمعت ما ذكره الحكم من الخواص
في ذلك فلا تتركه شيئا من امر الصنيع نفسك وجود
الصنيع المحقق بدون ما رجة بنفس معدنية وورق
لذلك فبغاية العلاج وسق لانفسنا في ما نقول
ومنها نبت سبيبه بالتمسك وله ثمرة بحيث يدخله لا طبيا
في المعاجيل الكبارنا في لا غلالا لقوي كثير يبر مصر جدا
فاذا اخذوا خرجت خلاصة وقطرت مرارا عند يد
حتى تكسب لطفا وقواما مناسبا كان له خاصية في حل
الاجساد المستصعبة جدا للوقت وتنقيه كل جسد وشم
بقوة جليلة وله في ذلك شان واتي شان حتى اننا لنبار
قال لولا طلب ما رسة الطبائع والعلم باحوالها عجب
القيا سر والميران كان لو ما نيا يعني لنبت المذكور
مونة في كل عمل حتى لا احاج لغرم وفيه فوائد كثيرة
تظهر لمن قامل في احواله وباسر بما التجربة وذلك مما
لا يفهمه العمر والله سبحانه وتعالى ولي المواهب ومنها
نبت يقال له سدر وزا لدمك نبت في رؤس الجبال
واطراف الودنية ولغيره ورق ولا ثمرة قران يندبت
من الارض كالعض المستقيم ويوجد له من الانوار حبيب

التوافق المعادن السبعة المنطوقة والاحسن المناسب
 للصناعة منه ما أشبه لونه لون الذهب فاذا وجد
 ذلك اخذ في وقت ونقى من الغريب ونقى يسيرا
 ثم يغربا جدا بالماء الحار حتى يخل في مقل مديدة فاذا
 اخل في مقل حتى يصير دهانة خالصة نقية فاذا القى
 على السحالة اذا لها نفع شيا واحدا معامدا بجاريا
 واذا الغر مثل من الروح النقي وتوي ونقى وسقى
 من الدهانة المذكورة قامت مقام النفس في الاكاسير
 واغت فيها بالطين وما ذاك الا لما فيها من غرار
 الدبس والصبغ الموجودين فيه فاذا انجمت الى ان يصف
 وندنية من هذه الدهنة وسونية الى الغرق ووزنة
 وكلمة من الفرار وتغلب ذلك حتى يثبث واذا ثبت
 على وزنه فقد تسع فاذا القى متعالا على خمسة من الروح
 فقد طسها الكبريت واحد على خمسين قرا يعيد ذمبا
 وان صناعته قبل ذلك واجاب للزيادة فانظر هذه
 الخواص التي لا يتم نظيرها با كبر من الاكاسير لا بعد
 غاية النفع في العلاج فسبحان من خسر من شأ وما شأنا
 شاوله الحمد وهو خير التوارين وليكن هذا آخر الكلام
 على نظم يوم العباد والنفس لان في بيان التركيب
 ومفهومه وحقيقته اعلم ان التركيب عبارة عن جمع اجزاء
 المواد المنفردة المتمازجة على نسبه ونهية تكتسب بها
 مناجا معلوما نصيرها وحدة بعد الكثرة وهو من الامور
 التي لا يوجد الا بعد وجود خاسباتها وكذا ذلك في اخر
 غير ان التركيب بان يكون عن بساطة مختصة او غير مختصة
 وقد مر ذلك فاما ما يتحقق به فامور احدها ان كل

ن التركيب

تركيب من التراكيب لا بد منه من معرفة النسب الموجودة
بين المفردات التي يتألف منها المركب فاذا علمت تلك
النسبة على الحال الذي لها لما للمركب علم الثمرة والنتيجة
التي تحصل عن هذا المركب الثاني معرفة مقدار
الاجزاء الموجودة في المركب بالتركيب فاذا علمت مقاديرها
واوزانها كانت هي السعادة الكبرى والمعرفة
الغنى وليكن الكلام على ذلك ممزوجا بالاشارة
تارة وبالمنهج اخرى فنقول اعلم ان غاية الحكيم
ان يعرف حقايق التركيب واصوله المعتمدة المحققة
والمؤازرين الموضوعات لذلك وذلك من اسرار المعارف
الالهية والحقايق الحكيمية فنقول انه لا بد في كل
تركيب من اجزاء وتلك الاجزاء تارة تكون محتاجة الى
الاصلاح وتارة تكون خالصة تامة سالفة للمركب
وذلك فلان اجزاء نادرا في الطبيعيات والحكماسموت
تلك الاجزاء التي تحتاج الى اصلاح مادة واذا استمر
اصلاحا وصارت قابلة للتركيب لم يتولى فاذا
الفوا تلك الاجزاء المستعدة بالهيولي وعقدوها الى ان
تتمتع تاما فلا تسكت ان ينشأ عنها امر خامس اخر
ويولد عنها مولود لا يشابه احد المواد والاجزاء المتقدمة
السابقة ثم يطلعون على هذا المركب من الاسماء والرموز
والاشارات ما لا يبعد ولا يحصى من موجودات
العالم بل كل من استولى امر الحكيمية ووهب فيها المعرفة
فانه يزيد في الايمان والاشارة والرموز بقدر جملة
فلا يزيد الناس لاحبت وصلالا وهذا هو سبيل
صنوع عقول الناس في العامة والسواد الاعظم عن

يسمونها

مة

من بعد المغلوبيّة غالبين ومن أجل ذلك قلنا قولا
مطلقا ان كل جسم فله ظاهر وباطن فكل حار باطن
وظاهر فهو بارد أزلي في باطنه فقد بان لك
ان باطن الاسرْب دُمب وظاهر من فضة ونخلة وذلك
ان ظاهرا من بارد وباطن وظاهرا لفضة والعارف
الظاهر وباطنه حار أزلي وظاهرا لذهبي
فعلينا من هذا انما اذا اردنا ان ننقل الاسرْب
ذهبا ازلسا سواده ثم قويا باطنه اعنى الحزاز
والرطوبة الكائنين فيه بكل حار أزلي فانه ينقلب
ذهبا يسد ويطرد كروا اما معرفة مقدار طبائيعها
فقد علمنا وقد علمنا ايضا ولكن نريد ذلك بيانا
ومما ان اول شيء يعرف من ذلك ان يتحقق من اجزاء
في اربعة درجته من الدرجات على اى ان شئت اما اربعة
او اثناعشر او ثمانية او ستة عشر فان ذلك كله
سواء وقد اوسع القوم الكلام في ذلك وكله لا يطائل
فيه الا تدهيس وتخيير فاعلنا شئت ولا تلتفت لما
اذ هلو اياه الا فكارا فاما بيان الاصول التي تعرف
بها الدرجات فتلك في ان يتخذ بالالقاء على الجسد
المعدل اعنى احد القطبين وانظر لا تاركل طبيعته
كالتميز والعتيق الحزاز والستر يد للبرودة والترطيب
للمرطوبة والتجفيف لليبوسة فاذا االقيت الجسد
الذي تريد ان تعرف كمية درجته على جسد اخر فاما ان
لا يغير اصله فهو معدل وعليه يكون فيه من الحزاز
جزء وكذا من كل من الطبائع الاخر وان غير فاما ان
يعتبر تخيير احدها لا يظهر لكس فاما ان يكون تعيين

له في التسخين أو التبريد أو الترطيب أو اليابس وفي
 طبيعتين وعلى كلا الأمرين يقال أنه في الدرجة
 الأولى من الطبيعة وعليه أن كان في طبيعة مفردة
 كان فيه منها جزآن فمن الطبائع الثلاثة الباقية
 من كل جزء أن كان من طبيعتين ففيه من كل منهما جزآن
 ومنه نظيرهما جزؤنا **الف** الكبريت حار يابس
 في الأولى والقياس إلى ذلك ما يفقوله فيمن الجزآن
 جزآن ومنه ليوسنة جزآن ومن البرودة جزء ومن
 الرطوبة جزؤنا كما كان فيه منها جزآن لأن كلا من
 البرودة والرطوبة يفعل في ضدت فجزا البرودة
 يضعف الجزآن جزأً واحداً والرطوبة تضعف ليوسنة
 جزأً فتفصل الحرارة واليوسنة فغلبا ما فذلك
 حسبنا ما فيه من الطبائع عسباً لو افع لا يحب الزايد
 فحسبنا الجزأ المنكسر والجزأ الغالب فابن امرك بحسبه
 ترشد إلى الصواب وقدر عليه إذا كان حاراً في الأولى
 فقط معدل في الرطوبة واليوسنة فاما إذا اتقى على
 الجسد المعدل فغيره وأثر فيه تأثيراً طامراً للحس
 دون أن يفسد شيئاً من أفعال القوة التي فيه فهو في
 الدرجة الثانية وعليه يكون فيه إذا كان حاراً
 يابساً ثلاثة أجزآن من الحار ومثلها من اليابس وجزء
 من البرودة ومثلها من الرطوبة وإن أثر فيه
 بالتسخين أو التبريد أو غيره كما تأثر أظاهراً بحيث
 أنه أفسد باثراً من أفعاله فهو في الدرجة الثالثة
 كالأسرب في التجفيف إذا خالط الفضة وعليه يكون
 فيه أربعة من الطبيعة التي طهرتها وجزء من الطبيعة

تملك مع

الحافية وان اشرفه بجبائه حل تركيبه وفلك
 قوته راسا فهو في الدرجة الرابعة كالكمية فانه
 اذا انحل على غير من الاجساد الناقصة احرقه وحل
 تركيبه وفلك روجه من جسد وتركه ايضا هامة
 لاهركة فيها ولا ربح اصلا فهذا اجله وتحقق ذلك
 ان المعتدل لما كان فيه من كل طبيعة قدر منسأ وبغير
 زيادة او نقص حتى تظهر الحكمة فيه على اكل افراد
 وان ما كان في اول درجة من اية طبيعة هو ما يفعل
 في غير تلك الكيفية فعلا خفيا وما كان في الثانية
 من احد الطبائع هو المركب الذي يؤثر طبيعته
 العالمية فيما يلائمه من الاجساد اثنائين الا مضيق
 فيه وما كان في الدرجة الثالثة هو الذي يؤثر
 بالطبع الغالب فيه فيما يحيا معه من الاجساد اشرفا
 ظاهرا بينا مشاهدا مفسدا مع ذلك لقوع من قوى
 الجسد كما لو فرضنا وجود مركب اذ اجمع ياخذ الاملاح
 اشرفه خرا ورطوبة بحيث انه قارب الدهاسة
 والصنغ واصد ملوحة وسرع قوتها اصلا واحدا
 فيه عدو به فهذا يكون في الدرجة الثالثة في كل
 من الحر والرطوبة بالنسبة لهذا الجوهر وما كان
 في الرابعة هو المركب المنع او المبرد او المرطب
 او المحفف بحيث انه يفسد ما فعل فيه ذلك ويبيته
 وينفخ تركيبه ويحل زاجه واما معرفة العلال
 والامراض لعارضة او الحاصلة وجواهر الاجساد
 المعدنية فذلك تال لا يتكلم احد من الحكماء قد يا
 وحديثا على اصول ذلك والمواد التي تتعرف منها

وحي قضايا بحيلة ويسيرة اعقلها جلم ولم يذكروا
ماعد اعيان العقل باسماها ولم يبنوا بعد ذلك
من اي شيء يعرف ذلك ولعلنا اذا اخستنا الظن
باحتمالنا هنا كان اول الاحتمال ان يكون المقام
لشهوة اذ رآه على من راض نفسه بالعلوم الرياضية
والطبيعية فاما من سواه فليس مخاطبا بشيء من ذلك
فاذا اذا كان الامر على ذلك ان المراد بالعلة
والمريض المعدي في خروجه عن المجري الطبيعي والنتج
المستقيم برؤا الجزء من الاجزاء التي يليق فيها وجوده
عن مجراه الطبيعي وان شئت قلت ما يعبر عنه
مرض مناف للطبع وتضمين العلة في المعدن اعسر
جدا من تخفيفه الى الحيوان ومرضه مما هو في زماننا
من قصور اكثر الناس عن ذلك وذلك ان ميدان
الانسان الذي هو موضوع الصناعة الطبيعية
ومرج احكامها وهدف محمولها واساس جذرائها
مسلم لها قد اوسع القدماء في بيان اركان مادة ويزا
واخلاطه واعضائه المتسبعة والالية واصناف
ازواجه الثلاث واصناف قواه وافعال تلك
القوى بحلة وتفضيلا ثم يبينوا حال كل واحد من تلك
الامور السبعة اذا كان في مجراه الطبيعي او طبيعيا
ويبينوا ذلك بحدوده ولوازم وموانع عديدة ثم
عدوا الاصناف لواقعة اذ اخرج شيء من تلك
الامور السبعة عن مجراه الطبيعي ونع ذلك كله
تري بعض من يرغب صناعة الطب ويجوز كتب القوم
فيها لا يحسن ان يتخصصوا وانما ذلك بسبب قصور

الطية وصرف الفكر في حصول النعمة وتيسر الدنيا فقط
 فعليك بصرف آلات القوى العقلية لتحقيق كل شريف
 وتيسر من اصناف المعارف والعلم التي هي راحة
 الروح والنفوس والفنون وسعادة الدار الآخرة
 وراحة الدار الآخرة افاض الله تعالى علينا وعلى كل
 راعيه صادق موافق من خزان علم المقصودين بعلمه
 المرضي له ما نقر به العيون والله خير الرازيين امين
 ثم نستفتح الله جل ثناؤه وقولنا ان الامور
 الطبيعية التي يستخرج منها موازين الطب المعقدة
 محصورة في الطبائع والاعصار الاصلية وفي البقعة
 التي يتولد فيها وهي المعدن الذي يتولد فيه وسف
 صلاحية تربته وفي الطواري والاعراض وفي الاركان
 وفي الامزجة المعدنية وفي مادة الاصلية وطبقة
 وفي مديولاه وعرضه وفي اعضائه اعني اجزا جسده
 وفي ازاؤه ونفسه وقواه وامام القوى التي فيه
 هي حكمة الاصول التي يتعرف منها صفة المعدن
 واعتداله وموضع ذلك انما ان كانت جارية
 على الطبقة وعلى وفق مقتضى الطريق الطبيعي في
 مركبة ما كان نقيا جديدا لم ياصافيا سليما من الافات
 وان زالت عن الحال الطبيعية في معدن ما كان
 ممرضا معلولا غير صحيح والمهارة في ذلك تقتضي ان
 يفرق بين ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي من تلك الامور
 المذكورة فاما الطبائع والاعصار الطبيعية ما كان
 مناسباً في الكبر والكيف والاتجاه لا غدر افراد من المعدن
 المتولد فادارة واحدة منها على الاحكام في الكبر والكيف

على المقدار المناسب لذلك النوع يخرج ذلك المعدن
مغلوها وذلك ان ذلك الانحراف اما ان يكون في
الكبر او الكيف فان كان لا ولا يستحق ما ديا وهو اما
ان يكون في زيادة في العنصر الارضي عن المقدار الطبيعي
كما في الاسترب لخصا ص فانه غلب عليه العنصر الارضي
حتى يخرج عن الكمال الخاص بالمعدن المنطوق ويسمى
سومراج مادي وخرجت فيه البرودة واليبوسة عن
الحدا الطبيعي اوفي العنصر المائي كالغراق فانه لغلبة
ركن الماء عليه عرض مرض لعالج وسومراج بارد ورطب
ولذلك كان جسدا الاسترب غير نقي وروح الفلز اريد
نقي وجسد سليم وروح الاسترب سليمة فاعلم ان
العنصر الهوائي كما القلعي وفيه رطوبة زاجية
على خراسته زيادة واجبت له وجع المفاصل وخبر
الاجزاء وفي العنصر الناري كالنحاس فانه لما غلب
عليه الركن الناري عرض له مرض ليرقان واختراق
الصفر فساظ دهنه وصبغه وجبت كبريته فلذلك
اذا اجاز النار يات من الارضيات كالاملاح مثلا
فانها تجل كبريته زنجارا وتقلبه من ضوئ الى اخري
وهكذا اكل ما سابه الملح والكبريت واما الحديد
فغلبت فيه الارض ايضا الا انما يستخرج من العلة التي
في الحديد اتمامي سومراج ساوج ايجرد جرد ويلبس
نفظ ضعيف بالنسبة للاسترب واما الذهب فهو
اعدل الشحاح لاجساد المنطوقة ومثاله
مثال الفرد الكامل من الشحاح لانسان فانه اذا نسب
لبقية الافراد كان اعدل الجميع وهكذا الفضة

الا انها الذمب عدل واكمل وكلاهما صحيحان غير
 صقيتين ولا مغلولين اصلا فاعلموا اما البقاء فالتق
 تكون منها على المجري الطبيعي والذمب الاصلي فالتق
 المعادلة السالمة من غلبة احد الكيفيات بافراط
 واما الزيادة الطبيعية منها السالمة من لا فائت
 فهي ما خلصت من افراط احد الامر من اما الرطوبة
 واما الجفاف وكانت غير محاطة بقوى مغذية اولئك
 كبريتية او زنجيرية او زنجارية او غيرها وكانت طبيعة
 نفسية ايضا كالفورية وكان الماء الذي يتولد من
 بخار زيا يتولد في ذلك الحول خالصا
 ايضا من كل ملوحة وكبريتية وبوزنية مع صفائه
 من اصل ما به وخالوصه في مبدأ التولد ولم يفرس
 له بعد ذلك من الفساد شي اصلا وكان مستمرا
 على نفوق الى تمام التكون وخروج الصور المعدنية
 فاذا اسلم في ذلك المدة كلها من خلط الغريب به تولد
 عنه روح صانع وجسد الخيرات فاعلموا ذلك
 والله يقول الحق ويهدي السبيل وما هو خلد لقائهم
 واخر الراحمين واما الطوارى فاما لا تكون
 جارية على المجري الطبيعي الا اذا كانت سالمة من
 كل حادث سبائي كان او ارضي وذلك ان المراد
 بالطوارى هي لانها الوضيعة الفلكية الغير
 مقبولة لخلوها من السوء ونظرها الغير والاثار
 الحادثة في عالمها السهادة والمشاهد
 على ذلك ان الذمب هو فرضناه بذات الطبيعة
 ان تولد في بقعة ذات طول عن المشرق بقدر

عشر اجزاء ذات عرض بقدر ثلثين واستمررت لطبيعة
على تكوينه الى ولاية الزمرخ في الدور الثاني فادوار
الكواكب وهي في العام الرابع عشر لان الذممت
لا يتم تركيبه في اقل من عشرين عاما شمسيا او طرعا
عطارد واخرها الشمس بحيث ان نبدي بالكاتب
ويشفي في السنة الثانية بولاية القمر وهلم جرا
على هذا التمام فاذا التولدت الزمرة في الرابعة عشر
من ثمانية والتفوق ذلك استقبالا لخرول وان
كانت مع المريج وهو فوق الافق فاعلم اليها
شفاعة من اى وضع وقسمه فان مادة الذممت
في ذلك الفعل وتمازج وتجلت علميا الجوهر النحاسي
الفساد المحترق بل ربما تقف الطبيعة على ذلك
فيقولد نحاس تام ذو اصفرة فاقعة صافية
تكاثر تاخذ بالابصار وليس فيها نسبة ذهبية
الا في اللون وزود ما يكونه الطبيعة فعند تمام
العشرين يتم زخفرا بعد ان كان اخذ يتولد منها
عرض من الطاري السماوي الذي ذكرناه انفا
ما جعلناه به نحاسا تارة وتارة زخفرا تارة
الله احسن الحالفين وكذلك يقبىه الاخساد
فانها اذ اصلحت موادها وانحست حرركات الكواكب
المناسبة لها فقد عاقت الطبيعة عن تمام الفعل
واخذت تكونها على فوق طبعها فاذا بدات
الطبيعة الكلية تكون قهرا خلاصا في المواد
وقد نظر عليه في ائنا المدة ان وقع العسر في حلول
مببوطه او وئاله وخذود نحو من كذا ينم ونحرك

فلهذه ينقل الصفة الى السواد والافاينه يميزها
 بالاسرب وتفسد مادتها وتكونها واما الطواري
 السفلية فالطبيعية منها ما لا امر طبيعة المعدن
 المتكون والمتولد والا فغير طبيعي فتفسد ما له
 ان المعدن اذ تولدت في بقعة صالحة طبيعية
 قابلة لذلك معرض فائت المدد ان كانت لا تتفق
 مزج حرقا لارض حتى تمت المكان بسبب تجاذب الناراين
 فاذا وقع ذلك فانهما يتعوق عن تمام الفعل وتولد
 المادة الى الرقيقة او الرصاصية او الفلتي
 وعلى هذا القياس الطواري فانهما اذا لم تسلم والا
 تولدت عليها معدن معلومة غير موصلة او فاسدة
 بالظنية راسا والله اعلم بما كان وما يكون وما هو
 كائن وحسبنا الله ونعم الوكيل واما الاخرجة
 فان الطبيعية منها ما عري عن كل مادة غير خالص
 في نفس الامر واجتماع ارفع اجتماع اختلاط واما
 لا اجتماع اتصال ومجاورة ولكل من ذلك احكام
 وافعال يدر بها ذوا الفطنة القادرة والفكر
 الساقية والله اعلم اتم اعل ان المعدن المستقر
 على طبيعة ومزج واحد اذا احاطا لظما غير ما رفق
 عنهما اية الامتزاج وبقي المزاج ناقصا لفعل
 والا لفعال فاما ان يحصل الخلط ذلك
 قبل تمام المزاج او عند التمام او بعد والمثال
 لذلك انك لو اردت ان تاخذ العسل في مثل
 ايام الصبي فخرج خلاصة فلو غفلت قبل ان يحصل
 المقصود وتسيطر منه بعض اجزائه وتدخل البلية

ولما يقع مثل ذلك في مبدأ المزاج فقد تعجزا القوة
من ذلك وتبقى معه اجزائه دُخانية مصاحبة له
على اى وجه انفق واما عند تمام المزاج فترى ان يقع من
خارج ان تسمى هذه اجزا غريبة فاسد سودا يابس
باردة وذلك مثل السواد العارض للقلبي في خوايره
فانه لو كان قبل المزاج لكان تحت الطل الاجزايه العنصر
والاخرى بذلك طبيعته الارضية المناسبة الشكل
في حكم الطبع فيكون مثل الاسرب وليس كذلك واما
العواض التي تغرض المادة بعد تمام المزاج والتركيب
فانما على غاية من السهولة ومعارضة الاجز الاصلية
طبا بشفرة اذ اخذوا باخذ الصوابين المستعملة في
الحكمة او باخذ الخلل والافعال التي تذكرها ايضا
فان ذلك اتم حكمة الحكيم وانه لا علاج وسهولة
العلاج في مثل ذلك خير من الامور التي تلحق المزاج
عندما ينضج وذلك ايضا بسبب رطوبة مائية
فليطه ويمس بقيت في الجسم بقي معها الفجاجة والهنو
والطراوق على حالهما كما وجدوا لا يتغيرا الا بعلاج
شد يد واذا استمرت تلك الرطوبة المذكورة
لذلك كان وسيلة وذريعة للتغضن والفصل
والنتن للناسئ منه بسبب ذلك مع طول المدة
وذلك هو حال الاسرب بعينه وذلك ان الرطوبة
التي فيه لعظما ونجاساتها الارضية نقية كانت
وتم العفن والنتن وكل واحد من هذه الامور
علاج واسباب وافعال وحركات واي حركات
تاتي محل جمعها ومنها اللون فان اللون الذي

يتبع المراح ايضا من خلقه العوارض لطبيعتا
 التي تارة تكون مناسبة وتارة تكون مخالفة والمقصود
 لنا من ذلك انما هو التفرقة بين الطبيعى وغير
 الطبيعى فنقول اما الطبيعى من الالوان
 فانه الاجز القاني الذي لا يشابهه سوادا اصلا بل له
 حمرة غامقة وهذا اللون هو اعدل الالوان وتلييه
 اللون الناصع المختلف لاجز اوليه الالبيض الصارب
 لبعض صفرة ترجية وهذا ايضا يدل في المعادن
 الباردة الرطبة على رخ من الاعداد الكاملة اذا كان
 على ما ذكرنا وقوعه في الوجود على قدر وسط وامت
 القوي والارواح والنفوس الافعال الخفية
 اما الارواح فهي اجرام لطيفة بخارية متولدة من
 الطف مواد الجسد المعدي تولد له يكون ذلك المعادن
 حيا باقيا وذلك ان الجسد لا حياة له دون روح
 سواء كان معدنا او نباتا او حيوانا وتلك الروح
 هي الزيايق السارية بقوة اللطف واللطافة
 والروحانية والشران في جميع اجزا الموجودات المذكور
 سريانا عاما ويجعل الصنيع معه الى ان موضع كان
 من اجزائه الموجودة وذلك بان يخرج بالدم من وصرنا
 اذا اخذنا منه شيئا المفردة حسا ونيزي به الى شعور
 كل فرد يقيق فيوصل اليه الصنيع حينئذ يتبين ان كل
 الموجودات المعدنية تستعمل على روح زيبقي خالص
 لطيف وروحاني ساري سريانا في الماء في العود والروح
 الوجود وذلك الربيق في الاجساد ذوات النفوس
 اغنى ذوات الصنيع والالوان فانه يوجد الزيايق

الموجوده فيها حامله لصنيع رفيع بواسطه ما زجتها
 للذهن وترقبوطها له وقبولها لها لما بين الرقيق
 والذهن من التماثل من الظاهر فقط بينهما وجد
 ايضا حاملا ذلك الرقيق القوي والخواص الى كل ما يمر
 به من الاجزا الجسميه كلها على الاطلاق والدليل
 على ان الرقيق كما يحل الصنيع يحل القوي وذلك
 ان الجسم الذي فيه نفس صابغة مثل الذئب فان يقول
 ان هذا الصنيع الموجود في جوفه الذئب محمول
 في روحانية الرقيق واخراجا الى الفعل به فلو
 قدرنا على ان نحترق ذلك بان ناتي الى رقيقه فنسله
 ان استطعنا والا فان فصل الصنيع عن جوفه الجوفين
 فانما هي فعلنا وجدنا القوة الذهبيه والروحانية
 الرقيقه فارقت الجرم المفاقر للصنيع او الروح فاعلم
 ذلك واعلم ان كل معدن كان فيه من الغر كثير احدا
 كان فيه من الروحانية كثيرا ايضا ويتبع ذلك وجود القوى
 الكسبة في المعدن الواحد ومنها الافعال لا تار
 وذلك ان القوى التي ترون عنها الاثار الصادرة
 من المعدن في نفوسها واحده من ذلك كان القوة
 عنها عما كان سبب فاعل للفعل الصادر عن الجوهر
 والجود ولما كان الفعل دليلا على الفاعل الذي هو
 القوة المسار اليها كان في الجسم الواحد من القوى
 بحسب الافعال الصادرة عنه فرة افرء الكل فعلم
 قولهم في بيان كل منهما ان الروح كاعلمتها
 الجوز المائي الرقيق المناسب لتكون المعدن والطيب
 منه ما كان لطيفا رقيقا روحانيا له قدره على النفوذ

في ربيع من ربيع

في المسالك الضيقة المصرة وان يتحد بحسده ذلك
 المعدن اتحاداً يقتضيه النفع والانسواء متى كان
 على ذلك الوجه كان روحاً طبيعياً صالحاً لما يرام منه
 متى احتل طبعه سواء من المعدن فقد فسد وبسببه
 يتبعه الكل فيسوء ان كان اسودجاً فياكد كثرنا
 واما القوي فاما فاعالة فالطبيعي منها ما كان يصدر
 عنه فعله الفاعل على طبعه واما الالاسعور مصداق
 وكذلك الافعال كاللون والصفاء والتمزق وغير
 هذه من الاحوال التي يستدل بها الحكيم على التصحيح
 والسقيم وغير من المعادن واما معرفة التراكيب
 التي تعالج بها المركبات كلها معدنا كان او نباتا
 فهو ان يحسب اول الامزاج المعدن الذي يرام
 اضلاحه بالدرام وغيرها ثم ينظر في كيفية وما يحتاج
 اليه الامزج البصاد وبأي درجة يقياس وهكذا
 والمسالك في ذلك ان نقول زيد ان تركب
 خمسة اواق اربعة من حسد الزمارة ليرفعها بالفضة
 ثم بالشمس وبالمشمس ولا نقول ان الخمسة الاواق
 مثلا قيمتها من الحرارة عشرة اجزاء اذا كان الجزء الساري
 في الدرجة الثانية وكل درجة طاجران فاذا اصاغنا
 بحسب وزن الاواق لكان ذلك عشرة واذا اخذنا
 كمية البيوضة كان فيه عشرون جزءا من البيوضة
 واما الزودة ففيها خمسة ومثل الرطوبة عشرة
 فالاولان ثلاثون والثانيان خمسة عشر فاذا
 اردنا ان يلمح ذلك القدر بالفضة على قواشرين
 التركيب فيكون فقول ما القدر المحتاج اليه من حسد

الفضة خمسة اواف ومما القدر الاول فيميز البرد
في الدرجة الاولى عشر والحرارة خمسة واليبوسة
عشرون جزءا والرطوبة في الاولى عشر اجزاء فتد
بان ان مجموع الاولين منها خمسة عشر والآخرين
ثلاثون فتحقا ان اجزاء الطبائع في كل من الخماس
والفضة خمسة واربعون اجزاء الا يزيدا احدا على الآخر
ولا ينقص من شيئا فغاية انهما اذا جمعتا وبان
والكل من افراد الطبائع متساويان فعلينا اننا
نحتاج بعد تقدير جسد الخماس ان نعدله وذلك
بان نقول ان فيمن الحرارة في الدرجة الاولى
فيها من الاجزاء عشرة وهي زايدة عن حرارة الفضة
اذا حرارة الفضة خمسة فنقص حرارة الخماس خمسة
اجزاء او حرارة الفضة ثم نظرا الى برودة يها فوجدنا
خمسة اجزاء من البرد وهي ناقصة خمسة فردناها
خمسة حتى ساوت برودة الفضة واما في اليبس
فانما متساويان في الكمية والكيفية في اليبوسة
فتركها معدلة واما الرطوبة فانها عشرة من الاجزاء
فوقع التعديل في الحروا البرد والتقابل والتماثل
بالرطب واليبس فاذا تحققنا ذلك كله علمنا ان
اذا القينا على الخماس قدر المعلوم بالنسبة الطبيعية
من الفضة على جسد الزئبق بعد الطهارة ونخرج
فانه يمازجه ويعدله ويصلح وليكن ذلك في طالع
محمود سعيد غير مخسور ولا منقوص امدا فان الحاجة
في كل تركيب على هذا المثال يقع على غاية التمام
وبما يدا التمام ثم اجعل امرك في بقية التركيب

على هذا القياس المذكور وانما المذکور في كل واحد
 من الاجساد الغير تامة بل هذه الطريق تستعملها
 ان شئت فيما تريد من انواع المركبات والمعادن
 الصافية الشفافة وغير هاتين الحيوان والنبات
 وغيرهما من عالم الانسان واعلم ان هذه الميزان الذي
 ذكرت منها انما اصل اصولها في التركيب لا في
 وان اول كل شئ يفعل اوله في اول كل تركيب انما هو
 السقاية والتنقية قبل كل شئ بحيث لا تترن طبخة
 ولا تقاطع حتى تعالج الجسد وتطهره تماما وتقرضه
 في ذلك طامرا لنفيا مطهرا تاما فاذا فرضت لذلك
 فرنح واجعل التدقيق في كل شئ نصب عينيك وايضا
 ثم اياك ان تغتر باجرا طبائخ الموازين فربما تستهمل
 في حسابها قسما ون في شئ منها كتركب جزء او زيادة
 او نحوه لك فان هذا كله على الفساد في التركيب المطلوب
 اكثر من الاصلاح في ذلك الشئ والله يقول الحق
 ويهدي السبيل واعلم انما لم نترك لك شيئا يذكر او يقال
 في شأن هذه الميزان الحقية وهي من خواص هذا الباب
 اعني الباب الاضغرا الذي نحن بصدده وهي عمادة وانما
 يتوقف هذا الباب على بعض امور من العلم الاوسط
 تتعلق بالتنقية والعلل والتنظيم ولا ينبغي هناك
 شئ وراء هذا او بعد غير التعديل في الميزان فقط
 واعلم ان لذلك ايضا ميزان يعرف باسم ابوخل الصلاح
 ويخرج الجسد عن خبث الفساد المحير للحيوان والانس
 وذلك قد عرفناه كفا وقد يعرف بالميزان الذي
 ركب به الحكماء الصابون الحليين المصطبر المنقى المبيض

أو المحترقا أما الصابون المطهر تطهيرا للبياض فذكرنا
 له اوزان واصولا واجزا بعضها بوارق وبعضها
 املاح وبعضها صابغة وقد شبهوا في النظر واسعوا
 فيه حركة العمل وكذلك الصابون المنقى المحرق لكن يخلط
 الى نور عقل واعلم قطعا ان من عرف هذا الصابون
 المنسوب للحكايا ومسمى بوجده فقد عرف المفتاح الاعظم
 والاصغر وعرف معنى قولهم ان له ثلثماية وستين ستا
 وان له اصابع وايدي وغير ذلك من الحكايات
 وسند ذكر من ذلك في باب التدبير ما يليق بكما بما هذا
 ان شاء الله تعالى واقول ان التوصل لتطهير
 الاجساد التطهيرا الكافي في ذلك الطريق امسا
 للبياض والحمرة فذلك ان يتأمل في اعمدة
 العارضة لذلك الجسد وما سببها ودرجتها
 ثم يبين امر في ذلك بعد ذلك اما الى اخراج الحمرة
 الفاسدة كالسواد مثلا او بتدليل الجذر المحترق المانع
 من ظهور البياض وذلك بان نستطرف ذلك الجسد
 كالخماس مثلا فتعلم قطعا انه مختلط باوساخ
 طبيعية وان سبب ذلك هو غلبة الغضار الناري
 الصغراوي المحترق على تركيب وجوده علمه او حجب
 له السواد هذا فعلنا ان الصالح ما كان من الادوية
 مبردة مرطبة جال فتعال منقى في الدرجة الاولى
 من التبريد والترطيب والجلال والغسل والتفتية
 في وجدها وابتدأ الصفة لانه لا نفوسه ولا مزيج
 فيه ولا تنفض فيفسد هذا امرا انه فاسد فمادوا
 مثل هذا الدوا فلو اخذنا الخل وجدها باردة رطبة

عمارة المحرم مع
الخارجية تنقيت
الخامس

في الدرجة المذكورة وهو قطع جلا منق الا ان
لا يخلو من خزان فيه مع برودة فاذا اصفنا اليه كان
من عناصر المحرم قدر الثلث او الربع لا يعدل الا ان
يتناج الى ان يكون فيه من اللطف بحيث انه ينفذ في حيز
الخامس فيذكر جميع اجزائه او اركانها فلا بد من حيلة
لذلك فاعلم ذلك فاذا طويع بها يومها كاملا من ليلته
فقد تم التقلية المتعلقة به تعلقا تاما واعلم ان
الميزان المعتدل المستوي مثل اسرار الرطوبة
واقعا لها فلا تظن ان مثل هذه الامور كيف تنفي
الخامس مع البعد والعجب غايه الاستبعاد والنجاب
وذلك ان هذا الدوام مطابق لما بالخامس من الدوام
على ميزان المقابلة والمماثلة مساوية في الدرجة
والدقيقة وكلما كان الدوام على هذا القانون اي
نيساوي الدوام في المرتبة والدرجة وايضا في المزاج
لان مزاج العلة التي في الخامس حار لوجود اللزج
يا بل لوجود القوي لانه وكذلك ان شئت قل انه
كذلك لان المادة الموجبة للعلة المذكورة مادة
مختصة مادنية مع معوضة الزمان والمكان فاخذنا
ضد وهو البارد الرطب واجتمعا بعد ذلك ان
يكون خلافا لغيره او يساخده فلما علمنا ذلك
طلبنا الدرجة المناسبة فخرج كالسهم فافهم واعلم
ان القوم يسمون كل دوام مطابق للعالم الحق
اصح من اصابع المفتاح الا عطف فراقهم باصابعه
انما هي التركيب المنقبة تنقية حقا واصابع مطابقة
فاعلم ذلك واما الميزان الذي يعرفون به الاوزان

الكمية التي تقع في المفردات فاعلم الحضرة ان قواها
 واختلفوا منها احكاما واثبتوا اصولا في الطب لذلك
 وذكروا غيرها في الصناعة او نفوها فقط ولم يذكرها
 شيئا وكل حتى لا يقف على اصولها الا من سلك طريقهم
 ويتحقق باصطلاحهم وسلك مسالكهم واعمالهم ومجملته
 القول **النافع** في ذلك مطلقا من كل وجه واقول
 انه ينقسم الى اصولين احدهما من اصول الطب **الجزئية**
 والثاني من اصول الحركات العلوية التامة المستديرة
 معا المتعلق بالعلم لا يعطى بالامثلة والامثال
 المستعملة في كل شيء حتى لغاية والمحتاج اليها في قامة
 اساس العالم الاصغر **فأقول** اما الاصل الذي من
 الصناعة الجزئية فيما يعرف به مؤلفين الاجزاء الداخلة
 في التراكيب لصغوية وذلك ان الاجزاء ان كانت
 مقابلة للعرض المطلوب في العمل وكيف مثل ما علمناه
 في الخاسر منها فاما اذا أمقدار كل جزء نظرا مقدارا لجزء
 الطبيعة العالمية وناخذ بقدرها من كل من الاجزاء
 الاصول اعني غير المصلحة **مسألة** المعنى الخاسر المحتاج
 للحل وعصا الخصر فاما ناخذ من الخلل بقدر اجزاء
 الحرارة واليبوسة العالمية في الخاسر فناخذ منه
 ملائمة جزئية بجميع اجزاء الحرارة واليبوسة على هذا النمط
 قياسا في بقية التركيب ولما عجز ذلك على النمط
 المحذر المقصر فربما ان الميزان المحقق الذي ينبغي
 حكمه على جميع الغالبية وليكن ذلك كلمة بصر الامثال
 العقلية العلمية في المعادن الكوكبية بالقياس
 اليها حتى فكر مفاعيل ابواب تلك الاجساد فنقول

ذلك

تدريج جسد الاسرب

اما الذراكي المتعلقة بالاشرب فليعلم انه يتوقف
على العلم بمرصه كافتد و ذلك انما اسود منطحا حكم
عليه البرد واليبس وكبريته غير محترق وروحه وسخ
وجسد غلب عليه الارضية فاذا اراد الحكيم نقله
الى الكمال فينبغي له ان ياخذ من الخل قدر ما يغلي
وان شا اخذ من الخمر اللطيفة لتفيع بطول المدة
ويجلى في احد ما سدسه او قدر تسعة من القلي المعذل
كما ياتي بيانه عن قريب نسأ الله تعالى ثم يؤخذ
من طلق البول المشع حتى صار دونه كدوب الشمع
سرعة ومجاور من البورق المعذل في ماني درجاته
من كل عشرة اجزا بالحرير والفسطوق والنطرون المدبر
ببياض البيض حتى ذهب حدة ولم اعتد له وطهر
باطنه وخفي ظاهره ومن زجبارور من نج معذ لير يفي
يزرول ما فيها من ليدن الحارطياض الصلاح والمزاج
من كل خمسة عشر ثم تخلط الجميع خلطا صالحا ويركب
تركيب الصلاح ويوضع المجمع بعد الخلط المتقدم في
اناء صالح لما يرا منه ويؤخذ وصله اخذا وثيقا
ويركب على تون الخل ومواتون عطفه اكثر من عرضه
ويكون اذا ركب عليه اناق لا يملك التبع الحارح
ان يتوصل اليه ابدا فيحتاج ان يحكمه ذلك انما
صالحا ويحتمل الفجيلة حتى يتم فيه هذا الشرط المذكور
وهكذا جميع كوايز الحكمة ليس للمواظلة سبيل سمر
تفيد تحته بعينل وقد انا رضعيفة جدا يتران فار
الخلل من تعارب مثل الحصان وقيامها ليللا وها را
واياك والمسل فان هذا اذا تم على هذا الوجه

ثم اصباح
وقد تعدل البورق ببياض البيض في اخر
الباب الاول وانما بياض البيض يذهب
حدة النظر وان البوارق لانه بارد رطب
كما تقدم

امكك ان تفتح به جميع ابواب لصناعة والترائك
 وربما توصل منه الى ماء بواجل من ذلك وربما بالدرية
 وحسن التدبير تحف عليك مونة التعب والكلفة
 لذلك فان سرفك انما هو على الجاهل فانه اذا لك
 فادانت المدة فاطلع به بحج وقد اعجل حل لطبيعتها
 ماء جاريا واخرض غاية الحرص على ان يكون عندك
 من ماء البصر لا بعض الصافي وقد راى عقا ويرس مرات
 وتسمى منه شيئا فشيئا الى ان يبرأ للجميع ويحل في المدة
 المعروفة ثم يخرج وارفعه في ذات الاينوب وقطر
 واعزل ماء ناضية في قارورة على حدة ودهنه على حدة
 وتقله كذلك ثم خذ من كل منها مقدار متساوية
 واخبطها وادخلها في العفص واخرج منه فقطرة
 فان خرج كل طبيعة واحدة يعني دهنها لا ماءها فقدم
 واخفظه في محل واحد وخذ الثقل الذي بقي في
 اسفل القعدة في القطرة الاخيرة ولا ترميه بل اخرج
 عندك فانه نافع يدخل في التليين والغسل والحل
 والسطير وغير ذلك واما الماء الخارج بالحل فانه
 مركب عظيم في قامة الاسرب على التام من جميعه او ساخر
 وظلة وكما اخبره فاذا اردت خدمه بذلك فاسنكه
 في بوط واجعل تحته من الثقل المذكور فيما تقدم مرثا
 وقوفه غطا وسوق عليه بالنار والنضج الى ان يذوب
 ويفعل فيه الدوا فعلا ممكنا ثم افرغ من الماء القطر
 قد رما يغرم في انظيف وافرغه فيه ثم اخرج بعد
 ان يبرد سراه قد تلتز وابيض واسهب فاعد عليه مرة
 ان اردت تعديله للحرج والا فلا احتاج الى مرة ثانية

في هذه ابدًا ويقوم الخلاص من جهة بسطة اجرام القمر
 في التنبؤ وعلامته اجرام الشمس في التغيرات
 يقوم على الخلاص وان كررت عليه العمل المتقدّم من
 ثمانية كفاك من القمر ثلاثة ومن الشمس ونصف جزء
 وان اعدت عليها العمل ثلاثة كفاك من القمر جزء
 ونصف ومن الشمس ثلاثة ارباع وان اعدت متع
 اخري كفاك من الاول ثلاثة ارباع ومن الثاني
 ربع جزء ومن جزء وهكذا حتى لا يحتاج الى اضافة حتى
 من اجزاء ما ويقوم بنفسه على الخلاص والروايات التي
 الدائرة ارا لذلك ابدًا لا بد من لا يتغير ولا
 يتغيرية طل ابدًا فافهم واعلم انه لم يصحح لي بعد
 الجمل على هذا البيان ابدًا وان هذا الماوان
 وكن بعض الحكماء زيادة او نقصان لا انهم لم يدبوا كيف
 مدبرين على هذا الوجه ايضا واعلم انك ان احصيت
 تدبيره او لا وبذلك الجهد في تدبيره والصبر عليه
 الى وقال المدعي كان مدفوعة ورجا لك في جميع الاعمال
 كلها واعلم ان المدعي في هذا العمل كلما طالت كلمتها
 زادت قوة واعدلت طباعه فاعلم ذلك وبهذا
 المتربك تتوصل الى اصلاح العقائد والمناسبات
 للاسبب وتعددها واخراج خلاصتها وما فيها
 من الجزا الصالح وذلك اما باستزادها او سحبهما
 وتسويتهما وتدبيرها التدبير المناسب لطباعها
 مثل العمل والموسيقى والرند ونحوه واما التركيب
 المتعلقة بجسد المستري فكثير في اعمال الحكماء ولكن
 غالبها يهمل جدها لا تدخل مالا يناسب واما الحذف

الجزء المناسب وذكر شبيهه ومما ثله وعديله فلا يذكر
 للقطا لا بحرفة تامة وظل شديدة وإرشاد
 وتدريب كثير في علم الطبايع جدا وذلك لا يؤخذ
 إلا نادرا ونحن نسا الله تعالى نمنح في ذلك نجا
 بينا وطريقا وأمننا العلي أن الله تبارك وتعالى
 يعينه بوقاية الحفظ ونستمن عن شياطين الخسب
 ومردة الأمال وشياطين نوح الأناش فنفق
 والله الموفق يؤخذ على تركه الله تعالى وإرشاده
 من الدنيا لطياري ومسابق لسحاب من كل خمسون
 جزءا وليكن كل منهما خالصا من ظلاله وصافيا
 من سواده حتى صار أحدهما كالذهب لا يبرصفا
 ولونا والأخر كالقمر المنير بياضا وصفاء فيحفظ
 بالسمي والحكمة ويسقى الجميع من بياض البيض
 شيا فسيلا إلى أن يستوفي قذرا يفرق فيه فيكف
 عنه إذا ذاك ثم يترك في العال ويذاؤه عليه بالسمي
 والتسوية والسقي إلى أن يستمع ثم يرفع في أتا
 الحلو ويذاؤه عليه التحليل مع التسقية بياض
 البيض إلى أن يخل ما جاري فأذا تم انحلاله تركه حتى
 يبرد ويوضع في أتا التفصيل ويفصل إلى أن تتحد
 أجواف ويستفيد قوة فاذن ما قبة كالسم الهاري
 والسم الجاري فافضل لاسارة واستيقظ لما يليق
 عليك فإذا تم بقضيله لعال وسافل الأعداء
 فارقته عندك واحفظه عليه من الهوي والعبار
 ونحن فانه مضطر وأمر مارب عنه من الجوامر
 الغليظ والسفل فانه نافع جدا لخدم في مكان على

عن آخره من الخوض المذكور مسبقا في آخر
 الباب الأول من هذا الجزء
 الذهب الطيار ومسابق السحاب هو
 جزء واحد لا يشين كما يفهم من كلامه
 حتى يرب الشين

مسمى

فقد
وقد قيل قوله شبيه أهل المرافعة الجارو
وشدراي معونا يمسرحه يمسرحه

حده وأدخر المخبوء عندك لإصلاح جسد المستري
وأخراج ما فيه من قذى ووسخ وسواد كما تقدم في
الاستروب وكذا اغمر ما يناسب جسد المستري في الطبع
والليكان وكذا يدخل في خل تراكيب لا كسيرة ويقوم مقام
المفتاح الأعظم وكثير من الأعمال وفيه أصابعان من
أصابع المفتاح الأعظم فأغفل ذلك واحفظ عليه
نصب وترشد وأما المرح وما يخصه ويناسب ميزان
طباعه من المركبات ويناسب كيان أصناف الغسولات
ولعمري لقد أطب القوم في كلامهم وكبتهم وسفهوهم
عليه بعبارات وأصحة وبعضها مبهمه وبعضها
تامة والبعض غريبه والبعض فيه عمل شديد وتغيير
مد يد ويخرج ذلك المركب فليس وأصل أساليب ما نافع
يؤخذ من ذلك العقاب الحار الرطب النقي جزء ومن
شبهه جزء ومن بيابن مثله أربع مرات ويسحق به
ويخلط إلى أن يتخلل أيضا فإنه من الزجاج النقي جزء
ومن الملح المر مثله ومن خلاصة القل المحذوم بالطين
والحال والجروا العقد مرار حتى يصفوا ثم يخل الجميع في
الماء المتقدّم ويذوم عليه التحليل إلى أن يصير
المجموع شيئا واحدا في رأى العين والحقيقة وأدغم
ذلك ركب على التوق القطير وأدغم عليه الحنظل
والقصير مراراً بعد ذلك حتى يخرج اعتراجا تاما ذهيا
نح فقد تم أمره وبلغ طبعه ثم يحفظ على حدة في أناء كبر
مطبخ خوف الصدق فإذا أريد أن يعالج به جسد المريض
فلينقع فيه قدر عرعر في ماء نظيف جد يد ويوقد على
الحديد بعد غسسه في ذلك إلى أن يذوب فإذا ذاب

أصول الأجزاء على ما حققنا

فالأول النفس^٢ والثاني ميزان^٣
الروح والثالث الجسد^٤ الكثيف
الأصل الثاني على ما نقل

٣ ٦ ٢ ٩

نفس روح جسد ومولف

فهذه أصول الحكم التي ذكرناها في التركيب الأول
والثاني على ما حكى ودبر عليه ونقل عن الحكم وأخذ
عن الأساتذة والحكم وسأهدوها عياناً وشهوداً
وهذه أصول لاسك فيها ربيعت علمت ما ذكرنا فقتنة
فأذا اجعت تلك الأجزاء على المكان الواحد والميزان
الواحد المتقدم فاحكم وصل الانا فخذ من الروح
الذي هو الما الالهي قدر ثلاثة أمثال الجميع يعني
الذوا وذلك عشر اجزاء متساوية فاحط بالجميع
والتركيب بجوز من الروح وعقبة بالتسقية الأولى
فيسود لكن سواد الاكالا والاول لان ذاك سواد
حالك وهو ذعبان عن الحمر المترامدة التي اسميت
الدم المنعقد من السواد فاذا ظهر سواده ففقد يدي
صلاحه وتم تساجه فابسر بياضه وصلاحه في ذاك
السواد الثاني المعبر عنه بالمرقسية وبالاباروقيا الخاس
المحرق وبالبارخاس غير تام وبالبارخاس تام وبالكل
المسحوق والسواد والزهر الخاسي ونقل الذهب

وأيضاً الماء العذب وزاد ووقى الهندي وأبارا الضفادين
 والموتى المحروق وقبارة وقردة وقراد وقراد وقبارة
 الحكمة المكسرة وحمير الحنظل وأصل لا كسيرة لا عظم
 والجمل الرصاصي والزحل والغاب والغراب المقصوم
 وما نسيه ذلك والله اعلم إذا تمت **لك** تلك
 الدرجة الكاملة التي فيها منها السواد الخالك
 والنور الباري وفيها الصبح والليل للفاضل الحكيم
 والمأمور والربيع للفاضل واحد ما على الفاضل الخائن
 أو الرصاص ولكن يحتاج في إخراج ذلك من القوع إلى
 الفعل إلى زيادة فضل وعلو ومباركة تمام منقصة
 بالموازين اليونانية وفيها سنة عشر مائة ذكر ريموس
 أنه عملها فوجد ما غل ذكرته الحكم إلا الميزان
 العاشر **فقال** **إني وجدت فيها تقاوياً** **فقال**
جداً **عائنه إلى أيام أيضاً** **قال**
 وسبب هذا الاختلاف التفاوت الحاصل بين ميزان
 المعداد بعضها عند بعض فإن نادر بعض المعداد
 ربما تزايد وتقص وأذا كان ذلك لفرقته اختلاف
 تدبيرها في المدة وإتمام التدبير وظهور لا كسيرة فإن
 النار إن زادت نقصت المدة وإن نقصت زادت
 المدة وإن اعتدلت اعتدلت المدة وعلى هذا نقول
 فإنا وجدناه كذلك على حكم ما ذكره ريموس وبنيته
 غير من الحكم وليس فيه زبر ولا أسان ولا تصليل
 وإنما صرحوا بذلك بدون زبر يعلم أنه لا ينفع فيها
 حقيقة إلا من عرف أركان التدبير كلها ومثل هذا يستحق
 ذلك وهو أهل المعرفة وأما غير فانه وإن وجد

من انما صحبة فاعده بمنه بالمدبر ان ينفع
 به من كل وجه وعمل وهذا هو الذي حصل به التقاوت
 والفاضل والله هو الماحول في تسليم الفضل
 والمستول لكل مستحق ومنفع انه هو الجواد المنا
 المعمر المحسان وسيايتك طرفا في التراكيب تنفع
 به بعد اتقان التدبير فان لم يبق الدرجة التي
 يخرج منها ذلك التركيب فانه لا ينفع ابدا ولو افنى
 الزمان تجريرة والمعادن معروفة لان درجات
 التدبير واجزاها ليست موجودة في العالم الحسي
 بالعين والحقيقة وانما موجود سترها وحكمها وانما
 اجزا الدرجات ينتجها العلم الحق كما ان غرة الاكسیر
 ينتجها العمل الحق المرفي والله اعلم ثم يقول
 بعد ذلك في التبيين الثاني وكيف الوصول اليه
 على الوجه الحق وذلك ان الارض السوداء التي
 سودها التدبير واحكم امرها التقدير اذا اراد الحكيم
 ان يبيضاها وينزل سوادها ويغسله عنها فانه يدخل
 عليها بالتسقية الثانية ولتقريبها الى ان تبدوا
 فيها الخضرة الفاتحة الزرقية وهي المسار الهيا
 وضاعة الزمرا لارض الزبرجدية وراية الزمرد
 وثبت الارض وورق الشجر وغرو ولا اشجار وبكل اسم
 اخر من اسم الخضرا وما سابه ذلك بحكم اللوز المساء
 ومن هنا صنعت الحكمة المعادن الخضرة جميعا فوجدوها
 في غاية النفاسة اذا اخرجت من البلور والرخاخ
 المذاب كما في بيانه فيما بعد ان شاء الله تعالى فاذا
 اخذت حد الخضرة واخذ الحكيم منها جردا فخرج عند

لما كانت تفعاله الحكم قبل زماننا هذا من ادخار
جزء من كل زوجة ولون من اول التدبير الى اخره ويسمى
تلك الاجزا اذا اجتمعت عندهم بتمامها عالما صغيرا
والعالم الصغرى اتاما للمقصود وازعاما للوجوه
حقا ثم يدخل على تلك الارض الحضرة اما الزوجية الثانية
البنية اعنى بالسقية الثانية من الماء السطرب
ويتوالى الغرب والشرق اربعين يوما فيظهر عليها الزرقة
الزخارية المائية بخضرة فيسمى نخل زخار الحكم
وكثيرا ما يتبع غوامر الناس ما ذكر الحكم في كتبهم من
الزخار ويحق فيقولون انه الزخار السوقي فيقطون
اعمارهم في طلب المحال وفعل الباطل البطالك
فلا يظفرون بصواب ومن ههنا الدرجة
صنع الحكم الجواهر المعدنية التي تساه تلك الارض
في اللون وصنعوا الجواهر على هيئة الامقعة والاشجار
ونحوها من كل ما اندرج في ذلك النوع الخليل
مدخل عليها بالجواهر الثابت من الزئبق فيندوا اللون
القرينين البياض المعسوق بالاصفر واغلا من غير
اطالة ان في كل سقية وزوجة من هذه النساء في
لذلك الارض يندوا فيها من الالوان بحسب مزاج تلك
الدرجة واعند الصالحين قال ومعراط ان الحجر
الايتم وجوده الا وبقبح ما في الكون كله من الالوان
والا لو كان حتى انه يتكون جميع الوان العالم البسيطة
والمركبة ففيه العار وبها يضرب المسك ومنها يخرج
دابة الدنيا وسفينة العنى وزوايا الفقر واغلا من هذه
النساق في السعادة بالزوجات في العمل هذا وفي العمل

الاول **يسمى بالمتايج** وان بعض القوم جعل
التساقى في ثمانية وعشرين تسقية وقال **ك** اخرون
بثلاثين وقال **ك** باثني عشر تسقية وقيل **ك** في عشر
وقيل تسعة وقيل تسعة تساقى فقط لكن اجمالاً
واختار اخرون غير ذلك طه وجعلها ثلاثة اجمالاً
ومذهب بعض الفلاسفة انسان وقال بعض منهم
بتسقية واحدة والكل من هؤلاء مضيب والقصد واحد
وان اختلفت العيارات وتباينت الاسارات
وتفاوتت الامثال المتعددة قال **ك** الله تعالى
وقوله الحق **فذلك الامثال** انضربها للتاس الخلف
يتفكرون ثم خصص في لية اخرى من يتاين منهم تعقل
ضرب الامثال **ك** وتقييدها بحقيقة من جملة
الحقايق فقال **ك** وما يتوكلها الا العالمون
لتعلم ان القادرين على تعقل الامثال انما هم اهل العلم
المستعدون لتحقيق الحقايق بطرق الادراكات
القياسية التي تكفل بها وبيها ميزان العلوم
المسمى بالمنطق ومؤودو القسطاس المستقيم والفرطون
القوم الذي يحيط صاحبه باختلال النظر وصحتها
وفسادها وحقها **تنبه** اعلم ان التسقية عبارة
عن ملاحظة الطبيعة ومدايرها بالطبيعة
المسألة لها القصدية فتنب قليلاً قليلاً
بشرط ان يحصل بينهما التوافق والتمايز وذلك
انما يكون عند ما معاشر الحكماء الهنود بكيفية الارواح
وتفرج الطباع بانواع كل من التدابير والافعال
والاحوال والحقايق والعلاجات وايضاً ذلك

على قانون الحكمة الطبيعية التي لن تصاد بصغر
ولا كبير الا وقد ابرزت هاتين حقايق الطلوع
وخفايا الاوضاع بعقلها من اشركت الحكمة واسارا
في مغزى عباراتهم والتي ذلك اشار ريمون في قال
في المصنف اعلم ان في الطبيعة كما بين احدنا ظاهرا
يعرفه غالب الناس سيما العالمون بالعلاج الطبي
المستعمل بالاطباء وقد يفعل عن مثل ذلك بعض
عقلاء الناس مع ظهورها وبيان اشارها كمن
يغير الدجاج الذي لا يبيك احد من الاطباء فان
صفرة خارجه وبياضه بارد وقسم يابس وهذه اشبه
ظاهر للعيان وليس الناس مستوفين في معرفته فكيف
بالكائن السامي الذي ذكرنا انه خفي وهذه امور
الذي يتفاضل فيه الفضلاء بمعرفة تترقى الى رباب
المعرفة الى الرتبة القصوى وكل علمنا من اوله الى اخره
انما هو في اخراج الطبيعة الخفية الباطنة الى ان يصر
ظاهرا للعيان وبما بين غاية التبيان فهو الحق
بالمعرفة اولي بدية الحكمة المستخرجة انتهى وقد
ان لنا ان نفضل ما قدمنا من ايراد كلمات الاقوال
الحكمة في ما بينا هذا في جملة النسخ في هذا القول
الاول فان المراد منه ان تقسم الرق عشرة
اقسام وكل قسم ثلاثة اقسام فمجموع الاقسام ثمانية
قسما في ثمانية تسعة في ثمانية استوفى في البياض
الا عظم وثمانين ثمانية في الاوسط وثمانين
يوما في الاصغر واثنا عشر من جبال ثمانية وعشرين
فذلك انه قسم الرق سبعة اقسام وجعل كلا اربع

تلك ثمانية وعشرون تسقية وأما من جعل
 الأقسام خمساً فعلى مثل ذلك جرت طريقة ومن جعلها
 ثلاثاً فقد أساء إلى عكس الأول وقسم كل عشرة
 وتسمية الأقسام على تجري فيها التاويل على هذا النسق
 من غير خلل وما ينبغي أن تعلمه أن جميع ما ذكره الحكماء
 من ذلك غير مخبر عن طريق الصواب وغير مخالف
 لشي من قوانين الحكمة وأصول الفلسفة فإذا فهمت
 ذلك وفعلت ما قدمنا فاسترع في التطهير بعد
 التفصيل وذلك أن تستخرج النوسادر من الأرض
 بتكرار التصعيد إلى أن تصير في لون اللؤلؤ الأبيض
 المضاف وتختلف كل ساعة هرباً أضفر اللون لا دخل له
 في الغل فاطرحه على المزابيل كما أمرت الحكماء وصاياهم
 فامض بصنعيتك لتلك الأرض وأخرج هذا الصاعد
 فهو النوسادر والنظرون والراج والقلبي والملم وغير
 ذلك وهذا هو تطهير الأقسام لا يقال اغنى أرض الحكمة
 الشرفية وأما تطهير الروح فبفتح ضيلها عن النفس
 إلى أن تصير للروح وحدها والنفس وحدها ثم تكرر
 تطهير الروح إلى أن تقطر مسعة البياض تلاً
 كأنها البدر فيخرج ناصية وهذا هو الزيتون الغزقي
 الذي يسميه في كلام القوم مشرح النفس كثر تفصيلها
 وكما تختلف تفلأ فاعرله إلى أن تصير في لون الذهب
 وشعاع الكوكب فأعطها فقد حصل لك الزيتون الشريف
 وما الحياة والذهب الصانع وصارت تلك
 الأركان من ذلك الصفة طام من صافية صافية
 يصنع كل منها أي جسد يليق عليه وصاير كل منها أكسيراً

مطلب
 في
 قوله من النوسادر
 وهو الصاعد وهو النوسادر
 وهو النوسادر وهو النوسادر

بنفسه وانما لا يقف الحكيم على هذا الحد فيخرج اكسيراً
 لان رتبة الجسم بين هذه الاركان ليست كرتبة اركانها
 فانهما من الشرح في التركيب الثاني هذه الاركان وذلك
 بان يوجد من الاكليل هو الارض الصاعدة وقد ربيع
 الخبيخ او اقل من ربيع العنبر فلا يثخن من ربيع
 السراق جزاً واحداً من اجزاء تلك الاوزان في انما الحكمة
 وسددها ثم اطحها بناصان معتدل حتى تراه قد طهر
 عليه السواد فاذا ارأيت قد علك منه اعتداً
 الطبايع والاركان القاعلة والمنفصلة والمدة لذلك
 اربعون يوماً لا فترة فيها وقيل سبعة ايام فقط وعليه
 ففس فاذا تم لك ذلك وعلامة القيام ان يغلوخ يخرج
 كدح كانهما الكبد فتقوم السواد لذلك ثم اقمه الرق
 الى الساقى المقدمة وعلى هذا المذهب المارة وخذ
 العنبر الاوى على المذهب الاول **والعنبر الطبايع**
 التي تسودت واوقد على نار الحضان اربعين يوماً
 بلا خلل وارفع بها غاية الرفع الى ان تسد بها
 وتفسفها وتضيق مشرفة على الحضرة فخذ الجزء الثاني
 من الرق واقصه قسمين واسقيه القسم الاول
 الى ان يشربه فيزرق زرقة لازوردية وهكذا في
 كل تسقية يتلون الى ان يتلون بجميع الالوان ويقف
 عند اخر ما عندك من الرق على البياض ويحل كاته
 الرقيل الرجراج السيات **فخذ** امو البياض الثاني
 وهو اخر البياض ولم يبق الا عقد اكسيراً تاماً وذلك
 ان تاخذ من الاكليل الذي سبق عندك لاجل العقد
 قد رسم المركب وخذ والقه عليه ثم خضه وارفعه

على نار مادها دية وانقله من رماذ الى رماذ حتى يتعقد
واياك ثم اياك ان تسد النار فيطير منك الترح
وضم ما بقيت فيه بل ارفعها النار فان ما بقيت لترح
واحكام وصل الا ما حتى يتم انعقاد النحر واسمه نصفين
واذ خرا النصف الحمر والاخر تنحقه ذرواخذ من هذا
الذروا انفا على عشر من الذمبل لذائب ومنه دانق
على مائة من الفار ومنه دانق على الف من اى الاجساد
سيت يكون فضة خالصة لا يتغير ماد امتا السموات
والارضون واما عمل كسير الحمره فوقك اعلم
انه اذا تمت لك التساقى والاعلال والانعقاد
وعزلت نصف المنعقد للبيان من هذا ذلك واقسم
ما عندك من الفضل لصا بعة الفاعلة ستة اقسام
متساوية فاذا ادخل عليه باحدا لاقسام وادخل
به التعفين اربعين يوما في الباب لا عطر واسبوا
في غير وعائية مدته ان يشرب الفضل لداخله عليه
حتى تراه مجرا يا بسا يعني جا فالناسميا فاقسم الجزر
الثاني جزين واسم واسق بجزء منه في اسبوع ثم ادخل
بالقسم الثاني من الجزر الثاني وعفنه اسبوعا فاذا
سربه فاقسم الثالث ثلاثة وادخل الثالث في ثلاثة
ايام فقط وعلى هذا التماس الى ان تسقى جميع
الاقسام كلها على هذا النمط ويصير زيقا سيرا
منحلا قاطرا ايلا لا حمره كانه اليفوق
فاستخرج في عقد وخذله مثل تسعة من اكلت
الغلبة ونوساد والقوم المضاعدا بقا من لطيف
الارض المقدسة والقة عليه وارفعة على نار رماذ

لينة وانت في غاية الخلد من فخر الروح وطيرها
 فيضج عليك هذا فاعقد الى ان ينعقد واستحق
 ذرورا وخد منه ذائقا على الفمن الفم لا ينعقد
 اكسيرا فخذ منه جرا على الفم ابرز يوقد اكسير
 فخذ منه ذائقا على الفمن اى جسد شئت يقيمه
 ذمبا ابرز على الخلاص والمرويا من ابد لا يبدل
 لا يتغير ما ذامت السموات والارضون ولا يمحي
 ولا يوجد ما يامل بحكمة يجعل في الاجساد شئت ايضا
 يحيله نفسه والله اعلم في كذا جملة التدبير على طريق
 متاخر الحكيم ومن الله واصل الوجوه والوجود العاينة
 متاخر الحكيم بل انما ينة والحمد لله وحده والصلوة على من لا
 ينحى بعد **تأبيه الاول** ان الحكيم
 لما راوا غلظت تحتاج الى الخل وزاوا ان الخل
 لا يكون املا الا بالمياه الحادة المبرية المتحمسة
 المغرية المحيية للاجساد الميتة فصرخوا الامثال
 لتلك المياه **الاول** قالوا يوحنا من القلي المفق
 الخالص من غشه رطل كامل ومن النوساد رايلوزي
 رطلان ومثلها من الزجاج الخالص ينفع في ما مضى
 نصفه جبر غير مطلق ويخرج ويفطر نعا ويثقي ويجعل
 في الماء ثلاثة ايام ثم يقطر ويعاد الى الماء ويثقي
 ويفطر ويعاد به وهكذا الى ان يتم وذلك ان تضر
 من منه الجسد المحرق او الروح المتصدع وعقته فان
 صار معه ما واحدا راي العين فقد تم **والا فلا**
 فاعد عليها العمل الى ان يتم امره والله اعلم وقالوا
 انما ماء اخر يوحنا من النوساد الخالص المتبث

واعلم ان الحكماء لهم ما بين ما اول وما آخر
 ثاني فالما الاول يسمى البراني وهو
 والما الثاني وهو الاحمر القاني
 يسمى الفتح والما الثالث
 يسمى الجواني ومنه العمل والوصول

الما الرابع

المسمى
 المسمى

بقدر البين في رطلين ومن ملح القلي كذلك ومن
 الست الياف رطل واحد ومن لنظر وزلا الحمر كذلك
 ومن الخال الحاذق مثل الجنيح ويقطر ويعاد ما قطر على
 ما لم يقطر ويكره ذلك الى ان يتم تقطير ويقطر جميعه
 وعلامة ان لا يخلف شيئا من النفل وان خلف شيئا ستر
 فخذوا لقه على جسده بعد تحفة يعيد الى اصله ماء
 واحدا قاطرا والله اعلم ومن ذلك ان يؤخذ السعتر
 ويحل في احدا المياه المقدمة ويفصل ويقطر مرارا
 متتابعة وفي كل مرة من مولا يعاد القاطر على ما لم
 يقطر ويقطر ويكره ذلك الى ان يتحل في الب لا جذا
 ويصير الجنيح ما واحدا قاطرا مخلولا قاطرا فاعدا التقطير
 على الماء وخذ مرارا الى ان يصفو ويغير ويتبع ذلك
 كالدهن فاعله لما تريد من تشيع وحل وغير ذلك
 وخذ النفل لتلين ما تريد من الاجساد اليابسة كلها
 ومنها ما هو اجل وازن غير ان العقاقير لا تدخل
 عليه من اوله الى اخر جملة واحدة يجب ان تكون صافية
 خالصة طاهرة من الغريب اجمع وذلك هو اسد
 العمل والي بعضه لمثل فاعله ذلك قانونا شرعا
 وطريقا يقيني في الاعمال وذلك ان يؤخذ من النوراد
 المحمر والنظر والمذبر والزنجار المعدل والبارود
 المطيب والزرنج المحلل اجرام مساوية ويقطر الجنيح
 بالطوبية الخلية الى ان يقطع قطرها فيعاد على الارض
 ويقطر الى ان يقطع قطرها فيعاد عليها الى ان يتحل
 كلها او غايها او اكثر من ذلك او اقل بقدر هذه الصا
 الحاذق فيعد لذلك والاعمال ان تكون كلها ما واحدا

وتماه ان تكليس المادة ويؤخذ من الكلي
 تسع هذا الماء ويصفى فان الماء اخذ حدة
 وقوة من الكلي وباني ذلك قافصه

في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

قاطر الا راسب له اصلا ولا متخلف او ان تخل
 غالب اجزائه انحلا لا طبيعيا اما ومع ذلك فان
 اسرف الحلو لما استقصت فيه جميع الاجزا اليابسة
 حتى لا يبقى ما فيه شيء من العنصبات على الانحلال
 والا فانظر في ما يترك وما اعتراه من النقص والمريض
 فآزله او دبره او اطرحه خارج عالم التدبير وقال
 انه كالحكيم ان يستخرج من اي الاملاح على اختلافها
 منها واحدة كذلك انه ان ياخذ من مجموعها او يجمعها
 بشرط ان لا يحتاج التدبير ولا ينفذ من اوزانها
 الجارية على قانون الحكيم الخبير فيها الماء المسمى
 بالماء المثلث اي المثلث الاركان لان اركان عالمه
 من ثلاثة اجزائ وبارود وراج مخلو في الحنك
 المعلوم ويرفعوا بعد ذلك في شراع بابتين بصير
 ثم يقطر وجهه بتارلية يعني تار ابي اقل تار يقدر
 بها على تطهير الرطوبات الى سطوح القوارير واعلم
 انما ان زادت عن هذه الميزان فانما تصير رطوبات
 حادة مخترقة وغيرها مخففة مقسفة لا تدخل
 في الصناعات ولا تخرج المعذنيات فاعلم ذلك
 ثم استقر على الرطوبات واعدا القاطر على انقصة
 المعذنيات وهكذا الى ان تخل تلك القلة وتبين
 الجميع ما قاطر احاصها ما يماسا يلا فاعزله في
 قارورة على حدة واساسل وصلها لوقت الحاجة
 اليها واما انصال هذه المياه الى قوارير الذهب
 وطبائعه فاعلم ان القوم لم يخلوا عالمهم ما بوريا
 خالصا اصلا وانما ذلك يعرف حقيقة الامر فيه

١٠٠
 ١٠٠

العالمون

مطلق
 في قوله وانما ذلك يعرف حقيقة
 الامر فيه العالمون المختصون
 بالامر ائمة من رهبان

العالمون المحضون بالكرامة من ربهم فذلك
 ان جميع المالبغات الداخلية في باب الصناعة كلها
 اذهان لا بورقية فيها فاجل جميع المياه التي ذكرنا
 من حقيقة البورقية المياه المائية الى حقيقة الدقية
 الهوائية الخالصة واستأصل جميع ذلك فصل النساء
 الله تعالى وقد يقولون في موضع العازا ورؤسها
 كثير منها لبن العذرا ولبن امرأة لم تلد ولبن امرأة
 ولدت ذكر او هذا اعظم واجل وارقي واحل وكل
 هذه تشير الى الماء الحاد الحلال الواحد
 بالذات الكبر الاسما والصفات قد انتزع من طبائع
 الاركان قواها ومن نفوذ سرها من المواد اقواها
 ماء وليس كاختلاف الرموز انما هو لاختلاف
 العبارات والاعتبارات فان اعتبر حيث انه
 خارج قبل التزويج والتسليح فهو لبن العذرا
 وان اعتبر من حيث انه خارج بعد التزويج سمي لبن امرأة
 ولدت ذكر او سمي ذات القول الكثير والمدح للجنة
 الغفير في كتب الحكمة الالهية والصناعة الربانية
 ومن عرف ما قد منا من لاصول ازاح الله عنه
 حجاب كونه ومناخ الفهم وزرقه حسن الانبثا
 وضمنا لانها فقد كشف له حجاب الحق واثان له
 كل امر وقد مر الله تعالى يزرق من نصا بغير حساب
 ويبيد تسهيل الاسباب ونفع الابواب الساني
 ان الحكم اذا تم النظر الحق الى وجوب وجود المياه
 الحلاله في لصغة الشريعة علموا انها لا يتم العمل
 بها ولا ادخالها في الاعمال الا اذا كانت متسائلة

ها

من التناهي

ومختلفة ومناسبة لما تدخل عليه وهي منها واليهما
 في عدت النسبة والابتلاف والمساكلة بينهما
 وبين تلك الاشياء كانت مختلفة غير منجزة لشي من
 الاعمال فايالك ثم اياك ايها المستغوف بهذا العمل
 ان تغتر بشي من الاعمال لطامة المستغفر ويؤيدك
 ظاهرا لاعمال الى ان تخلط بركان عملك شيئا من
 المياه العربية الحاريجة عن الابتلاف لتنافر
 طبايئها وكولا الخوف من وقوع الخطا واضلال
 الناس عن طوبى وتعب كثير ولا يكمل لمذكر ذلك
 البيان ولكن يحى على من تصدي للارشاد ان لا يضل
 احدا من العباد فنقول اعلم ان من القواعد
 التي شيدنا اركان الصنعة عليها وبقي ان تتحققها
 بالبيان ان الطبايع تامل اشكالها وتخالفت
 اضدادها فعملت ان السنين لا يتجدد ان الامتساسة
 وان المياه الحارة التي تعلمها العامة وصلوا بها
 من ظواهر الكلام فليس لها في الاعمال الا الفساد
 وقدر الصلاح وذلك ان تلك المياه غالية
 في الاصل مياه قراحية فقد خلطت باجساد خفيفة
 وزدت عليها حتى ملئت بها قوى تلك الاجساد
 بسبب الاجرا اللطاف التي اختلطت بها فاذا ادخلناها
 على الاركان تعلمنا صيرتها مياها غير ان تلك الاركان
 تكتسب من تلك المياه اجزا غريبة تتخللها في الكيان
 والطين فتمنعها من المزاج وتوجب فيها الفساد واذا
 منعها من المزاج فقد فسد العمل فوجب كان الامر
 غا ذلك وان المناسبة واجبة الوجود في جميع اركان

المياه الحارة التي
 تعلمها العامة وبقي لها
 من طواهر الكلام
 فليس لها في الاعمال
 الا الفساد وقدر
 الصلاح وذلك ان
 تلك المياه غالية
 في الاصل مياه
 قراحية فقد خلطت
 باجساد خفيفة
 وزدت عليها حتى
 ملئت بها قوى
 تلك الاجساد
 بسبب الاجرا
 اللطاف التي
 اختلطت بها
 فاذا ادخلناها
 على الاركان
 تعلمنا صيرتها
 مياها غير ان
 تلك الاركان
 تكتسب من تلك
 المياه اجزا
 غريبة تتخللها
 في الكيان
 والطين فتمنعها
 من المزاج
 وتوجب فيها
 الفساد واذا
 منعها من المزاج
 فقد فسد العمل
 فوجب كان الامر
 غا ذلك وان
 المناسبة واجبة
 الوجود في جميع
 اركان

الصنعة فالمختلف فاسد **الثالث** ان الحكم
 لما علموا ذلك اوجبوا الخيلة الفلسفية الموصلة
 الى الماء الخلال الذي ليس فيه خلاف ولا مضادة
 لما يحتاج به اصلا بل هو تلاف وعقد ثم الازفة
 بافعال الطبيعة واحكام الوجود كما قدمنا اولين
 ان الوجود النظام جميع مركباته الداخلة فيه
 خارجة منه وغايتك البية وراجعة بالنفع عليه
 كل ذلك لما هو ثابت بينهما من الازفة والاستجة
 فاحذوا ارضهم النظام من حسب الامكان واستقامة
 القوع البشرية ثم يؤخذ منها وفي حارة قد رتبع
 وزن الماء الخارج من المادة المجرية ويلقى فيه
 سريعا ويغفن بحسب عمل البابل الذي يريد الطالب
 الى ان يخل ما قاطر او يخرج ويقطر ويحدد ذلك
 الكس هكذا يكثر العمل من الجمع بين الماء والكس
 والحل الى ان يصير حريقا فسد الماء الذي
 اذا دخل على الجسد الكرم حلة واذا اختلط به شيء
 من ذلك لم يفسد الماء هو مقدر من المناسبة والا
 الحاصلة بينهما من مبدأ الخلقة في المعذر الاول
 والتكوين للوجودي والتوليد فاذا عرفت ذلك
 وتحقق ذلك اوجب لك العمل الحق وفيت لك
 طريقا حقا فسر فيها اما غير ما بين في الله يهدي من
 نينا **الرباع** ان بعض القدر ما سمي على هذا التدبير
 المذكور واختران وتبعه فيه من سلك طريقه
 واخذ عنه الحكمة والمعرفة والعمل الحق من خواص
 تلاميذه واصحابه واما بعض حكم الاسلاميين

سجة

الذين اخذوا من مشاخي الحكم وفيه لتختلف العالم
والعلماء وازبايا المعرفة والطريق واحدة لاكثر
فيها ابدا ولا اختلاف لظاهرا ولا باطنا والحق
محمود في عطفوا لعبارات ومكتوم في اساليب
الاسرار يعرفها العارف ويجهلها الجاهل
وذلك حكمة من الله تعالى اذ هاتبا للا وهام
وتبعك للعوام والله اعلم وليذكر من ذلك زبد
وطريقا وموتوا واضحا مقول **ان** في المبادي
المجربة اتفق جميع الحكماء على انه لا بد من الخل في
مبادي العالم والاختلاف انما هو فيما يجوز دخوله
وغير وجه من غير خل يعرض من اجل ذلك وذلك
ان تؤخذ المادة طرية نقية سالمة من الاعراض
والامراض وتغسل بالماء والماء الى ان تنسحق ثم
تؤخذ انا الخل الى ان تخل في مدة اربعين يوما
وقيل بل ثلاثين وقيل اسبوعا والكل صحيح اذ انب
الى باب من الابواب فاذا التحل واستمر اخلا له
كاملا ربح الى ان يوفي به الطبيعة ثم يفصل بعد ذلك
الى اربع اركان ما ودهن وصنع والارض ولطيف
وكثيف وزرقاقي ويحدد ان لم يميز كل من تلك
الطبايع الاربعة على حد وجانب وتحدد في قارورة
وقال **بعضها** لاكتفا بكثيف ولطيف فقط
ولا حاجة بنا هنا الى النفس لانا فاسد هنا
محرقة غير قابلة من ذلك علاجا ولا دبرا ولا غير
ذلك وهو الحق وان كانت النفس تدخل في بعض الاحوال
لكن بشرط ومن اختار دخولها في الاعمال فلا بأس

بذلك ان اتم عملها وليس ذلك المبدي بل للعلا
 المتصرف الخبير بطرق العلاج والاحبار والتدبير
 فاذا اتم لك التقصيل اردت تفصيلها للتطهير
 فخذ الدهن وكثرة تنكيسه بين قارورتين ذكرًا
 في انيخوسنج مراراً ستة اواكثر اوقل طما يقصيه
 حال الخل الذي تريد سواء كان من الباب الاول
 او غير من الابواب الاربعة التي ذكرناها سابقاً
 ثم اغزل ذلك الدهن جانباً وخذ الماء وقطره
 مراراً الى ان يصفوا وخذ ثقله واغزله مع الارضية
 وخذ الصنج من المائية الى ان يصفوا وارفعه
 على حدة ثم خذ الارضية وطمسها سبعاً وارفع طمسها
 وموخر وخذ منه تسعاً القدر من الماء الذي تريد
 ان تستخرج منه الماء الحار في الخل
 وذلك ان تلح فيه قدر تسعة حاراً وارفعه على نار الحضا
 اسبوعاً او غير ذلك كما تقدم ثم اطلع به وقطره كفايتك
 الى ان تستخرج منه ما يكفي الباب وذلك قدر ستة
 ارطال كاملة وان اردت زيادة فوه هذا الماء
 فارفعه على نار الحضان ومعه كل جديد الى ان يسم
 قوامه ويحل فعله فاذا اتم ذلك فاسرع في التركيب
 وذلك ان تاخذ من تلك الطمايح او زانما متساوية
 وتركبها على نار الحضان الى ان تسود فذبرها بالخل
 الى ان تتحل فاذا انحلت ففصلها بالتفصيل الثاني
 الذي به يحصل الطمايح الوسطى فاستخرج الماء
 وخذ الدهن وخذ الصنج واحداً على حدة كما مر
 ثم خذ الارض واسلمها مراراً حتى تبلبج واسرع

لها في التركيب الثاني على المتعادلة من الاوزان
 وانهم ما بالحل كذلك واطمينا بنا الحصان الى ان
 تسود ايضا واعلم انه اذا لم يتم لك السواد المطلوب
 فادبرنا وترت وموعبار عن الحجرة المترامية التي
 تبيل الى سواد تسبه الكبد الحقيقي فاذا تم لك العلامة
 فيه فاعزل السفل وغيره وذلك بان تدبر عليها الغسل
 والسقفة بالماء الحار الى ان يخرج فيه الصبيغ بتمامه
 كما مر من غير خلاف بين الحكماء في ذلك وقال
 بعض المتأخرين من عاصره ما حكاه التوسني المغربي ان
 اخراج الصبيغ من هذا الفضل غير صالح لما فيه من
 الاضرار وهذه الاعتدال الموصي لذلك على احسن
 حال واقوم نظام واسم فلما اخرج من الفضل الذي
 كان اولى والتم واعلم ان اعلم الحماكم والمعرفة
 المقتنة والحكمة الحقة لا تتوقف على هذا الخلاف
 ولا تنظر الى شيء من ذلك بل تعتمد على اول وهلة من
 النظر وعلى ما يوافق الاصول والضوابط فاذا اخرج
 الصبيغ تاما معتدلا كاملا ولم يتم لك ذلك في الخزان
 اللينة والميزان البينة فاذا تم لك ذلك وعرفت
 ان الفضل فادبر من الطبايع او راينا كماله على الاوزان
 المتعدلة والموازن السائمة وركب من ذلك ما شئت
 وذلك من النفس واحد من الجسد نصف ومن الروح
 ثلاثة ومن الماشية وقال ابن سينا يرس بل يؤخذ
 من الجسد وزنا اقل من جميع الطبايع لما انه انقل
 واكثف والبقية على قدر مراتبها في العلل وهذا
 المقال يرضع للغير من الحكماء وهو اخر كلام قيل وورده

قال

وهذا المعنى ومن الحجة الله التي تقطع لذلك الكلام
 مفاهيم ومباني من الاطلاع على حقيقة الاوزان المكتوبة
 لذلك ولم اسبها الى ان يذكرها احد في كتاب
 ولا سمح بها بسر قبله ولا بعد ولا ان اعني الله عنها
 مثل من تاخر من الحكماء لمحوها راها حراما على العلماء ذلك
 انه بين ان سبب قلة كثير وزن الارض انما هو
 ثقلها وكثافتها وسبب كثرة وزن البقية انما هو
 لطفها وخففتها وزحافتها ولعمري هذا اصل
 من الاصول التي لو قاس عليه اهل العالم لما
 خسروا في تدبيرهم وقال رسيدوس في شرح كلام
 الحكماء ان في التدبير الاول يكون من النفس ثلاثة
 ومن الروح ومن الجسد واحد ومن الماء الخالد
 ستة عشر جزءا تامة وقال في موضع اخر ان
 الامر الكلي في التركيب يتركب من الجسد ثلثة
 اما من الروح من مثليه من النفس من مثله ونصف
 مثله من الماء الخالد وقال تاغوس ان هذا يدعى والكل
 فيه طويل والجند عنه قليل والوجز الاخضر لا وضع
 الا قريبا الى امر الاصول والقوانين وذلك ان يؤخذ
 من العنصر الا على الالطف واحدا ومن العنصر المتضاف
 الى العنصر الا على ثلاثة اجزاء ومن العنصر الا على
 المتضاف واحد ومن العنصر الا على المطلق وهو
 العنصر الذي ليس حمة عنصرا ثان فتم الميزان
 اقول وهذا ايضا كلام جامع مانع يشتمل على اسباب
 وعلل وبنيات علم الميزان وفراديه بالعنصر الا على
 النار وبالغنى المتضاف للاعلى طبيعة الماء الخالد
 وهو اصل الروحاني والعنصر الا على المتضاف الى العنصر
 الهوي الذي الجامع للمواد الكمال والعنصر الا على
 الطبيعة الارضية اعني ارض الحكمة وارض عالم
 الصنعة والله اعلم

يوجد من النفس ثلاثة ومن الروح واحد
 ومن الجسد اثنان ومن الماء الروحاني الخالد
 ثلاثة فتم بهذا الميزان هذا قول تاغوس

وهو الخلل الروحاني وبما انضرا لا تفي المضافات
 انضرا الهواء الدهني الجبال المولود الكامل وبما انضرا
 الا تفي الطبيعية الارضية اعني ارض الحكمة وارض
 عالم الصنعة والله اعلم **وقال** فينا غورث انه
 يوجد من الروح عشرون ومن النفس عشرون ومن الارض
 اثنا عشر ونصف ومن الدهن خمسة ولذلك وجهه
 في الحكمة واسباب الحكمة واعلم به **وقال** كسبا لينوس
 ان الواجب ان يوجد من النفس اربعون ومن الروح
 ثمانون ومن الجسد عشرون ومن الدهن عشرون ومطابق
 من غير هذا الا انه يحتاج لكثرة وادخار كثير من الطبائع
 عند الحكيم حتى انه يأخذ منها القدر الذي يحتاج اليه
 كثيرا كان او قليلا **وقال** طاطا بن مرسل اخوي
 المسلك بالحكمة الربانية والمعارف الالهية ان الروح
 اعطى الطباع واشرف الكمالات واوكلها لتحقيقات
 الواو اذ في اخي بالكثرة واوكلها لتفوق في الوزن
 فيوجد ما ينان والنفس ان كانت محترقة فارقية
 شيطانية خد منها اقل من كل من الطبائع وان كانت
 معتدلة صابرة محترقة روحانية وجبان يعدل بينهما
 ويبنى الروح في الكثرة والكيف ومن قال ان هذا الامر
 مصداقه علم الكيان فقد صدق ثم يوجد من الطبيعية
 الثقيلة المتكينة في عالم الكسافة والعزلة والذمالة
 مقدارا يوازى لها ويعدل فيما بينهما بقسمة العدل
 ويروج كل منهما حتى يجالا بولدين عظيمين جليدين كاملين
 فيوجدان ويؤدعان الحمار ومارا العذرا حتى يستوفيا
 القصاص فيقتل احدهما الاخر فاد اصدرد لك بينهما

اخذ انهم اخبري عليهما القصاص فيقتل ويؤت ويترك
 بين روجه وجسد ثم يقبرا قائما عند ذلك الى ان يتفرق
 اجزاءه ونصير رميا لم يتبق منه الا القطب المستقي بحجر
 الذب فاذا اظهر واشرب فيه خراقة الطمان ونبتي
 من اوساخه ويذهب باكدار فيخرج من قن وتعاد على
 جسده روجه على ما ترفي البيان والسميان ووجع
 الله ان اعيدت روجه عليه على هذا النمط المذكور
 ورجعت اليه رجوع الاجساد تغلب عن نفسها وتخلد
 في طباعها وتستر روطانها في جسمها ثم اهو
 السرا المكنوم فاحمد الله تعالى وقد اجاد غاية الجود
 واحسن بالعطا الممدود ولم يجعل علينا ان نقتوا اصل
 الحكمة في اقل من كلمة وقال **س** قل يصفا الكبريت
 انه لا بد ان يكون مغسولا من احراقه نقياً من سواده
 ونبيه طائراً لا يفسد الطبايع وينبغي ان يتغل منبه
 في العمل المشراد قد رصالح غير مخالف للتوازين فيؤدي
 به الى افضل الانواع وذلك ان يؤخذ من الجسد
 قد رصالح خوارزمية ومن الدهن خولطانية ومن الماء
 غوماسين ومن الارض غومانة وهذا اميز ان يمكن القطن
 ان يقيس عليه جميع الاعمال الواردة عن الحكم في امور
 الموانين وليس افضل من يراعي القياس في اعمالنا
 لان ذلك ليس بامر سهل ولا يعلم مقتبس الحق مضبوط
 في ريكات العبارات تجسبها الظمان ما والعارف
 فيصدقها وجوداً وبقياً وليكن فيك كلامنا وكلام
 اصحابنا على هذا النمط فاعلم انه مرشد في سبيل رتبة
 ما قيل في هذا الباب ووضح ما ورد والله اعلم

يؤخذ من النفس اربعة ومن الروح اثنين
 ومن الجسد واحد ومن الماء الخالد وهو الدهن
 ثلاثة

والتأقية التركيب للكل على التركيب فهو ان تؤخذ
الطبيعة المركبة على احدا لا وزان المقدمة التي
ذكرناها تقتر في علم الحكمة من الزعمين يوما فاذا
تمت المقدمات وأسودت الظبايع وكلت الاسباب
وانعقدت بنفع الطبع صار يصير له اللون من واهب
الصور تغاض عليه كلما استعد لها استعدادا تاما
او قريبا واغتر أن الاستعداد ان لم يتم في المواد انقض
صورها عليها ايها ولم يقبل نوعا وهكذا اجمع التراكيب
في العالم الصناعاتي وعلامة ذلك اذا تم هذا التركيب
على نوع الاعتدال النوعي كان كونه سواءا فيه حشر
يسير والافار به واغدا الحيل فاخذ حديد ذان يصنع
علك تعباً وهذا هو رعاية التعب والحذر والجهد
وهو الذي شاكى صعوبته ومقراط وسقراط وليناس
وفيزن الحكماء يرق فيه غاية الرقن واصبحت نفسك
الصبر على ذلك على ان يرفع الله منك الخطا ويعطيك
الصواب ويغنمك العلم والاسباب واذا تم ذلك
الترتيب فقد شارفت الوصول واذا زكت الاصول
والفروع وحيداً خذ في غلبها ضاهها وتغية
سواءها وذلك ان تتحق تلك الظبايع المسوقة
بمثلها من ونصفا من الماء الالقي الروحاني
الحال واذا حل به حمار الحكم السبعة واخرج به تحت
قد شربه وظهر فيه راحة فاعمر بالماء الساخن يربه
ويطلب فيه فاذا حل عليه ما اجمع من الربعة حتى يظهر
عليه الخضر الفاتحة ويزهر كافة كالزردة الخضراء
ويظهر فيه بعض النضج وقد بقي فيه بعض نجا جة يدل

لون المصنوع الزرقية فاعطاه السربة الخامسة
 ومضى نهاية ترفيع الرواجات فاذا حصل النكاح الما
 بينهما فاذا دخل ياخذ السراري والجواري الست لباقية
 وعنفه في نار المحصان اسبوعاً وقيل خمسة **وقال**
 سقراط يكفي ثلاثة ايام في كل من تراكيب مع السيد
 الكريم ولا تزال تزوجه بواحدة واحدة الى ان يتم
 ما منعك من الروح فيدخل زيبا سياً لا يحطف ضوؤه
 بالابصار وهذا هو الطلق المحلول **ثم** عقد
 بالاكليل كما مر واخذ من ستة السار حتى تم لك
 الزوجات والسراري الست ويتم عقد بالاكليل
 فارفعه واسحق منه النصف كالدرور والنصف اخر
 العمل الاكبر ان يجر لذهبا في العنابق فاذا رفع
 النصف وانخرج يجر من ستة اجرام لنفسه والصنع
 المذخر عندك لوقت حاجته فاذا دخل عليه يجر منه
 وعنفه اسبوعاً الى ان يصفر كهرها ويصير له لون
 مسروق فايقن فاذا دخل عليه بالجزء الثاني وانخرج به
 وعنفه بالمحصان اسبوعاً فانبا الى ان يلوث
 بالالوان الجملة ولا تزال تدخل عليه بجزءه وتعنفه
 اسبوعاً الى ان يتم جميع ما منعك وتجل المركب زيبا
 اخمر يا قوت له شعاع يحطف بالابصار وقد لك
 هو الذهب المحلول والوهاج والريق الخالص
 وشمل نسخة فاعقد بالاكليل وطله ان اردت
 التصفيف فاذا العقد فاصحبه درورا **لا** **ولا**
 وارفعه للالوان والطرح الى غير بضاية واعلم ان الاعمال
 تنج الاوران والاوران تنج الطرح والطرح

هو ما الكبيرت الاحمر القاني المذكور سابقا
 في الباب الخامس
 ساطع

يتبع الا لفاذا عرفت حقيقة العمل طلعت على
 حقيقة الاوزان واذا اطلعت على حقيقة الاوزان
 علمت حقيقة الطرح ومما هو وكما هو وعلى اي شيء
 يكون فيك هذا هو العلم وبه يكون التفاضل وعلمه
 يكون العمل **تساوي** ان بعض الحكم تكلم
 في تدبير الاكسير للتضعيف وبينه بان قال
 ان بعد اتمام عملها واخراج الصنوع الاكسرية
 منه لن يتبقى عنه التدبير اضلا ولا يكون حقيقة
 الاكسرية واقفة على ذلك الحد بل يجوز لها ان تدخل
 في التدبير وان تقبل زيادة القوة والتضعيف
 واذا تم لك ذلك علمت ان الحقيقة الاكسرية
 وكل اذا استوفت جميع ما لا بد منه لها وظهرت
 الى الوجود اكسير حقيقيا باينا وذلك يسمى الباب
 الاول **والدرجة الاولى** وذلك ان الاكسرية
 له درجات اربع يجمعها حدين فالدرجة الاولى
 لكل اكسرية يحصل له القوة التي تتم امر بدوئها
 والدرجة الرابعة ان يبلغ غاية ما يمكن لقوته
 ان تتدرج له بالتضعيف وتقف القوة البسرية
 عند ذلك فاما بيان ايضا الى الاكسرية للدرجة
 الاولى فقد مر ببيانها واما ايضا الى الدرجة
 فان يؤخذ الاكسرية التامة المنقطة الذي تدبيره
 ويوضع في انا الحكمة فان اريدتضعيفه للبياض
 فيبقى ان يكون عندك من الروح الذي هو الزئبق
 المرطب مقدارا كافيا **الدرجة 4** في نفسه كما مضى
 اسما مائة وتسعة عشرة وكل من هذه الاقوال

تو احدى من الحكماء فدخل عليه بالجزء الاول
وحصنه الى ان يصير فيه رايحة المني فادخل له بالزوج
الثانية وحصنه اسبوعا واخرجه من الحمام وادخل به
الحل ايضا مع زوجة وهكذا الى ان تستوفي الاصل
كذلك الى ان يجعل زجرا جانا ابين تديلا فاشرح
عليه من الاطيشل الحار سدر في زنه واعقد على رء
حار حتى ينقع ثم فاذا انعقد فقد زادت قوته
مثل قوته الاولى في الصنع فصا زرعين واحدا
ماتجا الى بعد ان كان واحدا يصنع مائة الف فقط
وهذا هو سر الحكمة واما الدرحة الثالثة
فكيفية التوصل الى علمها ان يؤخذ لا كبير المصا
مرة واحدا ويوضع مع جز من لروح الذي عندك
للادخار وقد صار شمسكيرا وتسم هذا المائلا
اقسام ويدخل على الاكبر يثله ويخصن يوما من ايام
الحكم الصنعونة لامن ايام العوام فاذا انتهت ملك
الطبيعة الى ذلك فقد تم لك ان تستقيم على هذا
لكن ينبغي لك ان تقسم الجزء الثاني الذي هو الثلث
الثاني الى قسمين وتدخل باحدهما عليه حتى يظهر عليه
رايحة الطلع يعني حتى يتبين المزاج فادخل عليه
بالجزء الثاني من الجزء الثاني وحصنه حتى يصير في
قوام الوسط من طريق الاكبر فاقسم الثلث الثالث
ثلاثة اقسام وادخل على المركب جز من تلك الاجزا
الثلاثة وحصنه اسبوعا وانه ذلك الى ان يظهر
عليه صورة السلك والتاسل ثم اقص كما ذكرنا فيما
النا واضعه لك والعمل وذلك بان تقسم الجزء الثالث

ثلاثة وأدخله في الآلة ولكن كذلك والله
 تعالى يقول الحق وبمدي إلى سوا الاستدلال إذا
 ظهرت الرأفة والعلامة من ذلك فادخلها الحيز
 الثاني واتسم لك كذلك ثلاثة أقسام وأطلب
 العمل المتقدّم بان تدخل عليه بالجزء الثاني والثالث
 وهما جزأه بعد ذلك التقسيم في زمر التعليل
 إلى أن تستوفي الروح استيفاء ما على القانون
 الفلسفي المحفوظ النظامية وأجعل مركز في
 قسم الأجزاء هذا القانون المذكور واضرف
 به يتم وهذا المسألة حل بحسب جري عليه



واما معرفة الدرجة الرابعة فهو ان تاخذ
 الاكبر الذي ترصغفه للدرجة الثانية وامن
 الى الما وقسمه على النمط المتقدم وذلك بقسمة
 ثلاثة من غير زيادة وادخلها ولا اول
 وعرض اسبوعا وباول الثاني وعرض اسبوعا وبالثاني
 من الثاني وعرض اسبوعا وبالثاني من الثالث وعرض
 اسبوعا وبالثاني من الثالث وعرض اسبوعا وبالثاني
 من الثالث وعرض اسبوعا وبالثاني من الثالث الك
 وعرض اسبوعا ثم ادخل عليه بالعقد بعد الحل في من
 التصايف جارية جميعها في عمل البياض ولها مفادير
 معلومة تجري في امر الاوزان المعلومه الا اول

مد	حصان	تساق
٣	٣	٣
٣	٣	٣

الدرجة	الدرجة
درجة	درجة
مايا	مايا
الف	الف

الدرجة	الدرجة
درجة	درجة
ميران	ميران
تسقية	تسقية

الدرجة	الدرجة
درجة	درجة
ميران	ميران
تسقية	تسقية

وأما الاعمال ————— الباسخ والخرق فان الاعتد
 الاعمال المتقدمة لاحدا لا كثيرين فافعل بالاكسير
 الاخر كفعلك به واخذ الخلل وافعل كما تقدم
 وانظر الى الاصول المتقدمة لبعض الاصناف —————
 نقل انشا الله تعالى وهذا هو العمل الذي يجري
 عليه الفلاسفة والحكام القدماء حتى ان نبييا
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبه كانوا يصنعون
 الاعمال والبراري والكنوز وغيرها واليهما ويت
 والمعادن والارضاد والله اعلم وانما ان اعمال
 الحكما الذين جرت عليهم اعمالهم فيها من تقاد الارصاد
 وايداع الاعمال الحارقة لما يصنعون ذلك من
الافعال والاحوال والافعال فاما بيان ذلك
 فنقول ————— ان في ربوق العائمة بعد التطهير
 والغسل وان ذلك اذا تم فغلة وخلقوا كملت
 فانه اذا القى عليه من الرطوبة الاكثيرة
 والذهنية واخذت صورة لاحد الاكاسير اما من
 معدن مناسب فكل العمل الجبال والنافع او الضار
 او النافع ولكن الصور مناسبة للدرجة الطالعة
 صورة وهي عقلا وحس فاذا اطلعت تلك
 الدرجة وانفقت عليها تلك الاشعة سواء كان ذلك
 مع اسمائتي وغيره لك فان ذلك فوضعا منه
 التأثير وموجب للفعل المراد وان اردت اسراع
 العمل فامنزج بئس من الاعمال ————— الاكثيرة
 كما اني على الحرائر وافعل بعد ذلك بجهت
 الصور والتشكل والتخطيط تري العجبا العجبا

والعمل الذي لا يجاب وذلك هو السر النافذ
شأن اردت اشراج العمل فانسطر اسمك العمل
وكسرهما الزمانها واستخرج منها نفسا وروحاً وجسداً
ومعنى ذلك ان تكون النفس شيطانية والروح
فلكية والجسد مؤيد من الحروف وافعال جميع الاعمال
على ذلك النسق والصحة متوقفة على خلط شئ من
الروح الوصية ليعمل الناظر في كتابنا هذا
انما لم يذكر فيه الاما اذا فتن قلبه بالتحقيق والبحث
كان حقاً لا شبهة واما لم يذكر عليك شيئاً فاعلم اننا
حتى راينا بعضاً من مترجمي كتب الحكم اخذ محلات الوضوء
واختار زمر بعيد المرئيد كثر صاحب الكتاب ولن يحظر
بنا له واذا وجد عبارة موصلة مخد فيها فاخلوا بكتب
الحكم حتى كان غلبها حيراً من وجودها ومن اراد الوضوء
فصلية بكتب المتقدمين الحاضنة ان لم يطعم في كتابنا
والا فنية مقنع واما لم يذكر يد بتر او لا اضلا يعطيك
عملك اذا عملته على ما ذكرناه لك وانا جميع ما انتياك
به وقد جردنا انفسنا وخالقناها في الخس والشيخ
حتى لو قدرنا على شئ اوضح من ذلك لا يتنايه ولا شئ
اوضح من كتابنا فعليك يا الاعتكاف عليه طويلاً حتى يتصور
جميع الباب منه ثم انظر فلعلك لا تحب بل سترع وعليك
بالكتمان اذا اوصلك الله تعالى عن كافة الناس
خريصاً على سرائر الله تعالى ان تسلم من مكشوف في الصمغ
وان يجيب من يسألك في شئ منه بالارشاد لا بشرط
ان يكون طوليل الخدمة وان يكون صفى السرفيس
عليه المجالفة قار العقل بالنسبة لا قرأته قار الادب

٩ ادراس
ملكه فلان بن فلان
في شهر ذي القعدة
الحرام سنة ٨٤٠

يَا نَسِيبَهُ تَلْ بِرَفْعِكَ مَنَعُكَ بِجَبَلِ خُثَالٍ لَامَرُكَ لَا يَسْأَلُكَ
 عَنْ سَبْدِ جَوَارِيكَ وَلَا يَطْلُغُ أَمْرُكَ بِوَلَا بِلَايَتِي وَأَنْ كُنْ
 طَوِيلَ السَّكُوتِ غَيْرَ كَثِيرِ الْكَلَامِ مَعَ أَمْسَالِهِ وَمَنْ بَعَثَ أَدَّ
 خَطَايَاهُ لِيْلَا جَعَلْتُمْ بَيْنِي وَالْآخِرَةَ قَدْ آكَانَ كَذَا كَثْرًا
 فَلَا يَأْسَ مِنْ زُنَادِهِ وَلَيْكِنْ فِي خِيَالِهِ وَأَوَقَاتٍ مَتَعِدَّةٌ
 لَا فِي مَجَالِسِهِ أَحَدٌ لِيْلَا يَحْقِرُ الْحَاكِمَةَ وَيَسْهَلُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْشِدَ
 عَيْنٌ وَعَلَيْكَ فِي نَفْسِكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى شَرٌّ وَجْهًا
 وَبَعْدَ النِّبَةِ عَلَى فَعْلِ الْخَيْرَاتِ وَأَمَّا وَأَوْصِدْ بِمَا
 وَهَيْكَ اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ الْعُظْمَى عَلَى الْعِبَادَةِ الصَّالِحَةِ
 لِأَرْزَاقِكَ وَعَلَى الْأَدَاةِ الْمَقْزُودَةِ مِنْ لِقَايِ لَدَارِ
 الْآخِرَتِكَ وَعَقْبِكَ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَيُّ وَبِزَيْدِي
أَوْفَى الصَّدَقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا

محمد الباقر الحائري
الفاخر الخاتم

قال الشيخ ابيد مراد بن علي ابن ابيد مراد الجدي عامله الله بالخط
وكان هذا الشيخ رحمه الله تعالى في عصر السلطنة السابعة
لهما رايان صعبة الطريق على الطلاب من كل وجه وباب
فاستغنى الله تعالى وصنفنا كتاب المصباح ولم اترك
عليه رمز ولا اجاب الابعض الفاظ علمت عليها بعض
الاقلام حرصا على هذا العلم لين لم يستبدل لمن لا
يستحق من الارزاق والعواماذا الاشياء كلها موقوفة
على علم المفتاح الاعظم الذي به يكون الوصول الى
جميع المعلومات في العالم الصناعي وفي اعمال التركيب

